جامعة دمشق

كلية التربية

قسم أصول التربية

دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها

رسالة مقدمة لنيل درجة الدكتوراه في التربية

إعداد الطالبة

وعد شوكت محمد

بإشراف

الدكتور: محمود علي محمد

الأستاذ المساعد في قسم أصول التربية

2013- 2014

Damascus University

Faculty Of Education

Department of Educational Foundations

The Role Of Internet In Developing Scientific Research At Syrian Universities And The Methods Benefiting From It

A thesis Submitted to Get PHD Degree in Education

Prepared by

Waad Shawkat Mohammad

Supervised by

Dr. Mahmud Ali Mohammad

Assistant Professor at department of educational foundations

2013 - 2014

كلمة شكر وتقدير

بداية أود أن أتقدم بالشكر الجزيل والامتنان من القلب للذين كان لهم الفضل الكبير في إنجاز هذا البحث.

- **أستاذي المشرف الدكتور محمود علي** محمد ذلك الإنسان الوطني المبدع الذي غمرني برعايته الطيبة، فكان خير موجه ومرشد لي في خطوات البحث كافة، من خلال ما قدمه لي من نصائح وتوجيهات قيمة أغنت هذا البحث ليخرج بأفضل صورة، فتعلمت منه أن حب الوطن يكون بالعطاء والعمل الجاد والمثمر.
- **عمادة كليات كل من جامعة دمشق وجامعة تشرين وجامعة البعث،** لما قدموه لي من تسهيلات ومساعدات، أثناء تطبيق أدوات البحث.
- **السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية** الذين تفضلوا بتحكيم أداة البحث لتخرج بصورتها النهائية.
- **الزميل الدكتور أمين الشيخ محمد** الذي أشرف على العمليات الإحصائية، له مني وافر الامتنان والتقدير.
- الجنود المجهولين **أفراد عينة البحث** أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا في كل من جامعة دمشق، تشرين، البعث.
- كما أتوجه بخالص الشكر **لأعضاء لجنة الحكم الأفاضل** الذين تكرموا بقراءة هذا البحث، وعلى ما سيقدمونه لي من ملاحظات سيكون لها الأثر العميق في تحسين هذا العمل، مع التقدير لجهودهم المبذولة.

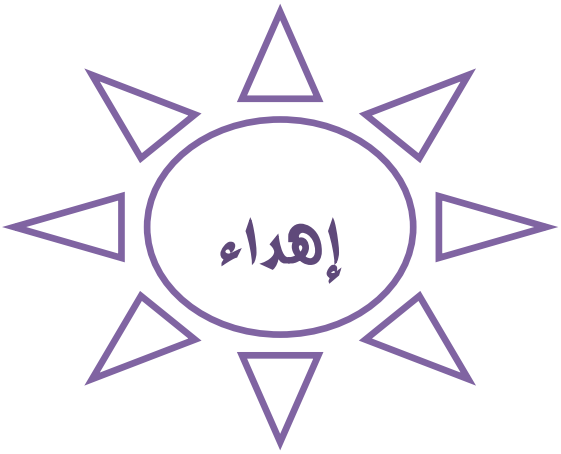

إلى ذلك الإنسان المكافح والمناضل

الذي كان له الفضل الأكبر في مسيرة حياتي

والذي تعلمت منه بأنّ علينا أن نزرع أولاً حتى نستطيع الحصاد

والدي العزيز حفظه الله وأمدّ في عمره

إلى صاحبة الوجه الذي يفيض بكل معاني الحنان

والقلب الذي يفيض بكل معاني الحب

أمي حفظها الله وأطال في عمرها

إلى تلك الوجوه المضيئة التي غمرتني بكلّ الحب

والتي طالما تزودت منها بالكثير من الإصرار والثقة والصبر

واللذين من أجلهم بدأت ولأجلهم سأستمر

إخوتي حماهم الله

أصحاب الأيادي البيضاء ، والقلوب الناصعة

التي امتدت بسخاء، فكانت عوناً لي في إنجاز هذا البحث

لكم مني كل الحب والامتنان والتقدير

المحتويات	رقم الصفحة
الباب الأول : الجانب النظري للبحث	-1
الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث	13-1
مقدمة	4-2
أولاً: مشكلة البحث	6-4
ثانياً: أهمية البحث	7-6
ثالثاً: أهداف البحث	8-7
رابعاً: أسئلة البحث	9-8
خامسا: متغيرات البحث	11-9
سادسا: فرضيات البحث	11
سابعا: حدود البحث	12-11
ثامنا: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية	13-12

الفصل الثاني: الدراسات السابقة	40-14
أولاً: الدراسات العربية	31-14
ثانياً: الدراسات الأجنبية	38-31
ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة	39-38
رابعاً: موقع البحث من الدراسات السابقة	40-39
الفصل الثالث: الوعي المعلوماتي والإنترنت	73-41
مقدمة	42
أولاً: الوعي المعلوماتي	43-42
ثانياً: أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية	45-43
ثالثاً: الإنترنت ونشأتها وتطورها	48-45
رابعاً: أهمية شبكة الإنترنت ومميزاتها و استخداماتها.	51-48
خامساً: البحث في شبكة الإنترنت	56-51
سادساً: طريقة البحث في شبكة الإنترنت	58-57
سابعاً: تقييم مواقع شبكة الإنترنت	61-59
ثامناً: الإنترنت في الجمهورية العربية السورية	66-61
تاسعاً: الإنترنت على المستوى الجامعي	73-67
الفصل الرابع: دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي	101-47

مقدمة	75
أولاً: البحث العلمي(مفهومه، أهميته، أهدافه، خصائصه)	80-75
ثانياً: خطوات البحث العلمي	81-80
ثالثاً: تأثير التطور التكنولوجي على البحث العلمي	82-81
رابعاً: دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي واستخداماته	90-82
خامساً: المهارات الواجب توافرها لدى الباحث أثناء استخدام الإنترنت في البحث.	92-91
سادساً: معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي	95-92
سابعاً: سبل تفعيل استخدامات الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	98-95
ثامناً: أخلاقيات استخدام الإنترنت في البحث العلمي.	101-98
الباب الثاني: الجانب الميداني للبحث	102
الفصل الأول إجراءات للبحث	120-103
تمهيد	104
أولاً: منهج للبحث	105-104
ثانياً: أدوات البحث	111-105
ثالثاً: المجتمع الأصلي للبحث وعينته	115-111
رابعاً: تطبيق أدوات البحث	118-115

خامساً: الأساليب الإحصائية	119-118
سادساً: كيفية تحليل الأساليب الإحصائية	120-119
الفصل الثاني: تحليل النتائج ومناقشتها	216-121
أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بأعضاء الهيئة التدريسية.	144-122
ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بطلبة الدراسات العليا.	169-145
ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن فرضيات البحث المتعلقة	214-170
رابعاً: المقترحات	216-214
ملخص البحث باللغة العربية	227-217
المراجع	241-228
الملاحق	283-242
ملخص البحث باللغة الانكليزية	284 I-X

الباب الاول

فهرس الجداول

رقم الجدول	المحتويات	رقم الصفحة
1	أهم التعبيرات الخاصة ب(google) واستخداماتها.	56
2	عدد البوابات الكلية وبوابات جامعة دمشق وأعداد المستخدمين لها خلال الأعوام 2010-2014	70
3	أوزان الاستجابات على بنود الاستبانة.	108
4	معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل من استبيان أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا ولكل مجال من مجالاتها.	110
5	توزع أفراد العينة الاستطلاعية.	110
6	معاملات ثبات الإعادة وفقاً لقانون بيرسون لكل من استبيان أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا.	111
7	عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية بحسب الرتبة العلمية.	112
8	عدد طلبة الدراسات العليا في الجامعات السورية بحسب المستوى الدراسي والجنس.	112
9	عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التي طبق فيها البحث.	113

10	عدد طلبة الدراسات العليا في الكليات التي طبق فيها البحث.	113
11	توزع أفراد العينة والمجتمع الأصلي لأعضاء الهيئة التدريسية حسب كل كلية .	114
12	توزع أفراد العينة والمجتمع الأصلي لطلبة الدراسات العليا بحسب كل كلية.	115-114
13	فئات العينة حسب متغير الجنس بالنسبة لكل من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.	116
14	فئات العينة حسب متغير الرتبة الأكاديمية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس ومتغير المستوى الدراسي لطلبة الدراسات العليا.	117
15	فئات العينة حسب متغير سنوات الخبرة لكل من لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.	118-117
16	فئات العينة حسب متغير الجامعة بالنسبة لكل من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.	118
17	فئات العينة حسب متغير الكلية بالنسبة لكل من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا.	118
18	التكرارات والنسب المئوية لعدد ساعات استخدام الإنترنت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية يومياً.	122
19	التكرارات النسب المئوية للأماكن التي يستخدم فيها أعضاء الهيئة التدريسية الإنترنت	123
20	التكرارات والنسب المئوية للخدمات التي يتم الاستفادة منها من قبل أعضاء الهيئة التدريسية.	124
21	التكرارات والنسب المئوية للطرائق المستخدمة عبر الإنترنت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية للحصول على المعلومات.	126
22	التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تشجع أعضاء الهيئة	128

	التدريسية لنشر أبحاثهم عبر شبكة الإنترنت.	
23	التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي لا تشجع أعضاء الهيئة التدريسية لنشر أبحاثهم عبر شبكة الإنترنت.	129
24	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بدور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	131-130
25	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بالأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	134
26	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمعوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	137-136
27	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية بالدور الذي تقوم به الجامعات السورية لتحقيق الاستفادة القصوى من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	140-139
28	العدد والنسب المئوية لتقديرات أعضاء الهيئة التدريسية الدراسة لأنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية مرتبة بشكل تنازلي.	143-142
29	النسبة المئوية لمقترحات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية التي تمكن من تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	144

30	التكرارات والنسب المئوية لعدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً من قبل طلبة الدراسات العليا.	145
31	التكرارات النسب المئوية للأماكن التي يستخدم فيها طلبة الدراسات العليا الإنترنت	146
32	التكرارات والنسب المئوية للخدمات التي تتم الاستفادة منها من قبل طلبة الدراسات العليا.	147
33	التكرارات والنسب المئوية للطرائق التي يتم استخدامها منها من قبل طلبة الدراسات العليا	149
34	التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تشجع طلبة الدراسات العليا لنشر أبحاثهم على شبكة الإنترنت.	151
35	التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي لا تشجع طلبة الدراسات العليا لنشر أبحاثهم على شبكة الإنترنت	152
36	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا المتعلقة بدور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	155-154
37	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا أفراد العينة المتعلقة بالأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	158
38	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمعوقات استخدام	161-160

	شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	
39	التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا بالدور الذي تقوم به الجامعات السورية لتحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	164-163
40	العدد والنسب المئوية لتقديرات طلبة الدراسات العليا لأنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا مرتبة بشكل تنازلي.	167-166
41	النسبة المئوية لمقرحات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السورية التي تمكن من تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	169-168
42	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.	171
43	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير نوع الكلية التي يدرسون فيها.	174
44	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة.	176
45	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة.	177
46	نتائج اختبار شيفيه(Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من المحور	179

	الأول والثاني والثالث تبعاً لمتغير الجامعة.	
47	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية.	182
48	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية	183
49	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من المحور الأول والثاني والثالث تبعاً لمتغير المرتبة العلمي.	185
50	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت .	188
51	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.	189
52	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من المحور الأول والثاني والثالث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت	191
53	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس.	193
54	نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير نوع الكلية.	196
55	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة الدراسات	198

	العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.	
56	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة التي يدرس فيها.	200
57	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة.	201
58	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe)للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بالمحور الرابع تبعاً لمتغير الجامعة.	203
59	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.	205
60	نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.	206
61	نتائج اختبار شيفيه (Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل من المحور الأول والثاني والثالث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.	208
62	المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة أعضاء الهيئة التدريسية وإجابات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة.	212

الباب الثاني

فهرس الملاحق

المحتويات	رقم الصفحة
الملحق (1) استبانة أعضاء الهيئة التدريسية بصورتها الأولية.	252-243
الملحق (2) استبانة طلبة الدراسات العليا بصورتها الأولية.	260-253
الملحق (3) قائمة بأسماء السادة محكمي أداة البحث وفق الترتيب الهجائي.	261
الملحق (4) استبانة أعضاء الهيئة التدريسية بصورتها النهائية.	270-262
الملحق (5) استبانة طلبة الدراسات العليا بصورتها النهائية.	279-271
الملحق (6) تسهيل المهمات الخاصة بتطبيق أدوات البحث في المحافظات، والحصول على معلومات حول البحث.	282-280
الملحق (7) يبين عدد البوابات الممنوحة من قبل جامعة دمشق لأعضاء الهيئة التدريسية في كل كلية	283

الباب الأول

الجانب النظري للبحث

الفصل الأول: الإطار المنهجي للبحث.

الفصل الثاني: الدراسات السابقة

- الدراسات العربية
- الدراسات الأجنبية
- التعقيب على الدراسات السابقة.

الفصل الثالث: الوعي المعلوماتي والانترنت

الفصل الرابع: دور الانترنت في تطوير البحث العلمي.

الفصل الأول

الإطار المنهجي للبحث

مقدّمة

أولاً: مشكلة البحث.

ثانياً: أهمية البحث.

ثالثاً: أهداف البحث.

رابعاً: أسئلة البحث.

خامساً: متغيرات البحث.

سادساً: فرضيات البحث.

سابعاً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية.

مقدمة:

يتميّز العصر الحالي بتغيّراتٍ وتطوراتٍ متسارعةٍ وشاملةٍ طالت مختلف المجالات العلمية والتقنية والمعرفية، و أثّرت في أوجه حياة الناس اليومية وأنماط معيشتهم على اختلاف ثقافاتهم ومستوياتهم التعليميّة، كما أدّت إلى إحداث ثورة متسارعة وشاملة دعت إلى التغيير والتعديل نحو استخدام كل ما هو جديد وتطويره وتوظيفه للالتحاق بركب التقدم والتطور.

ولمّا كان العصر الذي نعيشه عصراً يلتحم فيه عنصرا العلم والتقنية التحاماً يصعب معه التفريق بين كلٍّ من هذين العنصرين نظراً لتداخلها وتكاملها مع بعضهما بعضاً، كان لابد من تفعيل هذه التقنية للاستفادة منها في التطوير والارتقاء بالبحث العلمي، والتي باتت ضرورة ملحة تفرضها وتقتضيها طبيعة العصر ومتغيراته، فصناعة المعلومات أصبحت إحدى أهم الصناعات الحديثة لأن من يمتلك ناصية المعلومات في هذا العصر قادر بكل ثقة على قيادة العالم وتوجيهه فكراً وعملاً وعلماً، والسيطرة عليه زماناً ومكاناً، ومن هنا فإن التحدي الذي أحدثه الانفجار المعلوماتي والثورة التقنية في مؤسسات التعليم العالي في الوطن العربي بشكل عام، وفي سورية بشكل خاص فيما يتعلق بالبحث العلمي والتربوي أدى إلى وضع التطور والتطوير التقني تحت عدسة الاهتمام، وذلك من منطلقٍ مفاده أنّه مهما كان هناك تطور في مجال العلم والتكنولوجيا فإنّ ذلك لن يجدي نفعاً إن لم يكن هناك الإنسان الواعي الذي يكون على استعداد دائم للتعلم من أجل مواكبة ذلك التغيير والانتقال من المستوى التقليدي الجامد إلى مستوى تقني عالمي يتميز بالتطور المستمر.

وتعدّ شبكة الإنترنت أحد أشكال الثورة التكنولوجية التي يشهدها العالم اليوم، وأبرز مستحدثات تكنولوجيا التعليم التي فرضت نفسها على المستوى العالمي خلال السنوات القليلة الماضية حتى أصبحت أسلوباً للتعامل اليومي، ونمطاً للتبادل المعرفي بين شعوب العالم المتقدم، حيث أحدثت ثورةً في عالم الاتصالات والمعلومات، وأصبح العالم سوقاً للتجارة الإلكترونية وتبادل المعلومات ونقل الثقافات، لدرجة أن البعض أطلق على هذا العصر عصر الإنترنت أو الثورة المعلوماتية، وذلك لأنّ

الإنترنت "أصبحت تمثل الطريق السريع الموصلة إلى آلاف التقارير والبحوث والمجلات الإلكترونية وفهارس المكتبات والخبراء المختصين في مختلف المجالات بيسر وسهولة أكثر من أي وقت مضى" (بوعزة، 2001، 92)، ولما كانت استقلالية التكنولوجيا، وإخضاع المعارف وتطورها رهينة للبحث العلمي واستثمار الموارد البشرية، وكانت الجامعات بما تضمنه من مخابر البحث وأدواته وتقنياته تعد من أهم وسائل إعداد الطاقة البشرية وصقلها، وتنمية مهاراتها بالعلم والمعرفة والتدريب، كان لزاماً على طلاب العلم والباحثين أن يمتلكوا المهارات اللازمة للاستفادة من مستجدات هذا العصر، وخاصة استخدام الحاسب الآلي والإنترنت في التعلم والمعلوماتية، وكذلك البحث في قواعد المعلومات للاستفادة منها في تطوير وتجويد البحث العلمي الذي يعد من أهم الأنشطة التي تناط عادة بعضو هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام، ذلك لما لهم من دور في التغيير الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والفكري، إذ أصبح من الواضح أن تقدم الدول يعتمد بشكل رئيسي على مؤسسات التعليم والعلم والتكنولوجيا التي تتمثل بالجامعات والمعاهد ومراكز البحوث، الأمر الذي أدى إلى ازدياد اهتمام العالم بالدور الذي تقدمه الإنترنت في تحسين مخرجات التعليم والعملية البحثية والازدهار الحضاري في مختلف مجالات الحياة الاجتماعية والاقتصادية والثقافية وخدمة العملية التعليمية، وفي تصميم وتنفيذ وإدارة وتقويم العملية التعليمية والبحثية، لتأخذ مكانها الطبيعي في صلب البحث العلمي، من خلال تطوير جميع عناصر النظام التربوي وجعلها أكثر فاعلية وإتقان(عقل، 2004، 132)، و نتيجة لذلك لم تكن منطقتنا العربية بمعزل عن تلك التحولات والتطورات، بل شهدت تحولات كبيرة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية، حيث مرّت منذ مطلع القرن العشرين بمرحلة من التغيرات الشاملة بهدف الانتقال من حالة الركود التي عاشتها لقرون عديدة إلى حالة جديدة من النهوض وإعادة البناء الحضاري ومواكبة التقدم والتطور التقني للعالم من أجل الاستغلال الأمثل للموارد المتاحة. ونذكر في هذا المجال تجربة افتتاح ما يسمى بالتعليم الافتراضي الذي يقوم على التعليم عن طريق الإنترنت للطلبة الذين لم يتمكنوا من التعليم الرسمي والذي عملت بها الكثير من الدول العربية ومنها الجمهورية العربية السورية، إضافة إلى محاولات متفاوتة في العديد من الدول العربية بشكل عام وفي سورية بشكل خاص في الاستفادة من

تطبيقات الإنترنت في إجراء بعض البحوث العلمية والتربوية، الأمر الذي يجعل من المهم إلقاء الضوء على هذه الخطوات العملية للاستفادة منها في تفعيل خدمات الإنترنت فيما يتعلق بالمجال البحثي.

و من هنا وانطلاقاً مما سبق فإن هذا البحث يأتي ليبين دور خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي وسبل تفعيلها، والوقوف على ما يعترض هذا الدور من معوقات واقتراح مجموعة من الحلول لتلافيها، الأمر الذي يسهم في التطوير والتنمية ومواكبة التغيرات والتطورات المتسارعة.

أولاً: مشكلة البحث:

تعدّ الإنترنت أحدث التقنيات التي شهدها العقد الأخير من القرن العشرين فهو بمنزلة موسوعة علمية تقدم خدماتها لكل المستفيدين في جميع المجالات كمجال الأبحاث العلمية، ومجال الأعمال بكل جوانبه، والمجالات التنظيمية الحكومية بمختلف صورها وأشكالها، ونظراً للاتجاه العالمي نحو دمج تقنية المعلومات والاتصالات في جميع مراحل التعليم ووضع السياسات الوطنيّة والقوميّة لتبنّي استخدامها باعتبارها أداةً حيويةً وداعمةً للتعليم والبحث العلمي كماً ونوعاً، فقد تسابقت الدول ومؤسساتها التعليمية في استخدامها في الفعاليات المختلفة من خلال ما تقدمه سواء في الأمور الإدارية والتعليمية أم البحثية، لتوفير خدمات أكثر شمولاً وتوسعاً، فقد دخلت شبكة الإنترنت مجالات الحياة الإنسانية كافة، وربطت بين الفعاليات المختلفة من خلال ما تقدمه من خدمات يأتي أبرزها خدمة الويب أو ما يسمى الشبكة العنكبوتية العالمية، و خدمة البريد الإلكتروني، وخدمة (التل–نت Tel net) ، ويضاف إلى هذه الخدمات خدمة الاستعلامات واسعة النطاق، وخدمة نقل الملفات، وخدمة الأرشيف، وخدمة الاستعلام الشخصي وغيرها والتي يمكن أن نستفيد منها جميعاً في تطوير البحث العلمي.

ولما كانت الجامعات من جهة تؤدي دوراً مهماً وشاملاً ومميزاً في ممارسة البحث العلمي، و تعدّ مركز إشعاع حضاري لأي مجتمع من المجتمعات ولها وظائف ثلاث هي: التعليم، والبحث العلمي، وخدمة المجتمع المحلي، وهذه الوظائف لا تختلف باختلاف الزمان والمكان، وهي بمنزلة محور الارتكاز الذي تدور حوله أهداف الجامعة وسياساتها واستراتيجياتها وخطط عملها(صالح، 2003، 24)، ولأن البحث العلمي الآن يعد من أهم أركان الجامعات، وهو مقياس ومعيار مستواها العلمي

والأكاديمي لكونه من أهم الأنشطة التي تناط بعضو هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام، كان لزاماً على الجامعات توفير بيئات خاصة تمكن من استخدام هذه التقنية الحديثة في الحصول على أحدث المعلومات والأبحاث التي تمكن من إعداد أبحاث تتميز بالجدية والإبداع، وذلك أنه لا شك في أن تكنولوجيا المعلومات يمكنها أن تكون خير وسيلة للباحث في توسيع معلوماته حتى بات الكثير من الجامعات العالمية يربط بين استخدام الأستاذ الجامعي للإنترنت، وتطور أدائه الجامعي بصورة عامة، إذ أصبح بإمكان الطالب الجامعي والباحث في أي مكان ومجال يحصل على المعلومات اللازمة دون الاضطرار إلى السفر بعيداً والتنقل بين المكتبات المختلفة، والجامعة بوصفها مؤسسة منتجة للعلم والمعرفة فلا يمكن لها أن تكون بمعزل عما يعرفه العالم من تطور وتقدم، بل هي مطالبة بمزيد من التفتح على المنجزات العلميّة والتكنولوجية في العالم لتمكين خرّيجيها من تحقيق مستوى معين يسمح بمواكبة التغيرات العالميّة وعدم التخلف في إنجازاتها في مجال البحث العلمي والإبداع الإنساني، الأمر الذي يمكن أن يفسر تقدم الجامعات التي تكون أكثر استخداماً للإنترنت في إحصائيات المنظمات الدولية.

ومن هنا وفي خضم الانتشار الواسع لهذه الخدمات لم تكن الجمهورية العربية السورية بمعزل عن إدراك دور تقنية المعلومات والاتصالات في تحسين العملية التعليمية وإثرائها في جميع المراحل وخاصة مرحلة التعليم العالي – وضرورة تفعيل هذا الدور سواء في المجال التعليمي أم البحثي، وتحديد متطلبات الرقي بالأداء والسلوكيات التعليمية والبحثية في عصر المعلومات ليصبح ذلك أمراً ضرورياً لمواجهة تحديات العصر في المجال العلمي، وأمراً يجب التعامل معه بواقعية لنستطيع تحديد احتياجات المستقبل التي تعد شرطاً مهماً للنجاح والوصول إلى تطبيق إلكتروني وتقني يخدم الفرد ويبسط الإجراءات، ويحقق أهداف التنمية المنشودة.

وبذلك يكون من قبيل القصور عدم معرفة الباحث سواء كان أستاذاً أم طالباً الأدوار التي تقوم بها شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وكيفية التعامل معها والاستفادة من الإمكانات والميزات التي توفرها في مجال البحث العلمي.

ومن خلال ملاحظة الباحثة فقد تبين أن هناك تبايناً في الاستفادة من خدمات الانترنت وتفعيلها من قبل الباحثين في الجامعات السورية، إذ تختلف الإمكانات والتجهيزات المتوفرة لتفعيل هذا الاستخدام من جامعة إلى أخرى، ومن كل كلية إلى أخرى، وانطلاقاً من ذلك جاء هذا البحث كمحاولة للتعرف إلى دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية، وكيفية تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات شبكة الإنترنت في مجال البحث العلمي من خلال الإجابة عن السؤال الآتي:

ما دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وما سبل الاستفادة منها؟

ثانياً: أهمية البحث:

يعدّ البحث العلمي في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي ومراكز البحوث مطلباً أساسياً للتميز في أي حقل من حقول المعرفة المتخصصة في مجالات العلوم المختلفة، ونظراً لأهمية الدور الذي يقوم به كل من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في تطوير البحث العلمي من خلال القيام بالبحوث المتخصصة بالاستفادة من منتجات الثورة التكنولوجية وعلى رأسها الإنترنت فإن أهمية البحث الحالي تتأتى من:

1- وتبدو أهمية هذا البحث في محاولته الكشف عن دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا، ومن ثمّ تبيان سبل الاستفادة من الإنترنت فيما يخص تطوير البحث العلمي من خلال إزالة المعوقات وزيادة الإيجابيات، والتوجيه إلى استخدام الإنترنت، مصدراً للتعلم ووسيلة لتطوير البحث العلمي.

2- أهمية الفئة المستهدفة وهم أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا، كونهم العمود الفقري في عملية البحث العلمي، وبالتالي أهمية تمكنهم من استخدام التقنيات الحديثة وعلى رأسها الإنترنت بما يتيح لهم الفرصة في الاستفادة القصوى من هذه التقنيات بما يخدم ويطور عملية البحث العلمي.

3- يتوقع أن يكون لهذا البحث فائدة علمية وتطبيقية من حيث إعداد الخطط والأهداف التي يمكن أن تسهم في تعرف سبل الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والانتقال به من الطرائق التقليدية إلى الطرائق الفعالة التي تسهم في سهولة وسرعة وفاعلية الإنجاز، مما يساعد صناع القرار

في الجامعة على العمل لتحسين هذه الخدمة، وتشجيع الإقبال عليها، وتوفيرها لكل من الأساتذة والطلبة، لتكوين اتجاهات إيجابية نحو استخدامها في البحث العلمي والتعليم الجامعي على حد سواء.

ثالثاً: أهداف البحث:

هدف هذا البحث إلى تعرّف دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وتعرّف أفضل السبل التي تمكن من استثمار الإنترنت في عملية البحث العلمي في الجامعات السورية ويتفرع عن هذا الهدف الأساسي الأهداف الفرعية الآتية:

1- تعرّف واقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا للإنترنت في البحث العلمي من حيث (الوقت، أماكن الاستخدام، الخدمات التي تتم الاستفادة منها عبر الإنترنت، الطرائق المستخدمة عبر الانترنت، الأسباب التي يمكن أن تشجع على نشر الأبحاث من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا، والأسباب غير المشجعة على النشر).

2- تعرّف دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا.

3- تعرّف الأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في البحث العلمي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا.

4- تعرّف معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا.

5- تعرّف الدور الذي تقوم به الجامعات السورية بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا.

6- تعرّف أنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا.

7- تعرّف مقترحات أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي.

رابعاً: أسئلة البحث:

يجيب البحث عن الأسئلة الآتية:

1-ما واقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا للإنترنت في البحث العلمي من حيث (الوقت، أماكن الاستخدام، الخدمات التي تتم الاستفادة منها عبر الإنترنت، الطرائق المستخدمة عبر الانترنت، الأسباب التي يمكن أن تشجع على نشر الأبحاث من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا، والأسباب غير المشجعة على النشر).

2-ما دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية و طلبة الدراسات العليا؟

3-ما الأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في البحث العلمي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا؟

4-ما معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا؟

5-ما الدور الذي تقوم به الجامعات السورية بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا؟

6-ما أنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا؟

7-ما مقترحات أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا حول السبل التي تمكن الجامعات السورية من تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت لتطوير البحث العلمي ؟

خامساً: متغيرات البحث:

1- فيما يتعلق بأعضاء الهيئة التدريسية:

- الجنس: ويقسم إلى فئتين (ذكور، إناث).
- الجامعة التي يدرس فيها عضو هيئة التدريس: ويقسم إلى ثلاث فئات (دمشق، تشرين، البعث).
- نوع الكلية التي يدرس فيها عضو هيئة التدريس: ويقسم إلى فئتين (علمي، إنساني).
- الخبرة في استخدام الإنترنت: وتقسم إلى ثلاث فئات (1 وأقل من 5سنوات، من خمس سنوات إلى أقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر).
- المرتبة العلمية: ويقسم إلى ثلاث فئات (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس).

2- فيما يتعلق بطلبة الدراسات العليا:

- الجنس: ويقسم إلى فئتين (ذكور، إناث).
- نوع الكلية التي يدرس فيها الطالب ويقسم إلى فئتين (علمي، إنساني).
- الجامعة التي يدرس فيها الطالب: ويقسم إلى ثلاث فئات (دمشق، تشرين، البعث).
- الخبرة في استخدام الإنترنت: وتقسم إلى ثلاث فئات (1 و أقل من 5سنوات، من 5 سنوات إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، المستوى الدراسي: ويقسم إلى فئتين (ماجستير، دكتوراه).

المتغير التابع: دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.

سادساً: فرضيات البحث: اختبرت الفرضيات عند مستوى الدلالة ($a \leq 0,05$)

1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، والدور الذي تقوم به الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لكل متغير من متغيرات البحث (الجنس، نوع الكلية، المرتبة العلمية، سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت، الجامعة).

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية هي:

1-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير الجنس.

1-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير نوع الكلية.

1-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير المرتبة العلمية.

1-4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير الجامعة.

1-5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.

2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، والدور الذي تقوم به الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لكل متغير من متغيرات البحث (الجنس، نوع الكلية، المستوى الدراسي، الجامعة، سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت).

ويتفرع عن هذه الفرضية الرئيسية مجموعة من الفرضيات الفرعية هي:

2-1-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير الجنس.

2-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير نوع الكلية.

2-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

2-4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير الجامعة.

2-5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.

3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من متوسطات إجابات كل من أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، والدور الذي تقوم به الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.

سابعاً: حدود البحث:

تمّ تطبيق البحث الحالي ضمن الحدود الآتية:

1- **الحدود المكانيّة:** تمّ تطبيق أدوات هذا البحث في الكليات التي تمّ اختيارها في كل من الجامعات السورية الرئيسية (دمشق، البعث، تشرين).

2- **الحدود البشرية:** تم تطبيق أدوات البحث على عينة من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في الكليات التي تمّ اختيارها في الجامعات السورية الرئيسية (دمشق، البعث، تشرين).

3- **الحدود الزمانية:** تمّ تطبيق أدوات البحث في الفصل الثاني للعام الدراسي 2012- 2013.

4- **حدود الموضوع:** اقتصر البحث الحالي على تعرّف دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وسبل الاستفادة منها من خلال، عدة محاور هي: مجال دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي، مجال الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، مجال معوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، مجال دور الجامعات السورية تفعيل استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وتعرف أنسب الطرق لتفعيل دور الانترنت في تطوير البحث العلمي.

ثامناً: مصطلحات البحث وتعريفاته الإجرائية

الدّور: Role

هو الواجب أو المسؤولية التي يجب القيام بها، فيقال: دورك أن تفعل كذا أي مسؤوليتك وواجبك أن تقوم بهذا العمل (عفيفي، 2003، 2)، كما يعرفه سبونير(Spooner,2000,10) بأنّه: نمط من السلوك المتوقع من قبل الفرد في موقف معين مراعياً من خلاله المعايير الاجتماعية السائدة في الجماعة، وآخذاً بعين الاعتبار تطلعاتهم ومتطلباتهم وتنظيمهم الاجتماعي.

ويعرّف **الدّور إجرائياً** بأنّه: الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة في إجاباتهم عن بنود المقياس المستخدم.

الإنترنت: Internet

هي مجموعة من آلاف الشبكات المختلفة من الشركات والجامعات والمنظمات المتصلة ببعضها البعض عن طريق الكابلات وخطوط الهاتف والأقمار الصناعية، بطريقة تسمح لها بالمشاركة بالمعلومات على مستوى العالم، وتعمل باستخدام بروتوكول التحكم بالنقل/ التحكم بالإنترنت. (TCP/IP) (**فودة، 2000، 166**).

ويعرّف إجرائياً: بأنه سلسلة من أجهزة الحواسيب مرتبطة معاً بشبكة داخلية أو مجموعة شبكات تتشارك في البرمجيات والبيانات نفسها، وهي مفتوحة لمن يريد الاتصال و لديه اشتراك بحيث يمكنه الاستفادة منها من خلال الاطلاع على المؤتمرات، والدخول إلى مواقع بحثية، أو مواقع ومكتبات لجامعات عربية وأجنبية.

التطوير: Development

"هو معيار يقيس الفعاليّة المتعلقة بقدرة المنشأة على الاستجابة للمتطلبات الحالية والمستقبلية، بحيث كلما كانت المنشأة قادرة على مقابلة المتطلبات والاحتياطات المتزايدة كانت فعالة" (الطيب، 1988، 83).

ويعرّف التطوير **إجرائياً**: هو تلك الجهود التخطيطية والتنفيذية التي تهدف إلى تجويد البحث العلمي من خلال الاستفادة من خدمات الإنترنت على أكمل وجه بهدف الارتقاء بالجامعات السورية والبحث العلمي فيها.

البحث العلمي: Scientific Search

"استقصاء منهجي منظم يهدف إلى اكتشاف المشكلة التي تساعد في الوصول إلى الحقائق، والتحقق من صحتها وفق معايير موضوعية معدة لذلك."(كنعان، 2001،ص87).

الفصل الثاني

الدراسات السابقة

تمهيد

أولاً: الدراسات العربية

ثانياً: الدراسات الأجنبية

ثالثاً: تعقيب على الدراسات السابقة

رابعاً: موقع الدراسة من الدراسات السابقة

تمهيد:

تنوعت الدراسات المتعلقة بمصادر المعلومات الإلكترونية بأشكالها المتعددة، وذلك نظراً للتطور السريع في مجال هذه الوسائط واتساع الحاجة لاستخدامها من قبل فئات مختلفة من المستخدمين، وقد حظيت العلاقة بين الجمهور والإنترنت بالعديد من الدراسات السابقة على المستويين العالمي والعربي، وذلك لتزايد أعداد مستخدمي الإنترنت في العالم، على اعتبار أنّ الإنترنت أصبح مجموعة من الوسائل الإعلامية ومستودعات المعلومات، ما جعلها وسيلة لتحقيق أغراض العديد من الأشخاص بحيث يزودون بالمعلومات المطلوبة كل حسب مبتغاه، وبما أنّ الدراسة الحالية تناولت دور تقنية الإنترنت بالتحديد في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وأعضاء الهيئة التدريسية، فقد تناول هذا الفصل مجموعة من الدراسات المحلية والعربية والأجنبية ذات الصلة بمشكلة البحث الحالي، وفقاً لتسلسلها الزمني من الأقدم والأحدث على النحو الآتي:

أولاً: الدراسات العربية:

1- دراسة العمري(2001) بعنوان "واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلبة جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية".

هدفت الدراسة إلى استقصاء واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس والطلبة في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، و الاستبانة أداة للبحث، حيث طبقها على عينة مكونة من (124) عضواً من أعضاء هيئة تدريس موزعين على مختلف كليات الجامعة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- (50%) من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإنترنت يومياً، و(45%) يستخدمونه أسبوعياً، وأن (66.13%) من أعضاء هيئة التدريس يعدون الإنترنت مهماً جداً لبحوثهم العلمية، و(75%) من أعضاء هيئة التدريس يتقنون استخدام الإنترنت، وأن (25%) بحاجة إلى دورات تدريبية في مجال التدرب على مهارة استخدام الإنترنت.

– لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة تعزى للكلية التي يعملون بها، أو إلى جنسهم، أو امتلاكهم حواسيب، أو ارتباط حواسيبهم بشبكة الإنترنت.

2– دراسة الشرهان (2002) بعنوان: "الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض".

هدفت الدراسة إلى تعرف دور الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" في دعم عملية البحث العلمي لخدمة العملية التعليمية لدى طلاب جامعة الملك سعود، والأسباب التي دفعتهم إلى استخدامها ومدى الاستفادة منها، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للبحث، وقام بتطبيقها على عينة مكونة من (89) طالباً.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

– كانت استفادة الطلاب من الإنترنت متفاوتة، حيث بلغ أعلى متوسط حسابي (3,40) على الفقرة التي نصت على "أهمية الإنترنت في متابعة كل ما هو جديد في مجال البحث العلمي".

– تبيّن أن هناك أسباباً عديدة أدت إلى تعزيز عملية البحث العلمي لدى الطلاب جاء في مقدمتها " السرعة الهائلة في الحصول على المعلومات الحديثة في محركات البحث المختلفة" حيث حصلت على نسبة (62.9%).

– تبيّن أنه من أهم الخدمات التي يستخدمها الطلاب " خدمة البريد الإلكتروني في تبادل المعلومات العامة والبحثية"، حيث حصلت على نسبة (84.3%).

– تبيّن أنّه من أهم الطرق التي تساعد الطلاب في الاستفادة من شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي هي " أهمية توفير قاعات للطلاب في الأقسام الدراسية يتوافر فيها خدمات الإنترنت"، وإيجاد دليل للمواقع العلمية". حيث حصلت الفقرتان على الترتيبين الأول والثاني ونسبتيهما (86.2%، 74.7%).

3-دراسة البطران(2003) بعنوان " واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة".

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات، وتم تطبيقها على عينة تكونت من (652) طالباً وطالبةً، تم اختيارهم بالطريقة الطبقية من طلبة الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال وهي (جامعة إربد الأهلية، جامعة جرش، جامعة فيلادلفيا).

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- نسبة عالية من الطلبة يستخدمون الإنترنت، وأن خبرات 72.38% الطلبة في استخدام الإنترنت كانت سنة فأكثر، وأن 68.48% الطلبة يقضون ساعتين فأكثر في كل مرة يستخدمون فيها الإنترنت.
- تبيّن أن (37.2%) من الطلبة يستفيدون من خدمات الإنترنت التعليمية، وكان البريد الإلكتروني من أكثر تطبيقات الإنترنت استخداماً من قبل الطلبة، أما انترنت اكسبلورر فكان أكثر متصفح يستخدمه الطلبة لدخول الإنترنت، وأن معظم الطلبة قد تعلموا استخدام الإنترنت بمساعدة الأصدقاء والزملاء.
- تبيّن أن عوائق استخدام الإنترنت كانت عالية، ومن أكثر العوائق تكراراً وجود مواقع غير أخلاقية على الشبكة، ولم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في تقدير عوائق استخدام الإنترنت تعزى لمتغير الجامعة.
- كما أشارت النتائج إلى أن اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت إيجابية وعالية، وأن الفروق في الاتجاهات حسب متغيري الجامعة وجنس الطالب غير دال إحصائياً، بينما كانت الفروق التي تعزى للكلية دالة إحصائياً ولمصلحة الكليات العلمية.

4- دراسة الحازمي(2005): بعنوان "واقع استخدام الشبكة العالمية للمعلومات والإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة."

هدفت الدراسة إلى معرفة واقع استخدام الشبكة العالمية للمعلومات(الإنترنت) لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة، وذلك فيما يتعلق بنسب المستخدمين للإنترنت في تلك الكليات ومدى استخدامهم لها، والصعوبات التي يواجهونها عند الاستخدام، والكشف عن أهم المعوقات التي تحد من استخدام شبكة الإنترنت، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي، والاستبانة أداة لجمع المعلومات، وطبقها على عينة مكونة من (249) عضواً من أعضاء هيئة التدريس بكلية المعلمين بمكة المكرمة، و(472) طالباً من طلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- إن (67،7%) من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإنترنت.
- إن البريد الإلكتروني من أهم أغراض استخدام الإنترنت لدى أفراد العينة.
- من أبرز الصعوبات التي يواجهها مستخدم الإنترنت في الكليات : بطء التصفح، وانقطاع الاتصال أثناء استخدام الإنترنت بالكلية .
- من أبرز المعوقات التي تحد من استخدام الإنترنت في الكليات: قلة الحاسبات المتوافرة بالكلية والمرتبطة بالإنترنت، وعدم وجود فرص للتدرب على استخدام الإنترنت في التعليم.

5- دراسة خليفة (2005) بعنوان" استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن كم الاستشهادات المرجعية بمصادر الإنترنت في مقالات الدوريات العربية المتخصصة في مجال المعلومات والمكتبات، وذلك لمعرفة مدى إقبال الباحثين العرب على استخدام الإنترنت في بحوثهم العلمية، ولتحقيق هدف الدراسة طبق الباحث أداة مسحية على عينة مكونة من أربع دوريات علمية وأكثر انتشاراً، حيث بلغ العدد الإجمالي للمقالات 257مقالة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- 43% من المؤلفين استشهدوا بالإنترنت في مقالاتهم.

- إنّ هناك ميلاً متزايداً للاستشهاد بالإنترنت في الأبحاث.

6- دراسة دويدي (2005) "واقع استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز للإنترنت كمصدر للتعلم والمعلوماتية"

هدفت الدراسة إلى تحديد واقع استخدام طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز للإنترنت من خلال التعرف إلى سمات طالبات برامج الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز المستخدمات وغير مستخدمات الإنترنت، والتعرف إلى طبيعة استخدامهن لشبكة الإنترنت، وتحديد الصعوبات التي تواجه طالبات الدراسات العليا أثناء استخدامهن للإنترنت، وكذلك التعرف إلى أسباب عدم استخدام طالبات الدراسات العليا للإنترنت، ولتحقيق أهداف البحث والإجابة عن أسئلته اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وأعد الباحث استبانة تتكون من أربعة أقسام رئيسية تغطي جميع أهداف البحث، وتكونت عينة البحث من (195) طالبة من طالبات الدراسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية

- تبيّن أن نسبة (37%) من الطالبات يستخدمن الإنترنت منذ ثلاث سنوات وهي النسبة الأعلى، وكان مصدر تعلمهن بالتدريب الذاتي وبنسبة (62.2%)، ومكان الاستخدام الأول هو المنزل وبنسبة (5%94.5)، وكان تكرار استخدامهن للشبكة بمعدل عال وبنسبة (40.9%)، وكانت مدة استخدامهن متوسطة المدة.

- أظهرت النتائج أنّ الأغلبية العظمى من الطالبات وبنسبة (85%) يستخدمن الإنترنت للاطلاع والثقافة العامة في المقام الأول، وكانت أهم العوائق للمستخدمات هي صعوبة اللغة الانجليزية، وجاءت مهارات استخدام الإنترنت في المرتبة الثانية من عوائق استخدام الإنترنت.

- جاءت أهم أسباب عدم استخدام الإنترنت لدى الطالبات عينة البحث غير المستخدمات للإنترنت انخفاض مهارات استخدام الإنترنت.

7- دراسة محمد (2007) بعنوان" تقويم آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية في استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي"

هدفت الدراسة إلى تقويم استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية لشبكة الإنترنت في البحث العلمي، وتعرف أثر كل من الرتبة الأكاديمية والجنس، والخبرة في التدريس، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث استبانة مكونة من ثلاثة مجالات هي: نسبة الاستخدام، ودرجته، ومدى تنوع هذا الاستخدام، وطبقها على عينة مكونة من (161) عضواً من أعضاء هيئة تدريس اختيروا بطريقة طبقية عشوائية.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- إنّ (35,4%) من أعضاء هيئة التدريس يستخدمون الإنترنت في البحث العلمي بنسبة كبيرة، و(41،6%) منهم يستخدمونه بنسبة متوسطة، وإن (16,8%) يستخدمونه بنسبة قليلة، و(6,2%) لا يستخدمونها في البحث العلمي.

- إن أكثر من نصف عينة الدراسة كانت درجة معرفتهم بالإنترنت والخدمات التي توفرها متوسطة، وقرابة ثلث عينة الدراسة كانت درجة معرفتهم بها عالية، كما كانت نسبة كبيرة من عينة الدراسة يعدون شبكة الإنترنت مهمة في البحث العلمي، وكذلك تبيّن أن درجة استخدامهم للإنترنت جاءت متوسطة.

- كما تبيّن من نتائج الدراسة أنّ البحث عن مقالات لها علاقة بالبحوث العلمية، كانت أهم الأغراض، تلاها البحث عن مراجع بحثية، ثم الاستفادة من دراسة علمية موجودة على الإنترنت، كما تبيّن أنّ أكثر أدوات الإنترنت التي تستخدم في البحث العلمي هي البريد الإلكتروني(83,2%) ، تليها الشبكة العنكبوتيّة العلميّة (73,3%) يليها البحث بطريقة عشوائيّة(53,4%).

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدرجة الاستخدام تبعاً لمتغيري الرتبة الأكاديمية والخبرة في التدريس، في حين لم يكن هناك أثر دال إحصائياً يعزى لمتغير الجنس.

8- دراسة محيسن(2008): بعنوان "اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخداماتها في التعليم الجامعي في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين"

هدفت الدراسة إلى معرفة اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخدامها في التعليم الجامعي في جامعة القدس المفتوحة في فلسطين، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واستخدم الباحث استبانة مكونة من ثلاثة مجالات وطبقها على عينة مكونة من (126) مشرفاً أكاديمياً في منطقة رام الله.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- كانت اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخداماتها في التعليم الجامعي إيجابياً في جميع المجالات.

- وجود فروق ذات دلالة احصائية في متوسطات اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس ومتغير عدد سنوات خبرة التدريس في الجامعة، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لمتغير المؤهل العلمي، والوضع الوظيفي والبرنامج الأكاديمي والعمر وفترات استخدام شبكة الإنترنت.

9- دراسة الشّماس (2008): بعنوان "استخدام الإنترنت في البحث التربوي "دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا والدبلومات التربوية في كلية التربية بجامعة دمشق".

هدف البحث إلى الكشف عن استخدام الإنترنت في البحوث التربوية التي يكلف بها طلبة الدراسات العليا والدبلومات التربوية في كلية التربية بجامعة دمشق، ولتحقيق هدف البحث اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمم استبانة لهذا الغرض، وطبقها على عينة مكونة من (42) فرداً، منهم (18) طالباً وطالبةً

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- يقضي (66.7) من أفراد العينة أقل من أربع ساعات في الأسبوع في استخدام الإنترنت في البحث التربوي، وكذلك يستخدم (62%) من أفراد العينة الإنترنت الشخصي وبمعدل ما بين (2-4) ساعات في الأسبوع.

- يستخدم ما بين (66%-68%) من أفراد العينة الإنترنت لحصول على كمية كبيرة من المعلومات الجديدة، وبتكلفة رخيصة، لإثراء البحث.

- أفاد 68% من أفراد العينة أن تحسين اللغة الانكليزية يأتي في المرتبة الأولى من فوائد الإنترنت في البحث العلمي، يليه الاطلاع على البحوث والمؤتمرات التربوية.

- أجمع أفراد العينة جميعهم أن عدم توافر المركز المناسب للإنترنت في الكلية، وقلة المواد المعربة وبطء الشبكة، هي من أهم صعوبات استخدام الإنترنت.

10- دراسة الحمدان والخزي (2008): بعنوان "واقع استخدام رؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت لتطبيقات الإنترنت والتطبيقات التي يحتاجون للتدرب عليها."

هدفت الدراسة إلى تعرف استخدامات رؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت لتطبيقات الإنترنت ومدى الحاجة للتدرب عليها، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة لهذا الغرض، وطبقها على عينة مكونة من (53) رئيس قسم علمي موزعين على الكليات العلمية والإنسانية من رؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- إن الإنترنت يستخدم بصورة عالية من قبل رؤساء الأقسام.
- إن البريد الإلكتروني هو أكثر التطبيقات استخداماً.
- لم تظهر النتائج أي فروق في استخدامات الإنترنت بين الذكور والإناث في حين أظهرت فروقاً في بعض الاستخدامات بين الكليات العلمية والإنسانية لمصلحة الكليات العلمية.
- وجود حاجات تدريبية لبعض تطبيقات الإنترنت مثل: نقل الملفات ومنتديات الحوار.

11- دراسة ديب (2008): بعنوان "دور تقنيات التّعليم عن بعد (حاسوب، إنترنت) في دعم التعليم العالي في جامعة البعث."

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام (الحاسوب، الإنترنت) في جامعة البعث بكلياتها المختارة(التربية، الآداب، الهندسة المعلوماتية)، وتعرف اتجاهات أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة والإداريين نحو استخدام الحاسوب والإنترنت، والاطلاع على أهم فوائد وخدمات هذه التقنية في التعليم في جامعة البعث، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمدت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وصممت استبانة أداةً لتحقيق أهداف البحث، وقامت بتطبيقها على عينة مكونة من (1088) طالباً وطالبة من الكليات الأربع السابقة، و(104) من أعضاء الهيئة التدريسية، و(77) من الإداريين العلميين في الجامعة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الحاسوب والإنترنت يعزى لمتغير الجنس لمصلحة الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية تبعاً لمتغير التخصص الأكاديمي لمصلحة الكليات العلمية.

– أما فيما يتعلق بأعضاء الهيئة التدريسية فقد أظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو الحاسوب يعزى لمتغير الجنس لمصلحة الذكور، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية يعزى للتخصص الأكاديمي ولمصلحة الكليات العلمية. أما فيما يتعلق بالإداريين العلميين فقد أظهرت الدراسة أن اتجاهاتهم إيجابية نحو الحاسوب والإنترنت ولا توجد فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير التخصص الأكاديمي.

– عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الطلبة لأهمية خدمات الإنترنت والحاسوب في الجامعة وفق متغير الجنس، بينما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية وفق متغير التخصص الأكاديمي، وكان الفرق لمصلحة الكليات العلمية.

– أما فيما يتعلق بالمعوقات فقد تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية من وجهة نظر الطلبة حول معوقات استخدام الحاسوب والإنترنت يعزى للجنس، والتخصص الأكاديمي لمصلحة الكليات العلميّة. كذلك وجود فروق ذات دلالة إحصائية لدى أعضاء الهيئة التدريسية تعزى لمتغير الجنس لمصلحة الذكور، ولمتغير التخصص الأكاديمي لمصلحة الكليات العلمية، أما فيما يتعلق بالإداريين العلميين فقد تبيّن عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير المنصب الإداري بالنسبة للخدمات التي يقدمها الحاسوب والإنترنت وللمعوقات التي تواجههم.

12– **دراسة بركات (2008): بعنوان "واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لشبكة الإنترنت في البحث العلمي."**

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام شبكة الإنترنت العالميّة من أجل البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في بعض الجامعات الفلسطينية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وقام بتوزيع استبانة بعد التأكد من صدقها وثباتها على عينة مكونة من (166) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في عدد محدد من الجامعات الفلسطينية.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

– تبيّن أنّ ما نسبته (38.6%) من أفراد العينة يرون أن الإنترنت مهم جداً، وأن ما نسبته (42.8%) يرون أنّه مهم، وأنّ (12.7%) يرون أنّ استخدامه محدود الأهمية، و(6%) يرون أنّه غير مهم.

- تبيّن أنّ ما نسبته (23.5%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت أقل من ثلاث ساعات في الأسبوع، وأنّ (38%) يستخدمونه ما بين (3-7) ساعات، وأنّ ما نسبته (19.9%) منهم يستخدمون الإنترنت ما بين (8-15) ساعة، وأنّ (19.9%) يستخدمونه ما بين (8-15)، وأنّ (9.6) يستخدمون الإنترنت ما بين (16- 23) ساعة، ونسبة (9%) يستخدمون الإنترنت أكثر من (23) ساعة في الأسبوع.

- تبيّن أنّ نسبة (52.4%) من أفراد العينة يجدون ما يحتاجونه من المعلومات باللغة العربية، وأنّ (45.8%) منهم لديهم ثقة بالمعلومات التي يحصلون عليها من الإنترنت، أمّا عن أسباب عدم الثقة بالمعلومات فقد كان أهمها: عدم الدقة في عرض المعلومة، عمومية المعلومات، عدم التوثيق الصحيح، افتقار المحتوى للمنهجية، تقادم المحتوى.

- أعرب ما نسبته (72.1%) من أفراد العينة أنهم يفضلون النشر على الإنترنت، بينما أعرب ما نسبته (25.9%) أنهم لا يفضلون النشر على الإنترنت، وحول عدم تفضيل النشر على الإنترنت فقد كانت أهم الأسباب: ضياع حقوق النشر والتأليف، سهولة سرقة المعلومات، عدم الاعتراف بها من أجل الترقية.

- وفيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه أفراد العينة عند استخدام الإنترنت: فقد كان أهمها صعوبة استخدام التقنية، صعوبة متعلقة باللغة، صعوبة الوصول إلى المعلومة، بطء الاتصال أو انقطاعه، صعوبة متعلقة بنوعية الأجهزة، صعوبات مالية.

- ترتبت أغراض استخدام الإنترنت من قبل أفراد الدراسة على النحو الآتي: الوصول إلى الدراسات والبحوث السابقة، التعلم والمطالعة، الاستخدام العام، المحادثة والاتصال بالآخرين، تحميل البرامج ومتابعة أعمال المؤتمرات والندوات، قراءة الصحف، المعارض والإعلانات، الترفيه والتسلية.

13- **دراسة ملحم (2009) بعنوان:" واقع استخدام أعضاء الهيئة التعليمية وطلبة الدراسات العليا لشبكة الإنترنت في البحث التربوي "دراسة ميدانية في كليات التربية في الجامعات الحكومية في الجمهورية العربية السورية.**

هدفت الدراسة إلى واقع استخدام أعضاء الهيئة التعليمية وطلبة الدراسات العليا لشبكة الإنترنت في البحث التربوي، وإلى الكشف عن الفروق في واقع الاستخدام وفقاً لبعض المتغيرات، ولتحقيق أهداف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، وصمم استبانة خاصة، وطبقها على عينة مكونة من (132) عضواً من أعضاء الهيئة التعليمية و(117) طالباً من طلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات السورية.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- تبيّن أنّ (38.6%) من أعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون الحاسوب يومياً، حيث كانت أعلى نسبة، وأنّ (48.5%) منهم تعلموا استخدام الإنترنت عن طريق الخبرة الشخصية ومن ثم الدورات، و(83.3%) من أعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون الإنترنت في المنزل، و(79.5%) منهم لديهم بريد إلكتروني، ولا أحد من أعضاء الهيئة التدريسية يملك موقعاً إلكترونياً شخصياً، وأن نسبة (77.1%) يوافقون على نشر بحوثهم عبر الإنترنت.

- تبيّن أنّ (29.9%) من طلبة الدراسات العليا يستخدمون الحاسوب يومياً، حيث كانت أعلى نسبة، وأنّ (45.3%) منهم تعلموا استخدام الإنترنت عن طريق المجلات ومن ثمّ الدورات، وكان متوسط اتصال طلبة الدراسات بشبكة الإنترنت في المرة الواحدة أكثر من خمس ساعات وبنسبة (48.7%)، و(60.7%) من طلبة الدراسات العليا يستخدمون الإنترنت في المنزل، و(70.1%) منهم لديهم بريد إلكتروني، ولا أحد منهم يملك موقعاً إلكترونياً شخصياً، وأنّ نسبة (72.6%) يوافقون على نشر بحوثهم عبر الإنترنت.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات كل من أعضاء الهيئة التعليمية والطلبة فيما يتعلق بأسباب عدم استخدام شبكة الإنترنت في البحث التربوي وفق متغير الجامعة، عدد سنوات الخبرة في التدريس، والمرتبة العلمية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب استخدام الإنترنت في البحث التربوي تعزى لمتغير عدد سنوات الخبرة في التدريس والجنس، ووجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب استخدام الإنترنت تعزى لمتغير الجامعة والمرتبة العلمية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التعليمية فيما يتعلق بالصعوبات التي يواجهونها أثناء استخدام الإنترنت في البحث العلمي وفق متغير الجامعة ، عدد سنوات الخبرة في التدريس، الجنس، بينما تبيّن وجود فروق ذات دلالة بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التعليمية فيما يتعلق بالصعوبات التي يواجهونها أثناء استخدام الإنترنت في البحث العلمي وفق متغير المرتبة العلمية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا فيما يتعلق بأسباب استخدام وعدم استخدام شبكة الإنترنت، والصعوبات التي يواجهونها أثناء استخدام الإنترنت في البحث العلمي وفق متغير الجنس.

14- دراسة المغاوري (2009) بعنوان:" استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة لشبكة الإنترنت ".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس ومعاونيهم بأقسام التاريخ والمواد الاجتماعية بجامعة المنصورة بمصر للإنترنت، من حيث التعامل مع الحاسب الآلي والإنترنت، ومعدلات الاستخدام، ومنافذ التعامل، ومصادر تعليم كيفية التعامل، وأيضاً من حيث أغراض التعامل مع الإنترنت ودوافعه، والإنترنت والسلوك البحثي والإداري، وصعوبات الاتصال بالإنترنت، ولتحقيق هدف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي واستخدم الاستبيان أداة لجمع معلوماته، وتمّ تطبيقها على عينة مكونة من (55) عضو هيئة التدريس بأقسام التاريخ والمواد الاجتماعية بجامعة المنصورة مقسمين إلى ثلاث فئات وفقاً للدرجات الوظيفية المتعارف عليها في الجامعات المصرية.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- وجود علاقة عكسية بين نمط استخدام الإنترنت والدرجة الأكاديمية، فكلما ارتفعت الدرجة ينخفض المعدل والاستخدام، عدم استخدام المنافع المختلفة لشبكة الإنترنت من جانب أفراد مجتمع الدراسة حيث تكاد تكون مقتصرة على البريد الإلكتروني وتصفح مواقع وصفحات الإنترنت.

15- **دراسة علي (2010) بعنوان " واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية".**

هدفت الدراسة إلى التعرف إلى واقع استخدام شبكة المعلومات العلمية (الإنترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعة اليمنية، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة لجمع المعلومات والبيانات إلى جانب أداة المقابلة، حيث تم تطبيقها على عينة مكونة من (682) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات الرئيسية بالجامعات اليمنية وعددها ثمان.

نتائج الدراسة: توصلت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- معظم أعضاء الهيئة التدريسية في كليات التربية بالجامعات اليمنية لا يستخدمون الإنترنت في التعليم حيث بلغت نسبة الذين لا يستخدمون (68%)، بينما بلغت نسبة الذين يستخدمونها في البحث العلمي (83.4%).

- إن أهم أغراضهم من استخدام الإنترنت في البحث العلمي البحث عن دراسات وبحوث سابقة وجديدة متعلقة باهتماماتهم البحثية.

- تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) في نسب استخدام الإنترنت في التعليم بين الأعضاء تعزى للكلية التي يعمل فيها العضو، وللتخصص، ولمصلحة كلية التربية بجامعة الحديدة، وللأعضاء من ذوي التخصصات العلمية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى(0.05) في نسب الاستخدام في التعليم تعزى لمتغير النوع، ولسنوات الخبرة في التعليم الجامعي، وعدم وجود فروق كذلك في نسب استخدام الإنترنت في البحث العلمي بين أعضاء هيئة التدريس تعزى للكلية التي يعمل بها العضو، ونوع (جنس) عضو هيئة التدريس، وسنوات خبرة العضو في التعليم الجامعي.

- إن أبرز معوقات الاستخدام عند الأعضاء تتمثل في قلة التمويل اللازم للاستخدام، وعدم اتصال معظم الكليات بخدمة الإنترنت، وضعف اشتراك العضو في الدوريات والمكتبات الرقمية، وغياب الربط الشبكي بين الجامعات اليمنية.

16- دراسة سلطان (2010) بعنوان "واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي في الجامعة".

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس بالجامعة للإنترنت وسبل استثماره في خدمة البحث العلمي، وتعرف واقع خدمة الإنترنت وسبل توظيفها والاستفادة من تطبيقاتها في البحث العلمي، من خلال استطلاع آراء عينة من أساتذة جامعة تبسة، لمعرفة واقع استخدامهم، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحث الاستبانة أداة للبحث وطبقها على عينة مكونة من (30) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعة من مختلف الاختصاصات والمراتب.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- **60%** من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت بصورة مستمرة في الاطلاع على الجديد من المعلومات ومواكبة التطورات العلمية في مجال تخصصاتهم.
- نسبة 57.69% من المبحوثين ترى أن الإنترنت قناة تواصل بحثي وعلمي لا غنى عنها بالنسبة للأستاذ الجامعي.
- بلغ متوسط استخدام الإنترنت 3ساعات يومياً بالنسبة للمبحوثين، وتمثل مشكلات بطء سرعة الشبكة والانقطاعات المتكررة في الاتصال، من المعوقات التي تثير مشكلات في وجه نشاط الأساتذة البحثي عبر الإنترنت.
- بينت الدراسة أن 50% من المبحوثين يرون أن ثقافة الاستخدام الرشيد للإنترنت كفيلة برفع مستوى العائد المعلوماتي والمعرفي لدى الباحث.

17- دراسة صالحي (2010) بعنوان "واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي والتواصل بين الأساتذة والطلبة".

هدفت الدراسة إلى معرفة درجة استخدام الإنترنت وسيلة للتواصل بين الأساتذة والطلبة على حد سواء في استخدام الإنترنت في التواصل والبحث العلمي، ولتحقيق هدف البحث اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الباحث الاستبانة أداة للبحث وطبقها على عينة مكونة من (144) عضو هيئة تدريس وطالباً في الجامعة من كليات مختلفة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تبيّن أن (70%) من أعضاء هيئة التدريس و(60%) من الطلبة يستخدمون الإنترنت في البحث العلمي.
- إن نسبة قليلة من الأساتذة تستخدم الإنترنت في التواصل مع الطلبة، وكذلك نسبة قليلة من الطلبة تستخدم الإنترنت في التواصل مع الأساتذة.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الطلبة والأساتذة في استخدام الإنترنت في البحث العلمي، والتواصل.

18- دراسة الخطيب(2011) بعنوان: "استخدام الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والصعوبات المتعلقة بهذا الاستخدام"

هدفت الدراسة إلى تعرف استخدام الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية من قبل طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية، وإلى الكشف عن أهم الصعوبات التي تواجه أفراد العينة عند استخدامهم للإنترنت ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج الوصفي التحليلي، والاستبانة أداة للبحث وطبقها على عينة مكونة من (138) طالباً وطالبةً.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- إنّ متوسط درجات الفقرات المتعلقة بفوائد استخدام الطلبة للإنترنت قد حصلت على أعلى الدرجات أما فيما يتعلق بالصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت، فقد كانت بدرجة متوسطة، وقد عدّ الطلبة بطء الشبكة واستهلاك الوقت من أعلى الصعوبات.
- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الصعوبات التي تواجه الطلبة عند استخدامهم للإنترنت تعزى لمتغيري الجنس والسنة الدراسية، وكذلك فيما يتعلق بفوائد استخدام الإنترنت في الأمور الأكاديمية فلم يتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس والسنة الدراسية.

19- دراسة اللوح واللوح(2011) بعنوان "المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية عند استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي".

هدفت الدراسة إلى تعرّف المعوقات التي تواجه أعضاء الهيئة التدريسية بالجامعات الفلسطينية عند استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي، والكشف عن أثر متغيرات الدراسة في آراء أعضاء هيئة التدريس في هذه المعوقات، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث المنهج التحليلي، و استخدم الباحث الاستبانة أداة للبحث

وطبقها على عينة مكونة من (97) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- جميع عبارات الأداة شكلت معوقات لأعضاء هيئة التدريس عند استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي بدرجة كبيرة.

- لم توجد فروق ذات دلالة إحصائية في المعوقات تعزى لمتغير المؤهل العلمي أو الجامعة، بينما وجدت فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيرات الرتبة العلمية، وعدد الأبحاث المنشورة وسنوات الخبرة.

20- دراسة الطيب(2011) بعنوان" اتجاهات أساتذة الجامعات السودانية نحو خدمات الإنترنت دراسة تطبيقية على عينة من أساتذة جامعة وادي النيل بالسودان"

هدفت الدراسة إلى تحديد درجة تعرض أعضاء هيئة التدريس بجامعة وادي النيل من أفراد العينة للمواقع الإلكترونية، وتعرّف المواقع التي يدخلون إليها، والوقوف على استخدامهم للإنترنت ومدى تحقيق هذه الاستخدامات لعملية الإشباع المعلوماتي لهم، إضافة إلى قياس درجة استفادتهم في محاضراتهم أو بحوثهم من استخدام الإنترنت، ولتحقيق هدف الدراسة اعتمد الباحث الاستبانة أداة للبحث وطبقها على عينة مكونة من (90) عضواً من أعضاء هيئة التدريس تمّ اختيارهم عن طريق العينة العشوائية البسيطة.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تبيّن أنّ نسبة إقبال الأساتذة الذكور أعلى في استخدام الإنترنت وذلك بنسبة (91. 1%) بينما كانت النسبة لدى الإناث (58.6%) ، ولم يتبيّن وجود فروق في استخدام الإنترنت بين أساتذة الكليات التطبيقية والكليات الإنسانية.

- تبيّن أنّ أهم أسباب اتجاه الأساتذة نحو استخدام الإنترنت استخدامه مصدراً جيداً وسريعاً للوصول للمعلومات وتبادلها، ووسيلة جيدة للتعلم الذاتي المستمر، وإمكانية استخدامه في بعض الأحيان في حال نقص المعلومات لدى الأستاذ حول موضوع معين.

- من الآثار السلبية للإنترنت من وجهة نظر الأساتذة تأثيره في الأخلاق وإمكانية اختراق المواقع وتزييف المعلومات فيها، وعدم التأكد من مرجعية المعلومات التي يحتويها الموقع ومن ثم التشكك في مصداقيتها.

- أوضحت النتائج أنّ استخدام الإنترنت لدى الأساتذة من الجنسين غير منتظم، حيث بلغت النسبة المئوية لغير المنتظمين في استخدام الإنترنت من الذكور (73.2%) مقابل (69.2) لدى الإناث.

- ارتفعت نسبة استخدام الإنترنت للتعليم بين الجنسين حيث بلغت لدى الذكور (91%)، بينما بلغت النسبة (90%) لدى الإناث، أما الترفيه فقد بلغت نسبته لدى الجنسين (71%)، أما استخدامه وسيلة اتصال عبر البريد الإلكتروني فقد بلغت لدى الذكور (85%) ولدى الإناث(81%).

- تبيّن وجود علاقة ارتباطية إيجابية ودالة بين الاتجاه نحو استخدام الإنترنت ومعدل استخدامه بين الأساتذة في الكليات التطبيقية للذكور والإناث، وهي أعلى من الأساتذة في الكليات الإنسانية.

ثانياً- الدراسات الأجنبية:

1- دراسة ايبيلبي، كليتون، وباسكو (Applebee, Clayton and Pascoe,1997)

بعنوان: "الاستخدام الأكاديمي للإنترنت في استراليا"

"Australian Academic of the internet"

هدفت الدراسة إلى تحديد مدى استخدام الأساتذة الأكاديميين في جامعة كانيرا في استراليا لخدمات الإنترنت خلال 1997، وتعرف آراء مستخدمي شبكة الإنترنت، وكذلك تعرف المعوقات التي تحد من فعالية استخدام الإنترنت، و تكونت عينة الدراسة من أعضاء هيئة التدريس في جامعة كانيرا في

استراليا، وبلغ مجموع الاستجابات 243، واستخدمت الاستبانة أداة رئيسية في البحث، وتم إرسال الاستبيانات عن طريق البريد الإلكتروني، تلاها متابعة بالبريد الإلكتروني.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى النتائج الآتية:

- تبيّن استخدام البريد الإلكتروني استخداماً شاملاً من قبل الأكاديميين في جامعة كانيرا.
- 28% فقط من أفراد العينة استخدمت تيلنت telent للاتصال والدخول على فهارس المكتبة بشكل يومي، و43% استخدمت على أساس أسبوعي ، و29% على أساس شهري.
- استخدم الإنترنت في مجموعة النقاش حيث استخدم 25% من أفراد العينة – الإنترنت – للمشاركة في محادثات جماعية على أساس يومي، و9% على أساس أسبوعي، و14% على أساس شهري، بينما ذكر نصف العينة عدم استخدامهم لمجموعات النقاش.
- أما فيما يتعلق بمعوقات استخدام الإنترنت فكانت الوقت اللازم لاستخدام الإنترنت، والوقت اللازم لتطبيق الاستقصاء، وبرامج البحث الضعيفة، وحاجة الكثير من المعلومات المتاحة إلى غربلة، أما فيما يخص التدرب فقد أجاب 75%منهم بنعم عن حاجة أفراد العينة إلى التدرب على استخدام الإنترنت وأكد معظم الأكاديميين بأنهم يحتاجون إلى زيادة التدريب على استخدام الإنترنت.

2- **دراسة فالبا (Falba,1998) بعنوان: "استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت والعوامل المؤثرة في إدخالها في بعض البرامج الأكاديمية "**

"Technology use by a college of education faculty and and factors influencing intergration of technology in an undergraduates teacher preparation program"

هدفت الدراسة إلى تعرّف استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت والعوامل الرئيسة التي تؤثر في استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (135) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في جامعة نيفادا واستخدم الاستبيان أداةً للبحث.

نتائج البحث: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- أغلبية أعضاء هيئة التدريس ترى أن استخدام الإنترنت مهم جداً في التعليم الجامعي والمجالات الأكاديمية.

– كما تبيّن أنهم على دراية كبيرة بمهارات استخدام الحاسوب والتقنيات الحديثة به، ما ساعد على التطبيق الأمثل لهذه التقنية في المجالات الأكاديمية المختلفة.

3–دراسة وانج، جينبو (Wang,Jinbo,1999) بعنوان: " تأثيرات الإنترنت على الأبحاث التربوية لأعضاء الكلية في كل من الولايات المتحدة الأمريكية والصين"

" Effect of the internet on Education Research of faculty Members in the US and Chino"

هدفت الدراسة إلى تحديد العوامل الرئيسة التي تؤثر في استفادة أعضاء الكلية حين استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وتكونت عينة الدراسة من (195) عضواً من أعضاء هيئة التدريس في الولايات المتحدة الأمريكية و(215) عضواً من الصين.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

– لدى مجموعة الولايات المتحدة إمكانية أكبر للدخول على الإنترنت من مجموعة الصين.

– فيما يتعلق باستخدام الإنترنت في حاسبات المنزل، 67,2% من مجموعة الولايات المتحدة لديها هذه الإمكانية، مقارنة بـ34,4% لمجموعة الصين.

– تدخل مجموعة الولايات المتحدة على الإنترنت بشكل أكبر من مجموعة الصين، وقد يكون هذا سبباً رئيسياً لاستخدام الولايات للإنترنت في البحث التربوي عن مجموعة الصين.

– حصل أكثر من 70% من أفراد العينة في كلا البلدين على معرفة لاستخدام الإنترنت بدرجات متفاوتة من خلال ثلاثة مصادر رئيسية هي: التعليم الذاتي، أو الجامعة أو مساعدة مستخدمين آخرين، لكن الأغلبية من أفراد العينة حصلت على معرفة الاستخدام عن طريق التعليم الذاتي.

– 21.5% من مجموعة الولايات المتحدة وجدت أن أفضل وسيلة لمساعدة الأستاذ هي تعيين متخصصين للإنترنت، و48,5% تفضل توفير ورش عمل، و30% تفضل الاشتراك مع الآخرين للتعلم على استخدام نفس البرامج، وبينما في مجموعة الصين 44,2% تفضل ورش العمل، 38,6% ترى توفير دورات قصيرة.

– فيما يتعلق بمهارات استخدام الإنترنت أوضحت النتائج أن أكثر من نصف مجموعة الولايات المتحدة قادرة بدرجة كبيرة على استخدام المهارات الست التالية: (البريد الإلكتروني لتبادل المعلومات

مع الآخرين، والويب للبحث عن المعلومات ومجموعة النقاش، ونقل الملفات، واستخدام تيلنت، ومجموعة الأخبار للحصول على المعلومات، بينما حصلت مجموعة الصين على درجات أقل بالنسبة لهذه المهارات .

– تبيّن أنّ المعيدين والمدرسين أكثر مهارة في استخدام الإنترنت، مقارنة مع مجموعة الأساتذة والأساتذة المساعدين، و60% من مجموعة الولايات المتحدة كانوا مهتمين جداً بأخذ دورات أو حضور ورش عمل لاستخدام الإنترنت، مقارنة مع 84% من مجموعة الصين.

– كما أوضحت النتائج أنّ توقع مزايا استخدام الإنترنت للبحث العلمي في كلا البلدين كانت إيجابية ومرتفعة، مثل زيادة التعاون بين الزملاء في البحث العلمي وتوفير الوقت في البحث العلمي وتحسين جودة البحث العلمي، ويزيد من كفاءة وفاعلية البحث العلمي، والمتعة في البحث العلمي وتوفير المال في البحث العلمي.

4- دراسة بيلجرام(Pilgrim,2001) بعنوان: "تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات"

"An intrestigtion into instructional communication Technology"

هدفت الدراسة إلى التعرّف على تطبيقات تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وركّزت على نظام Web Ct ودوره في دعم كليات جامعة أونتاريو بكندا، وكشفت عن حاجات الكليات لاستخدام تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في الكليات بشكل دائم، ومعيقات الاستخدام بشكل عام، والمقترحات التي تسهم في تطبيق نظام Web Ct في جميع الكليات، وتكونت عينة الدراسة من (35) عضواً من أعضاء هيئة تدريس في جامعة أونتاريو، و(76) مشرفاً على أنظمة دعم المناهج الإلكترونية، (37) مصمماً للمقررات التعليمية، و(34) مسؤولاً في الجامعة. وتمّ إعداد استبانة ونشرها على شبكة الإنترنت.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

– إنّ كليات الجامعة بحاجة إلى دعم فني مناسب، إضافة إلى تسهيل الحصول على الأجهزة والبرمجيات التعليمية، مع الاعتماد على بنية تحتية كافية للاستخدام.

- اقترح بعض أفراد الدراسة أهمية توفير برامج التطوير الأكاديمي المحترف، مع وجود فرق تدريب متخصصة في تصميم المقررات الإلكترونية وتصميم الرسوم والأشكال، وتوفير مركز مصادر التعلم يقوم بتصميم المناهج الدراسية، واقترح البعض أهمية دعم أصحاب القرار لسياسة تبني تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة، ووضع خطة استراتيجية واضحة لدمج تكنولوجيا المعلومات والاتصال في الجامعة، ومراجعة المناهج الإلكترونية وتطويرها.

5- دراسة أوديل وآخرين (Odel, Korgen, Schumacher and Dlucchi,2000)

بعنوان: "استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات الأمريكية"

"Internet use among female and male college student"

هدفت الدراسة إلى تعرّف الغاية والأهداف من استخدام الإنترنت لدى طلبة الجامعات والكليات الأمريكية، وتكونت عينة البحث من (843) طالباً وطالبةً من تخصصات علمية وإنسانية توزعوا على ثماني جامعات وكليات أمريكية، واستخدمت الاستبانة أداةً لتحقيق أهداف البحث .

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للجنس ولمصلحة الذكور في غايات وأهداف استخدام الإنترنت فيما يتعلق بزيارة المواقع الجنسية ، ومتابعة الأخبار ومطالعة الصحف الإلكترونية وممارسة الألعاب الإلكترونية، وسماع الموسيقا، أما الإناث فقد انحصرت الغاية والأهداف من استخدام الإنترنت لديهن في تبادل البريد الإلكتروني وكتابة الأبحاث والتقارير.

- ولم تشر الدراسة إلى أي فروق ذات دلالة إحصائية تعزى للسنة الدراسة أو ملكية حاسوب أو في درجة استخدام الإنترنت.

6- دراسة لانجز (Lazinger, 2001) بعنوان:" استخدام أعضاء هيئة التدريس لشبكة الإنترنت"

"A study of interntusag of faculty members "

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الأمريكية لشبكة الإنترنت، و تكونت عينة الدراسة من (288) عضو هيئة تدريس من تخصصات مختلفة، واستخدمت الدراسة منهج دراسة الحالة من خلال توزيع الاستبيان ومن ثم معالجة الإجابات.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- إنّ أعضاء هيئة التدريس في التخصصات العلمية أكثر استخداماً للإنترنت من غيرهم في التخصصات النظرية.
- جميع أفراد العينة يستخدمون البريد الإلكتروني بفعالية لتبادل المعلومات فيما بينهم.
- أظهرت الدراسة وجود علاقة عكسية بين استخدام الإنترنت والرتبة الأكاديمية لعضو هيئة التدريس.

7- **دراسة أديا وأوينكا (Adey and Oyeinka, 2002) بعنوان : " استخدام الإنترنت في الجامعات الإفريقية – دراسة حالة جامعات كينيا و نيجيريا"**

" The internet in African Universities: Case studies from Kenya and Nigeria"

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع استخدام الإنترنت في كل من جامعات كيفيا ونيجيرنا، ومدى استخدام هيئة التدريس في الجامعات للإنترنت، والتعرف إلى المعوقات التي تحول دون استخدام الإنترنت في العمل الأكاديمي والمهمات التدريسية، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان الاستبيان أداة للبحث وطبقها على عينة مكونة من (56) عضواً من أعضاء هيئة تدريس من جامعة كينيا و(71) في نيجيريا.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- إن الأكاديميين في كينيا يصرفون (23.83%) من وقتهم في البحث العلمي وفي نيجيريا (23%)
- (70.5%) من أفراد العينة في نيجيريا و(90.7%) في كينيا يستخدمون الإنترنت، وكان من أبرز استخدامات الإنترنت البريد الإلكتروني والبحث الأكاديمي والتدريس.
- كان أبرز معوقات استخدام الإنترنت عدم المعرفة بالإنترنت، والتكلفة المادية العالية.

8- **دراسة كيلي (Kelley, 2002) بعنوان: "استخدام خدمة الشبكة العنكبوتية العالمية الواسعة (www) من قبل أعضاء هيئة التدريس بجامعة ميرلاند الأمريكية"**

هدفت الدراسة إلى تعرف واقع استخدام الشبكة العنكبوتية من قبل أعضاء هيئة التدريس في جامعة ميرلاند الأمريكية، ولتحقيق هدف البحث استخدم الباحثان الاستبيان أداة للبحث وطبقها على عينة مكونة من (124) عضو هيئة تدريس من جامعة ميرلاند.

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- إنّ التخصصات التطبيقية (الحاسب الآلي، والهندسة الميكانيكية) تستخدم خدمة الشبكة العنكبوتية أكثر من غيرها في التخصصات التطبيقية الأخرى وتستخدمها لمدة أطول ولأهداف متعددة.

- أمّا فيما يتعلق بالتخصصات النظرية (اللغة الانجليزية، والتاريخ) فإنّها أقل استخداماً لخدمة (www)، و أوعزوا ذلك لقلة المصادر التي تتناول قضايا ذات علاقة بالتخصصات النظرية، وعدم توافر الخدمات الإرشادية الفنية والعلمية لكيفية الاستخدام الأفضل لهذه التكنولوجيا.

- أكّد أعضاء هيئة التدريس في كل من الاختصاصات التطبيقية والنظرية أنّ قلة توافر الحوافز الداخلية من المؤسسة التي ينتمي إليها عضو هيئة التدريس من الأسباب التي تؤدي إلى قلة الاستفادة من خدمات الشبكة العنكبوتية.

- تبيّن أنّ الشبكة العنكبوتية العالمية كانت من أكثر الأدوات استخداماً لغرض البحث العلمي ثمّ للأغراض التعليمية الأخرى.

9- دراسة زكاري (Zakari, 2004) بعنوان: "استخدامات الإنترنت لدى طلبة الدراسات العليا السعوديين في الولايات المتحدة".

"The uses of internet by Saudi graduate students in the US"

هدفت الدراسة إلى تعرّف واقع استخدام الإنترنت من قبل طلبة الدراسات العليا السعوديين في الولايات المتحدة. تكونت عينة البحث من (571) طالباً واستخدمت الاستبانة والمقابلة أدوات للبحث.

- نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

- إنّ الطلاب لديهم دافعية نحو استخدام الإنترنت حيث أكدوا على الفوائد الأكاديمية الحاصلة جراء استخدام الشبكة والمتمثلة في سرعة وسهولة الحصول على المعلومات لإنهاء أبحاثهم الدراسية.

- كان من أهم عوائق استخدام الإنترنت من قبل الطلبة وجود العديد من المواقع غير الأخلاقية على الشبكة.

10- دراسة إديوا وإشا(Isah&Aduwa,2005) بعنوان: "مدى استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في جامعة بنين نيجيريا"

"Extent of faculty members use of internet in the University of Benin,(Nigeria)".

الإنترنت، وذلك لأنّ هناك ندرة في البحث عن استخدام خدمات الإنترنت في التعليم العالي في نيجيريا، وتكونت عينة الدراسة من (258) عضو هيئة تدريس، واستخدم الباحث الاستبانة أداة لجمع البيانات .

نتائج الدراسة: خلصت الدراسة إلى ما يأتي:

– إنّ استخدام أعضاء هيئة التدريس كانت محصورة بالدرجة الأولى في البحث عن المعلومات، وإن أعضاء هيئة التدريس لم يكن لديهم التدريب الكافي لاستخدام الإنترنت، وإنهم كانوا قد تدربوا مؤخراً على استخدام المعلومات وتكنولوجيا الاتصالات وكان لديهم مجال للتحسين.

– لم يكن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت تعزى لمتغير الجنس، أي أن الجنس لم يلعب دوراً في استخدام أعضاء هيئة التدريس للإنترنت في جامعة بنين.

ثالثاً: التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال الاطلاع على الدراسات والبحوث السابقة يمكن استخلاص النقاط الآتية:

– شملت الدراسات السابقة مستويات مختلفة من أفراد العينة التي أُجريت عليها كان منها ما أجري على أعضاء هيئة التدريس كدراسة (العمري، 2001) ودراسة (الحازمي، 2005)، و ودراسة (محمد، 2007) ودراسة(محيسن، 2008) ودراسة (الحمدان والخزي، 2008) ودراسة (أحمد والبلوشي، 2009) ودراسة (المغاوري، 2009) ودراسة (علي، 2010) ودراسة (سلطان، 2010)، ودراسة (اللوح، 2011) ودراسة (الطيب، 2011) ودراسة ايبيليوكيتون وباسكو، 1997) ودراسة (وانج، 1999) ودراسة (بيلجرام ، 200) ودراسة (كوفورولا، 2002)، ومنها ما أجري على الطلبة كدراسة(الشرهان، 2002) ودراسة (البطران، 2003)ودراسة (صالحي، 2010) ودراسة (الخطيب، 2011) ودراسة أوديل وآخرين، 2000) ودراسة (زكاري، 2004) كما شملت الدراسات على تخصصات مختلفة، منها تخصصات علمية، وأخرى أدبية.

– اعتمدت معظم الدراسات على الاستبيان بشكل أساسي أو المقابلات في بعض الأحيان، وكذلك على المنهج الوصفي التحليلي بوجه عام.

- حداثة الدراسات، فكلها دراسات جديدة ينحصر تاريخها في العقدين الأخيرين، الأمر الذي يدل على حداثة موضوع البحث، حيث إن التوظيف الفعلي للإنترنت في العملية التعليمية التعلمية عالمياً قد بدأ في منتصف التسعينات من القرن العشرين على الرغم من قدم ميلاد شبكة الإنترنت.

- أشارت معظم الدراسات إلى وجود بعض المعوقات لاستخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي والأكاديمي كدراسة (البطران، 2003)، ودراسة (الحازمي، 2005)، ودراسة (الشمّاس، 2008)، ودراسة (ديب، 2008)، ودراسة (بركات،2008)، ودراسة (أحمد والبلوشي، 2009)، ودراسة (ملحم، 2010)، ودراسة (سلطان ، 2010)، ودراسة (الخطيب، 2011)، ودراسة (اللوح، 2011).

- تفاوتت نتائج الدراسات بخصوص أهمية ودور الإنترنت في البحث العلمي والحصول على المعلومات حيث أشارت نتائج العديد من هذه الدراسات إلى أهمية استخدام الإنترنت مصدراً للمعلومات والبحث العلمي كدراسة (العمري، 2001)، ودراسة (الشرهان، 2002)، ودراسة (خليفة، 2005)، ودراسة (محمد، 2007)، ودراسة (بركات،2008)، ودراسة (ملحم، 2010)، ودراسة (سلطان ، 2010)، ودراسة (صالحي، 2010)، ودراسة (الخطيب، 2011)، ودراسة (اللوح، 2011).

- أوضحت معظم الدراسات والبحوث السابقة تشابه أغراض استخدام الإنترنت في البحث العلمي وخدمة البريد الإلكتروني كدراسة (الحازمي، 2005)، ودراسة (الحمدان والخزي، 2008) ودراسة (المغاوري، 2009) وأشارت إلى أن الاتصال والتصفح وزيارة المواقع للبحث عن المعلومات، ومجموعة الأخبار، وتبادل الملفات، والتبادل الإلكتروني على التوالي ، تُعد أهم أغراض هيئات التدريس من استخدام الشبكات الإلكترونية. ومن هذه الدراسات دراسة (محمد، 2007)، ودراسة (الشماس، 2008)، ودراسة (المغاوري، 2009)، ودراسة (سلطان، 2010) ودراسة (صالحي، 2010) ودراسة (الطيب، 2011).

رابعاً: موقع البحث الحالي من الدراسات السابقة

تتجلى أوجه الاتفاق بين البحث الحالي والدراسات السابقة فيما يلي:

- يتفق البحث الحالي مع بعض الدراسات السابقة في استخدام المنهج الوصفي التحليلي لمناسبته لطبيعة البحث إضافة إلى استخدام الاستبيان الذي يمكن من خلاله الوقوف على معظم الدراسات المتعلقة باستخدام الإنترنت حديثة نسبياً، ما يدل على أن الاهتمام بمجلات استخدام الإنترنت على المستوى العربي والمحلي ظهر جلياً في السنوات الأخيرة وجاء هذا البحث تكملة لهذه الدراسات.

- أفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة من حيث المنهجية المتبعة، والطرائق التي اعتمدتها هذه الدراسات في تحديد استخدامات الإنترنت وخدماتها وأدوارها، وفي بناء الأداة والنتائج التي توصلت إليها كل دراسة، وطريقة عرضها للنتائج، والأساليب الإحصائية التي تم اعتمادها في هذه الدراسات من أجل استخلاص النتائج.

- يمكن الإفادة من هذه الدراسات في الحصول على أساليب وطرق تسهم إسهاماً كبيراً في استثمار الإنترنت في البحث العلمي.

أما فيما يتعلق بأوجه الاختلاف بين البحث الحالي والدراسات السابقة فهي:

- إنّ البحث الحالي يحاول تبيان أدوار الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والطرائق المستخدمة في سبيل ذلك والأسباب التي تشجع على النشر عبر الإنترنت، والمعوقات التي تحد من تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في البحث العلمي، إضافة إلى تبيان الأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في البحث وصولاً لوضع مجموعة من المقترحات التي تمكن من تفعيل دور خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وكلياتها، والحد من معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي.

- طبّق هذا البحث في بعض الجامعات السورية الأمر الذي يمكن من الاطلاع على واقع استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي في هذه الجامعات على اختلاف موقعها، و دور الانترنت في تطوير البحث العلمي في هذه الجامعات، وبالتالي لفت نظر القائمين على هذه الجامعات إلى محاولة إيجاد الحلول المناسبة التي تمكن من تفعيل دور الإنترنت في هذه الجامعات بعد الاطلاع على الواقع.

وتعرض الباحثة في الفصول القادمة الأدب النظري المتعلق بهذا البحث، حيث سيتم توضيح كل من مفهوم الوعي المعلوماتي، و الإنترنت ومميزاتها واستخداماتها، وكيفية البحث في شبكة الإنترنت ومحركات البحث على الإنترنت وتطور الإنترنت في الجمهورية العربية السورية بشكل عام وعلى المستوى الجامعي بشكل خاص، وبعد ذلك تمّ التطرق إلى مفهوم البحث العلمي وخطواته، وتأثير التطور التكنولوجي في البحث العلمي، ودور الإنترنت في النهوض بالبحث العلمي، والمهارات الواجب توافرها لدى الباحث أثناء استخدام الإنترنت في البحث، انتهاء بإلقاء الضوء على معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وسبل تفعيل استخدامات الإنترنت في البحث العلمي، في فصل محدد لذلك.

الفصل الثالث

الوعى المعلوماتى والانترنت

مقدمة

اولاً: الوعي المعلوماتي

ثانياً: أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية

ثالثاً: شبكة الانترنت ونشأتها وتطورها

رابعاً: أهمية شبكة الانترنت ومميزاتها واستخداماتها.

خامساً: البحث في شبكة الانترنت

سادساً: طريقة البحث على الانترنت.

سابعاً: تقييم مواقع شبكة الانترنت

ثامناً: الانترنت في الجمهورية العربية السورية

تاسعاً: الانترنت على المستوى الجامعي

مقدمة

يتميز العالم المعاصر بقدرته الفائقة على إنتاج واستخدام وتخزين المعلومات ومد خيوط التواصل والتفاعل المعرفي بين البشر محلياً ودولياً، ما جعل المعرفة ومن ورائها العقل البشري أحد أهم القطاعات الحسّاسة التي تستأثر باهتمام الدول في الاستثمار، باعتبارها عوامل قوة وتفوق في العصر الراهن وفي المستقبل.

وقد جاءت الإنترنت لتشكل أحد أهم اختراعات القرن العشرين التي حولت العالم إلى مكتبة بلا جدران إذ تزايد استعمال الإنترنت في السنوات القليلة الماضية بشكل سريع، وتنوعت استخداماته لدرجة أنها وصلت مختلف مظاهر حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، فلا أحد يستطيع أن ينكر الدور المهم والإيجابي للإنترنت بشكل عام وللمتعلمين بشكل خاص، وذلك من خلال ما توفره هذه الشبكة من معلومات تتعلق بكل ما يلزم الطلبة والمعلمين والباحثين، لذا أصبح واجباً على الدول التي تريد لنفسها منزلة متقدمة بين الدول في مجال التعليم الجامعي، أن تبادر بسرعة إلى إدخال هذه الخدمة إلى مؤسساتها كافة، وخاصة التعليمية منها، وذلك بإتاحة جميع مصادر المعلومات الممكنة، من أجل الارتقاء بمستوياتها العلمية، ومن هنا كان من الضروري إلقاء الضوء على أهمية الوعي المعلوماتي، ودواعي استخدام المعلومات الإلكترونية ومفهوم الإنترنت ونشأتها وأهميتها ومميزاتها وطرق الاستفادة منها، وكيفية استخدام محركات البحث وتقييم مواقعها، والتركيز على تجربة الإنترنت في الجمهورية العربية السورية وخاصة على المستوى الجامعي.

أولاً: الوعي المعلوماتي :

بدأت المجتمعات البشرية خلال العقدين الماضيين بالتحول السريع إلى ما يسمى المجتمعات المعلوماتية أو المعرفية، ومجتمعات التعلم أي المجتمعات التي تعتمد على توافر المعارف والمعلومات وتنسيقها وتحليلها وتوظيفها.

ولكي يتم تحويل المجتمع إلى مجتمع يعتمد على التكنولوجيا في توفير المعلومات يجب على التربية أن تؤكد دور الجامعات في الاستجابة لطموحات المجتمع في مجال تحسين عمليات التعليم والبحث، وإعداد خبراء في تكنولوجيا المعلومات كخطوة للتكيف مع عصر المعلومات(سوزوكي، 1990، 123)، حيث إنّ الجامعة التي لا تستخدم التكنولوجيا الحديثة في جميع مرافقها عن

طريق توفير عددٍ كافٍ من أجهزة الحاسوب المرتبطة بشبكة الإنترنت ستبقى تلهث وراء الجامعات المتطورة التي استخدمت التكنولوجيا الحديثة لمواجهة متطلبات عصر الانفجار المعرفي، "فمعظم الجامعات إن لم تكن جميع الجامعات في العالم المتقدم قد أدركت هذه الحقيقة، وقامت بتوفير هذه الخدمات للمتعلمين وأعضاء الهيئات التدريسية القائمين على البحث العلمي فيها"(العجلوني، 2009، 433) ذلك أنّ عضو هيئة التدريس يعدّ العمود الفقري للتعليم العالي وحجر الزاوية في كل إصلاح وتغيير، وإليه يعود الفضل في إعداد جيل قادر على مواجهة المشكلات في المستقبل ومواكبة التكنولوجيا.

الأمر الذي أكد أهمية الوعي المعلوماتي الذي يمثل حجر الزاوية في تطوير مهارات التعلم الذاتي والتعليم المستمر ويساعد في النهوض بالبحث العلمي، إذ إن مفهوم محو الأمية في هذا العصر لم يعد يقتصر على قدرة الشخص على القراءة والكتابة فقط. بل تعدى ذلك إلى البعد الرقمي، وأصبح محو الأمية الرقمية هدفاً تسعى إليه جميع الدول التي تسعى إلى بناء مجتمعات معرفية حديثة ومتطورة عن طريق إكساب شعوبها المهارات الأساسية التي تمكنهم من استخدام واستعمال تقنيات الحاسوب في حياتهم اليومية(العمران، 2010، www. Informatics.gov.sa) ويتطلب انتشار الوعي المعلوماتي القدرة على التعامل مع تكنولوجيا المعلومات والاتصال، وتحديد وتقويم واستخدام المعلومات المطلوبة بكفاءة، الأمر الذي يمكن الفرد من الوصول إلى المعلومات والتعامل معها والوعي بمصادر المعلومات وأنواعها وخاصة مصادر المعلومات الإلكترونية، والاستفادة منها في بناء كوادر واعية معلوماتياً تعرف ماذا تتعلم؟ وكيف تتعلم؟

ثانياً: أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية:

تعدُّ المعلومات ومنها المعلومات الإلكترونية من أهم مظاهر الحياة المعاصرة، لكونها تمثل عناصر البنية الأساسية للتنمية الاقتصادية والاجتماعية، الأمر الذي أدى إلى استخدامها في النشاطات المتنوعة بما فيها التعليم والبحث العلمي، وقد أدت التطورات المتلاحقة في تقنية المعلومات والاتصالات إلى ظهور ما يسمى بالنشر الإلكتروني الذي أصبح منافساً قوياً وحقيقياً للنشر الورقي، وكان من نتائج هذا النوع من النشر إيجاد وتطوير ما أطلق عليه بمصادر المعلومات الإلكترونية، كالكتب والدوريات الإلكترونية وقواعد البيانات التي تتوافر على الوسائط

الإلكترونية بجميع أشكالها، حيث أفادت منها مختلف مؤسسات المعلومات كثيراً في عمليات الحفظ والاختزان والاسترجاع السريع للمعلومات، وقد أصبح استخدام المصادر الإلكترونية في العصر الحالي ضرورة ذات حيوية، لما تتميز به من أهمية تتجلى في النقاط الآتية:

1- الاقتصاد في النفقات والتكاليف، إذ يمكن توفير الكثير من المبالغ التي تصرف في شراء المطبوعات والدوريات، والاشتراك بها.

2- توفير كميات غزيرة ومتنوعة من المعلومات عبر مصادر وقنوات خارجية كالبحث الآلي المباشر، أو من خلال شبكات المعلومات، وخدمات تبادل الوثائق وتناقل المطبوعات الكترونياً(الوردي، 2002، 125).

3- المحافظة على سرية الوثائق والمعلومات التي أصبحت عرضة للتلف بفعل الكوارث الطبيعية والتآكل وكثرة الاستخدام بالنسبة لمصادر المعلومات الورقية، ذلك أن مصادر المعلومات الإلكترونية سهلة الحفظ وغير مكلفة.

4- سهولة استرجاع المعلومات وفتح خيارات عديدة أمام المستفيد في الحصول على المعلومات والمشاركة في التحكم ما يعني المزيد من التسهيلات في البحث العلمي (بكري، 2001، 46).

ومن خلال ذلك أورد (الطيب، 2011، www. Kntja.com) مجموعة من الأسباب التي تؤكد على أهمية ودواعي استخدام المعلومات الإلكترونية أهمها:

1- مشكلات النشر التقليدي الورقي والمتمثلة في زيادة تكاليف إنتاج وصناعة الورق وصعوبة توفير المواد الأولية اللازمة لذلك في بعض الأحيان.

2- متطلبات الباحث المعاصر في سرعة الحصول على المعلومات، بغرض إنجاز أعماله البحثية فمصادر المعلومات الإلكترونية تقلل من الجهود المبذولة من قبل الباحثين والأشخاص الذين يهيئون لهم المعلومات المطلوبة، وكذلك تساعد الحواسيب والأجهزة والمعدات الملحقة بها، على السيطرة على الكم الهائل والمتزايد من المعلومات وتخزينها ومعالجتها بشكل يسهل استرجاعها.

3- الدقة المتناهية في الحصول على المعلومات المحوسبة، حيث إن الحواسيب لا تعاني من الإرهاق والتعب عند استخدامها لفترات طويلة ومتكررة.

ومن هنا فإذا أرادت أي أمة أن ترسم معالم مستقبلها بالشكل السليم والمتطور، وجب عليها الاستعانة بالأمور التي تساعد على تطورها بالاتجاه السليم والتي على رأسها مصادر المعلومات الإلكترونية، وذلك نظراً لأهمية هذه المصادر، وقدرتها على إحداث ثورة في المؤسسات التعليمية التي تعد القائد لكلِّ عملية تقدم وتطور، إضافة للأسباب التي تؤكّد ضرورة اللجوء إليها في عمليات البحث والحصول على المعلومات اللازمة لإنجاز الأبحاث، والاطلاع على كل ما هو جديد، الأمر الذي جعل من الضروري إجادة التعامل مع المصادر الكترونية، وعلى رأسها التطبيقات المتاحة على شبكة الإنترنت التي من أهمها البريد الإلكتروني ومتصفح الإنترنت والتي تعد من أهم مصادر المعلومات الإلكترونية، ولما كانت شبكة الإنترنت وعاءً ومصدراً رئيسياً من مصادر المعلومات الإلكترونية كان لابد من التطرق إلى مفهوم الإنترنت، ومميزاتها واستخداماتها، وطرق البحث فيها، ومحركات البحث وكيفية تقييم مواقع الإنترنت انتهاءً إلى الحديث عن الإنترنت في الجمهورية العربية السورية و على المستوى الجامعي.

ثالثاً: الإنترنت ونشأتها وتطورها:

الإنترنت لغة: لفظ يترجم Internet الانجليزية التي تعتبر ادغاماً لكلمتي Interconected Networks أي الشبكات المترابطة(سالم، 2004، 334).

أما من الناحية الاصطلاحية فيمكن توصيف الإنترنت بشكل مبسط على أنها "مجموعة من الحاسبات مرتبطة في هيئة شبكة أو شبكات، تلك الشبكات لها القدرة على الاتصال بشبكات أكبر، بحيث يسري هذا الاتصال وفق بروتوكول ضبط التراسل الذي يتيح استخدام خدمات الشبكة على نطاق عالمي" (صالح، 2004، 14).

وتعرف أيضاً بأنّها: مجموعة من الطرق المختلفة لتبادل المعلومات أو حفظها بطريقة تتيح استرجاعها(كراميش،1999 ، 97).

كما أنّها " مجموعة من الحواسيب الشخصية مرتبطة مع بعضها بعضاً على هيئة شبكة متشابكة من عدة شبكات محلية تمتد في جميع الاتجاهات، والارتباط هنا يكون بخطوط هاتفية محلية ودولية مختلفة السرعات وعن طريق هذه الشبكة يتم تبادل المعلومات والأخبار والإعلانات والبحوث والكتب و المحادثات الهاتفية المنطوقة والرسائل البريدية الإلكترونية، وتكون المواد

المتبادلة والمنقولة على هيئة نصوص مكتوبة أو صور بصرية، ويتم النقل من أي شبكة إلى هذه الشبكة العظمى بسرعات عظيمة وعبر أسلاك مختلفة في سرعات النقل"(الخان، 2005، 13).

كما أنّ الإنترنت" عبارة عن شبكة تضم عشرات الألوف من الحواسيب المرتبطة مع بعضها بعضاً في مختلف الدول، وتزود المستخدمين بالعديد من الخدمات كالبريد الإلكتروني، ونقل الملفات والأخبار ، والوصول إلى آلاف من قواعد البيانات، وإمكانية إقامة حوارات مع أشخاص آخرين حول العالم والوصول إلى مكتبة إلكترونية كبيرة ، ويطلق عليها تسميات عدة مثل الشبكة العالمية، العنكبوت، أو الشابكة"(عامر، 2007، 146).

ومن خلال هذه التعريفات يتضح أن مفهوم الإنترنت يشتمل نقاط أساسية مشتركة يمكن إيجازها بالآتي:

1- الإنترنت يشمل عدداً هائلاً من الحاسبات الآلية متصلة بعضها بعضاً عن طريق شبكة إلكترونية.
2- عملية الاتصال بين الحاسبات الآلية تتم عن طريق الهاتف أو الأقمار الصناعية.
3- نقل المعلومات والبرامج بين المستفيدين يتم عن طريق الاتصال بين هذه الحاسبات حسب الاهتمام.
4- الإنترنت يقدم العديد من قواعد البيانات بمختلف فئاتها، وهو وعاء ضخم من المعلومات التي يتم تحديثها بصفة مستمرة في حواسيب منتشرة حول العالم.

وقد كان لظهور شبكة الإنترنت تأثير واضح وثورة كبيرة في عالم الاتصالات وتبادل المعلومات الهائلة على مستوى العالم، فمنذ عقدين أو أكثر من الزمن، كان تخيل الإنترنت يعدّ ضرباً من الخيال، لكنّها اليوم تمثل عماد المجتمع المعلوماتي الجديد ومعجزته التي يبشر بها، حيث فتحت هذه الأداة الجديدة العالم على أبوابه وحولته إلى قرية كونيّة صغيرة.

وتعود الأصول الأولى للإنترنت منذ ظهور الحرب الباردة بين المعسكرين الغربي بقيادة الولايات المتحدة والشرقي بقيادة الاتحاد السوفيتي سابقاً، وتطور بناء شبكة الإنترنت بعد غزو روسيا للفضاء وبدء سباق التسلح النووي، حيث كلفت السلطات الأمريكية شركة تدعى rand

دراسة وإيجاد وسائل لضمان استمرارية الاتصال بين السلطات الأمريكية في حال نشوب حرب نووية، وتوصلت الدراسة إلى ضرورة بناء شركة لا مركزية (سعادة ، 2003، 61)، لينتهي الأمر إلى إنشاء شبكة تدعى (Arpa Net)، لتستبدل في مطلع الثمانينات بأخرى تفوقها سرعة تدعى (NSFNET) التي يقصد بها Nation Science، Foundation ، أما في عام 1983 قفزت مسألة استخدام هذه الشبكة قفزة نوعية، حيث استخدم بروتوكول التحكم في نقل المعلومات(TCP/IP) للاتصال بين الشبكات وتبادل المعلومات فيما بينها، وربما كانت هذه القفزة هي التي أدت إلى ظهور اسم الإنترنت أول مرة، ومن قبيل إطلالة عام 1990 كانت شبكة (أربانت) قد أوشكت على الانتهاء لتحل محلها شبكة الإنترنت وبقوة (الحاجي، 2001، 15)، حيث تأست الشبكة العنكبوتية (World Wide Web) في عام 1993 وأتاحت للمستخدم استخدام الصوت والصورة والأفلام والكتابة في الوقت نفسه، وقد نجم عن زيادة المواقع على الإنترنت وتضاعف عدد المستخدمين يوماً بعد يوم بطء الاتصال مع الشبكة، الأمر الذي دفع المؤسسة الوطنية الأمريكية للعلوم إلى طرح مشروع (انترنت2) بهدف تسريع الاتصالات بالشبكة، ومع مرور الزمن وتنامي عدد مستعملي الإنترنت من قبل الأوساط المدنية تم فصل القسم العسكري منها ومنذ ذلك التاريخ وزوار الشبكة في تزايد مستمر إلى يومنا هذا (سالم، 2004، 334).

ومن العوامل التي ساعدت على ظهور شبكة الإنترنت وانتشارها بسرعة "انتشار الحاسوب وزيادة استخدامه ودخوله في ميادين الحياة كافة، وظهور الشبكات العامة والمحلية، وأدى توافر كل من البيئة المناسبة للاتصالات المتطورة وخاصة الأقمار الصناعية، وربط هذه الشبكات معاً لتبادل المعلومات والبيانات بأشكالها المختلفة، وكما أدى التوسع في خدمات الهاتف، إلى المساعدة في تطوير خدمة الإنترنت بشكل كبير"(سعادة ، 2003، 62).

ولاشك أنّ هذا ناتج عمّا أحدثته الثورة التكنولوجية والرقمية التي تشهد اليوم تطورات كبيرة في عملية البحث العلمي وأساليب جمع البيانات، ليصبح استخدام شبكة الإنترنت في مجالات المعرفة المختلفة من الأمور الأساسية لمواكبة التطورات وبخاصة في المجال التعليمي والبحثي بكلّ أبعاده، سواء من الجانب الأكاديمي أم الجانب التطبيقي للعمليّة التعليميّة، وذلك لأنّ شبكة الإنترنت تعدّ أحد أشكال هذه الثورة التكنولوجية ومصدراً مهماً لها الأمر الذي أكسبها أهمية بالغة في دفع

عملية التطور وتقدمها وخاصة في مجال التعليم و البحث العلمي اللذين يشكلان حجر الأساس في كل تطور وتقدم تشهده المجتمعات على اختلافها وتنوعها.

رابعاً: أهمية شبكة الإنترنت ومميزاتها و استخداماتها:

تعدُّ شبكة الإنترنت إحدى التقنيات التي يمكن استخدامها في التعليم بصفة عامة، إذ يشير بعض الباحثين إلى أنّ الإنترنت سوف تلعب دوراً كبيراً في تغيير الطريقة التعليمية المتعارف عليها في الوقت الحاضر، وخاصة مراحل التعليم الجامعي والعالي.

وقد ذكر هونج وأليس(Huang &Alessi, 1996,862) أنّ شبكة الإنترنت تعدّ أحد أهم الوسائل التي يمكن أن تؤثر في حياة الناس اليومية، إذ تنوعت استعمالاتها لدرجة أنّها وصلت مختلف مظاهر حياتنا الاجتماعية والاقتصادية والتربوية، وحسب مندلز ,Mendels,2000) www.nytimes.com) "إنّ استعمال هذه التقنية يمكن أن يعمل على تحسين أداء ومهارات الطالب الذي يحتاج إليها كي ينجح في حياته المستقبلية، فلا أحد يستطيع أن ينكر الدور المهم والإيجابي للإنترنت في حياة المتعلمين بما توفره هذه الشبكة من معلومات لازمة تتعلق بالمواد الدراسية"، لذا أصبح واجباً على الدول التي تريد لنفسها منزلة متقدمة بين الدول في مجال التعليم الجامعي، أن تبادر بسرعة إلى إدخال هذه الخدمة الحيوية لخدمة طلبتها وباحثيها، وذلك بإتاحة جميع مصادر المعلومات الممكنة من أجل الارتقاء بمستوياتهم العلمية، إذ إنّ "هناك توقعات متنامية بأن استعمال التكنولوجيا سيعمل على تحسين التعليم العالي وتجعله أكثر فعالية، وسيحسن عملية التعليم والتعلم، وطرائق التدريس "(Kosma& Johnston,1991,11).

ولتأكيد أهمية الإنترنت في البحث العلمي فقد أشارت بعض الدراسات إلى أنّ الجامعات أصبحت تتيح لأساتذتها وطلبتها فرصة استخدام الإنترنت والاستفادة من خدماتها في البحث العلمي، والتعليم والخطط الدراسية، وخدمات الحوار، والمناقشة، والبريد الإلكتروني، وإتمام المشروعات الدراسية، وتقديم البرمجيات التعليمية المساندة (Golbreeth,1999,60)، (Faison,1996,38). وبذلك فقد برز الإنترنت كأحد أقوى الظواهر الاقتصادية والاجتماعية والتقنية والتجارية في التاريخ البشري، وتمّ تبنيه بسرعة هائلة أكثر من أي تكنولوجيا سابقة، واستخدم في المعاملات التجارية والحكومية كافة، كما عملت على تغيير طريقة الاتصال بين

البشر، وتنظيم أداء أعمالهم، إضافة إلى ذلك فقد ساعد وجود الإنترنت الناس على الوصول بسهولة إلى كميات هائلة من المعلومات للأغراض التعليمية والترفيهية والاجتماعية .

وهكذا فإن شبكة الإنترنت تكتسب أهميتها من مميزاتها التي من أبرزها(العمري، 2004، www.alig.net):

1-التمكن من الخروج من محيط البلد الضيق إلى مساحة العالم الرحبة، إذ يتيح الإنترنت للباحث القدرة على الحصول على المعلومات من مختلف أنحاء العالم، وتسمح له بالاطلاع على كل ما كتب حول بحثه ومسألته العلمية.

2-تعدد المصادر والتحديث، فالإنترنت تسمح للباحث أن يجد ما يحتاجه من مصادر مختلفة، ولا يعتمد على الكتب التي صدرت في بلد معين مثلاً، أو الموجودة في مكتبة جامعية ما، بل يستطيع الحصول على كل ما يحتاجه في أي اختصاص ومن كل أنحاء الأرض.

3-سهولة الوصول للمعلومة وتوفير وقت الباحث، حيث أن توافر محركات البحث المتعددة والمتطورة بما فيها من قدرة عالية على البحث والتصفح تمكن أي باحث من البحث دون الحاجة إلى مساعدة من أحد، إضافة إلى تعدد هذه المحركات الأمر الذي يتيح البحث في أكثر من محرك في آن واحد، أو الانتقال من محرك إلى آخر عند عملية البحث، مما يؤدي إلى استحضار المعلومات المطلوبة من أكثر من مكان، كما أن تواجد محركات البحث يسمح للباحث أن يصل للمعلومة من خلال عدة مداخل، عبر الكلمة أو الموضوع أو الكاتب أو جهة النشر أو الجامعة أو البلد أو غير ذلك، والحصول على النتيجة تستغرق في المتوسط ما يتراوح بين ثلاثين وأربعين دقيقة فقط، وهو وقت قليل مقارنة بالوسائل الأخرى.

4-حرية المعلومات ومنع الاحتكار حيث تساعد الإنترنت على حرية المعلومات متجاوزة مشكلات الرقابة وتتيح كذلك التساوي بين العديد من الدول والناس في تهيئة للمعلومات، فلا تحتكر هذه المعلومات لمصلحة جهة ما أو مكان أو بلد بعينه، الأمر الذي يمكن الباحث من الاطلاع على جميع الآراء والأقوال.

5-عدم التقيد بساعات محددة أو أماكن محددة، فمحتوى الإنترنت معروض خلال أربع وعشرين ساعة، ويمكن الحصول عليه في أي زمان ومكان.

6-حداثة المعلومات، فأهم ما يميز الإنترنت هو ما تتميز به من قدرة مثالية على تحديث معلوماتها، فأي تحديث أو تطوير في كتاب سنوي يحتاج عاماً كاملاً انتظاراً لصدور العدد السنوي منه ليتم هذا التعديل، أما مع الإنترنت فالأمر لا يستغرق سوى بضع دقائق يتمّ خلالها تعديل المعلومة أو تحديثها.

وهكذا فإنّ أهم ما يميز شبكة الإنترنت أنها تحتوي مخزوناً كبيراً ومهماً من المعلومات يصل إلى عشرات المليارات من صفحات الإنترنت، إضافة إلى سهولة الوصول إلى هذه المعلومات، وتنوع التخصصات والفروع العلمية فيها، وسهولة تنضيد وتصنيف وحفظ البيانات والمعلومات من خلالها، وذلك من خلال إمكانية تحقيق الاتصال بالصوت والصورة عبر برامجها المتعددة.

إنّ هذه المميزات فتحت الأبواب أمام شبكة الإنترنت لتقدم الكثير من الاستخدامات وخاصة في مجال التعليم لعلّ أهمها:

1- تتيح للطلاب الوصول إلى كل المعلومات وقواعد البيانات على شبكة الاتصالات العالمية والتحدث مع زملائهم من الطلاب على الهواء مباشرة والمشاركة في جماعات التحاور أو النقاش وإرسال أسئلة بالبريد الإلكتروني للمشرف الأكاديمي(سالم، 2004، 350).

2- تمكن المشرف الأكاديمي من إدخال أسئلة تقويم ذاتي أو أسئلة موضوعية عليها للحصول على تغذية راجعة عاجلة من الطلبة والدارسين.

3- تزود الطلبة بمسارات لتحديد موقع المعلومات المتعلقة بتعيين أو موضوع معين من أجل المراجعة، كما أنه في حالة صعوبة الوصول إلى إحدى المكتبات فإنّ الإنترنت تربط الباحث بقراءات إضافية على الشبكة العالمية والإفادة من المعلومات المتوافرة عليها، أو توصله إلى قواعد البيانات ذات العلاقة (Anderson, 1994, 85).

4- توفر فرصاً كثيرة لتخفيف عزلة الطالب بالنسبة للزمن والبعد الجغرافي، مثل هذه الفرص تعني أنّ الحدود الجغرافية قد زالت لأنّ المعاهد الدراسية باستطاعتها استخدام الشبكة لتقديم التعلم من بعد في أي مكان في العالم إضافة إلى قدرتها الهائلة على توفير التفاعل بين الطلبة ومدرسيهم أو بين الطلبة أنفسهم.

5- تمكن شبكة الإنترنت من استدعاء مشرفين أو أكاديميين على شاشة الإنترنت إذا دعت الحاجة إلى ذلك أو كان هناك نقص في عددهم في مكان ما من البلاد، كما أنه يمكن تنظيم لقاءات مع الطلبة من خلال الإنترنت وبتكلفة عادية (سالم، 2004، 351).

وبذلك فإن هناك مجموعة من العوامل التي دعت لاستخدام الإنترنت وهي:

1-التخفيف من الوقت والتقليل من الجهود المطلوبة لإنجاز مهمات البحث عن المعلومات.

2-يتيح إمكانية الوصول لنشر الإلكترونيات والنشر الفوري للمعلومات وإلى تغطية الأخبار بصورة فورية.

3-تسهيل خدمات عدة مثل البريد الإلكتروني وإمكانية تحويل الملفات.

4-الاشتراك الكترونياً في المجلات الإلكترونية بصورة مباشرة عبر البريد الإلكتروني.

5-الاطلاع على الندوات والمؤتمرات والنشاطات العلمية والصناعية والمعارض.

6-تقديم الحلول المتكاملة في القطاع الحاسوبي(خلفان، 2000، 32).

ويعتمد الاستخدام الناجح للإنترنت في البحث العلمي والتعليم العالي على عدة عوامل أهمها: سهولة الوصول إلى مصادر المعلومات ذات النوعية العالية(Joo,1999,245)، الأمر الذي سيؤدي إلى تغيير دور المدرس وسيدفع المؤسسات التعليمية إلى إعادة بناء وحداتها الداخلية.

وانطلاقاً مما سبق يتبيّن أن للإنترنت دوراً حيوياً من خلال ما تتميز به من مميزات، وما تقدمه من استخدامات توفر الجهد والوقت، وتمكن من التواصل بشكل ميسر والاطلاع على المعلومات والأنشطة المتنوعة وعلى كل ما هو جديد على جميع الصعد.

خامساً: البحث في شبكة الإنترنت:

يعدُّ البحث في الإنترنت من أهم الخدمات التي تقدمها الشبكة فهي تساعد على إيجاد المعلومات بسهولة ويسر، حيث إن الطرق والأساليب الكلاسيكية القديمة لجمع البيانات لم تعد هي السائدة ، بل وظفت وفق المتغيرات التكنولوجية الحديثة طرقاً وأساليب جديدة تعتمد السرعة واختزال الوقت، وتبحث عن المصداقية وقلة التكاليف، والدقة في العمل، وتسهيل التعامل مع مصادر المعلومات، وتعتمد فكرة البحث على وجود قواعد بيانات ضخمة ضمن أنظمة البحث، فعند إنشاء موقع جديد يقوم أصحاب هذا الموقع بتسجيله في قاعدة البيانات الخاصة بنظام من هذه الأنظمة أو في أكثر من نظام.

ولعلّ أبرز الأساليب الحديثة لجمع البيانات بتوظيف شبكة الإنترنت خصوصاً في العلوم الاجتماعية والإنسانية هي: (الهاشمي، 2006، www.ejtemay.co).

1- استخدام محركات البحث (engines search) على شبكة الإنترنت لاكتشاف ما هو موجود على الشبكة، والوصول إلى ما يتم البحث عنه وأشهرها محرك البحث غوغل(Google).

2- أدلة الإنترنت (internet guides)، ومنها تلك المتخصصة بشتى أنواع الاهتمامات، فهناك دليل المجلات العلمية، ودليل الجامعات، ودليل الباحثين، ودليل المواقع العربية...إلخ.

3- المقابلة باستخدام الإنترنت وعن طريق برامج المسنجر (messenger).

4- المقابلات باستخدام برامج بالتوك (paltalk).

5- المقابلة باستخدام برامج المحادثة (تشاتchat) سواء الصوتية أم الكتابية.

6- المواقع الإليكترونية (E- websites)، التي تضع استمارات استبيان أو استطلاعاً للرأي.

7- المواقع الخدمية الخاصة مثل المواقع الحكومية والتعليمية والعيادات الطبية والإرشادية والمواقع الدينية، وغيرها.

8- المكتبات الإلكترونية المتوافرة على شبكة الإنترنت.

وهكذا فإن مواقع البحث تنقسم لقسمين هما:

1- أدلة البحث:

هي عبارة عن مواقع على الإنترنت يمكن البحث فيها عن المعلومات حيث تقوم بفهرسة وتصنيف المعلومات ضمن بنية هرمية متدرجة ومتشبعة تبدأ بالمفتاح الأساسي العام للمعلومات ثم يتدرج إلى الموضوعات الأكثر تخصصاً (ww. Faculty,ksu,edu.sa)، ومن أشهرها Excite، Yahoo، Magellan وبالإمكان البحث في هذه المواقع حسب الموضوع أو حسب الكلمة المفتاحية.

البحث حسب الموضوع: تم ترتيب هذه المواقع على نحو يسهل عملية البحث انطلاقاً من موضوع عام ثم تضييق هذا النطاق إلى مواضيع متفرعة محددة، فإذا أردنا البحث عن موضوع يخص الصحة يمكن اختيار الموضوع العام الذي يحتوي على المواضيع التي تهتم بهذا الموضوع وهو الطب لتظهر قائمة بمواضيع مختلفة تتعلق بالطب منها موضوع الصحة.

البحث حسب الكلمة المفتاحيّة: تعدّ هذه العملية أسهل من عملية البحث وفق الموضوع، فمن خلالها يمكن كتابة كلمة مفتاحية لموضوع ليتم البحث عنه، فتظهر تلقائياً قائمة بأسماء المواقع التي تهتم بهذه الكلمة، فعند البحث عن مواقع تخص علوم الكمبيوتر، فالكلمة المفتاحيّة هي ((computer +seince) حيث إنه يجب الانتباه عند كتابة الكلمة المفتاحية إلى عدم ترك مسافة أو كتابتها مع إضافة (+) لأن كتابة الكلمة بوجود الفراغ يعني أن البرنامج سيبحث عن المواقع تتحدث عن العلوم عامة والمواقع التي تتحدث عن الكمبيوتر(رمضان، 2008، www.websy.net).

وتتميز أدلة البحث بدقتها العالية في تصنيف المعلومات واستعراض أدلة الموضوعات، ويعيبها عدم تغطيتها كامل محتويات مواقع الإنترنت لاعتمادها على التحديث اليدوي.

2-محركات البحث على الإنترنت:

هي عبارة عن برامج مجانية متوافرة من خلال مواقع خاصة على الإنترنت تتيح للمستخدم البحث عن معلومات أو أشخاص أو ملفات محددة ضمن مصادر الإنترنت المختلفة، وتعتمد هذه المحركات على الفهرسة الآلية برصد التعابير والكلمات المفتاحية الواردة في المعلومات المنشورة في مصادر الإنترنت، ويتم البحث فيها باستخدام الكلمات المفتاحية(الوسوم، 2009، www.hosamz.com)، ومن أشهرها برامج البحث المتوافرة في الشبكة Infoseek، Lycos، Altavista، google وإذا كانت تقنية شبكة الإنترنت تعدّ إنجازاً في قاموس المنجزات البشرية المعاصرة، فإن محركات البحث على شبكة الإنترنت تعد بمثابة معجزة حقيقية داخل الإنجاز.

وتتميز محركات البحث بمجموعة من الميزات التي تجعلها أكثر استخداماً من أدلة البحث من أبرزها:(رمضان، 2008، www.websy.net).

1-1- احتواؤها على معلومات أكثر من تلك المعلومات التي تحتويها أدلة البحث.

1-2- إعطاء ترتيب للصفحات، حيث يقدم محرك النتائج على شكل عناوين للصفحات التي وجدها، مع وصف لهذه الصفحات ولكن هذه النتائج تكون بترتيب معين مثل شعبية الصفحة ومعايير أخرى، بمعنى آخر بعد إجراء البحث سنحصل على آلاف النتائج وربما ملايين منها، لكنها ستكون مرتبة على صفحات وكل صفحة تحتوي على سبيل المثال عشر نتائج.

1-3- إنها تملك قاعدة بيانات Data Base ضخمة تخزن نصوصاً كاملة لعدة ملايين من صفحات الوب.

1-4- تسمح بإجراء عمليات منطقية (and, or, not) مما يمكن من البحث وفق علاقة منطقية تحدد من قبل المستخدم.

1-5- إمكانية البحث عن جملة كاملة ضمن صفحات الوب، ولكن يجب وضع الجملة ضمن علامتي تنصيص مزدوجتين (" ").

1-6- بعض محركات البحث تسمح بالبحث في صفحات الوب المكتوبة بلغات ليست من أصل لاتيني فموقع www.google.com يسمح بالبحث في المواقع العربية.

1-7- إن بعض المحركات تميز بين الأحرف الكبيرة والصغيرة في الكلمات المفتاحية وبعضها الآخر لا يميز.

1-8- تقدم للمستخدم إمكانية إدخال كلمات مفتاحية للبحث عن الصفحات التي ترد بها هذه الكلمات.

وتعمل محركات البحث عن طريق تخزين المعلومات عن عدد كبير من صفحات الوب، التي تستعيدها من الشبكة العالمية WWW نفسها، تستعاد هذه الصفحات بواسطة زاحف ويب – وهو مستعرض وب آلي يتبع كل رابط يراه، بعد ذلك نحلل كل صفحة لنحدد كيف ينبغي فهرستها، وتقوم البيانات بتخزين صفحات الوب في قاعدة بيانات فهرسيّة لاستخدامها في عمليات البحث طلباً للمعلومات لاحقاً، وبعض محركات البحث تخزن كامل صفحة المصدر أو جزءاً منها، إضافة إلى معلومات عن صفحات الوب، "على حين تقوم محركات بحث أخرى (مثل AltaVista) بتخزين كل كلمة من صفحة الوب، وتمسك الصفحة المخبئة بنص البحث الفعلي لأنه هو الذي تمت فهرسته فعلياً، لذا قد تكون مفيدة جداً عندما يكون محتوى الصفحة الحالية قد جرى تحديثه ولم تعد كلمات البحث فيه، وتقاس قوة محرك البحث بمدى صلة النتائج التي يعطيها بالمعلومات المطلوبة، حيث توظف معظم محركات البحث أساليب متقدمة لعرض أفضل النتائج أولاً"(رستم، 2006، www.news.sy)، وهكذا فإن طريقة عرض النتائج تختلف من محرك إلى آخر وتتغير الأساليب المستخدمة بتغير استخدام الإنترنت والتقنيات الجديدة التي تتطور بسرعة.

3-مواقع البحث :

ومن أهم مواقع البحث مواقع التقارير والبحوث وأهمها(ويكيبيديا، الباحث العلمي في غوغل)

مواقع البحث عن الصور وأهمها(فلكر، أيقونتي، باحث غوغل للصور).

مواقع البحث عن مقاطع الفيديو وأهمها(يوتيوب، فيميو).

وهناك محركات عربية منها (ayna, 4arabs, raddadi, sami4, aldalil).

ويعدُّ محرك البحث غوغل (Google) الذي أنشأه طالبان أمريكيان عام 1998، أشهر محركات البحث التي تقدم مختلف الخدمات ويتيح خيارات البحث بـ66 لغة، ويمكنه البحث عن المعلومات بكافة أشكالها (نصوص، صور، أخبار، خرائط) ويتيح خيارات متعددة للبحث ونظراً لأهميته وسرعته في البحث عن المعلومات واسترجاعها وإمكانية بحثه عن كل الموضوعات أطلق عليه بعض الباحثين اسم (أستاذ غوغل).

وقد استطاع google في عام 2001 فهرسة ما يزيد على أربعة بلايين صفحة ويب، ليصل في عام 2004 إلى أكثر من 8.168 بلايين صفحة ويب و 880 مليون صورة و845 (موقع إلكتروني)، وفي إطار تخصيص الخدمات التي تعنى بالبحث العلمي وطلبته وباحثيه والأوساط الأكاديمية أطلقت شركة google محرك بحثٍ جديدٍ يشمل فقط مقالاتٍ علميةً وأبحاثاً على شبكة الإنترنت، ويتيح هذا المحرك الجديد المتوافر في موقع (www.scholar.google.com) للطلبة والباحثين الحصول على نتائج بحث تخص مجالات تخصصهم على اختلافها، ويضاف إلى ذلك خدماتها التي يعدّ من أهمها خدمة البريد الإلكتروني في مرحلتها التجريبية تستطيع استقبال بريد يصل إلى حدود 1000 ميغابايت(رستم ، 2006، www.news.sy)، وكانت شركة غوغل قد أطلقت في شهر تشرين الثاني 2004 برنامجاً يتيح لدور النشر تخزين الكتب الصادرة عنها وإضافتها إلى فهرس محرك البحث وإتاحة المجال أمام المستخدمين بالاطلاع على مضمون كتاب معين قبل أن يذهبوا إلى محال الكتب لشرائه.

وهناك تعبيرات خاصة بـ google تمكننا من البحث في أجزاء معينة من الصفحات، أو البحث عن أنواع معينة من المعلومات، ما يتيح فرصة تقليص قائمة نتائج البحث والجدول الآتي يبين أهم هذه التعبيرات: (البحث في الإنترنت، www. Faculty. Ksu-edu)

جدول رقم (1) أهم التعبيرات الخاصة ب(google) واستخداماتها

التعبير	الاستخدام	مثال
Intitle	يوجه البحث إلى عناوين مواضيع الصفحات فقط، لا إلى كل النص.	intitle:economics
Inurl	يوجه البحث إلى عنوان الصفحة URL.	inurl:help
Intext	يجري البحث في النص فقط (دون الروابط، وعناوين مواضيع الصفحات، وعناوين URL).	"intext:"yahoo.com
Inanchor	يجري البحث ضمن الروابط الموجودة في الصفحات فقط.	inanchor:"tom peters"
Site	يسمح لك بالبحث في اسم المجال أو النطاق، يقابله host: أو domain: في تعبيرات محرك البحث AltaVista.	site:edu
Link	يظهر المواقع المتصلة بروابط مع الموقع الذي أدخلته للبحث.	link:www.hiad.edu
Cache	لإيجاد نسخة من الصفحة مخبئة ومفهرسة حتى لو لم تكن متاحة لسبب ما.	cache:www.yahoo.com
Daterange	يحدد البحث لتاريخ محدد [أو مدة زمنية محددة] جرت فيه فهرسة الصفحات، وليس تاريخ إنشائها.	"George Bush" daterange:2452389-2452389
Filetype	للبحث عن أنواع معينة من المعلومات. مثل مستندات Word، أو ملفات pdf. wav. الخ...	home schooling filetype:pdf
Related	لإيجاد صفحات لها علاقة بالصفحة التي تبحث عنها.	related:www.cnn.com
Info	يظهر صفحة من الروابط لمعلومات أكثر عن عنوان موقع محدد.	info:www.syria-news.com
Phonebook	للبحث عن أرقام الهواتف.	phonebook:John Doe CA أوphonebook:(510) 555-1212

وهكذا وبعد التعرف إلى محركات وأدلة البحث وبعض عناوينها ومميزاتها، يتبادر إلى ذهن الباحث العديد من التساؤلات أهمها: ما أفضل طرائق البحث في شبكة الإنترنت؟ وما

الاستراتيجيات والخطوات التي يمكن اتباعها للحصول على أفضل النتائج، وكيف يتم توثيق المواقع على الإنترنت؟ وكيف يتم تقييم المواقع على الإنترنت؟

سادساً: طريقة البحث في الإنترنت:

هناك عنصران أساسيان في مواقع البحث هما: مربع البحث، وزر البحث حيث يتم إدخال كلمة أو أكثر من الكلمات المفتاحية التي تصف ما يتمّ البحث عنه، ثم يتمّ نقر زر البحث (search) أو ضغط على مفتاح enter لبدء البحث، ليقوم موقع البحث باسترجاع قائمة بصفحات الوب التي تطابق الاستعلام، وبعد ذلك يتمّ النقر على الارتباط أو العنوان المراد الدخول إليه من بين عناوين نتائج البحث ليتم مباشرة الدخول إلى الصفحة المراد الوصول إليها، وهناك طريقتان محددتان للبحث في محركات البحث على شبكة الإنترنت هما:

1- البحث البسيط:

وهذا النوع من أنواع البحث يقوم به معظم الناس، وخاصة المبتدئين في استخدام الإنترنت، وهم الذين يجهلون تقنيات البحث المتقدم، ويكون ذلك عن طريق وضع كلمة أو عبارة دون أي علامات أو إشارات ثم البحث عنها(عبدة، 2004، www.cybraian.info)

2- البحث المتقدم:

وهو البحث الذي تتوافر فيه إمكانية صياغة طلبات يتم فيها تحديد علاقات بين الكلمات المفتاحية المستخدمة، وهذه العلاقات إما أن تكون علاقات منطقية، وإما علاقات بسيطة تعتمد على مواضيع ورود الكلمات في النصوص، وهذه العلاقات يمكن ربطها من خلال العوامل المنطقية(القرني والبحري، 2007، 22).

ويتمّ اللجوء إلى هذا النوع من البحث للحصول على نتائج أكثر شمولية واتصال بموضوع البحث وفق ما يلي:

1- استخدام (•) في حال أردنا الحصول على الكلمة حرفياً.

2- استخدام ($) في حال عدم التأكد من كتابة الاسم الصحيح.

3- استخدام (-) عندما نريد تضييق البحث قدر الإمكان.

4- استخدام (+) بدلاً من (و) أو and.

5- استخدام (and) للجمع بين كلمتين، مثلاً عند البحث وفق التعبير التالي: Mineral AND Deposit فإن نتائج البحث تتضمن كلتا الكلمتين.

6- استخدام (or) للبحث عن إحدى الكلمتين، مثلاً عند استخدام التعبير التالي: Mineral OR Ore فإن نتيجة البحث ستكون كل الصفحات التي تحتوي الكلمتين معاً أو إحداهما.

7- استخدام (not) للبحث عن كلمة وإلغاء أخرى، عند استخدام التعبير التالي: Mineral NOT Mining فإن الصفحات التي تعرض هي التي تحوي كلمة Mineral ولا تحوي Mining بتاتاً.

8- استخدام " " للبحث عن كلمتين متجاورتين .

9- استخدام ( ) للبحث عن جملة.

10- الكلمات (the, an, a) يتم تجاهلها دائماً في البحث.

مع ملاحظة أن المعاملات تُكتب باستخدام الأحرف الكبيرة، وإمكان استخدام المعاملات في تعبير واحد وأكثر من مرة، مثلاً التعبير: television OR television viewingAND violence AND children، وأن بعض المحركات تسمح لنا باختصار AND بإشارة (+)، وNOT بإشارة (-)، مع ملاحظة عدم ترك فراغ بعد الإشارات، مثلاً التعبير التالي: minera + deposit –mining هو التعبير نفسه: mineral AND deposit NOT mining

وبقطع النظر عن محرك البحث الذي يتمّ استخدامه، لابدّ من استخدام استراتيجية معينة لإجراء عملية البحث، هدفها اختصار الوقت المستخدم من أجل الحصول على نتائج مطابقة وتتضمن الاستراتيجية النقاط الآتية: (رستم، 2006، www.news.sy2)

1- تحديد المفاهيم المهمة للبحث.

2- اختيار الكلمات المفتاحية والعبارات والمصطلحات التي تصف هذه المفاهيم.

3- معرفة فيما إذا كان هناك مرادفات أخرى للكلمات المفتاحية المستخدمة.

4- اختيار الميزات التي سوف تستخدمها، التقريب، المنطق(الجبر البولياني).... إلخ.

5- اختيار محرك البحث الذي سوف تستخدمه.

6- قراءة تعليمات محرك البحث الذي تم اختياره، والتي غالباً ما تكون متوافرة في الصفحة الرئيسة لمحرك البحث.

7- تقييِم النتائج التي أظهرها محرك البحث، من حيث عدد الصفحات، ودرجة مقاربة النتائج لما تبحث عنه.

8- تعديل البحث إذا دعت الحاجة، أو استخدام البحث المتقدم.

9- البحث في محركات بحث أخرى، والعودة إلى الخطوات 5-6-7-8.

وهكذا فإن البحث عن موضوع في شبكة الإنترنت يحتاج إلى دقة وانتباه للحصول على النتائج المطلوبة، فقبل البدء بذلك، علينا أن نحدد الموضوع الذي نود أن نبحث فيه، فهل نريد البحث عن موضوع عام؟ أم نريد البحث في موضوع متخصص ودقيق، ففي حال كان الموضوع عاماً فإنه يمكن البحث بأي طريقة، أما إذا كان الموضوع متخصصاً ونريد الحصول على معلومات مثمرة فعلينا أولاً معرفة المادة العلمية التي نود البحث، أي معرفة الفروع التي نبحث عنها أيضاً لأننا سنستبدل معاني الكلمات ونبحث عن الفروع لنصل إلى الأصل، وقد يتطلب الأمر القيام ببحث متقدم.

أمّا عن طريقة توثيق المراجع المأخوذة من الإنترنت، فيتمّ ذلك من خلال الإشارة إلى الرابط(link)كاملاً باستنساخه طريقة سريعة التوثيق، مع ذكر اسم الموقع إذا كان مشهوراً كأن يكون موقع مجلة أو جريدة أو تلفزيون أو تابعاً لمنظمة أو مؤسسة ما، كما يذكر تاريخ نشره وذلك لأن بعض المواقع تعمد إلى حذف ما نشرت بعد فترة طويلة وذلك بسبب ضيق المساحة التي تحجزها.

مثال:

الربيعي، فلاح، 2004، النظام التعليمي ومتطلبات سوق العمل في ليبيا، مجلة علوم إنسانية، العدد 15.htm.A151 /www. Ulum.nl، حيث إن هذا الرابط يوصل إلى صفحة البحث مباشرة الموجود في المجلة(الهاشمي، 2006، www.ejtemay.co).

سابعاً: تقييم مواقع الإنترنت

منذ نشأة شبكة المعلومات الدوليّة "الإنترنت" وانطلاقتها في بداية السبعينيات من القرن الماضي، وهي تزدحم بأعداد لا حصر لها من المواقع التي تتناول كل أمور الحياة العلمية والدينية والترفيهية والخدمية وغيرها من المجالات التي لا تعد ولا تحصى، كما أنّ معدل هذه المواقع على الإنترنت يزداد بشكل سريع جداً، أما من حيث الاستخدام فلم يعد الإنترنت مقتصراً على فئة دون غيرها من أي مجتمع، بل أصبحت متاحة لكل من يملك إمكانيات الولوج إليها بصرف النظر عن النوع أو المستوى التعليمي أو الثقافي أو الموقع الجغرافي ...إلخ، وقد أدى هذا الأمر إلى تشجيع كثير من مؤسسات الخدمات إلى استخدام شبكة الإنترنت أداةً سريعةً تربط بين أرجاء العالم في تقديم خدمات مستحدثة للمستفيدين بشكل أسرع وأشمل عمّا كان يقدّم من قبل في الخدمات التقليدية.

أمام هذا الفيض المتنامي من المواقع يجد المستفيد نفسه عاجزاً عن معرفة أي المواقع أفضل له في تلبية احتياجاته المعلوماتيّة؟ ولماذا؟ لذا فإنّه يستغرق كثيراً من الوقت والجهد والمحاولة والخطأ إلى أن يصل إلى مبتغاه دون قواعد محددة يسلكها في كل مرة، وربما هذا الأمر يكون مقبولاً للمستفيد العام الذي تتغير اهتماماته واحتياجاته والمواقع التي ينشدها في كل مرة، أمّا المستفيد المتخصص فإنّه في أشد الحاجة لأداة تضم معايير ومواصفات محددة يمكن من خلال تطبيقها على مواقع الإنترنت المتخصصة في مجاله العلمي أن يتعرف إلى المواقع الأكثر إفادة ومصداقية بالنسبة لمجاله العلمي أو المهني، بحيث يمكن حفظها والاستفادة الدائمة منها(سيد والجندي، 2007، 2)، وفيما يتعلق بالمعايير الخاصة بالبحث عن مصادر المعلومات بشكل خاص فعادة ما ينظر المكتبيّون إلى مواقع الناشرين عند التعامل معها لأغراض التزويد وكأنها محركات بحث تخدم هذا الغرض، وهذا يعني أن تلك المواقع ينبغي أن تتوافر فيها جميع الإمكانات التي تكفل لهم البحث عن مصادر المعلومات بجميع البدائل الممكنة للبحث، كما يجب توافر إمكانية البحث بالمؤلف، والعنوان، والموضوع، والتعرف إلى ما يتاح لديها بأبسط الأساليب وأدقها وأشملها، كذلك توفير الإمكانات التي تساعد على إجراء عمليات البحث بكفاءة ودقة، ومن ثم تحقيق أعلى درجات الكفاءة في الاسترجاع، والدقة في التحقيق، ومن الإمكانات الإضافيّة التي

تساعد على تحقيق هذه الكفاءة تقييد نتائج البحث، وإمكانية ترتيبها وفقاً لاحتياجات المستفيد، إضافة إلى إمكانية فرز نتائج البحث بالخيارات المختلفة(لانكستر، 1997، 229).

وبذلك فإنّ هناك مجموعة من الأسئلة الواجب طرحها عندما نريد الحكم على مصداقية مواقع الإنترنت من أهمها:(البحث العلمي ومهارات استخدام الإنترنت، htt//faculty.mu.edu.sa)

1- هل الموقع صفحة شخصية أو شركة أو منظمة أو مجموعة أخرى؟

2- هل هو ملائم للمحتوى؟ مثلاً: edu مواقع تعليم، gov مواقع حكومية، org مواقع منظمة.

3- هل نشر الموقع بواسطة جريدة، مؤسسة حكومية، جامعة؟

4- هل تستطيع التعرف إلى من قام بإنشاء الموقع؟ اسم الشخص أو المؤسسة؟

5- هل بالإمكان إيجاد أدلة على هوية الناشر؟ مثلاً إيجاد روابط في الموقع مثل "فلسفتنا" أو "سيرة ذاتية".

6- هل الموقع حديث؟ ومتى آخر مرة تم تحديث المعلومات، وذلك من خلال النظر إلى لأسفل الموقع لترى آخر مرة تم تحديث الموقع.

7- هل المؤلف يستعمل روابط لتوثيق المعلومات؟ وهل الروابط تعمل؟

وفضلاً عن قلة جهود البحث العلمي بشكل عام والعربية بشكل خاص حول قضية معايير تقييم مواقع الإنترنت، فإنه من الواضح أن جبهة البحث حول معايير تقييم مواقع الإنترنت المتخصصة لاتزال في حاجة لما يثيرها بالجدل العلمي الذي يهدف للوصول إلى نتائج قد تفضي إلى تعميمات يمكن الخروج منها بمعايير واقعية يمكن الاعتماد عليها بأكبر قدر من الاطمئنان عند تقييم هذه الفئة من المواقع من أجل تطويرها وتحسين أدائها.

ثامناً: الإنترنت في الجمهورية العربية السورية:

بيّنت دراسة حول المواقع العربية على الشبكة من حيث المحتوى والتأثير، أن نسبة المحتوى العربي على الإنترنت مازالت لا تتجاوز (0,01%) من إجمالي محتوى الشبكة كاشفاً عن أن عدد المواقع العربية على شبكة الإنترنت وصل إلى 14ألف موقع مقابل 50 ألف موقع للولايات

المتحدة، فمعدلات الانخراط العربي لا تزال بعيدة عن المؤشرات العالمية، حيث نجد (1,6%) من المستخدمين العرب مقابل 79% في الولايات المتحدة (قدورة، 2005، 46)

وفيما يتعلق بالإنترنت في الجمهورية العربية السورية تم افتتاح الجمعية السورية العلمية للمعلوماتية التي تقود النشاط المعلوماتي في سورية، وتشرف على جميع الأنشطة المعلوماتية على ساحة الوطن، وقد دشّن موقعها في 25/ 4/ 1998 لتتيح الاستفادة منها في الفعاليات كافة، وبهدف نشر الوعي المعلوماتي أطلق البرنامج الوطني لنشر المعلوماتية عام 1997 الذي أتاح للمواطنين مجاناً البدء بتعلم الحاسوب والشبكات الحاسوبية في المدن والأرياف والقرى في جميع أنحاء الجمهورية العربية السورية.

وبعد أن وفّرت المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية كل ما يدعم صناعة المعلومات وانتشارها في سورية من خلال إنشاء الشبكة الوطنية لنشر المعلومات وتمديد شبكة اتصالات تستند إلى الألياف الضوئية، وافقت رئاسة مجلس الوزراء على طلب المؤسسة العامة للاتصالات السلكية واللاسلكية في عام 1996 للاشتراك بخدمة الإنترنت، وبعد عقد مجموعة من الاجتماعات بين المؤسسة، والجمعية العلمية السورية للمعلوماتية، والمعهد العالي للعلوم التطبيقية والتكنولوجية، تم الاتفاق على أن يتبع النطاق الوطني (Syria Pac) إدارياً للمؤسسة التي تقوم بالإدارة الفنية بالتعاون مع الجمعية السورية للمعلوماتية، بحيث يكون تقديم الخدمات متاحاً لأي عدد من المؤسسات العامة والشركات الخاصة، وقد لاقى إدخال الإنترنت استحساناً وثناءً من شرائح المستفيدين كافةً لما توفره هذه الخدمة من إمكانات بحث هائلة، إضافة لتوفير الوقت والجهد(زغلول، 2002، ص135-136)، وساهمت الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية مساهمة إيجابية في تحسين مستوى المعلوماتية بواسطة البرنامج الوطني للمعلوماتية، حيث أقيم هذا البرنامج بالتعاون مع وزارة التربية في سورية منذ عام 1997، وأقامت دورات تدريبية مجانية على استخدام الكمبيوتر في مختلف أنحاء سورية، وبلغ عدد المتدربين أكثر من 30000 متدرب بزيادة سنوية بحدود 60000 متدرب.

وأخيراً دخل الحاسوب الشعبي حيز التطبيق العملي في سورية، ونفذت المجموعة العربية لتكنولوجيا المعلومات والاتصالات السورية هذه الخطوة التي تشكل تطبيقاً أولياً لمشروع الحاسوب، وفي المقابل سبق لوزارة الاتصالات إطلاق مشروعها الخاص في الشأن نفسه، وارتكز مشروع الوزارة إلى بيع الحاسوب بالتقسيط على فاتورة الهاتف بدعم من مصرف التسليف الشعبي(السمير، 2011، www.journal.cybarnias.org).

ولكن لم تفعّل هذه الخدمة بالشكل الصحيح حتى مطلع العام (2000)، وقبل ذلك كان الدخول على الشبكة غير قانوني، وقدر عدد المستخدمين قبل تفعيل الدخول إلى الإنترنت في عام (2000) بحوالي 30 ألف مستخدم من الشعب البالغ تعداده (16) مليون، وذلك من خلال مزودي الخدمة في البلاد العربية المجاورة، ثم ازداد هذا العدد ليصل إلى (60) ألف مشترك عام (2001)، وإلى (226) ألف عام 2002(عبدالله، 2005، 78).

وحتى عام 2005 لم يعمل في السوق سوى مزودين للخدمات الأول: المؤسسة العامة للاتصالات، والثاني هو الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية وهاتان الجهتان تابعتان للحكومة، و شهد العام نفسه دخول أول مزود خاص بخدمة الإنترنت في السوق السوري وهي شركة آية والشركة الهندسية للحواسيب، حيث يبلغ عدد مزودات الخدمة الخاصة العاملة في السوق السورية حالياً عشرة مزودات نذكر منها (SCS- NET,SWA,ELKM,I-NET,ZAD,RN-NET) (السمير، 2001، www.journal.cybarnias.org)

وقد قامت المؤسسة العامة للاتصالات بإقامة مشروع كبير للإنترنت يغطي عدداً كبيراً من المدن السورية والأرياف وسمي بالمشروع الرّائد، حيث هدف إلى توسيع الشبكة بشكل كامل واستخدم تقنية ADSL للإعلان عنه محلياً ودولياً، وبدأ بسعة 200-300 ألف مزود ADSL قابلة للتوسع بإضافات بسيطة لتتلاءم مع حجم الطلب على الخدمة، وقد بدأ العمل بتنفيذ هذا المشروع نهاية عام 2009 ضمن خطة 2008- 2009، بكلفة تقديرية تصل إلى 30 مليون دولار.

وبذلك وصل عدد المشتركين لغاية النصف الأول من عام 2010 حسب إحصائيات المؤسسة العامة للاتصالات إلى نحو 861 ألف مشترك بعد أن كان 216 ألف مشترك في عام 2005، فيما يقدر عدد المستخدمين ضعف عدد المشتركين، إذ قدر الاتحاد الدولي للاتصالات عدد مستخدمي الإنترنت في سورية حسب إحصائيات 2008 نحو 1.5 مليون مستخدم، وتزيد بعض مراكز البحث المستقلة في شؤون الاتصالات عن رقم الاتحاد الدولي للاتصالات ليصل إلى 1.9 مليون مستخدم، أي أن عدد مستخدمي الإنترنت في سورية نما بنسبة 49 % خلال الفترات الماضية، ويشكل عدد مشتركي الإنترنت عبر الطلب الهاتفي(Dail up) الغالبية العظمى مقارنة مع مشتركي الحزمة العريضة (ADSL) فقد وصل عدد مشتركي (Dail up) في عام 2009 إلى نحو 844 ألف مشترك، بينما بلغ عدد مشتركي (ADSL) نحو 14 ألف مشتركاً وفق تقرير سابق للمؤسسة، ورغم نسبة النمو الكبيرة لمستخدمي الإنترنت في سورية خلال السنوات الأخيرة، فإن البعض يرى أن نسبة مستخدمي الإنترنت قياساً إلى عدد السكان تبقى منخفضة وهي قرابة 8%، ولا يأتي خلف سورية في ترتيب دول الشرق الأوسط سوى اليمن والعراق. في حين أن دولة يقارب عدد سكانها مثل هولندا (نحو 17 مليون) يوجد لديها أكثر من 5.3)ملايين) خط برود باند.

وتتوفر خدمة الإنترنت في سورية بعدة أنواع وتعد خدمة Dialup أول نوع الاتصال شيوعاً حيث يتم من خلاله النفاذ إلى الإنترنت باستخدام الرقم 190 وبسرعة أقصاها 56 كيلوبت ثا، ويعد هذا النوع الأكثر انتشاراً نظراً لرخص أسعاره وسهولة الحصول عليه، إلا أنه الأبطء فعلياً ناهيك عن كثرة انشغال الخط أثناء الاتصال، وتأتي خدمة ISDN ثانياً من حيث عدد المشتركين وهذه الخدمة تمكن المشترك من الولوج إلى الإنترنت باستخدام الرقم 191 بسرعة تصل إلى 128 كيلو بت ثا.

وتعد خدمة الاتصال ADSL الأكثر كفاءة من سابقاتها حيث تقدم هذه الخدمة سرعة اتصال عالية تصل الى8 ميغا بت ثا، و ذلك عن طريق استخدام الهاتف الثابت، ولكن من دون انشغال الخط مع إمكانية الاتصال الدائم على مدى 24 ساعة، يأتي رابعاً خدمة الاتصال اللاسلكي عبر الجيل الثالث GSURF 3 عبر شبكة الهاتف النقال، وهي خدمة اضطلعت بها شركتا سيرياتل و MTNإلا أن تغطيتها لا تشمل المناطق البعيدة عن مراكز المدن والطرق الدولية، ولا تغطي كافة المدن، أما خدمة "فضائي" للإنترنت فهي أحدث وأسرع طريقة لاستخدام الإنترنت باستخدام الأقمار الصناعية وباستخدام الصحن اللاقط ولا تزال هذه الخدمة حديثة العهد.

وعلى الرغم من عدم تجاوز مستخدمي الإنترنت في سورية الـ15% من عدد السكان تصدرت القائمة بين 14 دولة في الشرق الأوسط في نمو أعداد المستخدمين للإنترنت خلال عامي(2000 -2009).

وعلى مستوى العالم أظهرت الإحصائيات أن عدد مستخدمي الشبكة العنكبوتية بلغ 1.66مليار مستخدم بنهاية حزيران 2009، من أصل 6.7 مليارات نسمة هم عدد سكان العالم التقديري، وبنسبة انتشار بلغت 25% من حيث عدد المستخدمين، بينما بلغت نسبة النمو 362.3% في السنوات التسع الأخيرة حسب بيانات الاتحاد الدولي للاتصالات.

وجاءت إيران في مقدمة الدول الشرق أوسطية من حيث عدد المستخدمين بنحو 23 مليون مستخدم من إجمالي عدد السكان الذي يقدر بنحو 66.4 مليون نسمة، وجاءت السعودية في المرتبة الثانية بحوالي 7.6ملايين مستخدم من عدد سكانها المقدر بنحو 28.6 مليون نسمة، بينما جاءت سورية في المرتبة الرابعة بحوالي 3.5 مليون مستخدم من أصل 21.4 مليون نسمة، ثم لبنان بـ1.57 مليون مستخدم من بين عدد سكانها المقدر بنحو 4 ملايين نسمة(الأبجدية الجديدة، www.the newalphabet.com)

وعلى صعيد نسبة النمو في أعداد مستخدمي الإنترنت خلال الفترة (2000- 2009)، والتي جاءت بنسبة 1360.2% على مستوى دول الشرق الأوسط، فقد تصدرت سورية القائمة بنسبة نمو بلغت 11783.3%، ثم إيران بنسبة 9100%، فالسعودية بنسبة نمو بلغت 3500%، ثم العراق بنسبة 2100%(الأبجدية الجديدة، www.the new alphabet)، وقد بينت الإحصائيات الصادرة مؤخراً عن المؤسسة العامة للاتصالات حول مشتركي خدمة الإنترنت من الحزمة العريضة ADSLأن عدد المشتركين وصل إلى (123437) مشتركاً، وذلك لغاية 21/ 2/ 2012، بينما بلغ عدد مشتركي الحزمة الضيقة نحو 182624 للعام نفسه، أما مشتركو البطاقات فبلغ عددهم نحو 455965 مشتركاً، وذلك لأن استخدام خدمة ADSL وعلى الرغم من جودة خدمتها مقارنة بالخدمات الأخرى كانت مقتصرة على رجال الأعمال وغيرهم من ذوي الدخل المرتفع نظراً لارتفاع أسعارها، إلى أن شهدت إقبالاً كبيراً في عام 2011 حيث تجاوز عدد مستخدميها 34 ألف

مشترك، بعد أن أجرت المؤسسة العامة للاتصالات تخفيضات بنسبة تجاوزت 31 % حسب شرائح السرعات حيث أصبح أجر الاشتراك الشهري للخدمة بحزمة مفتوحة مع أجور البوابة لمشتركي المؤسسة 1000ليرة سورية بدلاً من 1450 ليرة لسرعة 256 كيلوبايت/ثانية و1500 ليرة بدلاً من 2300 ليرة لسرعة 512 كيلوبايت/ثا و2200 ليرة بدلاً من 3350 ليرة لسرعة 1ميغابت/ثا و4000 ليرة بدلاً من 6100 ليرة لسرعة 2 ميغا بت/ثا و7600 ليرة بدلاً من 11600 ليرة لسرعة 4 ميغابت/ثا و 14800 ليرة بدلاً من 22600 ليرة لسرعة 8 ميغا بت/ثا، أما بالنسبة لأجور الاشتراك بالخدمة وفق حجم الاستخدام متضمناً أجور البوابة فقد أصبح 800 ليرة بدلاً من 900 لسرعة 256 كيلوبايت/ثا بحجم استخدام 2 غيغا بت/ثا وكل واحد غيغا بت إضافي 100 ليرة سورية بدلاً من 200 ليرة، كما خفضت الأجر الشهري للحزمة لمزودات خدمة الإنترنت بنحو 50 % لتصبح 9200ليرة لكل واحد ميغابت بالثانية بدلاً من 18300 ليرة سابقاً.

وعن المشروع الذي أطلقته المؤسسة أوضحت مؤسسة الاتصالات بأنّه يتمّ حالياً التركيب pdn2 في كل محافظة دمشق وحلب، ويتيح هذا المشروع توفير ما يقارب 300 ألف بوابة حزمة عريضة قابلة للتوسع لتصل إلى مليون بوابة إضافية فيما سيتم تأمين مئة ألف بوابة في هذا العام، حيث تم البدء باستلام مواقع البوابات في المراكز الهاتفية من أجل تفعيل هذه البوابات ليتم وضعها بالخدمة قريباً، وأكدت مؤسسة الاتصالات أنّه قد تمّ وضع حلول فنية فعّالة من حيث توفير الخدمة وأسعارها وجودتها، والجدير بالذكر أن المؤسسة عادت وخفضت تعرفة الخدمة للمشتركين بنسبة تزيد على 40% لجميع الخدمات وذلك بدءاً من بداية شهر آذار لعام 2012.

وبذلك فإنّ انتشار ثقافة الإنترنت باعتبارها مصدراً للمعلومة يعدّ مساهمة حقيقية لردم الهوة بين المجتمعات المتقدمة والمجتمعات المتطلعة إلى التقدم الحقيقي، ذلك أن تمتع أي مجتمع بمعلومات عالية هي في الخلاصة مكسب وطني، وهكذا و بعد أن تم الحديث عن تطور الإنترنت في الجمهورية العربية السورية ، وتبين من خلال هذا التطور أن الإنترنت دخل إلى جميع مجلات الحياة وجميع القطاعات وخاصة التربوية والتعليمية منها، ولذلك كان لابدّ من التعرف إلى كيفية دخول الإنترنت إلى القطاع الجامعي.

تاسعاً: الإنترنت على المستوى الجامعي:

لم تكن سورية بعيدة عن إدخال الإنترنت في مجال التعليم واستخدامه في الجامعة فقد قامت وزارة التعليم العالي في سورية بإحداث الجامعة الافتراضية السورية عام 2002 بمرسوم رئاسي ومقرها مدينة دمشق، والتي تعد الجامعة الافتراضية السورية الأولى الوحيدة المعترف بها في الشرق الأوسط التي تقود حركة التعليم على الإنترنت في المنطقة، وهي مبادرة مهمة توفر للطلاب بديلاً مناسباً للتعليم عن بعد خارج القطر، ويقوم عمل الجامعة الافتراضية السورية على تمثيل عدد من الجامعات الأجنبية، كما أنها تسهل من إجراءات تسجيل الطلاب وتوفير المناهج الدراسية على الخط وعقد اتفاقيات مع الجامعات الأجنبية، وتتميز هذه الجامعة بأنها تستقبل طيفاً واسعاً من حاملي الشهادة الثانوية العامة والحاصلين على الشهادة الجامعية الذين يرغبون بمتابعة دراستهم للحصول على درجة الماجستير والدكتوراه، إضافة إلى الموظفين الذين يرغبون بتحسين معارفهم في مجال معين أو يتطلعون إلى متابعة دراستهم، حيث تزود الجامعة الافتراضية السورية طلابها ببرامج من جامعات كندية وأمريكية وبريطانية وفرنسية، كما أنها تلعب دور وسيط أكاديمي من خلال تزويد الطلاب ببيئة افتراضية عالية الأداء تسهل التفاعل بين الطلاب والأساتذة من جهة، وبين الطلاب أنفسهم من جهة أخرى، ويشرف على الطلاب طوال المرحلة التعليمية في الجامعة مرشدون أكاديميون مؤهلون للعمل في البيئة الافتراضية.

وقد تعددت أهداف الجامعة الافتراضية السورية وأهمها:

1- توفير إمكانية التعلم في أي مكان وأي زمان في سورية والعالم العربي والعالم.
2- تؤمن المراكز التعليمية في المحافظات والأرياف الوصول المجاني والسريع إلى شبكة الإنترنت، ومن ثمّ إمكانية الحصول على الخدمات الجامعية الدروس الافتراضية.
3- يمكن الجمع بين العمل والدراسة في الفترة نفسها، حيث أنه لا داعي للسفر والإقامة.
4- لا داعي لأن يكون الطالب خريجاً حديثاً، يكفي أن يحصل على الشهادة الثانوية العامة أو الشهادة الجامعية ليلتحق بالشهادة التي تناسبه وفي أي وقت بعد التخرج.
5- لا تتبع الجامعة الافتراضية السورية سلم العلامات المطلوب للالتحاق بالجامعات المحلية.

6- إمكانية الحصول على الدعم والمتابعة من قبل أساتذة وخبراء الجامعة الافتراضية السورية (البيطار والسكيف، 2003، 235).

ولم تقتصر جهود الوزارة على إدخال الإنترنت إلى الجامعة الافتراضية، وإنما تعدى ذلك إلى الجامعات، ففي عام 1998، وبعد أن انتهى المشروع التجريبي في مؤسسة الاتصالات دخلت غرفة الإنترنت في رئاسة جامعة دمشق، وبدأ المشروع الحقيقي في عام 1999 حيث زودت كل كلية بخط انترنت لطلاب الدراسات العليا وأعضاء الهيئة التدريسية ، وتم ربط أبنية جامعة دمشق بشبكة داخلية (shern) ومن خلال هذه الشبكة تم تزويد الجامعة بمخدم إنترنت خاص بها، وبذلك فقد تطور عدد النقاط الشبكية في كليات جامعة دمشق من(600) نقطة إلى (800) نقطة شبكية في عام 2014، حيث تطور عرض الحزمة بشكل ملحوظ من (6) ميغا في عام 2001، ليصل إلى (30) ميغا خلال عام 2008، وإلى (100) ميغا خلال عام 2009، ليرتفع إلى (300) ميغا حتى بداية عام 2014، فأصبحت هذه النقاط الشبكية متوفرة في كافة كليات وإدارة جامعة دمشق بمعدل أربعة نقاط وصل لاسلكي لكل كلية تقريباً، الأمر الذي مكّن من الدخول إلى الإنترنت والاستفادة منها في مجال البحث العلمي وفي مجال خدمة أغراض الجامعة، وننوه أن مركز نظم المعلومات يقوم بدراسة حالية لرفع عرض الحزمة في جامعة دمشق لتصل إلى (500) ميغا خلال العام الحالي، ممّا يدل على إدراك الجامعات السورية لأهمية تفعيل الانترنت وزيادة سرعتها لتمكين الباحثين والطلبة في الجامعة من تحقيق الاستفادة القصوى منها.(إدارة نظم المعلومات، جامعة دمشق).

ويعدُّ وضع تقانات المعلومات والاتصالات في الجامعات السورية أكثر تطوراً من حالها في مرحلة التعليم ما قبل الجامعي، إذ يبلغ عدد الحواسيب وسطياً (70) حاسباً لكل كلية، وقد ساعدت البنية الأكاديمية التي تربط الجامعات السورية على تطوير وضع تقانات المعلومات في الجامعات، وبهذا الصدد وفي عام 2000 صدر مرسوم رئاسي يقضي بإحداث أربع كليات للهندسة المعلوماتية في الجامعات السورية، وتم تخريج أول دفعة من المهندسين 2003، كما أحدثت معاهد متوسطة في علوم الكمبيوتر تابعة للجامعات، وساهمت في بناء قدرات بشرية على مستوى فني كمبيوتر،

ويتعلم الطلاب في جميع الكليات غير التخصصية مادة المعلوماتية على مدار فصل دراسي كامل بمعدل ساعتين للتعليم الأكاديمي وأربع ساعات للتطبيق العملي أسبوعياً(السمير، 2011، www.journal.cybarnias.org).

وربطت وزارة التعليم العالي الجامعات الأربع بشبكة الكترونية خاصة أنشئت بمساعدة برنامج الأمم المتحدة الإنمائي، وبذلك تواصلت الجامعات مع الشبكة الدولية للكمبيوتر، الأمر الذي أتاح الفرصة لمجتمعها البحثي في الوصول السريع إلى مصادر المعلومات وتوفير خدمات عدة مثل المؤتمرات المرئية والبريد والتعليم الإلكترونيين، وأهلت من أجل ذلك كوادر متخصصة في كل جامعة بهدف صيانة هذه الشبكة وترقيتها لتناسب تطور هذه التقنية، كما تعمل الوزارة على تسهيل تقديم الخدمات لجميع مزودي خدمة الإنترنت وليس مزود الإنترنت في الجمعية العلمية السورية للمعلوماتية فقط، فهي على مسافة واحدة من الجميع، وذلك لأن مزود خدمة الإنترنت يحاول أن يدعم سياسة الجمعية على أرض الواقع من ناحية تنمية المجتمع السوري ودعم انتشار المعلوماتية في المجتمع المحلي(زنكلو، 2003، www.alhayat.com).

وحول التوجه إلى شريحة أعضاء الهيئة التدريسية والطلاب تم تقديم شرائح اشتراك بالإنترنت بأسعار مخفضة، بهدف تمكينهم من مواكبة التطورات التي تحدث على المستوى المحلي والعالمي، ثم قدم عرض آخر أكثر تسهيلاً يمكن الطالب من الاشتراك بالإنترنت على مدار الساعة وبسعر رمزي أكثر من كونه تجارياً أو ربحياً، وقد كانت جامعة دمشق متمثلة بمديرية البحث العلمي الرائدة في إدراك أهمية ودور الانترنت في تطوير البحث العلمي حيث تفردت بتقديم خدمت الانترنت المجانية لأعضاء الهيئة التدريسية من خلال قيام الجامعة بإبرام عقد مع مؤسسة الاتصالات في عام (2006) لتمكين أعضاء الهيئة التدريسية والفنية من الاشتراك ب(Dial up)، ليتطور ذلك إلى تقديم خدمة الاشتراك المجانية ب (ADSL) بعد العقد الذي أبرم في عام(2010)، ولذلك لما يتميز به خط (ADSL) من سرعة أكثر وكلفة أقل، والجدول (2)، والملحق (7) يبينان تطور عدد البوابات الكلية في جامعة دمشق والبوابات الممنوحة لأعضاء الهيئة التدريسية في كليات جامعة دمشق والمستخدمين لها خلال عامي (2010-2014): (مديرية البحث العلمي، جامعة دمشق).

جدول(2) عدد البوابات الكلية وبوابات جامعة دمشق وأعداد المستخدمين لها خلال الأعوام 2010-2014

العام	عدد البوابات الكلية	عدد المستخدمين	عدد البوابات في جامعة دمشق	عدد المستخدمين
2010 /12/31	70349	67299	0	0
2011/12/31	138525	120482	667	438
2012/12/31	319790	273263	1908	1717
2013 /12/31	438111	334154	1779	1765

كما تمّ افتتاح مخابر حديثة للإنترنت في الكليات كإحدى الخدمات التي تقدمها الجامعة للطلبة ضمن خدماتها التعليمية، لكي تتيح للطلاب الوصول إلى قواعد المعطيات والمكتبات الإلكترونية بما يساعدهم في الحصول على المعلومات المطلوبة لأبحاثهم ودراساتهم، بحيث يشرف على كل مخبر إدارة مختصة تعمل على تقديم الخدمة الفنية وحل المشاكلات والأعطال للأجهزة وتنظيم استخدام المخبر لجميع طلاب الكلية وتوجيههم نحو المواقع الإلكترونية العلمية والمفيدة، ولكن يشار إلى أن مخابر الإنترنت في الجامعات السورية تعاني من نقص في عدد الأجهزة الحاسوبية وأحياناً بطء الاتصال، وكثرة الانقطاع في الاتصال بالشبكة (الطلاب والانترنت،www.syria new.com).

أما فيما يتعلق باستخدام الإنترنت إدارياً فجميع الخطط الموضوعة تتضمن تركيب شبكات في كل الأبنية التابعة للجامعة، حيث يمكن أن تحول جميع القرارات إلى كتب إلكترونية يتم تداولها عن طريق الشبكة، ومن ثم الاتصال بالإنترنت للحصول على المعارف والخبرات في هذا المجال، والاستفادة من تجارب الآخرين الأمر الذي يسهم في توفير الوقت والجهد وتسريع العمل(حيدر، 2003، 83)، وترتبط إدارة الجامعة مع وزارة التعليم العالي ومركز الدراسات والبحوث العلمية في (shern).

وعلى المستوى الدراسي تمّ إدخال الإنترنت مقرراً دراسياً في أغلب الكليات والتي أبرزها كلية الهندسة المعلوماتية، حيث يدرس طلاب السنتين الرابعة والخامسة في الكلية مقرر الإنترنت، ومقرر مالتي ميديا الذي يتعلق بتصميم مواقع الإنترنت في السنة الرابعة ، وفي السنة الخامسة مقرر تطبيقات الإنترنت، ويوجد في الكلية 3 تخصصات :

1- الشبكات ونظم التشغيل.

2- هندسة البرمجيات

3- الذكاء الصنعي والتخصص في السنة الرابعة (القلا وآخرون، 2004، 289).

وهكذا ولأهمية شبكة الإنترنت في القطاع الجامعي تم التأكيد في الخطتين الخمسيّة العاشرة والحادية عشرة في مجال توفير البنى والبيئة التمكينية ومستلزمات العملية التعليمية والبحثية وتقاناتها في تقرير تتبع تنفيذ الاستراتيجيات والسياسات التنفيذية والخطة الاستثمارية للتعليم العالي والمقررة في الخطتين العاشرة والحادية عشرة 2006، 2012على ما يلي:

1- إحداث مخابر حاسوب في العديد من كليات جامعة متصلة بشبكة الإنترنت، إضافة إلى استدراج عروض للاشتراك في مكتبة شيراز الإقليمية بإيران للربط الدائم مع شبكة (shrn)، والاشتراك في مكتبتي Science direct، EBSCO العالميتين لمختلف الاختصاصات العلمية الأساسية في جميع الجامعات السورية ما عدا جامعة الفرات في عام 2006، 2007، وتم وضعها في خدمة الباحثين عام 2008.

2- تم الانتهاء من أعمال المكتبة الإلكترونية في جامعة حلب 2007.

3- تم الإعلان عن مناقصة في جامعة الفرات لتقديم منظومة ربط بين المكتبات في الكليات وموقع الجامعة على الإنترنت تمهيداً لربطها بمكتبات عالمية على الشبكة عام 2008.

4- تم ربط الجامعات الفرعية التابعة لجامعة دمشق مع مديرية النظم في جامعة دمشق في عام 2008.

5- وتم العمل على متابعة هذه الخطط والإجراءات في كل من عامي 2009-2010.

6- ضرورة تفعيل دور شبكة الإنترنت في الجامعة مصدراً من مصادر المعرفة في كل من جامعات حلب، البعث، تشرين، عام 2011، وتم صدور قرار مجلس جامعة الفرات لإزام أعضاء الهيئة التدريسية باستخدام التقانات الحديثة في عام 2010.

أما في مجال تعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في التدريس الجامعي:

1- القيام من قبل مديرية التقانة بجامعة دمشق بتجهيز المخابر الحاسوبية، ومتابعة مشروع ربط شبكة الجامعة مع عقدة الشبكة الوطنية والعالمية لتراسل المعطيات عبر PDN ومشروع بوابة جامعة دمشق ونظام إدارة المحتوى الإلكتروني 2006_ 2007-2008- 2009.

2- وضع مشروع Umed- connect في الاستثمار وتحقيق الربط مع الشبكة الأوروبية للبحث العلمي 2006- 2007.

3- الاستمرار في خطة الوزارة لتطوير العاملين في مجال ICDL 2008- 2009.

4- مشروعات في الجامعات لتوسيع شبكة (Shern) للتعليم العالي والبحث العلمي 2008- 2009.

5- إطلاق مشروعات جزئية لتطوير قواعد بيانات أعضاء الهيئة التدريسية والبحث العلمي 2008-2010.

6- الانتهاء من مشروع التوسع في شبكة التعليم العالي والبحث العلمي / 1600/ نقطة حيث تم الاستلام الأولي لهذا المشروع في عام 2007.

وهكذا وعلى الرغم من أن ما تم تحقيقه لم يصل إلى الحد المطلوب في استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وفي شتى المجالات، إلا أن ذلك يعد الخطوة الأصعب والأهم التي بني عليها الإنترنت في جامعة دمشق، والتي هدفت مستقبلاً إلى أتمته الجامعة وربط الجامعات السورية بعضها بعضاً.

مما تقدم يتبين أن شبكة الإنترنت قد أصبحت كتاباً مفتوحاً للعالم أجمع، ومصدراً مهماً في العملية التعليمية لما تقدمه من خدمات متنوعة، و أداة للبحث عن المعلومات الإلكترونية وتبادل الرسائل وإجراء الحوارات والمناقشات، وأصبح التعامل مع شبكة الإنترنت حقيقة يومية، يتعامل معها معظم الأفراد للحصول على المعلومات العلمية المتجددة، من خلال ما تيسره من فرص للاطلاع على الكتب والمجلات والدوريات والبحوث العلمية والمقالات والمعلومات الإلكترونية عبر محركات البحث المتوافرة فيها، ولذلك ولكون الإنترنت تعد مصدراً مهماً للبحث العلمي الذي يعد ركيزة أساسية من ركائز المعرفة الإنسانية في جميع ميادين الحياة، وأحد مقاييس الرقي والحضارة في العالم، كان لابد من تبيان دور الإنترنت في تعزيز عملية البحث العلمي لدى الطلبة والباحثين

من خلال توضيح مفهوم البحث العلمي وأهميته وأهدافه، وتبيان تأثير التطور التكنولوجي على البحث العلمي، وتعرف استخدامات وتطبيقات الإنترنت في البحث العلمي، ومجالات هذا الاستخدام، وسبل تفعيل هذه الاستخدامات، والمهارات الواجب توافرها لدى الباحث أثناء استخدام الإنترنت في البحث، انتهاء بتبيان معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي وطرق الحد من هذه المعوقات.

الفصل الرابع

دور الانترنت في تطوير البحث العلمي

مقدمة

أولاً: البحث العلمي (مفهومه- أهميته، أهدافه، خصائصه)

ثانياً: خطوات البحث العلمي.

ثالثاً: تأثير التطور التكنولوجي في البحث العلمي.

رابعاً: دور الانترنت في تطوير البحث العلمي واستخداماته.

خامساً: المهارات الواجب توافرها لدى الباحث أثناء استخدام الانترنت في البحث.

سادساً: معوقات استخدام الانترنت في البحث العلمي.

سابعاً: سبل تفعيل استخدامات الانترنت في البحث العلمي.

ثامناً: أخلاقيات استخدام الانترنت في البحث العلمي.

مقدمة:

يعدُّ البحث العلمي ركيزة أساسيّة من ركائز التنمية والنهضة وأحد معايير تقويم القطاعات الإنتاجية، حيث يسهم في زيادة المكنوز المعرفي للمجتمع وتمكينه من التغلب على التحديات التي تواجهه في المجالات المختلفة، التي تتعاظم يومياً مع اتساع الهوة التقانيّة بين المجتمعات المتقدمة والنامية. ونتيجة لما يلعبه البحث العلمي من دور فعّال في تطوير الدول وتقدمها، ولحاجة الباحثين إلى مصادر للمعلومات، وإلى مواد مرجعية تمكنهم من الاستفادة منها في أبحاثهم العلمية، تأتي أهمية الإنترنت وسيلة لمواكبة التطورات العمليّة، بما يحويه من مصادر معلومات تمكن الباحث من الاستفادة منها في أبحاثه العلميّة، حيث يستطيع الباحثون الحصول على البحوث، والمواد المرجعية من ملخصات البحوث والأبحاث المنشورة والقواميس والموسوعات، وبذلك أحدثت الإنترنت ثورة على الصعيد العالمي والدولي، وأصبحت من أبرز الاكتشافات التي تركت بصماتها في الألفية الثالثة في شتى المجالات سواء على الصعيد المعلوماتي أم السياسي أم التجاري أم الاقتصادي أم التعليمي، وذلك لأنها بمثابة موسوعة علميّة تقدِّم خدماتها لجميع المستفيدين في جميع المجالات.

أولاً: البحث العلمي (مفهومه، أهميته، أهدافه، خصائصه):

ليس من اليسير أن نحصر كل التعريفات التي أطلقت على مفهوم " البحث العلمي"، حيث تعددت تلك التعريفات وتنوعت، تبعاً لأهدافه ومجالاته ومناهجه، ولكن معظم تلك التعريفات تلتقي حول تأكيد دراسة مشكلة ما بقصد حلها، وفقاً لقواعد علمية دقيقة، وهذا يعطي نوعاً من الوحدة بين البحوث العلمية رغم اختلاف حياديتها وتعدد أنواعها.

فالبحث لغةً: "أن تسأل عن شيء معين وتفتش وتستخبر عن هذا الشيء" ولكن اصطلاحاً لا تستخدم هذه الكلمة إلا والمقصود العملية في البحث، والعملية تعني أن يكون بحثاً متفقاً مع قواعد العلم ومبادئه ومعتمداً عيها حتى نتقن ونفقه ونخبر ميدان المعرفة الذي نبحث فيه(عبد الهادي، 2005، 41).

ومنه يمكن القول إنّ البحث بصفة عامة هو السعي إلى زيادة معرفة الفرد في موقف معين، أو عملية التوصل إلى حلول جديرة بالثقة، أو هو" التقصي والدراسة المنسقة والشاملة والمكثفة، عن

طريق طرح الفرضيات والتجارب بهدف اكتشاف معرفة وحقائق ونظريات وقوانين جديدة" (عريفج، 2001، 52).

ولهذا فالبحث يتطلب تقصياً شاملاً ودقيقاً لجميع الشواهد والأدلة التي يمكن التحقق منها، والتي تتصل بموضوع ما، سعياً وراء استخلاص العلاقات والمبادئ والحقائق المتصلة بذلك الموضوع، وبذلك يصبح البحث العلمي حصيلة مجهود منظم يهدف إلى الإجابة عن تساؤل أو مجموعة من التساؤلات المتصلة بموضوع ما، متبعاً في ذلك طرائق خاضعة لقواعد محددة.

ونظراً للدور الكبير الذي يلعبه البحث العلمي كمقياس للتقدم، اهتم به الباحثون وتعددت وجهات نظرهم في تحديد معنى الأنشطة البحثية، واهتمت معظم كتب مناهج البحث بتقديم تعريفات متنوعة للبحث العلمي.

فقد ورد في قاموس ويبستر Webster أن البحث بصفة عامة "عملية تقصي أو اختبار الحقائق كما أنه يتضمن طريقة أو منهجاً معيناً لفحص الوقائع، ويقوم على مجموعة من المعايير والمقاييس تسهم في نمو المعرفة، حيث تتحقق نتائج البحث العلمي عندما يتم إخضاع الحقائق للتحليل والتطوير والتجربة والإحصاء الأمر الذي يساعد على نمو المعرفة العلمية بأشكالها ولاسيما النظرية منها (Webster,1988,1059).

ويورد (توكمان): أن "البحث العلمي محاولة منظمة للوصول إلى إجابات أو حلول للأنشطة أو المشكلات التي تواجه الأفراد أو الجماعات في مواقعهم ومناحي حياتهم" نقلاً عن :(عليان، 2009، 346).

وأما (العواودة، 2002، 3) فتعرف البحث العلمي ببساطة شديدة بأنه:" المحاولة الدقيقة الناقدة للتوصل إلى حلول للمشكلة التي تؤرق البشرية".

كما يعرّف البحث العلمي بأنّه :" فحصٌ دقيقٌ ومنظمٌ بغرض اكتشاف حقائق ومعلومات أو علاقات جديدة أو تفسير هذه الحقائق والمعلومات والتحقق منها، وتعديل القوانين أو النظريات القديمة في ضوء الحقائق والمعلومات الحديثة(أبو شنب، 2004، 15).

وعرّفه كنعان: بأنه "استقصاء منهجي منظم يهدف إلى اكتشاف المشكلة التي تساعد في الوصول إلى الحقائق، والتحقق من صحتها وفق معايير موضوعية معدة لذلك"(كنعان، 2001،ص87).

وهو أيضاً عملية استخدام معطيات لمشكلة محددة في عمليات منهجية مدروسة على معلومات قديمة للوصول إلى حلول للمشكلات بإظهار معلومات ومعارف جديدة وإضافتها(مصلح ويحيى، 2007، 162).

كما أنّه نشاط علمي منظم في المجالات العلميّة المختلفة، يهدف إلى كشف الأهداف وإظهارها بصورة موضوعية، وبيان المعلومات والمشكلات التي تحول دون تحقيقها، وتذليلها وتحديد سبل تطويرها(صالح ، 2003، 18).

كما يعرّف البحث العلمي بأنّه: "النشاط الذي يقوم على طريقة منهجية في تقصي حقائق الظواهر بغية تفسيرها وتحديد العلاقات بينها وضبطها والتنبؤ بها، وإحداث إضافات أو تعديلات في مختلف ميادين المعرفة، مما يسهم في تطويرها وتقدمها لفائدة الإنسان وتمكينه من حضارته" (المجيدل وشمّاس، ،2010، ص28).

ويتبيّن من التعريفات السابقة أنّ البحث العلمي يسعى لحل المشكلات عن طريق التقصي الشامل والدقيق لجميع الأدلة التي يمكن في ضوئها اكتشاف حقائق جديدة والتأكد من صحتها، وتحليل العلاقات بين الحقائق المختلفة والبرهنة عليها، وبذلك يعتمد على بذل الجهد والمثابرة من أجل الوصول إلى الحقائق.

وهكذا يتضح أن تعريفات البحث العلمي تتضمن ما يلي:

1-محاولة منظمة تتبع أسلوباً أو منهجاً معيناً.

2-يؤدي إلى زيادة الحقائق التي يعرفها الإنسان، وتوسيع دائرة معارفه، وبهذا يكون أكثر قدرة على التكيّف مع بيئته والسيطرة عليها.

3-حزمة من الطرائق والخطوات المنظمة والمتكاملة تستخدم في تحليل وفحص معلومات قديمة بهدف التوصل إلى نتائج جديدة، وتلك الطرائق تختلف باختلاف أهداف البحث العلمي ووظائفه.

4-يختبر المعارف والعلاقات التي يتوصل إليها، ولا يعلنها إلا بعد فحصها وتثبتها والتأكد منها.

5-يشمل جميع ميادين الحياة وجميع مشكلاتها، ويستخدم في مختلف المجالات.

2: أهمية البحث العلمي:

تأتي أهمية البحث العلمي من منطلقات عديدة أهمها أنّ البحث يؤدي دوراً رئيسياً في فتح آفاق جديدة ومثمرة في عالمنا المعاصر في المجالات كافة، وله دور كبير في التقدم والحضارة، ما يساعد الإنسان على الارتقاء بحياته وتحسين مستوى معيشته.

فالبحث العلمي يعدّ الدعامة الأساسية للاقتصاد والتطور، وركناً أساسياً من أركان المعرفة الإنسانية في الميادين كافة، حيث تزداد أهميته بازدياد اعتماد الدول عليه، ولاسيما المتقدمة منها وذلك لإدراكها أهميته في استمرار تقدمها وتطورها، ومن ثمّ تحقيق رفاهية شعوبها والمحافظة على مكانتها (الشبل، 2009، 54)، وتختلف أولويات العمل بالنسبة لعضو هيئة التدريس في الجامعة، إذ يعد التدريس أولوية في جامعة معينة، بينما يعد البحث العلمي أولوية في جامعة أخرى، وقد تتغير الأولويات في فترة زمنية إلى أخرى، وكثيراً ما يتم التساؤل لدى الأكاديميين في الجامعات حول: أيهما أهم البحث العلمي أم التدريس؟ ووفقاً لما يراه لايت(Light,1998,85) فإنّ "البحث العلمي وليس التدريس هو المثل الممتاز ومعيار تميّز الجامعات ومؤسسات التعليم العالي، حيث يعتبر ما يقوم به المدرسون في الجامعات من بحوث ودراسات علمية معياراً مهماً من معايير تقييم الجامعة وتصنيفها بين الجامعات في العالم".

ويفيد البحث العلمي في تصحيح بعض المعلومات عن الكون الذي نعيش فيه وعن الظواهر التي نحياها، وعن الأماكن المهمة والشخصيات وغيرها، ويفيد أيضاً في التغلب على الصعوبات التي قد نواجهها سواء كانت سياسية أم بيئية أم اقتصادية أم اجتماعية (عمر، 2002، 49).

وتكمن أهمية البحث العلمي في النقاط التالية:(أبو بكر، 2007، 32)

1-الرغبة بحب الاستطلاع والتعرف إلى الجديد واكتشاف المجهول.

2-يعد طريقة علميّة منظمة في مواجهة المشكلات اليومية والعامة.

3-يزودنا بالوسائل العلمية الضرورية لتحسين أساليب الحياة وتحسين طرق العمل.

4-يسهم في رفع كفاءة الفرد، ومن ثمّ تقليل العمال المطلوبين لإنجاز عمل معين.

5-يسهم في تحقيق طموحات المجتمع المادية والتعليمية والثقافية.

6-يساعد على قبول أو رفض التغيير وآثاره البعيدة في المجتمعات.

7-الرغبة بالحصول على درجة علمية أو أكاديمية(ماجستير دكتوراه).

وتتجلى أهمية البحث العلمي أكثر وأكثر في هذا العصر المتسارع الذي يرفع فيه شعار البقاء للأقوى، إذ أصبح محرك النظام العالمي الجديد هو البحث العلمي والتطوير.

وهكذا فإن أهمية البحث العلمي تتجلى في الدور الفعال الذي يؤديه في تطوير المجتمعات الإنسانية المعاصرة على اختلاف مواقعها في سلم التقدم الحضاري، والحق أنّ البحث العلمي يسهم في العملية التجديدية التي تمارسها الأمم والحضارات لتحقيق واقع عملي يحقق سعادتها ورفاهيتها.

3: أهداف البحث العلمي:

تسعى البحوث العلمية بوجه عام والبحوث التربوية بوجه خاص إلى حل المشكلات التي تواجه الإنسان وتطوير الحياة على نحو أفضل وذلك من خلال دراسة الظروف التي من شأنها أن تؤثر في حياة البشرية، وعليه فإن البحث العلمي يسعى إلى تحقيق جملة من الأهداف أهمها:

1-فهم قوانين الطبيعة والسيطرة عليها، وتوجيهها لخدمة الإنسان.

2-النهوض بالمجتمع اقتصادياً واجتماعياً وثقافياً والإسهام في تنميته.

3-الاهتمام بقضايا التقدم العلمي، والثقافي للجامعة، وتطوير رسالتها الحضارية في المجتمع.

4-تطوير إمكانيات الإنسان وقدراته المادية.

5-تعميق التلاحم والاحتكاك العلمي بين المؤسسات الإنتاجية المتقدمة المهتمة بقضايا البحث العلمي.

6-تقديم خبرات الجامعة واستشاراتها ومخرجات عملياتها البحثية لمشروعات التنمية المحلية.

7-وصف الظواهر دون التدخل في مجرياتها، ورصد ما ينتج منها من علاقات متبادلة، واكتشاف الارتباط بينها، وإدراك ما بينها من علاقات متبادلة (البواردي، 2005، 8).

8-الكشف عن أسباب وقوع الحوادث بوضع مجموعة من المعايير التي يمكن من خلالها تشخيص الظاهرة المدروسة(يوسف، 2006، 68).

9-استنتاج حقائق ووقائع جديدة ممكنة الحدوث في المستقبل اعتماداً على الحقائق العامة.

10-حل المشكلات الإنسانيّة والعلميّة التي تعترض التقدم البشري والاقتصادي والعلمي.

11-استخلاص حقائق جديدة تحمل في طياتها الإبداع والابتكار(قطاف، 2006، 11).

وبذلك فإنّ البحث العلمي يعمد إلى تحسين مستوى الحياة وتطورها لتواكب حاجات الإنسان المتطورة، وتطلعاته المتزايدة، ويتم ذلك من خلال تفكير منظم وخطوات وتحليل منطقي لمشاكلات الحياة بعيد عن العشوائية والارتجال.

ويتصف البحث العلمي بمجموعة مترابطة من **الخصائص الأساسية** التي لابدّ من توافرها لتحقيق أهدافه أهمها (عطوي، 2007، 52):

1-يبدأ البحث بسؤال أو عدة أسئلة في عقل الباحث حول بعض المظاهر والقضايا الحياتية التي تثير التساؤلات.

2-يتطلب البحث تحديد المشكلة وصياغتها صياغة محددة وبمصطلحات واضحة.

3-يتطلب البحث وضع خطة توجه الباحث للوصول إلى حل.

4-يتعامل البحث مع المشكلة الأساسية من خلال مشكلات فرعية.

5-يحدد اتجاه البحث بفرضيات مبنية على افتراضات أو مسلمات بحثية واضحة.

6-يتعامل البحث مع الحقائق ومعانيها وتفسيراتها، ويلعب الباحث دور المكتشف للعلاقات بين المتغيرات، ويعتمد البحث على المنطق في تقبل إجراءاته وفحص تعميماته.

7-للبحث صفة الدورية بمعنى أن الوصول إلى حل لمشكلة البحث قد تكون بداية لظهور مشكلات بحثية جديدة وهكذا.

ثانياً: خطوات البحث العلمي:

يتمثل البحث في مجموعة من الخطوات حتى يسير بشكل متصل مترابط بمعنى أنه لا توجد فواصل بين كل خطوة والتي تليها، بل لابد أن يظهر الترابط بين خطوات البحث بحيث تتصل فيه المقدمات بالنتائج وتدل النتائج على المقدمات، ولكن ليس معنى هذا أن كل بحث يتبع الخطوات نفسها بشكلٍ جامدٍ، ولكن كل باحث يستخدم هذه الخطوات تبعاً لطبيعة بحثه، ويمكن عرض خطوات البحث كمايلي: (بطوش،2005 ، 30).

1-تحديد مشكلة البحث.

2-جمع البيانات والمعلومات المتصلة بمشكلة البحث.

3-فرض الفروض المناسبة.

4-اختبار صحة الفروض ومحاولة التحقق منها.

5-تحليل صحة الفروض ومحاولة التحقق منها.

6-تحليل البيانات وتفسيرها.

7-الوصول إلى النتائج التي تعين على حل المشكلة.

ومن المؤكد أن التقدّم في البحث العلمي يزدهر بالاتصال بين العلماء والباحثين وذوي الاختصاص على جميع الصعد المحليّة والإقليميّة والوطنيّة والدوليّة، لمقارنة نتائج أعمالهم ومناقشتها والاطلاع على ما توصل إليه العلماء والباحثون في مجالات بحوثهم المختلفة، وذلك لأنّ عزل الباحث يعني ضعف إمكانية وصوله إلى مصادر المعلومات، وعدم تمكنه من التعرّف إلى جهود وبحوث الآخرين، ومنجزات البحث العلمي ومستجداته، الأمر الذي يستدعي استخدام تكنولوجيا المعلومات، وعلى وجه الخصوص تقنية الإنترنت، وذلك لما تقدمه من تسهيلات ضخمة في حل مشكلات الاتصال والتواصل بين الباحث والعالم الخارجي، وما تقدمه من إسهامات لتوفير المعلومات الجديدة والمتخصصة للباحثين.

ثالثاً: تأثير التطور التكنولوجي على البحث العلمي:

من الملاحظ أن التقدم التقني الملحوظ الذي يتميز به العصر الحالي، وبخاصة في علم الشبكات والإنترنت وضع الكثير من التحديات أمام مؤسسات التعليم العالي لتطوير أسلوب وطبيعة النظم التعليمية فيها، بما يتلاءم مع التطور العلمي والتقني، كما ألقي على المؤسسات البحثية في الجامعات مسؤولية مواكبة هذه التطورات، لتتمكن من القيام بمسؤولياتها الأكاديمية والبحثية بأحدث الطرق والوسائل، حيث تشير التكنولوجيا إلى كل ما يتصل بتطبيق نتائج العلوم والبحوث العلمية ومنتجات التقنية في حل المشكلات العملية، وتيسير سبل الحياة للإنسان وتحقيق رفاهيته.

ويعدّ البحث العلمي من أهم الأنشطة التي تناط عادة بعضو هيئة التدريس في الجامعات ومؤسسات التعليم العالي بشكل عام، إذ إنّ البحث العلمي يعد الاستراتيجية الفعالة للتغيير الاجتماعي

والاقتصادي والثقافي والفكر، فهو يهتم بالأفراد كما بالمجتمع حاضراً ومستقبلاً، إذ إنّه أصبح من الواضح أنّ تقدم الدول يعتمد بشكل رئيسي على مؤسسات العلم والتكنولوجيا التي تتمثل بالجامعات والمعاهد ومراكز البحوث، وذلك لما يلعبه من دور أساسي في المجتمع وتطوه، ولأنّه بمنزلة العمود الفقري للجامعات ومراكز البحوث(الخطيب وحداد، 2001، 49).

ولاشكّ في أنّ تكنولوجيا المعلومات يمكنها أن تكون خير وسيلة للباحث في توسيع معلوماته حتى بات الكثير من الجامعات العالمية تربط بين استخدام الأستاذ الجامعي للإنترنت وتطور أدائه الجامعي بصورة عامة، الأمر الذي يفسر تقدم الجامعات التي تكون أكثر استخداماً للإنترنت في إحصائيات المنظمات الولية.

وهناك مجموعة من العوامل أدت إلى تزامن تطور استخدام تكنولوجيا المعلومات والحواسيب في مجال البحث العلمي أهمها: (كليب، 2002، www. Alarabiclub.org)

1-الحاجة إلى تكنولوجيا وسائط التخزين والمعالجات والذاكرة:

إذ إن ظهور الكم الهائل من الوثائق احتاج إلى إيجاد وسائط تخزين ذات سعة كبيرة، وتطوير تقنيات ضغط وتخزين الصوت والصورة تخزيناً اقتصادياً، وكذلك دعت عمليات البحث والفرز إلى تحسين الأداء من خلال حاسوب ذي قدرة عالية في المعالجة والذاكرة الحيّة القادرة على القيام بالحسابات بزمن قصير.

2-تكنولوجيا التفاعل بين الإنسان والآلة:

أدّى تطور وسائل الاتصال ودخول الحاسب في شتى ميادين الحياة على نحو قوي وفعّال، إلى التوجه نحو استخدام الواجهات التخاطبيّة الأليفة الاستخدام من أجل تسهيل تعامل المستخدمين مع البرمجيات والنظم الحاسوبية عموماً ونظم البحث عن المعلومات خصوصاً مما أدّى إلى إمكانية البحث عن المعلومات بفاعليّة أكبر.

3-تكنولوجيا الوسائط المتعددة والوسائط الفائقة:

نظراً لتزايد أهمية البحث عن المعلومات المخزنة آلياً، وتعدد وسائطها من نصوص وصور ومقاطع فيديو ومقاطع صوتيّة، وكذلك أدّى التطور في تقنيات التفاعل بين الإنسان والآلة إلى إمكانية الحصول على وثائق متعددة الوسائط تحوي أنماطاً مختلفة من المعلومات وتصفحها، كما أتاح ذلك

الفرصة للباحث بالانتقال المباشر إلى المعلومات وتصفحها وصولاً إلى حاجتها من المعلومات باستخدام الوسائط الفائقة التي سمحت بطرق عرض جديدة ومتميزة.

وهكذا فقد أدى التطور التكنولوجي إلى انتشار المعلومات انتشاراً كبيراً، وبالتالي إلى الحاجة إلى أنظمة متطورة تقوم بالبحث الآلي عن المعلومات، وقد عزز ذلك ظهور شبكة الإنترنت التي شكلت ذروة الانفجار المعلوماتي في هذا العصر.

رابعاً: دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي واستخداماته

بعد الحرب العالمية الثانية بدأ التفكير العالمي يتجه نحو البحث العلمي والاختراعات والاكتشاف لتوفير أمن واستقرار الدول العظمى، فجاءت الإنترنت وليدة البحث العلمي والتطور التكنولوجي لتصبح اليوم المكتبة العالمية الأوسع لكلِّ المهتمين بمسائل البحث العلمي والتكنولوجي، إذ إنّه لا يمكن في هذا الزمن إجراء بحث علمي في أي مجال من مجالات العلم، سواء في الطب أم الهندسة أم الاقتصاد أم الحقوق وغيرها، دون الاطلاع على ما توصل إليه الآخرون والاستفادة من المراجع العلمية والبحوث ورسائل التخرج والإحصاءات التي تنتجها الجامعات ومراكز البحوث والمشافي وحتى الأفراد الباحثون، حيث إنّه بدون ذلك تصبح عملية البحث العلمي عقيمة، ولذلك نستطيع القول أنّ الإنترنت هي العمود الفقري للبحث العلمي في أي من بلاد العالم، ولذا كانت الجامعات من أول من استخدم الشبكات وبنوك المعلومات وطورها، الأمر الذي مكّن الباحثين من العمل معاً والاتصال بمرافق ومنشآت علمية بعيدة عنهم وكأنهم يعملون في المبنى نفسه.

وتعدّ الإنترنت مستودعاً ضخماً يحوي كتباً وأوراقاً علمية وبيانات ومحاضرات وتسجيلات صوتية، ما أتاح للمستخدمين والباحثين خصوصاً كماً هائلاً من المعرفة والمعلومات(المستريحي،1999، 203)، وهي أحد أساليب التربية الحديثة، ومطلبٌ مهمٌ في مجال البحث العلمي، فهي أحد مصادر المعرفة التي تساعد على زيادة الرصيد المعرفي من خلال القيام بالبحث العلمي عبر الإنترنت .(Buettner,and De-Moll,1990,36)

كما يتميّز البحث الإلكتروني عبر الإنترنت بأنه سريع ويمكن الباحث من الاتصال بأي قاعدة معلومات الكترونية في أي مكان في العالم من المنزل، ومن أي مكان ليل نهار وطوال أيام الأسبوع وخلال أيام العطل، بدلاً من أن يذهب إلى مبنى المكتبة كما أن الباحث يستطيع أن يحصل في

ساعات على المقالات والوثائق المطلوبة عبر البريد الإلكتروني بدلاً من انتظار وصولها أشهر طويلة، كما أنه يمكن للباحث اكتشاف معلومات بالطرق الإلكترونية لا يمكن اكتشافها بطرق البحث التقليدية عن طريق فهرس المكتبة أو المراجع المطبوعة(الجرف، 2003، 2)، إذ إن هناك العديد من الاستخدامات والتطبيقات التي يستطيع الباحث استثمارها عبر شبكة الإنترنت وتمكنه من تطوير البحث العلمي وزيادة كفاءته أهمها:

1-البريد الإلكتروني: (E-Mail)

تعدّ خدمات وتطبيقات البريد الإلكتروني من أهم وأوسع الخدمات انتشاراً عبر الشبكة العالمية، حيث تستخدم لأغراض مهنية وبحثيّة ووظيفيّة وشخصيّة مختلفة، ومن قبل شرائح اجتماعية ومهنية متباينة، ومنهم الباحثون على المستويات والتخصصات المختلفة، إذ إنّه حينما يحتاج البريد التقليدي الورقي إلى كتابة أو طباعة رسالة شخصية أو مهنية أو رسمية، وكتابة العنوان وإيصالها إلى دائرة البريد وإرسالها، فإن البريد الإلكتروني لا يحتاج إلى كل هذه الجهود، فعن طريق حاسوب المستخدم يستطيع إرسال واستلام الرسائل بشكل سهل وسريع، كذلك فرسالة المستخدم يمكن أن تكتب مرة واحدة وتوزع المئات منها إذا استدعى الأمر إلى مئات من الجهات والأفراد الموزعين في مختلف مناطق العالم عن طريق حواسيبهم المشاركة في الشبكة، وهذا ما يفيد الباحثين في توزيع الاستبيانات.

وكذلك يستطيع الباحثون المشاركون في خدمة البريد الإلكتروني التراسل في مجالات مهنية متعددة، أو بالأحرى استثمار الإنترنت من قبل الباحثين بمختلف مستوياتهم واتجاهاتهم البحثية، وخدمة البريد الإلكتروني مهمة في جوانب بحثيّة عدة يمكن إيجازها بالآتي(قنديلجي، 2008، 362):

1-1-الاتصال بالزملاء الباحثين والعلماء وتبادل الآراء العلمية والبحثية معهم، بشكل سريع يمكن أن يكون متزامناً وبلغات متعددة، ومنها العربية.

1-2-إرسال الوثائق المطلوب إلحاقها بالرسائل، أو استلام الوثائق المطلوب استلامها، ويتم ذلك عن طريق توفير مثل تلك الوثائق الكترونياً وإرسالها كملحق.

1-3-الإشراف على الرسائل الجامعيّة للباحثين على المستويات الأكاديمية والعلمية المختلفة، حيث أنّه لا يستوجب أن يكون المشرف موجوداً في البلد نفسه الذي يكون فيه الباحث، مثل إمكانية قيام أحد أساتذة الجامعات في إحدى دول العالم بالإشراف على رسالة دكتوراه أو ماجستير في دول أخرى من الدول.

1-4-إمكانية القيام بإعداد وكتابة بحوث مشتركة، بين باحثين أو أكثر تفصل بينهما مسافات جغرافية متباعدة، حيث يستطيع باحثان أو أكثر كتابة بحث أو كتاب مشترك، باتفاق مشترك عن طريق البريد الإلكتروني، ثم كتابة مسودات البحث أو فصول الكتاب وتبادلها فيما بينهم، وبعد إنجاز البحث أو الكتاب يمكن الاتفاق مع ناشر أو جهة علمية لقبول ونشر البحث أو الكتاب الكترونياً.

1-5-التحضير لعقد ندوة علمية أو مؤتمر علمي، وتبادل الأوراق والبحوث وإحالتها إلى خبراء، وكل ذلك يجري عبر مسافات جغرافية متباعدة، ومن خلال حواسيب المستخدمين المرتبطين بالإنترنت، إضافة إلى إنجاز معاملات سفر باحثين وطلبة والتحاقهم بالجامعة، أو غير ذلك من المعاملات والمراسلات المهنيّة والبحثيّة والحياتيّة المطلوبة.

2-خدمات نقل أو تحميل الوثائق والملفات:

هي اختصار لكلمة File Transfer Protocol، وتعني بروتوكول نقل الملفات، وهذه الخدمة هي أحد بروتوكولات الاتصال عبر الإنترنت التي تجعل من الممكن نقل الملفات بين الحواسيب على الشبكة، وبذلك يمكن تحويل نماذج مختلفة وعديدة من الملفات إلى الحاسوب، وتسمح هذه الميزة بالنفاذ إلى المعلومات بصورة أسرع مما لو تم إرسال هذه الملفات على أقراص مرسلة بالبريد السريع (شيخ، 2006 ، عن الإنترنت).

ويتم ذلك عبر بروتوكول نقل الملفات (File Transfer Protocol)، حيث تحتاج أحياناً الارتباط بالشبكة من أجل التفتيش عن وثيقة أو مجموعة من الوثائق، ومن ثمّ تفريغها في الحاسوب، وهذه الخدمة تسهل على الباحثين الاستفادة مما ينشر إلكترونياً، من خلال نقل الملفات من حاسوب إلى آخر، بحيث يكون من حاسوب بعيد إلى الحاسوب الشخصي للمستخدم، وتسمى هذه العملية (Downloading)، وقد تكون من الحاسوب الشخصي للمستخدم إلى حاسوب آخر وتسمى هنا (Uploading)، وتسمح هذه الخدمة كذلك بنقل الملفات من حاسوب بعيد إلى حاسوب بعيد آخر (طلبة وزملاؤه، 1997، 25).

3-المجموعات الإخبارية:

وتضم أكثر من عشرة آلاف مجموعة نقاشيّة للباحثين وغير الباحثين، باتجاهات ومواضيع واهتمامات مختلفة، يتحاورون ويسألون ويجيبون عن موضوعات سياسية، علمية وطنية دينية واجتماعية وغيرها من الموضوعات المتباينة، وهذه المجموعات في نشاط مستمر وحركة دائمة، حيث

إنّ هناك موضوعات جديدة تستحدث وأخرى يتم إلغاؤها وهكذا، والمعلومات والمناقشات الدائرة بين أفراد المجموعة الواحدة لا ترسل عادة إلى أي من العناوين الإلكترونية البريدية كما هو الحال مع البريد الإلكتروني، بل توضع في مكان مخصص للمجموعة على الشبكة يسمى خدمة الأخبار بحيث يستطيع أي فرد من المجموعة الدخول إليها وقراءتها(عمر، 2003، 47).

ومن استخدامات مجموعات الأخبار: (الموسى، 2001، 231).

1-تسجيل الأساتذة المتخصصين في مجموعات الأخبار العالمية المتخصصة مما يوفر إمكانية التحاور بين الطلاب والأساتذة.

2-وضع منتديات عامة للطلاب على المستوى العالمي والمحلي لتبادل وجهات النظر، وطرح سبل التعاون، والاستفادة فيما بينهم بما يحقق تطورهم.

3-إمكانية التحاور بين جميع طلاب الجامعات والكليات المسجلين في مادة معينة فيما بينهم لتبادل الخبرات العلمية.

وبذلك فمشاركة الباحث في إحدى المجموعات التي يختارها تمكنه من الحصول على المقالات التي تهمه والتعليق على المقالات المنشورة، الأمر الذي يزيد من قدراته الفكرية والنقدية.

4-النشر الإلكتروني: E- Publishing

هنالك آلاف الصحف والمجلات والمراجع والكتب وبراءات الاختراع والتقارير وغيرها من مصادر المعلومات التي تنشر الكترونياً على الشبكة، وبمختلف اللغات، وهي في تزايد مستمر. ويعد الفرق الأساسي بين الشكل الورقي التقليدي والشكل الإلكتروني عبر الإنترنت الكلف المالية العالية للأشكال الورقية، التي تشتمل على الطبع والنشر والتسويق والتوزيع وغير ذلك من الأمور المكلفة مالياً، وكذلك الوقت الذي تستغرقه المطبوعات الورقية حتى وصولها إلى المستفيدين.

وتكمن فائدة النشر الإلكتروني للباحثين في:(قنديلجي، 2008، 365)

1- التعرف إلى المقالات والدراسات والبحوث المنشورة في آلاف الدوريات العلميّة والبحثيّة المحكّمة، التي تنشر الكترونياً عبر الإنترنت، في مناطق مختلفة من العالم وبلغات متعددة وخاصة الانكليزية، ومن ثم حصر المقالات والدراسات المطلوبة للباحث عن طريق البحث البسيط بالموضوعات أو الكلمات المفتاحية أو العناوين أو المؤلفين، وغير ذلك من الوسائل والأدوات التي تسهل الدقة في

تحديد المعلومات المطلوبة وتفريغها في حاسوب الباحث المستخدم، ومن ثم تخزينها في ذاكرة الحاسوب أو طباعتها على الورق أو نقلها على قرص مرن.

2-الحصول على المعلومات المرجعية، والحصول على إجابات لاستفسارات الباحثين، فقد يحتاج الباحث التعرف إلى معلومات أساسية عن موضوع محدد في موسوعة، أو يحتاج معلومات عن مؤسسة أو منظمة معينة في أدلة المؤسسات، أو معلومات جغرافية وخرائط في المراجع الجغرافيّة والأطالس، أو معاني وتفسيرات واشتقاقات الكلمات في المعاجم والقواميس.

3-وكذلك فإنّ شبكات المعلومات تتيح للباحث الفرصة الكبيرة لنشر نتائج بحثه فور الانتهاء منها في زمن ضاقت فيه المساحات المخصصة للبحوث على أوراق المجلات، بل يمكنهم إنشاء موقع لهم على الشبكات أو الاستفادة من مواقع أخرى ومن ثمّ تكون فرصة النشر الإلكتروني لديهم أقوى(كليب، 2002، www. Alarabiclub.org).

وعلى أساس ما تقدم فإنّ خدمة النشر الإلكتروني تستطيع أن تقدم عدداً كبيراً من الخدمات والمعلومات والمواد التي تعجز عن تقديمها أكبر مكتبات العالم إلى الباحثين وإلى مختلف شرائح المجتمع، فمن الممكن تصفح وقراءة المئات من المجلات والدوريات الإلكترونية المتوافرة على الشبكة، إضافة إلى عدد كبير من الكتب، حيث يمكن الوصول إليها من خلال المؤلف أو عنوان الكتاب أو رقم التصنيف.

5-تسويق الكتب عبر شبكة الإنترنت

هناك عدة مواقع متخصصة تعرض أمام مستخدمي الإنترنت معلومات عن ما يقارب مليونين ونصف المليون من الكتب الورقية المتنوعة في موضوعاتها ولغاتها، ومن هذه المواقع موقع Amazon الذي يعد أكبر المواقع المتخصصة في تسويق الكتب بشكلها الورقي والإلكتروني، حيث يمكن من البحث الكترونياً عبر الشبكة عن أي كتاب أو مجموعة كتب متوافرة وبعدد من الطرق منها: البحث بواسطة اسم المؤلف، عنوان الكتاب، أو الموضوع الذي يعالجه:(قنديلجي، 2008، 364)، وهذه الخدمة تمكن الباحثين من التعريف بمنشوراتهم والتعرف أكثر إلى منشورات الآخرين، كما تفيدهم في الوصول إلى المصادر التي يحتاجونها في أبحاثهم ودراساتهم.

6-الدخول إلى شبكات المعلومات البحثية وفهارس المكتبات:

هناك العديد من شبكات المعلومات البحثية الأكاديمية وغير الأكاديمية المحوسبة على المستوى الإقليمي، في مناطق العالم المختلفة، والتي ارتبطت بشبكة الإنترنت وجعلت معلوماتها متاحة للمستخدمين الآخرين على الشبكة من مختلف مناطق العالم، ومن أهمها شبكة البحوث الأكاديمية الاسترالية (AARNET)، وشبكة OCLC الأمريكية.

وكذلك فيمكن الدخول إلى فهارس المكتبات العالمية الكبرى، مثل مكتبة الكونغرس، والتعرف إلى محتوياتها من الكتب والمواد الأخرى، وهي تمكن الباحثين من الاطلاع على محتويات مكتبات العالم دون التنقل إليها، وتحديد الوجهة التي يتم فيها البحث عمّا يخدمهم.

7-القوائم البريدية:

تعرف اختصاراً باسم (القائمة)، وتتكون من عناوين بريدية تحتوي على عنوان بريدي واحد يقوم بتحويل جميع الرسائل المرسلة إليه إلى كل عنوان في القائمة، وهي من أشكال البريد الإلكتروني، فعندما يكتب شخص ما رسالة ويرسلها إلى القائمة البريدية فإنّها تصل إلى جميع المشتركين في هذه القائمة، وبعد ذلك يمكن لأي شخص من المشاركين في القائمة أن يرد على هذه الرسالة، ومن ثمّ يصل رده إلى جميع المشتركين أيضاً(جرير، 1999، 17-18)

هي نظام تعميم الرسائل الإلكترونية على الأشخاص المشتركين في أحد المواقع عبر البريد الإلكتروني مجاناً، وتعدّ هذه الخدمة نوعاً من البريد الإلكتروني القائم على المناقشة بين مجموعة من الأشخاص تجمعهم اهتمامات متقاربة من خلال الرسائل البريدية، وهذه الخدمة تمكّن المستخدم المشترك فيها من إرسال الرسالة الواحدة باسم واحد إلى أفراد المجموعة المشترك فيها(السيد وعميرة، 2006، 161).

ومن الاستخدامات المفيدة للقوائم البريدية: (الموسى، 2001، 230)

1-تأسيس قوائم خاصة بالمعلمين، والباحثين والإداريين على مستوى الدولة أو على مستوى العالم العربي لتبادل وجهات النظر.

2-وضع الطلاب المسجلين في مادة ما تحت مجموعة ما لتبادل الآراء ووجهات النظر.

3-تتيح للأستاذ الجامعي إرسال الواجبات المنزلية ومتطلبات المادة إلى الطلاب، مما يساعد على إزالة بعض عقبات الاتصال بين الأساتذة والطلبة.

4-ربط مديرو ووكلاء وعمداء ورؤساء الأقسام في الوزارات والكليات والجامعات على مستوى الدولة في قوائم متخصصة لتبادل وجهات النظر في تطوير العملية التربوية والبحثية.

هذا ويقدم الكم الهائل من المعلومات الإلكترونية والرقمية المتاحة على الإنترنت فوائد جمة لأساتذة الجامعات والطلاب والباحثين بسبب القدرة على البحث عن كمية كبيرة من المعلومات أسرع بكثير من البحث اليدوي في مصادر المعلومات المطبوعة، كما أنه يمكنهم من اكتشاف معلومات بالطرق الإلكترونية لا يمكن اكتشافها بطرق البحث التقليدية في فهارس المكتبة أو المراجع المطبوعة.

ويستطيع الباحث الحصول على المقالات والوثائق المطلوبة فوراً وذلك بطباعتها وتحميلها من الشاشة مباشرة أو إرسالها بالبريد الإلكتروني إلى شخص آخر بدلاً من طلبها من الخارج وانتظار وصولها بالبريد أشهر طويلة.

وبذلك فإن للإنترنت دوراً كبيراً في تنمية مهارات البحث العلمي، ويتمثل ذلك الدور فيما يأتي: (الفار، 2002، 224- 225).

1-تطوير مفهوم إجراء البحوث العلمية المشتركة بين أساتذة الجامعة والباحثين في دول العالم المختلفة.

2-مساعدة الباحثين في الاتصال بالمشرفين على الأبحاث لمناقشة الصعوبات التي يواجهونها ومساعدة الباحثين في تبادل الخبرات والوثائق العلمية، والأبحاث بصورة فورية وبتكاليف زهيدة.

3-المساهمة في ظهور مفهوم الإشراف البحثي عن بعد، حيث يسهل الإنترنت عملية الاتصال المستمر رغم بعد المسافات.

4-ساعد الإنترنت الباحثين في الاتصال بمراكز البحوث العلميّة والجامعات المحليّة والدوليّة للحصول على المعلومات والبيانات اللازمة لإجراء بحوثهم.

5-مساعدة الباحثين في الاتصال المباشر بالمكتبات الإلكترونية، والدخول إلى أدلة المكتبات للتعرف على محتوياتها، والاطلاع على فهارس الكتب المتوافرة في أشهر المكتبات العالميّة.

6-مساعدة الباحثين في نشر أبحاثهم على مستوى العالم للاستفادة من النتائج العلمية التي توصلوا إليها في دراستهم.

فالباحث المتخصص في موضوع ما يجد ضالته في مجال تخصصه، فقد أظهرت دراسة في مجال المكتبات الطبية أنّ شبكة الإنترنت تحقق للأطباء والعاملين في المجال البحثي: (كليب، 2002، www. Alarabiclub.org)

1-التشارك في المؤتمرات الإلكترونية في الحقل الطبي والتعرف إلى أحدث النظريات الطبية.

2-تعريف العلماء بالنتاج الطبي العالمي أو العربي عموماً.

3-إجراء قراءة سريعة لمستخلصات عدة مجلات بحثاً عن مقالات متخصصة.

4-الوصول إلى الوثائق الببلوغرافية وتحديد موقع عنوان أو مقالة غير معروفة.

5-فحص العناوين الجديدة للكتب والمجلات.

وبذلك فقد أصبح الإنترنت مصدراً مهماً للبحث العلمي الذي يعد ركيزة أساسية من ركائز المعرفة الإنسانية في جميع ميادين الحياة، وأحد مقاييس الرقي والحضارة في العالم "فمن خلال البحث العلمي يستطيع الإنسان اكتشاف المجهول، وتسخيره لمصلحة المجتمع بما يحقق التنمية والازدهار في جميع مجالات الحياة، كما أنّه يرجع الفضل للبحث العلمي في التمكن من امتلاك التكنولوجيا والمعرفة باعتبارها الأداة الفعالة للتنمية والتقدم" (صيام، 2007، ص56).

وهكذا وانطلاقاً مما سبق يمكن القول: إنّ البحث العلمي يتأثر بدرجة كبيرة بالتطورات التكنولوجية أو البيئة الإلكترونية، ذلك أنه يتطلب السرعة والدقة والحداثة، وأيضاً مواكبة كل المستجدات في مجال المعلومات وغيرها من مظاهر التكنولوجيا التي تخدم البحث العلمي بالدرجة الأولى، إذ إنّه يمكن استغلال شبكة الإنترنت التي تعدّ أهم منجزات التكنولوجيا في البحث العلمي، وإعداد الرسائل والأبحاث والمؤلفات وغيرها، وذلك لأنّ الشبكة عبارة عن وعاء ضخم من أوعية المعلومات التي تتضمن جميع فروع المعرفة الإنسانية، وسيسهم ذلك في تحقيق الكثير من النتائج الإيجابية ويتيح للباحث الانخراط بشكل فاعل في سيرورة التحول العلمي المتسارع القائم على تفاعلات البحث المتواصل، الأمر الذي يلزم الباحث بأن يمتلك شروطاً ومواصفات معينة، وأن يعلم جيداً المفاتيح الصحيحة للوصول إلى تلك الأوعية، وامتلاك المهارات التي تسهم في رفع كفاءته، وتمكنه من التحكم في المعلومات وتسخيرها في خدمة الواقع، فمن هو الباحث؟ وما هذه المواصفات، وما المهارات الواجب أن يمتلكها الباحثون أثناء استخدام الإنترنت في عملية البحث العلمي؟

خامساً: المهارات الواجب توافرها لدى الباحث أثناء استخدام الإنترنت في البحث

إن التحديات التي يفرضها عصر المعلومات تستدعي ضرورة اكتساب مزيد من المهارات التي تمكن الباحث الجامعي من التعامل مع التقنية المتطورة والاستفادة المثلى منها باعتبارها من أهم مقومات بناء مجتمعات الغد.

والباحث هو الشخص الذي يستعمل كل الوسائل في الوصول إلى المعرفة، متخطياً في ذلك كل الصعوبات التي تواجهه، ولا يتم له ذلك إلا بتنظيم معلوماته تنظيماً منهجياً سليماً، ومن ثمّ فالباحث هو من يمسك بأسباب المعرفة العلمية ليتمكن من السيطرة على البيئة المحيطة به، وبناء تقدمه العلمي والتكنولوجي(بطوش،2005، 52-53).

ولذلك من الواجب عليه أن يتحلى بمجموعة من الصفات والخصائص الأساسية، ليتمكن من استغلال جوانب بيئته استغلالاً محكماً لعلّ أهمّها:(المرجع السابق، 29)

1-أن يكون الباحث محباً للعلم والاستطلاع ولا يقف عند حد معين، واسع الاطلاع، عميق التفكير.

2-أن يعتز بآرائه ويحترم آراء الآخرين.

3-أن يمتع بالدقة في جميع الأدلة والملاحظات وعدم التسرع في الوصول إلى قرارات مالم تدعمها الأدلة الدقيقة الكافية.

4-أن يكون ميالاً إلى التأمل والتحليل حتى يستطيع أن يتصور كيفية سير العمل وينطلق من خلال تصوراته الخيالية إلى واقع يجسده في عمل علمي منظم.

5-يتقبّل النقد الموجه إليه من الآخرين.

6-الأمانة في نقل آراء الغير وأدلتهم فلا يحذف منها شيئاً أو يحجبها لكونها لا تتفق مع رأيه.

7-أن يكون لديه العزيمة، صبوراً، ولديه استعداد لمواجهة الصعاب والتغلب عليها.

ولمّا كان الاستغلال الرشيد للإنترنت يمكن من الإسهام في تحقيق الكثير من النتائج الإيجابية، ويتيح للباحث فرصة الانخراط بشكل فاعل في سيرورة التحول العلمي المتسارع القائم على تفاعلات البحث المتواصل والكشف العلمي، فإنّ ذلك يتطلب منه تحقيق تواصل أفضل يمكن من تطوير كفاءته

وحسن ممارسته لوظيفته، من خلال إتقان مهارات الإنترنت بما يخدم عملية البحث العلمي وتسخيرها في خدمة الواقع.

وهناك مجموعة من المهارات والتقنيات التي ينبغي توافرها لدى الباحث للحصول على نتائج البحث المطلوبة ومن أبرزها المعرفة باللغة الانكليزية، والقدرة على استخدام برامج التصفح مثل Internet Explorer, Netscape Navigator، واستخدام لوحة المفاتيح والفارة وقوائم الأوامر القابلة للسحب Pull down menus، إضافة إلى معرفته ببعض مصطلحات الإنترنت، و القدرة على استخدام الروابط، و أوامر المساعدة Help، والبريد الإلكتروني، والقدرة على تحميل الملفات من الشاشة وطباعة الصفحات من الإنترنت، والبحث في الحقول في أكثر من نظام، فالمهارة في البحث تتطلب من الباحث أن يكون على دراية ومعرفة بالكلمات التي تتفق بسرعة مع ما يرغب به وبصورة مباشرة، واختيار الكلمة المناسبة للبحث من خلال امتلاكه للمهارات السابقة التي تساعد في الحصول على نتائج سريعة ودقيقة.

وهكذا فإن المجتمع المعلوماتي لا يمكن بناؤه في غياب الفكر المعلوماتي، الذي يبدأ إرساء دعائمه في المدارس والجامعات باعتبارها النواة التي تغذي المجتمع وتنمي وعيه بالتعامل والتفاعل مع ثورة عصر المعلومات، فامتلاك الباحثين لمهارات استخدام الإنترنت سيمكنهم من إنجاز بحوثهم العلمية، وتبادل المعلومات العلمية فيما بينهم، مهما كانت المسافات الجغرافية التي تفصل بينهم، ما يجعلهم يعايشون أحدث التحولات العلمية ويواكبون أحدث التطورات، ويساهمون في صناعتها، لاسيما أنّ البشرية قاطبة تعيش اليوم ذروة حضارة المعلومات، الأمر الذي يحتم على الجامعة ومن خلالها الباحث والأستاذ الجامعي أن تكون رائدة التحول في هذا المجال، لكونها وعاء المعرفة والجسر الذي ينقل جديد الحياة العلمية إلى المجتمع من خلال تعرف المعوقات التي تقف عائقاً أمام تفعيل دور الإنترنت في البحث العلمي، ومحاولة إيجاد الحلول التي يمكن أن تحد من هذه المعوقات.

سادساً: معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي:

لمّا كانت العديد من البحوث والدراسات تنشر بالشكل الإلكتروني، فإنّه إذا وجدت صعوبات أمام الباحث في استخدام الشبكة حالت دون وصوله إلى ما ينشر أو حرمانه منها، أو عدم تعريفه بها، فهذا يعدّ مشكلة تؤثر في نشاطه فهو بحاجة إلى أن يبدأ من حيث انتهى الآخرون، كما يجب عليه تجنب

التكرار، فعلى الرغم مما لشبكة الانترنت من الإيجابيات، التي تم ذكرها سابقاً، إلا أنه يمكن تقسيم المعوقات المتعلقة بها والتي تواجه الباحثين إلى ما يلي(يوسف، 2000، 10-12):

1-عوائق تتعلق بالباحثين:

1- عدم الرغبة لدى بعض الباحثين باستخدام تقانة المعلومات بنفسه، لأنه قد اعتاد على الطرق التقليدية.

2-عدم قدرة بعض الباحثين على استخدام الحاسوب وتطبيقات الإنترنت، الأمر الذي يجعله يحجم عن استخدام التقنية الإلكترونية.

3-عدم توافر الثقة الكافية في مقدمي الخدمة في المكتبة الإلكترونية أحياناً، وذلك لعدم وجود الخبرة الكافية لديهم.

4-عدم إتقان بعض الباحثين للغة الأجنبية وخاصة الانكليزية، ما يعيق الإفادة من الكثير من الوثائق الإلكترونية المتاحة بهذه اللغات.

5-عدم توافر الدراية الكافية لدى بعض الباحثين بتقنيات ضبط وتنظيم أوعية المعلومات البعيدة عن اللغة الطبيعية والمعتمدة على لغة التوثيق من خلال نظم التصنيف وقواعد الفهرسة وأدوات التكشيف والمستخلصات.

6-حيرة الباحث أمام الكم الهائل من الوثائق المسترجعة ذات الصلة ببحثه، ما يؤدي به إلى الضياع واستغراق وقت طويل في تصفحها والإفادة منها.

7-عدم تمكن الباحث من الوصول إلى النصوص أو محتويات الوثائق حيث إن ما يتم استرجاعه غالباً ما يكون إشارات ببليوغرافية أو مستخلصاً.

8-يواجه الباحث أحياناً مشكلات تتعلق بالمواقع على الشبكات، حيث تظهر الحاجة إلى تصنيف وتوصيف المواقع مع بيان نوعية وكم المعلومات التي توفرها، كما لا يعرف الكثير من الباحثين أي أدوات البحث أنسب من غيرها، هذا إضافة إلى الحاجة إلى حصر المواقع المتخصصة المناسبة لاهتمامات الباحث.

9-الحيرة التي يقع فيها الباحث في القدرة على الحكم على أي الوثائق أفضل، وعلى صحة المعلومات الواردة فيها.

10-ليست كل الوثائق التي يحتاجها الباحث متاحة في شكلها الإلكتروني.

11-تكلفة استخدام الإنترنت من أجهزة ومعدات ومتطلبات لازمة للاتصال بشبكات المعلومات أو الاشتراك في المجلات الإلكترونية.

2-عوائق تتعلق بالمعلومات:

هناك مجموعة من الصعوبات التي تتعلق بالمعلومات من حيث تخزينها وحفظها وإدارتها أهمها:

1-وجود كم هائل من المعلومات المتدفقة يومياً إلى شبكة الإنترنت والتي تحتاج إلى تخزين ومعالجة وإدارة.

2-الطلب الزائد على المعلومات بسبب التزايد الكبير والمستمر في أعداد مستخدمي شبكة الإنترنت، الأمر الذي يفرض على أنظمة البحث أن تتيح إمكانية الاستخدام لجميع الباحثين.

3-طبيعة المعلومات التي أصبحت شديدة التنوع سواءً بسبب طرق عرضها وبنيتها أم بسبب اختلاف مجالاتها العلمية والاقتصادية والاجتماعية والتجارية .... وغيرها من المجالات.

4-تغير طبيعة حاجة الباحثين في الوصول إلى المعلومات والوثائق، حيث وصلت رغبتهم إلى الوصول إلى أجزاء هذه الوثائق.

3-عوائق تتعلق بالإنترنت:

إن المتتبع لتقنية الإنترنت يجد أنها كغيرها من الوسائل الحديثة تواجه بعض العوائق وهذه العوائق إما أن تكون مادية وإما بشرية، ومن هذه العوائق (الوردي، 2002، 179)

1-انعدام التخطيط والتنسيق والرقابة على الأنشطة المتعلقة باستخدام الحاسب الآلي.

2-عدم توافر الكوادر التقنية الوظيفية الكافية والمتخصصة في الحاسوب والإنترنت ، خاصة الكوادر التطويرية كالمحللين والمبرمجين ومهندسي الصيانة بالشكل الذي يتفق مع الاحتياجات العمليّة لديهم.

3-المشاكلات الصحيّة التي يسببها الجلوس لمدة طويلة أمام الحاسب الآلي، حيث نبه المتخصصون في علم الحاسب والشبكات إليها وتم تحديدها مثل صعوبة الرؤية، الضوضاء، تقوس الظهر، آلام الرقبة ومشاكلات الإشعاع.

4-الخوف والقلق من استخدام الحاسب والإنترنت من قبل بعض الأفراد، وذلك نتيجة لما قد يسببه استخدامه من حيث إلغاء التعامل مع بعض الوظائف، والمكتبات، والكتب.

5-مازال كثير من دول العالم الأقل تقدماً تفتقر إلى خدمات الاتصال الجيدة مثل مشكلة انقطاع الكهرباء المتكرر وتكلفة الاتصال بالإنترنت.

6-مسألة أمن المعلومات التي تتعلق بالخوف من سرقة المعلومات أو العمليات التخريبية، والفيروسات ، والاختراقات الأمنية لقواعد البيانات، وتخريب المواقع.

7-المشاكلات المالية المتعلقة بشراء أجهزة الحاسب، أو تحديث القديم منها وصيانتها عند الحاجة نظراً لقلة الموارد المالية.

8-عدم كفاية الموارد المالية المخصصة لأجل مراكز التدريب وإعداد الكوادر الفنية.

9-ارتفاع تكلفة إنشاء قواعد البيانات وتصميم المواقع وصفحات الويب والشبكات وربطها بعضها بعضاً.

10-المشكلات المتعلقة بتشغيل الأجهزة، كالأعطال وعدم سرعة الإصلاح وظروف العمل وعدم الدراية بكيفية صيانة الأجهزة، وتكرار تعطل أجهزة الحاسب الآلي ما يعوق من استخدامها الاستخدام الأمثل لها(شعيب، 1416هـ، 37).

وهكذا فتحديات الإنترنت كبيرة جداً وفوائده كثيرة جداً، وله سيئات لا يمكن تجاهلها، ولكن مع ذلك لا يمكن إغفال أهميته في تطوير عملية البحث العلمي والمضي به قدماً نحو التطور والازدهار الذي يعد رائداً للتطور في الألفية الثالثة، من هنا كان لابد من وضع استراتيجية مثلى لتحقيق الاستفادة القصوى من تطبيقات الإنترنت والحد من معوقاته المتعلقة بالبحث العلمي، والعمل على استغلاله الاستغلال الأمثل فيما يصب في مصلحة المؤسسات التعليمية والبحثية وتطورها وتقدمها التقني ورفع مستواها العلمي والبحثي.

سابعاً: سبل تفعيل استخدامات الإنترنت في البحث العلمي

كانت الأمية تقاس بالقدرة على القراءة والكتابة، والآن الأمية هي عدم القدرة على استعمال الإنترنت، ومعرفة التقنية لا تكفي مالم تصاحبها مهارات الاستخدام، والعائق الكبير أمام عدم استخدام الإنترنت، هو عدم معرفة استعماله بالطريقة الصحيحة، حيث يجب أن يكون المستخدم للإنترنت متدرباً وبشكل تدريجي تدريباً جيداً لمعرفة جميع الفوائد التي يقدمها الإنترنت (عمر، 2003، 78).

وبغية الحصول على نتائج أفضل عند اللجوء إلى الإنترنت، توجد مجموعة توصيات يضعها الخبراء في استخدام البحث على شبكة الإنترنت أهمها:(الهاشمي، 2005، من الإنترنت).

1-التعرف إلى محرك البحث والتقنيات المستخدمة في هذا المحرك من أجل توظيفها في عملية البحث.

2-تحديد المطلوب من الإنترنت بشكل دقيق.

3-استخدام كلمات دقيقة ومباشرة للموضوع الذي يتم البحث عنه.

4-عدم الاكتفاء بطريقة واحدة في إدخال كلمة البحث، بل استخدام العديد من المترادفات والصيغ لكلمات البحث.

5-استخدام صيغ المفرد لدى البحث المفاهيم المجردة، وصيغ الجمع لدى البحث عن الأشياء المحسوسة أو الأشخاص والجماعات.

6-عدم استخدام العبارات العامّة وكثيرة الاستخدام مثل حروف العطف والجر.

7-عند وضع أكثر من كلمة مفتاحية، يجب الأخذ بالحسبان ترتيب الكلمات من الأكثر أهمية إلى الأقل أهمية.

8-الإلمام بالموضوع الذي يتمّ البحث عنه وتداخلاته مع الموضوعات الأخرى.

9-عند عدم الاقتناع بنتائج البحث استخدام البحث المتقدم الذي تتيحه معظم محركات البحث العالميّة والعربيّة.

10-التعرّف إلى محرك البحث الخاص بالموضوع الذي يتم البحث عنه مثل محركات البحث الخاصة بالطب والاقتصاد.

11-استخدام تقنية البتر التي تعرف بالتحليل الصرفي من أجل توسيع نطاق البحث.

12-استخدام الأدلة الموضوعية بدلاً من محركات البحث بغية الحصول على معلومات دقيقة.

13-إذا كان عدد المواقع المسترجعة كبيراً أو صغيراً يمكن توسيع أو تضييق نطاق البحث عبر " " أو AND أو OR.

14-يفضل استخدام ثلاث كلمات مفتاحية على الأقل في تعبير البحث لتقليل عدد النتائج الواردة.

وتجدر الإشارة إلى أنّ بعض محركات البحث تسمح باستخدام محارف الاستبدال (*) (؟) مع أجزاء من الكلمة المفتاحية، فيبدل المحرف بكل الأحرف الممكنة، حيث تحل الإشارة (؟) مكان محرف واحد لكل إشارة، على حين (*) تحل محل مجموعة أحرف، مثلاً التعبير flo* يعرض صفحات تحوي كلاً من الكلمات flood, flour, flower, flow, flooded, flooding, floods إلخ ، ويفضل التحقق من أن محرك البحث يستخدم بطاقات الاستبدال أم لا، وكيفية استخدامها(رستم ، 2006، من الإنترنت).

وبذلك فإن إدخال الإنترنت في المؤسسات التعليمية يتطلب كوادر متفهمة لتأثير إدخال هذه التقنية في المؤسسة التعليميّة، كما يتطلب معرفة قدرة هذه الكوادر على تعلم وتعليم الإنترنت للآخرين، ويؤكد هذا ما تقوم به جامعة نيوكاسل Newcastel university من خدمات متنوعة على استعمال الميتاداتا التي تعني أن يعرف المستخدم للإنترنت المعلومات الضرورية للحصول على المعلومات اللازمة في مجال البحث العلمي والمصنفة في سجلات الإنترنت، حيث تعد من أكثر المواضيع طلباً من المستخدمين، أما المهارة الثانية التي تليها في الطلب فهي القدرة على تدريب مستخدمي الإنترنت على البحث في خدمات الإنترنت بفاعلية (Thornton, 1998,37).

ولابدّ لأي مؤسسة من المؤسسات التعليميّة والبحثيّة أن تقوم بعمل دورات تدريبيّة للباحثين والموظفين بغية تفعيل استخدام الإنترنت في خدمة البحث العلمي ويكون الهدف منها: (نصار، 1999، 97).

1-التعرّف إلى طبيعة الحاسوب والإنترنت، ومجالات استخدامه، واستغلال طاقاته وإمكانياتها لتحسين مردودية البحث العلمي.

2-التعرّف إلى قدرة الحاسوب على معالجة البيانات وصياغتها، وفهم وتفسير واستخدام الرموز والمصطلحات الخاصة بالحاسوب والإنترنت.

3-تنمية مهارات الاتصال بالإنترنت، والاستخدام المتقن والصحيح لتطبيقاته، وتعميق فهم الباحثين لدور الإنترنت في مجال البحث العلمي.

4-إعداد الباحثين وتأهيلهم ليكونوا قادرين على الولوج في بيئة تقنية متطورة تشكل فيها الحواسيب ونظم المعلومات إحدى القواعد الرئيسية للتنمية والتطور وتشجيع عملية نقل التقنية.

5-تنمية المهارات العقلية للباحثين كحل المشكلة، والتفكير المنطقي، والتحليل والتصنيف، والتبويب، والقدرة على تنظيم البيانات وتخزينها واسترجاعها، واستخلاص المعلومات.

6-نشر الثقافة الرقمية والمعلوماتية والتكنولوجية بين الأكاديميين والباحثين.

وبذلك ولأهمية دور الإنترنت في تطوير عملية البحث العلمي والنهوض بها، فإنه يجب على المؤسسات والجهات ومراكز المعلومات غير الحكومية أن تشارك بشكل أكبر في دعم البحث العلمي عموماً، والبحث العلمي على الإنترنت على وجه الخصوص، وأن تسعى لإنشاء مواقع وقواعد بيانات باللغة العربية مبنية على أسس علمية كي يتسنى للباحثين تحقيق أكبر قدر ممكن من الاستفادة من تلك الشبكة، ذلك لأن البحث العلمي عموماً، والإنترنت خصوصاً، يعدّان الأساس الذي يمكن أي أمة من أن تجد لها مكاناً في العالم اليوم.

ثامناً: أخلاقيات استخدام الإنترنت

لقد تأثرت أخلاقيات مجتمع المعلومات إيجابياً وسلبياً نتيجة للتحديات الكبيرة في مجال تقنية المعلومات والاتصال التي تواجهه الآن حيث ارتبط استخدام تقنيات هذا العصر الاتصالية بقيم وأخلاقيات المستخدمين والباحثين عن المعرفة، ومن ثمّ أصبح من الضروري أن تكون هناك ضوابط ومعايير تدفع نحو الاستخدام الأمثل للمعلومات في هذا العصر الجديد الذي يمكن الاصطلاح عليه "بعصر الإنترنت"، والابتعاد عن كل ما يسيء ويشوه صورته واستخداماته الإيجابية.

وبذلك يجب على مستخدمي الإنترنت تطبيق ما يتبنوه من أخلاق في واقع الحياة اليوميّة على سلوكهم في عالم الإنترنت، وذلك بأخذ الحسبان أنّ الإنترنت وسيلة اتصال يمكن بواسطتها إرسال الرسائل ومحاورة الآخرين وعرض الأفكار والآراء والاطلاع على أفكار الآخرين وآرائهم، وبأنّها وسيلة للتفاعل والتعامل بين الأشخاص والمؤسسات والهيئات المختلفة.

فعند استخدام أي وسيلة اتصال، ينبغي الالتزام بمجموعة من الأخلاق والآداب العامة، ومن هذا المنطلق، جاء مفهوم أخلاق الإنترنت، ومفهوم آداب الإنترنت المشتق من التعبير الانجليزي(Net Etiquette) أي السلوكيات المهذبة عند استخدام الإنترنت.

ومن أهم آداب وأخلاقيات استخدام الإنترنت: (www. Slideshare.net)

1-**آداب الكتابة** : الجميع يكتب في الإنترنت، سواء في منتديات، أم مدونات، أم برامج المحادثة، أم مواقع الشبكات الاجتماعية، أم غيرها، والهدف من الكتابة هو التعبير عن وجهة نظر ما وعن

مجموعة من التجارب و الأفكار الخاصة، لذلك فإن هناك مجموعة من الأمور التي يجب الأخذ بها عند الكتابة من أهمها:

1-1-التركيز فقط على محتوى ما سنكتبه ، بحيث يكون مفيداً ونافعاً للقارئ، والابتعاد عن كل شيء يتسبب في زيادة تشتيت تركيز القارئ.

1-2-جعل التنسيق مساعداً في توصيل وجهة النظر بطريقة سلسة، من خلال الإيجاز في طرح الأفكار، والالتزام بعدم الإضرار بالآخرين، لا كما يفعل ما يسمى(Hackers)، و توخي الدقة والمباشرة والايجاز في طرح الأفكار ومحاورة الآخرين والكتابة بلغة سليمة واضحة مفهومة للطرف الآخر.

2- **احترام الناس وحقوقهم** : وذلك من خلال الأخذ بالحسبان بأن كل من يستخدم الإنترنت يصبح عضواً في مجتمع الإنترنت، فمثلما يجب احترام حقوق وملكيات الغير في الحياة الواقعية، يجب أيضاً أن نحترمها في الحياة الإلكترونية " الإنترنت"، فكل ما في الإنترنت من مقالات وصور وبرامج ومواقع هو ملك لناس وأشخاص يعيشون في الحياة، ولكن الفرق في الإنترنت هو أن هؤلاء الأشخاص لا يستطيعون حماية حقوقهم والدفاع عنها كما في الحياة الواقعية، لذلك هم يعتمدون على أخلاقياتنا واحترامنا لحقوقهم وأملاكهم التي تعبوا وبذلوا فيها وقتهم ومالهم من أجل عرضها وإتاحتها في الإنترنت، ما يتطلب الحرص دائماً على تقديم الأفضل من خلال توثيق المعلومات التي نحصل عليها من شبكة الإنترنت بذكر الموقع وتاريخ أخذ المعلومات.

3-**الالتزام بالقانون:** فالتصرفات المخالفة للقانون في واقع الحياة تكون غالباً مخالفة للقانون على الإنترنت، ومن أهم أوجه هذا الالتزام احترام حقوق الملكية الفكرية للناشرين على الوب، لأن حقوق نشر ونسخ المواد الموجودة عليها (كالصور التوضيحية والأصوات وعروض الفيديو) محفوظة ومملوكة لأصحابها، وليس من حق أحد أن يعيد نشرها أو أن يتصرف بها إلا بإذن مسبق من أصحاب تلك الحقوق، وتجنب الإضرار بالآخرين مثل إرسال الفيروسات أو المواد الضارة بقصد أو دون قصد، وتجنب التعرض لتعاليم الأديان جميعاً بسوء والابتعاد عن تجريح الرموز الدينية أو الهيئات أو الدول والشعوب وعدم إثارة النعرات المذهبية أو الطائفية (كلو، 2007، 303).

4-**آداب استعمال البريد الإلكتروني** : ويكون ذلك من خلال عدم القيام بتحويل كل الرسائل التي تصل إلى البريد الإلكتروني للشخص إلى كل من يملك بريده إلا إذا كانت الرسالة البريدية ستعجب

شخص أو عدة أشخاص، فرسائل البريد غير المفيدة والتي لاتهم القارئ تكون مزعجة بالنسبة له، حتى لو كانت من صديقه المفضل، و في حال الرغبة بإرسال بريد إلكتروني (غير رسمي) إلى أكثر من صديق، فإنّه من المستحسن عدم وضع عناوين بريدهم في خانة " To " ، وإنّما وضعها في خانة " BCC " حتى لا يستطيع الناس رؤية العناوين البريدية الخاصة بهم، وحتى تحميهم من المتطفلين الذين يجمعون العناوين البريدية، بهدف إرسال رسائل إعلانيّة مزعجة لهم "السبام" . وفي الرسائل الرسمية يفضل عدم استعمال هذه الطريقة، بل جعل جميع الأطراف المستقبلة يعلمون من قام باستلام الرسالة غيرهم، وتوجيه رسالة اعتذار عند ارسال الرسائل الإلكترونية لغير أصحابها، والتعامل بأمانة مع الوثائق الإلكترونية التي تصل خطأ إلى صندوق البريد الإلكتروني وإعادتها إلى مرسليها، وتحري الأساليب والكلمات المحافظة المتفق عليها لأن مواطني الإنترنت ينتمون إلى حضارات وبيئات متنوعة يجدر بمن أراد أن يكون منهم أن يراعيها، إضافة إلى أخلاقيات وآداب الكتابة التي تمّ ذكرها سابقاً .(www. Slideshare.net)

5-**التسامح** تجاه ما يصدر عن الآخرين من أخطاء، واحترام الخصوصية الشخصية، والحوارات القائمة بين الأشخاص والمجموعات، وتجنب مقاطعتها، وتقديم المساعدة والنصح والإرشاد لمن يطلبه.

وأخيراً يجب على مستخدمي الإنترنت قراءة واحترام قوانين المواقع التي يتعاملون معها عن طريق قراءة صفحة القوانين واتفاقية وشروط الاستخدام وسياسة الخصوصية وغيرها من الأشياء التي تحول دون الوقوع في الحرج والمشكلات، أو حتى من المساءلة القانونية في حال التعامل مع مواقع شركات، وعدم القيام باستغلال المواقع والمنتديات بالإعلان للموقع الشخصي بأساليب ملتوية تخالف قوانين الموقع.

والخلاصة إنّ الرصيد المعرفي والمنظّم الذي تقدمه شبكة الإنترنت للباحثين يسهم مع ما تسعى إليه المجتمعات في تنمية الثروة البشريّة وتنمية المجتمع المحلي، لذا فقد أصبح استخدام الإنترنت وطرائق الاستفادة منه في مجال البحث العلمي من قبل الباحثين من الأمور الأساسية لمواكبة التطور العلمي والتقني والمعرفي، ما فرض على الجامعات توفير بيئة خاصة للباحثين، لاستغلال هذه التقنية لتنمية قدراتهم في هذا المجال، وإتاحة الفرصة لهم للاطلاع على كل جديد ومفيد للوصول إلى مستوى عالٍ من التميز والابتكار، الأمر الذي يستدعي تبيان دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من

وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا القائمين على مهام البحث العلمي في الجامعات السورية، وسبل الاستفادة منها مع الإشارة إلى أنّ ما تمّت مناقشته من أدوار ليست بالضرورة أدوار يقوم بها الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية، وإنما أدوار يفترض أن يقوم بها الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وأنّه سيتم التعرف علي هذه الأدوار من خلال نتائج الدراسة الميدانيّة التي على ضوئها يقوم هذا البحث.

الباب الثاني

الجانب الميداني للبحث

الفصل الأول: إجراءات البحث

الفصل الثاني: تحليل النتائج ومناقشتها

الفصل الأول

إجراءات البحث

أولاً: منهج البحث

ثانياً: أدوات البحث

ثالثاً: المجتمع الأصلي للبحث وعينته

رابعاً: تطبيق أدوات البحث

خامساً: الأساليب الإحصائية

سادساً: كيفية تحليل المعلومات

تمهيد

تناول البحث في الفصول السابقة الإطار النظري لموضوع الدراسة، الذي شمل طرحاً لإشكالية الدراسة وأهميتها وأهدافها ومصطلحاتها، والدراسات السابقة التي تناولتها، ثم انتقل البحث إلى توضيح أهمية مصادر المعلومات الإلكترونية، وأهمية الإنترنت خصوصاً لكونه موضوع البحث، وطرق البحث فيها، والإنترنت في الجمهورية العربية السورية، ومفهوم البحث العلمي وخصائصه، وتأثير التطور التكنولوجي في البحث العلمي، ومن ثمّ تبيان دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي والمعوقات التي تحد من استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، وسبل تفعيل استخدامات الإنترنت في البحث العلمي.

ويتناول هذا الفصل الجانب الميداني للبحث حيث تحددت مشكلة البحث بالسؤال الرئيسي الآتي:

ما دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية، وما سبل الاستفادة منها؟

وللإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته، قامت الباحثة بعدد من الإجراءات تتمثل في تحديد منهج البحث، ووصف وتحديد مجتمع وعينة البحث، والأداة التي استخدمت فيها، وكيف تمّ التوصل إلى بنائها، والتحقق من صدقها وثباتها، وكيفية تطبيقها على عينة البحث، انتهاءً بتوضيح الأساليب الإحصائية التي استخدمت في تحليل معلومات البحث، والكيفيّة التي تمّ من خلالها تحليل تلك المعلومات، وتفسير النتائج.

أولاً: منهج البحث

اعتمدت الباحثة في جمع المعلومات اللازمة لمعالجة مشكلة البحث، والإجابة عن أسئلته، وتحقيق أهدافه المنهج الوصفي التحليلي، لأنّه الأكثر ملاءمة لتعرّف المشكلة المدروسة من خلال جمع الحقائق والبيانات والمعلومات المتعلقة بالظاهرة المدروسة وتصنيفها وتحليلها وتبويبها بقصد تقصي آراء أفراد عينة البحث المتعلقة بدور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والسبل التي تساعد على الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في مجال البحث العلمي، ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

1- مراجعة الأدب النظري المتمثل بالكتب والدوريات التربوية، والمعلومات المتاحة على الشبكة العالمية للمعلومات (الإنترنت)، والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت شبكة الإنترنت وأدوارها وخدماتها، والدور الذي تقوم به في مجال البحث العلمي.

2- بناء أداة البحث بشكلها الأولي.

3- اختبار صدق وثبات الاستبانة للتأكد من صلاحيتها للتطبيق، انتهاءً بتحليل المعلومات للوصول إلى النتائج.

ثانياً: أداة البحث:

تمهيد

تطلبت الإجابة عن أسئلة البحث، والتحقق من الفرضيات الواردة وفقاً لها، بناء استبانة موجهة لكل من أعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الدراسات حيث تضمنت ثلاثة أقسام تمكن من التعرف إلى وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا حول دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والمعوقات التي تحد من استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والدور الذي تقوم به الجامعات السورية لتحقيق الاستفادة القصوى من خدمات شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والتعرف إلى السبل التي تمكن من الاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسيّة، وذلك من خلال ما يقدمونه من مقترحات مع الإشارة إلى أنّ الاستبانة الموجهة لكل من أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا مؤلفة من العناصر والبنود نفسها لاشتراكهما بالهدف نفسه، ولكن تختلف في صيغة الخطاب والمستوى اللغوي الموجه، وقد مرّ بناء الاستبانة بالخطوات الآتية:

1- تحديد الهدف من أداة البحث وفق ما يأتي:

1-1- تحديد البيانات الأولية الخاصة بأفراد عينة الدراسة وتتضمن : الجنس، الرتبة العلمية، الجامعة التي يدرس فيها، ونوع الكلية التي يعمل فيها، و عدد سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية، والجنس و نوع الكلية و الجامعة التي يدرس فيها، وعدد سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت بالنسبة لطلبة الدراسات العليا.

1-2- تعرّف واقع استخدام أفراد العينة لشبكة الإنترنت من حيث الاستخدام وساعات الاستخدام، وأماكن الاستخدام والخدمات التي تتم الاستفادة منها، والطرائق المستخدمة، وأسباب تفضيل النشر وأسباب عدمه.

1-3- استطلاع آراء أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في الجامعات السورية المحددة في البحث حول دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي وسبل الاستفادة منها، والأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والمعوقات التي تحد من استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، إضافة إلى تبيان دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة القصوى من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وانتهت هذه المحاور بسؤال حول أنسب الطرق التي تمكن من زيادة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.

2-بناء أداة البحث:

لتحقيق أهداف الدراسة الميدانية قامت الباحثة بإتباع أحد الأساليب الشائعة لجمع البيانات وهو الاستبيان، باعتباره أداة لجمع البيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، حيث عمدت الباحثة إلى استطلاع رأي أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا حول محاور الاستبانة، وذلك من خلال وضع إشارة (×) أمام الاستجابة التي تعبر عن رأيهم في كل عبارة، والتي تنحصر في الخيارات الآتية: موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق، غير موافق بشدة، وقد مرّت الاستبانة بمجموعة من المراحل والخطوات قبل أن تظهر في صورتها النهائية يمكن إيجازها في الخطوات الآتية:

2-1- قامت الباحثة بمراجعة الأدب النظري المتعلق بهذا الموضوع، والدراسات السابقة التي تناولت دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي بشكل مباشر أو غير مباشر كدراسة (الشرهان، 2002) بعنوان: الشبكة العالمية للمعلومات "الإنترنت" ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض، ودراسة (الهاشمي، 2005) بعنوان: فرص توظيف برامج الإنترنت في البحث العلمي، ودراسة (ملحم ، 2010) بعنوان: واقع استخدام أعضاء الهيئة التعليمية وطلبة الدراسات العليا في كليات التربية في الجامعات الحكومية في الجمهورية العربية السورية لشبكة الإنترنت في البحث التربوي، ودراسة (اللوح، 2011) بعنوان: المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس بالجامعات الفلسطينية عند استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي ودراسة (الطيب،

2011) بعنوان اتجاهات أساتذة الجامعات السعودية نحو خدمات الإنترنت في جامعة وادي النيل بالسودان، ودراسة (الخطيب، 2011) بعنوان: استخدام الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والصعوبات المتعلقة بهذا الاستخدام، ودراسة (علي، 2010) بعنوان: واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامات اليمنية، ودراسة (سلطان،2010) بعنوان: أثر استخدام الإنترنت في البحث العلمي بالجامعة.

2-2- الاطلاع على السياسة الوطنية للعلوم والتقانة والابتكار في الجمهورية العربية السورية، وتتبع تنفيذ الاستراتيجيات والسياسات التنفيذية والخطة الاستثمارية للتعليم العالي المقررة في الخطتين الخمسية العاشرة والحادية عشرة فيما يخص تعميم تكنولوجيا المعلومات والاتصالات في العملية التعليمية والبحث العلمي، وفي مجال تطوير مصادر المعرفة وتنويعها وتعزيز سبل الاستفادة منها، وذلك من خلال زيارة وزارة التعليم العالي والتواصل مع مديرية التخطيط في الوزارة التي زودتني تمّ الاطلاع من خلالها على السياسات والاستراتيجيات والخطط المطلوبة في هذا المجال، حيث كان للاطلاع على الدراسات السابقة والسياسات والاستراتيجيات الخاصة بمجال التكنولوجيا والبحث العلمي عظيم الفائدة في بناء أدوات البحث.

2-3- التصميم الأولي للاستبيان: حيث تضمنت هذه الخطوة تحديد أقسام الاستبانة الموجهة لكل من أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا على النحو الآتي:

- **القسم الأول:** تضمن المقدمة التي تم من خلالها توضيح هدف البحث، والبيانات الذاتية التي تبيّن المتغيرات الخاصة بأعضاء الهيئة التدريسية.

- **القسم الثاني:** تخصص بتبيان واقع استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية وذلك من حيث (الوقت، أماكن الاستخدام، الخدمات، الطرائق المستخدمة، وأسباب نشر وعدم نشر الأبحاث على الإنترنت).

- **القسم الثالث:** تخصص بتبيان دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي وسبل تفعيل الاستفادة من الإنترنت في مجال البحث العلمي، وقد تكون من أربعة محاور هي:

المحور الأول: تخصص بتبيان الدور الذي تقوم به شبكة الإنترنت في تطوير الإنترنت وتكون من (23) بنداً.

المحور الثاني: تخصص بالأسباب التي تشجع أعضاء الهيئة التدريسية على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي وتكون من (11) بنداً.

المحور الثالث: تخصص بتبيان معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي وتكون من (20) بنداً.

المحور الرابع: تخصص بالدور الذي تقوم به الجامعات بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي وتكون من (12) بنداً.

وانتهت الاستبانة بمجموعة من العبارات تمثل الطرق التي تمكّن من زيادة الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وذلك لتبيان أهم هذه الطرق من وجهة نظر أفراد العينة، إضافة إلى سؤال مفتوح حول المقترحات التي يمكن إضافتها من أفراد العينة والتي يمكن أن تسهم من وجهة نظرهم بزيادة الاستفادة من شبكة الإنترنت في البحث العلمي، والملحقان رقم (1-2) يبينان استبانة كل من أعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الدراسات العليا بصورتها الأولية، واعتمدت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي المتدرج كما هو مبين في الجدول رقم (3):

جدول(3) يبين أوزان الاستجابات على بنود الاستبانة

درجات الموافقة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
القيمة الرقمية المعطاة	5	4	3	2	1

3- صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة مقدرتها على قياس ما وضعت من أجله أو السمة المراد قياسها، ويعني ذلك أنّ الأداة تكون صادقة عندما تقيس ما وضعت لقياسه، ولكي يتم التحقق من صلاحية الأداة قامت الباحثة بدراسة الصدق المنطقي للأداة من خلال عرضها بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بلغ عددهم (15) محكماً من المختصين في كلية التربية ملحق رقم(3)، لتحكيمها، وإبداء الرأي فيها من حيث صياغة البنود، ومدى ارتباط كل بند منها بالمحور الذي ينتمي إليه، ومدى ملاءمة تلك العبارات لقياس ما وضعت لقياسه، وإضافة وحذف ما يرونه مناسباً بغية الوصول إلى أداة مناسبة لتحقيق أهداف البحث.

وفي ضوء نتائج آراء المحكمين قامت الباحثة بالإجراءات الآتية:

- قبول العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق لا تقل عن (80%) من قبل المحكمين على مناسبتها، وأنها تقيس ما وضعت لقياسه في كل مجال من مجالات الدراسة.
- حذف العبارات التي حصلت على نسبة اتفاق (20%) من قبل المحكمين على أنها مكررة مع عبارات أخرى أو غير مهمة، أو لا تنتمي للمجال وهي العبارات (4-6-8).
- إضافة عبارات للمجال الأول وذلك لتغطية الدور الذي تقوم به شبكة الإنترنت في البحث العلمي بشكل أوسع، وهي العبارات (5- 7- 24-25- 26-27-71-72).
- فصل العبارة (21) لأنها مركبة.
- تعديل الصياغة اللغوية لبعض العبارات لتكون أكثر سهولة ووضوحاً.
- ثم قامت الباحثة بإجراء جميع التعديلات المطلوبة، وبذلك استقرّ العدد النهائي لفقرات الاستبانة بصورتها النهائية على (76) عبارة موزعة على أربعة مجالات، تبيّن استجابة أفراد العينة حول دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي وسبل الاستفادة منها. الملحقان (4- 5) يبينان استبانة كل من أعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الدراسات العليا، بصورتها النهائية.

4- ثبات الأداة

يشير الثبات إلى مدى الثقة بالمعلومات التي توفرها الأداة ويتم التعبير عن الثبات رقمياً من خلال معامل يعرف بمعامل الثبات، وكلّما كانت قيمة المعامل أعلى كان ثبات الأداة أعلى، وذلك يعني أن درجة الخطأ في المقياس أقل، كما يشير هذا التعبير إلى الدرجة التي ينجح ضمنها مقياس ما في إعطاء النتائج نفسها حين يقيس تكراراً للأشياء نفسها(حمصي، 1999، 122). وللتحقق من ثبات الأدوات اتبعت الباحثة الطرق التالية:

4- 1- معادلة ألفا كرونباخ Cronbach, s Alpha

وهي طريقة تتطلب حساب ارتباط البنود مع بعضها بعضاً(ميخائيل، 2006، 195)، ويظهر الجدول(4) معاملات ثبات الاستبيان وكل مجال من مجالاتها باستخدام معادلة ألفا كرونباخ.

جدول(4): معاملات ثبات ألفا كرونباخ لكل من استبيان أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا ولكل مجال من مجالاتها

رقم المجال	اسم المجال	معامل ثبات ألفا	
		أعضاء الهيئة التدريسية	الطلبة
1	مجال دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي	0.940	0.877
2	مجال أسباب استخدام الإنترنت في البحث العلمي	0.816	0.780
3	مجال معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي	0.888	0.786
4	مجال الدور الذي تقوم به الجامعات لتحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي	0.914	0.851
	الثبات العام	0.933	0.839

يتبين من الجدول (4) أن معاملات ألفا كرونباخ لمجالات الاستبيان الأربعة المتعلقة باستبيان أعضاء الهيئة التدريسية تراوحت بين (0.816-0.940)، وبين (0.780-0.877) بالنسبة لاستبيان طلبة الدراسات العليا، كما يتضح من الجدول أن معامل الثبات العام لاستبيان أعضاء الهيئة التدريسية (0.933)، و(0.839) لاستبيان طلبة الدراسات العليا وهي معاملات ثبات عالية تدلّ على أنّ كلٌّ من الاستبيانين يتصفان بدرجة عالية من الثبات ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني للدراسة.

4- 2- طريقة الثبات بالإعادة

تركز هذه الطريقة على حساب الثبات من خلال تطبيق الاختبار الموضوع على عينة من المفحوصين، ثم إعادته على هذه العينة نفسها، بعد فترة تصل إلى (20) يوماً وتتطلب حساب معامل الارتباط بين نتائج المفحوصين في التطبيق الأول ونتائجهم في التطبيق الثاني للاختبار نفسه(ميخائيل، 2006، 269).

وقد قامت الباحثة بتوزيع الاستبيان على عينة استطلاعية من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق تكونت من (30) عضواً من أعضاء الهيئة التدريسية، وعينة أخرى من طلبة الدراسات العليا تكونت من (35) طالباً وطالبةً، وأعيد التطبيق على العينتين مرة ثانية بعد مرور أسبوعين من التطبيق الأول، وقد توزع أفراد كل من العينتين على النحو المبيّن في الجدول (5).

جدول (5): توزع أفراد العينة الاستطلاعية

المتغير	أعضاء الهيئة التدريسية	طلبة الدراسات العليا
الذكور	18	20
الإناث	12	15
المجموع	30	35

جمعت الباحثة الاستبانات وأجرت التحليلات الإحصائية المناسبة باستخدام حزمة البرامج الإحصائية SPSS، وبعد ذلك تمّ حساب معامل ارتباط بيرسون (Person) بين الدرجة الكلية للاستبيان في التطبيقين الأول والثاني لكلّ من عينة أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا كما هو موضح في الجدول (6).

جدول(6) معاملات ثبات الإعادة وفقاً لقانون بيرسون لكل من استبيان أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات

رقم المجال	اسم المجال	أعضاء الهيئة التدريسية		طلبة الدراسات العليا	
		معامل الارتباط	قيمة الدلالة	معامل الارتباط	قيمة الدلالة
الأول	مجال دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي	0.854**	0.00	0.738**	0.00
الثاني	مجال أسباب استخدام الإنترنت في البحث العلمي	0.782**	0.00	0.837**	0.00
الثالث	مجال معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي	0.79*	0.025	0.74**	0.00
الرابع	مجال الدور الذي تقوم به الجامعات لتحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي	0.77**	0.002	0.72**	0.00
	معامل الارتباط العـــــــــــــــام	0.91**	0.00	0.89**	0.00

يتبيّن من الجدول (6) أن معامل الارتباط العام (0.91**) بالنسبة لاستبيان أعضاء الهيئة التدريسية، و(0.89**) بالنسبة لاستبيان طلبة الدراسات العليا، وهي معاملات ثبات عالية ودالة إحصائياً إذ بلغت قيم الدلالة (0.00) لاستبيان أعضاء الهيئة التدريسية، و(0.00) لاستبيان طلبة الدراسات العليا، وهذا يدلّ على ثبات نتائج الاستبانة في التطبيقين واستقرارها، وتراوحت معاملات ارتباط الأبعاد بين (0.77**-0.854**) لاستبيان أعضاء الهيئة التدريسية و(0.72**-0.738**) لاستبيان طلبة الدراسات، وهي معاملات ثبات عالية ودالة إحصائياً ما يدل على ثبات المقياس بالإعادة، حيث تعدّ هذه الدرجات مقبولة إحصائياً لأغراض البحث.

ثالثاً: المجتمع الأصلي للبحث وعينته:

1- **المجتمع الأصلي:** تألّف المجتمع الأصلي للبحث من جميع أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا في الجامعات الحكومية السورية التي طبقت فيها الدراسة (جامعة دمشق، جامعة تشرين، جامعة البعث)، حيث تمّ استبعاد كل من جامعتي الفرات وحلب بسبب الظروف الأمنية في هاتين المنطقتين ولصعوبة الوصول إلى هاتين الجامعتين أثناء تطبيق البحث، إضافة إلى عدم حضور الطلاب وأعضاء الهيئة التدريسية إلى هاتين الجامعتين بشكل منتظم ومعروف، وقد بلغ عددهم (3890) بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية

و(12986) بالنسبة لطلبة الدراسات العليا حسب ما أورته مديرية التخطيط والإحصاء بوزارة التعليم العالي للعام 2012- 2013 والجدولين رقم (7)، (8) يوضحان ذلك.

جدول (7) عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية التي طبق فيها البحث بحسب الجنس الرتبة العلمية

الجامعة	أستاذ		أستاذ مساعد		مدرس		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
دمشق	482	58	403	84	550	265	1842
البعث	183	5	223	20	312	85	828
تشرين	278	15	257	49	417	204	1220
المجموع	943	78	883	153	1279	554	3890

جدول (8)عدد طلبة الدراسات العليا في الجامعات السورية التي طبق فيها البحث بحسب المستوى الدراسي والجنس

الجامعة	ماجستير		دكتوراه		المجموع
	ذكور	إناث	ذكور	إناث	
دمشق	4579	3450	777	413	9219
البعث	729	809	65	50	1653
تشرين	1058	986	43	27	2114
المجموع	6366	5245	885	490	12986

2- **مسوغات اختيار عينة البحث:** تمّ اختيار أعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الدراسات العليا لأهمية ودور البحث العلمي لكلّ منهم، لكونهم و نتيجة للتطورات والتغيرات المتسارعة وتعدد أوجه الاستخدام ومن ثمّ الحاجة الدورية لديهم للمتابعة والتقويم والتطوير، بحاجة إلى التعامل مع الإنترنت لغايات البحث العلمي، حيث إنّ أعضاء الهيئة التدريسية يتابعون البحث العلمي وإنتاج الأبحاث وذلك للحاجة لها من أجل النتاج العلمي لهم والتأصيل والترفيع وإغناء نتاج الجامعات التي يدرِّسون فيها ما يعود عليهم وعلى المؤسسة التي يعملون فيها وعلى المجتمع المحلي والأمة بأسرها بالفائدة المرجوة، وكذلك بالنسبة لطلبة الدراسات العليا فهم يمرون في مرحلة إعداد الأبحاث العلميّة للحصول على الدرجة العلميّة، ومن ثمّ فهم يتعاملون مع الإنترنت من أجل الحصول على المعلومات والأبحاث التي تساعدهم في إنجاز أبحاثهم والمضي قدماً في البحث العلمي المتجدد.

3- **عينة البحث:** عينة البحث هي الجزء الممثل للمجتمع الأصلي، والذي أجري عليه البحث بشكل فعلي. وقد اعتمدت الباحثة الطريقة الطبقية العشوائية على مراحل، لكونها الطريقة

الأكثر إلماماً بجوانب وأبعاد المجتمع الأصلي المتعددة بحيث يصل إلى تمثيل نسبي يكافئ توزيع أفراد المجتمع الأصلي بحسب الخصائص والمتغيرات المختلفة التي تمت دراستها وتحليلها. وذلك وفقاً لتوزع أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا في الجامعات السورية التي اختيرت ليتم تطبيق البحث فيها، وبحسب فروعها المختلفة، حيث تمّ اختيار عينة عشوائية طبقية من جامعات المجتمع الأصلي وفقاً للخطوات الآتية:

3-1-قامت الباحثة باختيار سبع كليات من كليات الجامعات الثلاث (دمشق، تشرين، البعث) بطريقة عشوائية توزعت على أربع كليات علمية هي (الطب البشري، الصيدلة، الهندسة المدنية، العلوم)، وثلاث كليات إنسانية هي (التربية، الآداب، الحقوق) مع مراعاة توزع الكليات العلمية والإنسانية في المجتمع الأصلي.

3-2- ثمّ قامت الباحثة بتحديد أعداد أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا في كل كلية من هذه الكليات، حيث بلغ عدد أعضاء الهيئة التدريسية في هذه الكليات في الجامعات التي اختيرت ليطبق فيها البحث (2634)، وعدد طلبة الدراسات العليا (12986) وذلك من خلال العودة إلى جداول مديرية التخطيط والإحصاء وجداول شؤون الطلاب في هذه الكليات، والجدولان (9)، (10) يبينان أعداد أعضاء الهيئة التدريسية و طلبة الدراسات العليا في كل كلية من هذه الكليات.

جدول(9) عدد أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات التي طبق فيها البحث

الجامعة	الطب البشري	الصيدلة	الهندسة المدنية	العلوم	الهندسة الميكانيكية	الآداب	الحقوق	التربية	المجموع
دمشق	340	43	112	181	221	267	69	114	1347
البعث	48	13	75	106	98	100	5	23	468
تشرين	203	21	95	212	136	125	1	26	819
المجموع	591	77	282	499	455	492	75	163	2634

جدول(10) عدد طلبة الدراسات العليا في الكليات التي طبق فيها البحث

الجامعة	الطب البشري	الصيدلة	الهندسة المدنية	العلوم	الهندسة الميكانيكية	الآداب	الحقوق	التربية	المجموع
دمشق	1534	376	359	374	818	1215	539	636	5851
البعث	-	-	212	273	33	252	-	300	1070
تشرين	334	40	60	266	350	298	-	54	1402
المجموع	1868	416	631	913	1201	1765	539	990	8323

3-3-بعد أن تبيّن أنّ مجموع أعضاء الهيئة التدريسية في هذه الكليات قد بلغ(2634) عضواً من أعضاء التدريس و(8323) من طلبة الدراسات العليا، تمّ سحب نسبة (10%) من أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات في هذه الكليات، حيث إنّ النسبة المقبولة لمثل هذا العدد تتراوح بين (3%- 5%) وبذلك بلغ العدد الإجمالي للعينة وفق هذه النسبة (263) عضواً من الذكور والإناث من مجموع أعضاء هيئة التدريس، و(832) من مجموع طلبة الدراسات العليا في الكليات المختارة، والجدولان رقم (11)، (12) يبينان نسبة العينة من المجتمع الأصلي:

جدول (11) يبين توزع أفراد العينة والمجتمع الأصلي لأعضاء الهيئة التدريسية حسب كل كلية

الكلية	المجتمع الأصلي للكلية		العينة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الآداب	492	%18.68	49	%18.68
التربية	163	%6.19	16	%6.19
الحقوق	75	%2.85	8	%2.85
العلوم	499	%18.94	50	%18.94
الطب البشري	591	%22.44	59	%22.44
الهندسة المدنية	282	%10.71	28	%10.71
الهندسة الميكانيكية والكهربائية	455	%17,27	46	%17,27
الصيدلة	77	%2.92	8	%2.92
المجموع	2634	%100	264	%100

يلاحظ من الجدول رقم (11) التطابق التقريبي بين النسب المئوية لتوزع أفراد المجتمع الأصلي، والنسب المئوية لتوزع أفراد العينة بحسب متغير الكلية.

جدول (12) يبين توزع أفراد العينة والمجتمع الأصلي لطلبة الدراسات العليا بحسب كل كلية الكلية

الكلية	المجتمع الأصلي للكلية		العينة	
	العدد	النسبة المئوية	العدد	النسبة المئوية
الآداب	1765	%21.20	176	%21.20
التربية	990	%11.89	99	%11.89
الحقوق	539	%6.48	54	%6.48

العلوم	913	%10.97	91	%10.97
الطب البشري	1868	%22.43	187	%22.43
الهندسة المدنية	631	%7.58	63	%7.58
الهندسة الميكانيكية والكهربائية	1201	%14.43	120	%14.43
الصيدلة	416	%4.98	42	%4.98
المجموع	8323	%100	832	%100

يلاحظ من الجدول (12) التطابق التقريبي بين النسب المئوية لتوزع أفراد المجتمع الأصلي، والنسب المئوية لتوزع أفراد العينة بحسب متغير الكلية.

رابعاً: تطبيق أدوات البحث

بعد أن أصبحت أدوات الدراسة في صورتها النهائية جاهزة للتطبيق تمّ اتخاذ الإجراءات اللازمة لتطبيقها وكانت على النحو الآتي:

1- تم توزيع استبيانات الدراسة على أعضاء هيئة التدريس في الكليات العلمية والإنسانية المحددة في الجامعات الحكومية السورية التي طبقت فيها الدراسة بعد الحصول على تسهيل مهمات من قبل إدارة الكلية الملحق (6) يبين تسهيلات المهمات الخاصة بتطبيق أدوات البحث في الجامعات السورية، وذلك من خلال سفر الباحثة إلى بعض الجامعات، إضافة إلى مساعدة بعض الأصدقاء والزملاء العاملين في جامعات أخرى، وقد استغرق توزيع الاستبانات نحو شهر ونصف الشهر إلى أن تمّ استردادها وذلك في الفصل الدراسي الثاني من عام (2012- 2013).

2-جمع الاستبانات من قبل الباحثة ومن الأشخاص أنفسهم الذين قاموا بمساعدة الباحثة، وقد استغرق ذلك شهراً بعد مضي أسبوعين على التوزيع.

3-تمّت مراجعة كل استبانة على حدة للتأكد من صلاحيتها للاستخدام في الدراسة، بهدف التأكد من مراعات المستجيبين لتعليمات تعبئة الاستبانة التي تطلبت مراعاة الصدق والدقة والموضوعية في الإجابة عن بنود الاستبانة، ووضع المستجيب على معيار تدرج الإجابات أمام كل عبارة إشارة (×) واحدة فقط، واستبعاد الاستبانات غير الصالحة للاستخدام، لعدم استكمال الإجابات، أو تكرار إجابة العبارة الواحدة في أكثر من تدرج في معيار تدرج الإجابات.

وبناء على ذلك وبعد عملية تدقيق الاستبانات، كان عدد الاستبانات المسترجعة والجاهزة للتحليل (230) استبانة تمثل نسبة(8.7%) بالنسبة لعينة أعضاء الهيئة التدريسية، و(650) استبانة تمثل

نسبة (7.8%) بالنسبة لعينة طلبة الدراسات العليا من إجمالي مجتمع الدراسة في الكليات العلمية والإنسانية المحددة.

جدول (13) فئات العينة حسب متغير الجنس بالنسبة لكل من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا

أعضاء الهيئة التدريسية				طلبة الدراسات العليا			
المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكور	149	%64.8	الجنس	ذكور	349	%53.7
	إناث	81	%35.2		إناث	301	%46.3
	المجموع	230	%100		المجموع	650	%100

يتبين من قراءة الجدول (13) توزيع عينة الدراسة، حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس الذكور (149) عضواً وبنسبة مئوية (64.8%)، وعدد أعضاء هيئة التدريس الإناث (81) عضواً وبنسبة مئوية (35.2%)، أما فيما يتعلق بطلبة الدراسات العليا فقد بلغ عدد الطلبة الذكور (349) وبنسبة (53.7%) وعدد الطلبة الإناث (301) وبنسبة (46.3%).

جدول (14) فئات العينة حسب متغير الرتبة الأكاديمية بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس ومتغير المستوى الدراسي لطلبة الدراسات العليا

أعضاء الهيئة التدريسية				طلبة الدراسات العليا			
المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الرتبة الأكاديمية	أستاذ	47	%20.4	المستوى الدراسي	ماجستير	461	70.9
	أستاذ مساعد	75	%32.6				
	مدرس	108	%47		دكتوراه	189	29.1
	المجموع	230	%100		المجموع	650	%100

يتضح من الجدول (14) توزيع عينة الدراسة حسب متغير الرتبة الأكاديمية بالنسبة لأعضاء الهيئة التدريسية، ومتغير المستوى الدراسي بالنسبة لطلبة الدراسات العليا، حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ (47) عضواً بنسبة مئوية (20.4%) ، وعدد أعضاء هيئة التدريس برتبة أستاذ مساعد (75) وبنسبة مئوية (32.6%) وبرتبة مدرس (108) وبنسبة مئوية (47%)، أما فيما

يتعلق بطلبة الدراسات العليا فقد بلغ عدد طلبة الماجستير (461) وبنسبة مئوية (70.9%)، وعدد الطلبة المسجلين في درجة الدكتوراه (189) وبنسبة مئوية (29.1).

جدول (15) فئات العينة حسب متغير سنوات الخبرة لكل من لأعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا

أعضاء الهيئة التدريسية				طلبة الدراسات العليا			
المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت	1- أقل من خمس سنوات	35	%15.2	سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت	1- أقل من خمس سنوات	247	%38
	5 وأقل من 10 سنوات	96	%41.7		5 وأقل من 10 سنوات	311	47.8
	10 سنوات فما فوق	99	%43		10 سنوات فما فوق	92	14.2
	المجموع	230	%100		المجموع	650	%100

يتبين من الجدول (15) توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت لكل من أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا، حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم خبرة أقل من خمس سنوات (35) عضواً بنسبة مئوية (15.2) ، وعدد أعضاء هيئة التدريس الذين لديهم خبرة خمس سنوات وأقل من عشر سنوات (96) وبنسبة مئوية (41.7) ، وعشر سنوات وما فوق (99) وبنسبة مئوية (43%)، أما فيما يتعلق بطلبة الدراسات العليا فقد بلغ عدد طلبة الذين لديهم خبرة أقل من خمس سنوات (247) وبنسبة مئوية (38%)، وعدد طلبة الدراسات العليا الذين لديهم خبرة خمس سنوات وأقل من عشر سنوات (311) وبنسبة مئوية (47.8%)، وعدد الطلبة الذين لديهم خبرة عشر سنوات وما فوق (92) وبنسبة مئوية (14.2%).

جدول (16) يبين فئات العينة حسب متغير الجامعة بالنسبة لكل من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا

أعضاء الهيئة التدريسية				طلبة الدراسات العليا			
المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجامعة التي	دمشق	110	%47.8	الجامعة التي	دمشق	444	%68.6
	البعث	76	%33		البعث	121	%18.6

يدرس فيها	تشرين	44	%19.1	يدرس فيها	تشرين	85	%13.1
	المجموع	230	%100		المجموع	650	%100

يتبين من الجدول (16) توزيع عينة الدراسة حسب متغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت لكل من أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا، حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس من جامعة دمشق (110) أعضاء بنسبة مئوية (47.8%) ، وعدد أعضاء هيئة التدريس من جامعة البعث (76) وبنسبة مئوية (33%) ، وجامعة تشرين (44) وبنسبة مئوية (19.1%)، أما فيما يتعلق بطلبة الدراسات العليا فقد بلغ عدد طلبة دمشق (444) وبنسبة مئوية (68.6%)، وعدد طلبة الدراسات العليا من جامعة البعث (121) وبنسبة مئوية (18.6%)، وعدد الطلبة من جامعة تشرين (85) وبنسبة مئوية (13.1%).

جدول (17) يبين فئات العينة حسب متغير الكلية بالنسبة لكل من أعضاء هيئة التدريس وطلبة الدراسات العليا

أعضاء الهيئة التدريسية				طلبة الدراسات العليا			
المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية	المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
نوع الكلية التي يدرس فيها	إنساني	129	56.1	نوع الكلية التي يدرس فيها	إنساني	467	71.8
	علمي	101	43.9		علمي	183	28.2
	المجموع	230	%100		المجموع	650	%100

تبين من قراءة الجدول (17) توزيع عينة الدراسة، حيث بلغ عدد أعضاء هيئة التدريس من الكليات الإنسانية (129) عضواً وبنسبة مئوية (56.1%)، وعدد أعضاء هيئة التدريس من الكليات العلمية (183) عضواً وبنسبة مئوية (28.2%)، أما فيما يتعلق بطلبة الدراسات العليا فقد بلغ عدد الطلبة من التخصص الإنساني (467) وبنسبة (71.8%) وعدد الطلبة الإناث (183) وبنسبة (28.2%).

خامساً: الأساليب الإحصائية

اعتمدت الباحثة في تحليل النتائج على الحاسب الآلي باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) الإصدار(17)، وتتلخص الأساليب الإحصائية التي تم استخدامها في هذا البحث لاستخلاص نتائجه في الأساليب الآتية:

1- النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.

2- اختبار(ت) ستيودنت للعينات المستقلة (t-test) للتحقق من الفروق بين المتوسطات في الفرضيات.

3- اختبار تحليل التباين الأحادي (on way Anova) للفروق الفردية بين المتوسطات في الفرضيات، واختبار شيفييه (Scheffe) للمقارنات المتعددة البعدية لتبيان اتجاه الفروق.

سادساً: تحليل المعلومات: تمّ تحليل المعلومات وفق الخطوات المنهجية الآتية:

1- تمّ ترميز المعلومات الأولية لعينة الدراسة المتعلقة بمتغيرات الدراسة كما يلي:

1-1-فيما يتعلق بأعضاء الهيئة التدريسية الجنس (ذكر، أنثى)، الرتبة الأكاديمية (أستاذ، أستاذ مساعد، مدرس) ، الجامعة التي يدرس فيها(دمشق، تشرين، البعث)، نوع الكلية التي يدرس فيها (علمي، إنساني)، سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت (1وأقل من خمس، خمسة وأقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر).

1-2-فيما يتعلق بطلبة الدراسات العليا الجنس (ذكر، أنثى)، المستوى الدراسي (ماجستير، دكتوراه)، الجامعة التي يدرس فيها(دمشق، تشرين، البعث)، نوع الكلية التي يدرس فيها (علمي إنساني)، سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت (1وأقل من خمس، خمسة وأقل من عشر سنوات، عشر سنوات فأكثر).

2- تمّ إعطاء قيم رقمية لكل خيار من خيارات معيار تدرج الإجابات المتعلق بمعرفة دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا وفق ما يلي(موافق بشدة، موافق، محايد، غير موافق ، غير موافق بشدة).

3- تمّ حساب القيمة اللفظية لدرجة الموافقة وفق النسبة المئوية وقيمة متوسط الإجابات لكل عبارة من عبارات الاستبانة، ولكلّ مجال من مجالاتها.

4- تمّ ترقيم الاستبانات بأرقام متسلسلة، ثمّ إدخال المعلومات المتعلقة بكلّ استبانة في الحاسب الآلي، لتحليل المعلومات إحصائياً، حيث تضمن التحليل تحليل المعلومات الأولية لأفراد عينة الدراسة المتعلقة بمتغيرات الدراسة، وتحليل المعلومات الأساسية المتعلقة بأقسام الاستبيان ومحاوره، و بمقترحات أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا التي تسهم في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في البحث العلمي.

5- تمّ اختيار الدلالة الإحصائية (0.05) لجميع الاختبارات، وعولجت البيانات من قبل الباحثة عن طريق برنامج(SPSS)، في تحليل بيانات الدراسة لكل سؤال من أسئلة الدراسة المتصلة بالجانب الميداني، حيث اعتمدت النسبة المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أفراد العينة عن كل محور من محاور الدراسة لتكون مؤشراً إلى درجة الموافقة، إضافة إلى ذلك بينت الباحثة الفروق بين متوسطات الإجابة المتعلقة بمحاور الدراسة حسب متغيرات الدراسة، ونتيجة لذلك انتهت الدراسة إلى مجموعة من النتائج تمّ عرضها وتحليلها ومناقشتها في الفصل اللاحق.

الفصل الثاني: تحليل النتائج ومناقشتها

تمهيد

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بأعضاء الهيئة التدريسية

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بطلبة الدراسات العليا.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن فرضيات البحث

سادساً: المقترحات

الفصل الثاني

تحليل النتائج ومناقشتها وتفسيرها

تمهيد

بعد الانتهاء من جمع البيانات وتحليلها باستخدام حزمة البرامج الإحصائية (SPSS)، التي تمّت من خلالها المعالجة الإحصائية المناسبة لكل سؤال من أسئلة البحث. تمّ التوصل إلى نتائج متعددة، وفيما يلي وصف وتفسير لهذه النتائج والبيانات الإحصائية، والتحقق من صحة الفرضيات الخاصة بهذه الأسئلة وتفسير هذه النتائج.

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بأعضاء الهيئة التدريسية

1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول:

ما واقع استخدام أعضاء الهيئة التدريسية للإنترنت في البحث العلمي من حيث (عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً، أماكن الاستخدام، الخدمات التي تتم الاستفادة منها عبر الإنترنت، الطرائق المستخدمة عبر الإنترنت للحصول على المعلومات، الأسباب التي يمكن أن تشجع على نشر الأبحاث عبر الانترنت، والأسباب غير المشجعة على النشر ؟

تمّت الإجابة عن هذا السؤال وفق ما يأتي:

1-1-ما عدد ساعات استخدام الإنترنت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية يومياً؟ للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخراج التكرارات والنسب المئوية كما يبيّن الجدول رقم (18).

جدول (18) التكرارات والنسب المئوية لعدد ساعات استخدام الإنترنت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية يومياً

عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً	التكرار	النسبة المئوية
1-أقل من 3 ساعات	116	50.4
3 - أقل من 6 ساعات	90	39.1
ست ساعات فأكثر	24	10.5
المجموع	230	100.0

يتبيّن من الجدول رقم (18) أنّ (50.4%) من أفراد عينة أعضاء الهيئة التدريسية يقضون مدة تتراوح بين (1- أقل من 3) ساعات يومياً في استخدام الإنترنت، على حين أن (39.1%) من أفراد العينة يقضون مدة تتراوح بين (3-أقل من6)ساعات يومياً، بينما تبيّن أنّ (10.5%) من أفراد العينة يقضون أكثر من 6 ساعات يومياً في استخدام الإنترنت، وهذا يعني أنّ النسبة الكبرى من أعضاء الهيئة التدريسية يقضون مدة تتراوح بين (7-21) ساعة أسبوعياً.

وتعزو الباحثة سبب حصول عدد الساعات المتراوح بين (1-أقل من 3ساعات) يومياً على أعلى نسبة من حيث عدد الساعات التي يقضيها أعضاء الهيئة التدريسية يومياً في استخدام الإنترنت إلى أنّ هذه المدة معقولة تمكن عضو الهيئة التدريسية من الاطلاع على ما تحفل به مواقع الإنترنت من الجديد يومياً، لتجعله مواكباً لمختلف المستجدات التي تطرأ في مختلف الصعد العلميّة والثقافيّة، ولاسيما إذا كان المستخدم يدخل لهدف محدد يجعله يحسن استثمار الوقت والاستفادة القصوى من معلومات الشبكة، إضافة إلى الأعباء الملقاة على عاتق أعضاء الهيئة التدريسية سواء الإدارية أم الأكاديميّة والتدريسيّة كإلقاء المحاضرات وإعداد الأبحاث والإشراف الأكاديمي على الطلبة، الأمر الذي لا يمكنهم من استخدام الإنترنت لوقت طويل، وكذلك يمكن أن يعود السبب في ذلك إلى ميل بعض أعضاء الهيئة التدريسية إلى المراجع والدوريات التي اعتادوا على الرجوع إليها بكثرة قبل وجود الإنترنت، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (العمري، 2001)، و دراسة(سلطان، 2010)، ودراسة(ملحم، 2009) التي بيّنت أنّ معظم أعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون الإنترنت يومياً وبمتوسط من (1-3) ساعات، وتختلف مع كل من دراسة (محمد، 2007)، ودراسة (بركات، 2008)، التي بيّنت أنّ نسبة قليلة من أعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون الإنترنت أكثر من (15) ساعة أسبوعياً.

1-2-ما الأماكن التي يستخدم فيها أعضاء الهيئة التدريسية الإنترنت؟

للإجابة عن كل من الأسئلة (1-2، 1-3، 1-4، 1-5، 1-6) تم إعطاء الرمز (1) في حال تم الاختيار من قبل أعضاء الهيئة التدريسية، والرمز (0) في حال عدم الاختيار، وتمّ حساب التكرارات والنسب المئوية التي تبيّن ذلك وفق الجداول (19- 20- 21- 22-23) توضح ذلك.

جدول (19) التكرارات والنسب المئوية للأماكن التي يستخدم فيها أعضاء الهيئة التدريسية الإنترنت

المكتب		مخبر الإنترنت		المنزل		مقهى الإنترنت	
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
138	%60.0	66	%28.7	190	%82.6	18	%7.8

يتبيّن من الجدول(19) أنّ (60%) من أفراد عينة أعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون الإنترنت في المكتب، بينما (28.7%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في مخبر الإنترنت، و(82.6%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في المنزل، وتبين أيضاً أن (7.8%)من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في مقهى الإنترنت، وبملاحظة النسب المئوية لأماكن الاستخدام يتبيّن أنّ المنزل احتل أعلى مرتبة في الأماكن التي يستخدم فيها أفراد العينة الإنترنت، ليحتل المكتب المرتبة الثانية، ومخبر الإنترنت المرتبة الثالثة، بينما احتل مقهى الإنترنت المرتبة الرابعة والأخيرة.

وتعزو الباحثة سبب مجيء المنزل في المرتبة الأولى كمكان لاستخدام الإنترنت إلى الميزات التي وفرتها مؤسسة الاتصالات لمعظم أعضاء الهيئة التدريسية كالتخفيضات التي قدمتها فيما يتعلق بخدمة الانترنت، إضافة إلى تزويد أعضاء الهيئة التدريسية بخط (Server) أو ببوابة (ADSL) في المنزل وبشكل مجاني، الأمر الذي يشجعهم على الاستفادة من هذه الخدمة في المنزل، إضافة إلى أنّ أعضاء الهيئة التدريسية ونتيجة لطبيعة عملهم في الكليات من حيث إعطاء المحاضرات والإشراف الأكاديمي قد لا يجدون الوقت الكافي لتصفح الإنترنت بشكل دائم في الكلية سواء في مخبر الإنترنت أم المكتب كما في المنزل، إضافة إلى عدم توافر عدد كافٍ من أجهزة الحاسب في مكاتب أعضاء الهيئة التدريسية في الكلية، وكذلك قد يعزى ذلك إلى الحرية المتاحة لأعضاء الهيئة التدريسية للتصفح في المنزل، أما عن مجيء المكتب بالمرتبة الثانية فقد يعود السبب إلى مبادرة الجامعة إلى ربط مكتب أعضاء هيئة التدريس بشبكة الإنترنت وتقديم التسهيلات اللازمة لذلك وإن كان ذلك الاستخدام ليس بنسبة الاستخدام نفسها في المنزل نتيجة الأسباب السابقة، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (ملحم، 2009) التي بينت أن نسبة كبيرة من أعضاء الهيئة التدريسية تستخدم الإنترنت في المنزل.

1-3-ما الخدمات التي تتم الاستفادة منها عبر الإنترنت؟

لتعرف الخدمات تم استخراج النسب المئوية والتكرارات وفق الجدول (20).

جدول (20) التكرارات والنسب المئوية للخدمات التي تتم الاستفادة منها من قبل أعضاء الهيئة التدريسية

الخدمـــــــــــــة	التكرار	النسبة المئوية
البحث العلمي	220	95.7
الاطلاع والثقافة العامة	182	79.1
الاستفادة من البرامج التعليمية	110	47.8
المحادثة والاتصال	88	38.3
قراءة الصحف	95	41.3
ترفيه	72	31.3

يتبيّن من الجدول(20) أنّ (95.7%) من أفراد العينة يستفيدون من خدمة البحث العلمي المتاحة على شبكة الإنترنت، بينما تبيّن أنّ (79.1%) من أفراد العينة ونسبتهم يستفيدون من خدمة الاطلاع والثقافة العامة المتاحة على شبكة الإنترنت، و(47.8%) من أفراد العينة يستفيدون من خدمة الاستفادة من البرامج التعليمية المتاحة على شبكة الإنترنت، كما تبيّن أن (38.3%) من أفراد العينة يستفيدون من خدمة المحادثة والاتصال المتاحة على شبكة الإنترنت، و(41.3%)من أفراد العينة يستفيدون من خدمة قراءة الصحف المتاحة على شبكة الإنترنت، و(31.3%) من أفراد العينة يستفيدون من خدمة الترفيه المتاحة على شبكة الإنترنت، وبملاحظة النسب المئوية للخدمات التي تتم الاستفادة منها من قبل أعضاء الهيئة التدريسية يتبن أن خدمة البحث العلمي احتلت المرتبة الأولى، لتحتل خدمة الاطلاع والثقافة العامة المرتبة الثانية، وخدمة الاستفادة من البرامج التعليمية المرتبة الثالثة، بينما احتلت خدمة قراءة الصحف المرتبة الرابعة، وخدمة المحادثة والاتصال المرتبة الخامسة، وخدمة الترفيه المرتبة السادسة والأخيرة.

وتعزو الباحثة سبب مجيء خدمة البحث العلمي في المرتبة الأولى إلى أنّ الإنترنت باتت في هذا العصر بوابة مهمة بالنسبة للباحثين والأساتذة يطلون من خلالها على آخر المستجدات البحثية في المجالات ذات الصلة باختصاصاتهم العلمية والتدريسية، فهي سبيل للتواصل مع المراكز البحثية والجامعات والمجلات والمشاركة في الندوات والمؤتمرات عبر البريد الإلكتروني، كما يمكن تفسير مجيء خدمة الاطلاع والثقافة العامة في المرتبة الثانية إلى خصائص أفراد العينة الذين يمتازون بالنضج والعقلانية في استخدامهم للإنترنت بصفتهم أعضاء هيئة تدريسية في الجامعات فهم يعدون من الفئات الواعية والمثقفة في المجتمع، ويسعون إلى استخدام التكنولوجيا الحديثة من أجل المعرفة العلمية وتطوير الذات المهنية، ويمكن تفسير مجيء خدمة الترفيه في المرتبة الأخيرة إلى عدم توافر الوقت الكافي لدى أعضاء الهيئة التدريسية للاستفادة من هذه الخدمة، وإلى أنّه من الممكن الاستعاضة عن الإنترنت فيما يخص الترفيه بمشاهدة التلفاز في حال توافر الوقت الكافي لذلك، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (العمري، 2001)، ودراسة (خليفة، 2005)، التي بيّنت أنّ نسبة كبيرة من أعضاء الهيئة التدريسية يعدون الإنترنت مهماً جداً لبحوثهم العلمية، وأن هناك ميلاً متزايداً للاستشهاد بالإنترنت في الأبحاث، ودراسة (محمد، 2007) التي بيّنت أنّ نسبة كبيرة من أعضاء الهيئة التدريسية تستخدم الإنترنت في البحث العلمي، ودراسة (علي، 2010)، ودراسة (سلطان،

2010)، ودراسة صالحي، 2010)، ودراسة (Adey and Oyeinka, 2002)، **ودراسة** (Isah&Aduwa,2005) التي بيّنت أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون الإنترنت في البحث العلمي والبحث عن المعلومات، ودراسة (الطيب، 2011) التي بيّنت أنّ الإنترنت يستخدم للاتصال من قبل أعضاء الهيئة التدريسية عبر البريد الإلكتروني.

1-4- ما الطرائق المستخدمة عبر الإنترنت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية للحصول على المعلومات؟

لتعرّف الطرائق المستخدمة عبر الإنترنت للحصول على المعلومات تمّ استخراج النسب المئوية والتكرارات وفق الجدول (21).

جدول (21) التكرارات والنسب المئوية للطرائق المستخدمة عبر الإنترنت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية للحصول على المعلومات

الطريقة المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
استخدام محركات البحث	214	93.0
استخدام أدلة الإنترنت (أدلة المجلات أو الجامعات أو دليل الباحثين)	150	65.2
المقابلة باستخدام الإنترنت (المسنجر)	41	17.8
البريد الإلكتروني	170	73.9
تبادل ونقل الملفات(FTP)	120	52.2
المكتبات الإلكترونية	153	66.5
مجموعات الحوار(chat group)	55	23.9
البحث باستخدام قوائم المعلومات	73	31.7

يتبيّن من الجدول(21) أنّ (93%) من أفراد عينة أعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون طريقة التصفح عبر محركات البحث، بينما (65.2%) من أفراد العينة يستخدمون طريقة البحث من خلال أدلة الإنترنت، و(17.8%) من أفراد العينة يستخدمون طريقة المقابلة باستخدام برامج الإنترنت، وتبين أن (73.9%) من أفراد العينة يستخدمون البريد الإلكتروني، و(52.2%) من أفراد العينة يستخدمون طريقة تبادل ونقل الملفات، و(66.5%)من أفراد العينة يستخدمون طريقة المكتبات الإلكترونية، و(55) عضواً من أفراد العينة ونسبتهم (23.9%) يستخدمون طريقة مجموعات الحوار، وكذلك

(31.7%) من أفراد العينة يستخدمون طريقة البحث باستخدام قوائم المعلومات، وبملاحظة النسب المئوية للطرائق المستخدمة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الاستفادة من خدمات الإنترنت في البحث العلمي يتبيّن أنّ طريقة البحث باستخدام محركات البحث احتلّت المرتبة الأولى، ليحتل البريد الإلكتروني المرتبة الثانية، و المكتبات الإلكترونية المرتبة الثالثة، بينما احتلت طريقة البحث باستخدام أدلة الإنترنت المرتبة الرابعة، واحتلت طريقة البحث من خلال تبادل الملفات المرتبة الخامسة، كما احتلت طريقة البحث باستخدام قوائم المعلومات المرتبة السادسة، واحتلت طريقة مجموعات الحوار المرتبة السابعة، وطريقة المقابلة باستخدام برامج الإنترنت المرتبة الثامنة والأخيرة.

وتعزو الباحثة مجيء طريقة البحث باستخدام محركات البحث في المرتبة الأولى إلى سهولة وسرعة هذه الطريقة، وكلفتها المنخفضة مقارنةً بالطرق الأخرى، أما سبب مجيء طريقة البريد الإلكتروني بالمرتبة الثانية فإن ذلك يمكن أن يكون بسبب شيوع استخدام البريد الإلكتروني الذي يسهل الاتصال بالباحثين في الجامعات الأخرى، وبالمؤسسات التعليمية، والمجلات الإلكترونية لأمور تتعلق بالبحث العلمي، وتبادل الآراء عن البحوث ونتائجها، إضافة لما يوفره من إمكانية للرد على استفسارات عامة في أي علم من العلوم من خلال مواقع عديدة أبرزها موقع مكتبة الإنترنت العامة (Internet Public Library) وموقع الخبراء (All expert) وموقع (ASKME) الذي يحيل أسئلة الباحثين إلى متخصصين للإجابة عنها، وكذلك يمكن تفسير مجيء كل من مجموعات الحوار والمقابلة باستخدام الإنترنت في المراتب الأخيرة إلى قلة المعرفة والمهارة بهذه الطرائق وعدم الاهتمام بها، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة كل من (الحازمي، 2005)، ودراسة (محمد، 2007)، ودراسة (الحمدان والخزي، 2008)، ودراسة(Applebee, Clayton and Pascoe,1997)، ودراسة (Lazinger, 2001)، ودراسة (Adey and Oyeinka, 2002) التي بيّنت أنّ البريد الإلكتروني من أكثر أدوات وطرائق استخدام الإنترنت في البحث العلمي، حيث إنّ البريد الإلكتروني احتل المرتبة الثانية في الطرائق المستخدمة في البحث العلمي عبر الإنترنت لدى أفراد عينة البحث، ودراسة (Kelley, 2002) التي بيّنت أنّ الشبكة العنكبوتية العالمية كانت من أكثر الأدوات استخداماً لغرض البحث العلمي ثمّ للأغراض التعليمية الأخرى.

1-5-مالأسباب التي يمكن أن تشجّع أعضاء الهيئة التدريسية على نشر الأبحاث عبر شبكة الإنترنت؟

لتعرّف الأسباب التي يمكن أن تشجع أعضاء الهيئة التدريسية على نشر أبحاثهم عبر الإنترنت تمّ استخراج النسب المئوية والتكرارات وفق الجدول (22).

جدول (22)

التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تشجع أعضاء الهيئة التدريسية لنشر أبحاثهم عبر شبكة الإنترنت

الأسباب المشجعة على نشر الأبحاث	التكرار	النسبة المئوية
الاطلاع على نتائج أبحاثي من قبل الطلبة والباحثين	144	62.6
إغناء رصيد الجامعة التي أعمل بها فيما يخص البحث العلمي.	120	52.2
الاستفادة من آراء متصفحي الإنترنت المهتمين باختصاصي فيما يخص الأبحاث المنشورة.	107	46.5
سهولة النشر مقارنة بطرق النشر الأخرى.	106	46.1

يتبيّن من الجدول(22) أنّ الاطلاع على نتائج البحث من الطلبة والباحثين احتلّ المرتبة الأولى في الأسباب المشجعة على نشر الأبحاث وبنسبة (62.6%)، بينما احتلت الفقرة المتعلقة بإغناء رصيد الجامعة العلمي المرتبة الثانية وبنسبة (52.2%)، لتحتل الفقرة المتعلقة بالاستفادة من آراء أكبر عدد ممكن من المتصفحين فيما يخص الأبحاث المنشورة المرتبة الثالثة من الأسباب المشجعة على النشر وبنسبة (46.5%)، واحتلت الفقرة المتعلقة بسهولة النشر مقارنة بطرق النشر الأخرى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (46.1%).

وتعزو الباحثة مجيء الفقرة المتعلقة بالاطلاع على نتائج البحث من قبل الطلبة والباحثين بالمرتبة الأولى لما يوفره الإنترنت من انتشار واسع حيث يحقق نسبة متلقين هائلة تفوق كثيراً أي وسيلة نشر أخرى، الأمر الذي يمكن الباحثين من الاطلاع على نتائج الأبحاث الخاصة بالباحثين فيما بينهم، إضافة إلى رغبة بعض الباحثين بسد الثغرة المتعلقة بالبحوث والدراسات العربية المنشورة على الإنترنت، وتحقيق مزيد من الانتشار للمعرفة والثقافة، ويمكن تفسير مجيء السبب المتعلق بسهولة النشر مقارنة بطرق النشر الأخرى في المرتبة الأخيرة إلى أن الإنترنت لا تخضع لآلية التحكيم التقليدية كما هو متّبع في نشر البحوث في الدوريات والمجلات المحكمة، إضافة إلى سرعة ظهور

البحوث والدراسات المنشورة على الإنترنت مقارنة بالبحوث التي تنشر بالدوريات الورقية التقليدية، وهذا كلّه يبيّن أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يدركون أهمية وضرورة النشر عبر الإنترنت.

1-6-ما الأسباب التي لا تشجع أعضاء الهيئة التدريسية على نشر الأبحاث على شبكة الإنترنت؟

لتعرّف الأسباب التي لا تشجع أعضاء الهيئة التدريسية على نشر أبحاثهم تمّ استخراج النسب المئوية والتكرارات وفق الجدول (23).

جدول (23) التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي لا تشجع أعضاء الهيئة التدريسية لنشر أبحاثهم عبر الإنترنت

الأسباب التي لا تشجع على نشر الأبحاث	التكرار	النسبة المئوية
ضياع حقوق النشر على الإنترنت	138	60.0
سهولة سرقة المعلومات	122	53.0
صعوبة التقنية المستخدمة	15	6.5
افتقار المحتوى للمنهجية العلمية	34	14.8
عدم الاعتراف بها من أجل الترقية	102	44.3

يتبيّن من الجدول(23) أنّ نسبة(60%) من أفراد العينة لا يفضلون نشر الأبحاث على الإنترنت لأنّ ذلك قد يعود في رأيهم إلى احتمالية ضياع حقوقهم في النشر حيث جاء هذا السبب في المرتبة الأولى، بينما كان السبب الثاني سهولة سرقة المعلومات حيث بلغت نسبته (53%)، أمّا السبب المتعلّق بعدم الاعتراف بها من أجل الترقية فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة (44.3%)، ليحتل السبب المتعلق بافتقار محتوى الإنترنت للمنهجية العلمية المرتبة الرابعة بنسبة(14.8%)، والسبب المتعلق بصعوبة التقنية المستخدمة في المرتبة الخامسة و الأخيرة بنسبة (6.5%).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يرون في السببين الأول والثاني ما يبرر لهم عدم القيام بنشر أبحاثهم على الإنترنت لكون الإنترنت لا يتبع لما يسمى بحقوق حفظ الملكيات، الأمر الذي يسهل سرقة المعلومات، حيث نرى الكثير من الأبحاث ليست باسم كاتبها الحقيقي، إضافة إلى عدم توافر ضمانات الدقة في إنتاج المعلومات وإخراجها، وافتقار المعلومات في بعض الأحيان للمراجعة العلمية المحكمة، أمّا عن السبب المتعلق بصعوبة التقنية المستخدمة فيمكن أن نفسر عدم اعتباره من الأسباب غير المشجعة على النشر لطبيعة الفئة المستهدفة وهم أعضاء

الهيئة التدريسية الذين يمثلون قمة الهرم فيما يخص البحث العلمي الأمر الذي يتطلب منهم إتقان التعامل مع التكنولوجيا ، وخاصة ما يتعلق باستخدامهم لشبكة الإنترنت وتطبيقاتها، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (بركات، 2008) التي بينت أن ضياع حقوق النشر، وسهولة سرقة المعلومات، عدم الاعتراف بها من أجل الترقية من أهم أسباب عدم تفضيل النشر عبر الإنترنت.

يتبيّن مما سبق أنّ النسبة الأعلى من أعضاء الهيئة التدريسية تستخدم الإنترنت بفترة تتراوح بين (1- وأقل من 3 ساعات) يومياً، وأنّ مكان الاستخدام الأول هو المنزل، وأنّ أكثر الخدمات التي يستفيد منها أعضاء الهيئة التدريسية هي خدمة البحث العلمي، أمّا أكثر الطرائق المستخدمة من قبل أفراد العينة فكانت استخدام محركات البحث، وأكثر الأسباب التي يمكن أن تشجع أعضاء الهيئة التدريسية على نشر أبحاثهم هي إطلاع الآخرين على نتائج أبحاثهم، وإغناء رصيد الجامعة العلمي.

1-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني:

ما دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب النسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بدور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وحساب المتوسط العام للمجال كما يبين الجدول رقم (24).

جدول (24) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بدور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	18	تمكنني من إتقان مهارات البحث العلمي والقدرة على التحكم بالمعلومات.	3.73	.957	74.6
2	2	تطلعني على الكتب والمؤتمرات العلمية والنشاطات في مجال التخصص.	4.27	.686	85.4
3	1	تطلعني على آخر الأبحاث العلمية في إصدارات المجلات العامة والمتخصصة.	4.48	.589	89.6
4	5	تمكنني من الوصول إلى مواد فكرية كانت مقتصرة على منطقة جغرافية معينة من العالم.	4.1	.880	82
5	17	تمكنني من نقل المعلومات والبيانات والبرمجيات من حاسب لآخر.	3.73	.939	74.6
6	26	تسهل عملية شراء الكتب من الناشرين والموزعين.	3.33	1.060	66.6

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
7	8	تسهم في زيادة مهارات الاستقصاء الذاتي عن المعلومات.	4.05	.816	81
8	3	تطلعني على المعلومات الحديثة بشكل آني عبر التحديث المستمر.	4.23	.806	84.6
9	14	تطلعني على مصادر ووثائق نادرة لا تتوافر إلا في مكتبات خاصة.	3.82	1.006	76.4
10	25	تمكنني من ملء استبيانات أبحاثي عبر البريد الإلكتروني.	3.4	1.005	68
11	27	تمكنني من وضع الاستبانة في مواقع متخصصة لملئها من قبل مرتادي هذه المواقع	3.17	1.050	63.4
12	20	تمكنني من المشاركة بالندوات العلمية المتاحة.	3.68	.906	73.6
13	10	تحسّن كفاءة المشاريع والبحوث التي أقوم بها.	3.97	.861	79.4
14	15	تساعدني في نشر دراساتي المقاليّة والبحثية.	3.8	.875	76
15	9	تحسن مستوى اللغة الأجنبية لدي	3.97	.861	79.4
16	19	يمكنني من المشاركة في نقاشات من يشاركونني الاهتمام نفسه.	3.71	.803	74.2
17	13	تمكنني من الاتصال بالباحثين المختصين عبر العالم.	3.9	.840	78
18	7	تمكنني من الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في البحث العلمي.	4.05	.778	81
19	11	تمكنني من الاستفادة من الإحصاءات التي تنتجها الجامعات ومراكز البحوث.	3.96	.746	79.2
20	12	تمكنني من الاطلاع على فهارس المكتبات المتوفرة على خدمة on– line	3.95	.829	79
21	21	تمكنني من تبادل الأبحاث الكترونياً قبل نشرها مع من يشاركونني الاهتمام نفسه.	3.63	.924	72.6
22	23	تمكنني من تبادل التقارير العلمية الكترونياً قبل نشرها.	3.53	.844	70.6
23	16	تمكنني من الاشتراك في المجلات الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني.	3.77	.907	75.4
24	4	تطلعني على المواقع المتخصصة بالبحث العلمي.	4.17	.583	83.4
25	24	تمكنني من المساهمة في الحوارات العلمية الدائرة عبر بوابات الشبكة.	3.5	.919	70
26	6	تدعم أبحاثي من خلال الصور الثابتة والمتحركة أو الرسوم أو الأشكال.	4.06	.774	81.2
27	22	توفر خدمة الترجمة الفورية بمختلف اللغات	3.56	1.004	71.2
		المجـــــــــــــــموع	3.86		77.2

يتبيّن من الجدول رقم (24) أنّ البنود ذوات الأرقام (1-2-3-4-5-7-8-9-12-13-14-15-16-17-18-19-20-21-22-23-24-25-26-27) قد حصلت على متوسطات حسابية عالية تراوحت ما بين (3.5-4.48)، وحصلت على الرتب من (1- 24)، وهذا يدلّ على أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يرون أنّ شبكة الإنترنت تقوم بأدوار إيجابية وعالية في تطوير البحث العلمي فيما يخص جميع هذه الفقرات التي تبيّن أدوار شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وقد جاء في مقدمة الأدوار التي تقوم بها شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية الفقرة رقم (3) والتي تنص على **(تطلعني على آخر الأبحاث العلمية في إصدارات المجلات العامة والمتخصصة)**، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.48)، تلتها الفقرة رقم (2) التي تنص على **(تطلعني على الكتب والمؤتمرات العلمية والنشاطات في مجال التخصص)** حيث حصلت على متوسط حسابي (4.27)، على حين احتلت الفقرة رقم (8) والتي تنص على **(تطلعني على المعلومات الحديثة بشكل آني عبر التحديث المستمر)** على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.23)، والفقرة رقم (23) التي تنص على **(تطلعني على المواقع المتخصصة بالبحث العلمي)** على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.17)، كما احتلت الفقرة رقم (4) التي تنص على **(تمكنني من الوصول إلى مواد فكرية كانت مقتصرة على منطقة جغرافية معينة من العالم)** المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.1)، أما الفقرات (26- 18- 7-13-19- 20- 17- 9- 14-23- 5- 1- 12- 21- 27- 22- 25) فقد احتلت المراتب الباقية على التوالي من المرتبة السادسة حتى المرتبة (24)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يدركون أنّ شبكة الإنترنت أصبحت أداة مهمة بالنسبة لهم في جميع الأمور المتعلقة بمهمات البحث العلمي التي يزاولونها، إضافة إلى وعي أفراد العينة بأهمية شبكة الإنترنت مصدراً للمعلومات في البحث العلمي، وقدرته على توفيرها لطالبيها أينما وجدوا وفي أي منطقة جغرافية من خلال ما يتيحه من المواقع المتخصصة التي يمكن الرجوع إليها فيما يخص إنجاز مهمات البحث العلمي، حيث يقدّم الإنترنت للباحث بأشكال الكترونية العديد من الموسوعات، وكشافات الدوريات، والأدلة، والقواميس اللغوية، والفهارس، وغيرها من الموجزات الإرشادية، والكتب والدوريات والمواد السمعية والبصرية والصور، وهذه النتائج تتفق مع خصائص أفراد العينة بصفتهم أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات، والذين هم أكثر الفئات الواعية في المجتمع الأمر الذي يجعلهم يسعون إلى استخدام التكنولوجيا من أجل المعرفة ومن ثمّ فهم على دراية بالأدوار الكثيرة التي

تقوم بها هذه التكنولوجيا وخاصة شبكة الإنترنت، بينما حصلت الفقرات الثلاث الباقية وهي (6-10-11) على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.4- 3.17)، وهذا يعني أن أعضاء الهيئة التدريسية يرون أن الأدوار التي تقوم بها شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي فيما يخص هذه الفقرات جاءت بدرجة متوسطة حيث حصلت الفقرة التي تنص على (**تدعم أبحاثي من خلال الصور الثابتة والمتحركة أو الرسوم أو الأشكال)** على الترتيب قبل الأخير **(تمكنني من وضع الاستبانة في مواقع متخصصة لملئها من قبل مرتادي هذه المواقع)** على الترتيب الأخير، وقد يعود السبب في مجيء هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية إلى أنهم لا يفضلون الرجوع إلى شبكة الإنترنت كثيرا فيما يخص توزيع الاستبيانات بل يفضلون توزيعها بشكل مباشر لضمان استرجاعها، إضافة إلى عدم توافر التدريب الكافي لديهم فيما يخص الحصول على الصور الثابتة والمتحركة والأشكال والرسوم، الأمر الذي جعل دور الإنترنت فيما يخص هذين البندين يأتي بدرجة متوسطة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (محمد، 2007)، ودراسة (Wang,Jinbo,1999)، ودراسة (علي، 2010)، ودراسة (سلطان، 2010)، ودراسة (الطيب، 2011) التي بينت أن أهم الأدوار التي تقدمها الإنترنت في تطوير البحث العلمي تتجلى في البحث عن مقالات لها علاقة بالبحوث العلمية، والبحث عن مراجع بحثية، والاستفادة من الدراسات المتاحة على الإنترنت، واختلفت مع دراسة (المغاوري، 2009) التي بيّنت عدم استخدام المنافع المختلفة لشبكة الإنترنت من جانب أفراد مجتمع الدراسة حيث تكاد تكون مقتصرة على البريد الإلكتروني وتصفح مواقع وصفحات الإنترنت والاطلاع على فهارس الكتب.

1-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثالث:

ما الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بالأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وحساب المتوسط العام للمجال كما يبيّن الجدول رقم (25).

جدول (25) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بالأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
28	3	الاقتصاد في الوقت اللازم لإنجاز مهمات البحث العلمي.	4.17	.719	83.4
29	7	السرعة في تبادل المعلومات مع(الباحثين والمتخصصين).	4.07	.723	81.4
30	5	تنوع التخصصات والفروع العلمية على الشبكة.	4.12	.705	82.4
31	10	الاتصال بالأصدقاء وتبادل الآراء معهم.	3.94	.839	78.8
32	11	مجانية أو شبه مجانية الحصول على المعلومات.	3.91	.897	78.2
33	1	البحث عن المعلومات في الأوقات التي تناسبني.	4.37	.575	87.4
34	4	عدم التقيد مع الإنترنت بأماكن محددة.	4.16	.783	83.2
35	9	سهولة تنضيد المعلومات والبيانات وتصنيفها وحفظها.	3.98	.879	79.6
36	2	الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات.	4.18	.707	83.6
37	8	وسيلة اتصال متعددة الاتجاهات.	4.01	.627	80.2
38	6	حداثة المعلومات المقدمة عن طريق الإنترنت	4.09	.719	81.8
		المجمـــــــــــــــوع	4.09		81.8

يتبيّن من الجدول رقم (25) أنّ جميع الفقرات قد حصلت على متوسطات حسابية عالية تراوحت ما بين (4.37-3.91)، وحصلت على الرتب من (1- 11)، وهذا يدلّ على أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يرون أن جميع هذه الأسباب تعدّ من الأسباب المشجعة لهم على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وقد جاء في مقدمة هذه الأسباب كما بيّنت النتائج الفقرة رقم (33) والتي تنص على (**البحث عن المعلومات في الأوقات التي تناسبني**)، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.37)، تلتها الفقرة رقم (36) التي تنص على (**الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات**) حيث حصلت على متوسط حسابي (4.18)، على حين احتلت الفقرة رقم (28) والتي تنص على (**الاقتصاد في الوقت اللازم لإنجاز مهمات البحث العلمي**) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.17)، والفقرة رقم (34) التي تنص على (**عدم التقيد مع الإنترنت بأماكن محددة**) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.16)، كما احتلت الفقرة رقم (30) التي تنص على (**تنوع التخصصات والفروع العلمية على**

الشبكة) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.12)، أما الفقرات (38- 29- 37-35-31- 32) فقد احتلت المراتب الباقية على التوالي من المرتبة السادسة حتى المرتبة (11)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن جميع هذه الأسباب تشجع أعضاء الهيئة التدريسية على استخدام شبكة الإنترنت، وذلك لما توفره من إمكانية للبحث عن المعلومات في الأوقات والأماكن التي تناسبهم لكونهم ملتزمين بمهمات تدريسية وأكاديمية تحتاج إلى الالتزام بأوقات وأماكن محددة، وكذلك ما يوفره الإنترنت من معلومات في جميع الاختصاصات والفروع العلمية تلبي حاجتهم فيما يخص البحث العلمي، وكذلك فمن الممكن أن تعزى هذه النتيجة إلى نقص المراجع في المكتبات، وعدم توفيرها لكتب جديدة تتماشى مع التطور التي تعرفه العلوم في شتى التخصصات، إضافة إلى قصور المكتبات المركزية في الجامعات التي يعملون فيها عن تلبية ما يحتاجونه من معلومات متخصصة، الأمر الذي يدفعهم إلى اللجوء إلى شبكة الإنترنت لتلافي النقص والقصور في هذه المعلومات، على الرغم من أن بعض أعضاء الهيئة التدريسية يفضلون الرجوع إلى الوثائق المكتوبة والمطبوعة لأنهم يرون أن شبكة الإنترنت لا تتسم بالمصداقية العلمية أو الرقابة الدقيقة حول صحة ما هو منشور، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج كل من دراسة (الطيب، 2011) التي بيّنت أنّه من أهم أسباب اتجاه الأساتذة نحو استخدام الإنترنت هي استخدامه مصدراً جيداً وسريعاً للوصول للمعلومات وتبادلها، ووسيلة جيدة للتعلم الذاتي المستمر، وإمكانية استخدامه في بعض الأحيان في حال نقص المعلومات لدى الأستاذ حول موضوع معين، ومع دراسة (Wang,Jinbo,1999) التي بيّنت أنّ توقع مزايا استخدام الإنترنت للبحث العلمي في كلا البلدين كانت إيجابية ومرتفعة، ولكن اختلفت معها من حيث ترتيب مزايا استخدام الإنترنت التي جاء أهمها وفق هذه الدراسة زيادة التعاون بين الزملاء في البحث العلمي، وتوفير الوقت في البحث العلمي وتحسين جودة البحث العلمي، ويزيد من كفاءة وفاعلية البحث العلمي، والمتعة في البحث العلمي وتوفير المال في البحث العلمي.

4-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الرابع:

ما معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمعوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وحساب المتوسط العام للمجال كما يبين الجدول رقم (26).

جدول (26) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمعوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
39	11	صعوبة تحديد صحة المعلومات على الإنترنت قبل اعتمادها.	3.78	1.018	75.6
40	8	التكلفة المادية المرتفعة للاشتراك في المواقع البحثية المتخصصة.	3.89	.942	77.8
41	16	ندرة تفعيل نصوص الملكية المتعلقة بالمعلوماتية.	3.65	.831	73
42	18	ندرة المؤسسات المتخصصة بتصميم مواقع للبحث العلمي على الإنترنت.	3.47	.900	69.4
43	15	قلة التمويل اللازم لاستخدام الإنترنت في الجامعات.	3.66	1.069	73.2
44	10	قلة وجود محرك بحث عربي على غرار google متخصص بالبحث العلمي.	3.81	1.004	76.2
45	2	ضعف مهارات استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي.	4.16	.892	83.2
46	4	كثرة المواقع التي تطلب من الباحث التسجيل فيها بمقابل مادي.	4.07	.798	81.4

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
47	6	ندرة وجود فهرسة المكتبات العربية والمحلية على الإنترنت.	3.97	.901	79.4
48	19	صعوبة الاطلاع على الموضوعات الجديدة لكون معظمها تنشر باللغة الانكليزية.	3.19	1.202	63.8
49	20	غياب الربط الشبكي بين الجامعات والمكتبات العربية والمحلية .	3.17	1.226	63.4
50	12	قلة المكتبات الكترونية باللغة العربية.	3.77	.951	75.4
51	7	غياب التوثيق الصحيح للمعلومات المتاحة على الشبكة.	3.9	.971	78
52	13	الكثير من المواقع الإلكترونية غير معتمدة في إعداد الأبحاث العلمية.	3.75	.864	75
53	17	التحديث الدائم لمحتوى بعض المواقع ما يتسبب بفقدان بعضها.	3.54	.812	70.8
54	14	عدم اتصال معظم الكليات بخدمة الإنترنت.	3.72	1.008	74.4
55	5	الحصار التكنولوجي المفروض على سورية.	3.98	.927	79.6
56	1	البطء في الشبكة الذي يحول دون الوصول إلى المواقع البحثية المتخصصة.	4.17	.715	83.4
57	3	قلة الاشتراك بالدوريات والمكتبات الإلكترونية من قبل الجامعات	4.12	.749	82.4
58	9	الانقطاع المتكرر في التيار الكهربائي.	3.83	.904	76.6
المجمـــــــــــــــوع			3.78		75.6

يتبيّن من الجدول رقم (26) أنّ (17) فقرة من أصل (20) فقرة حصلت على متوسطات حسابية عالية تراوحت ما بين (3.54-4.17)، وحصلت على الرتب من (1- 17)، وهذا يدلّ على أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يرون أنّ هذه الفقرات عدت معوقات بدرجة كبيرة بالنسبة لهم عند استخدامهم لشبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، حيث جاء في مقدمة هذه المعوقات كما بيّنت النتائج الفقرة رقم (56) والتي تنص على (**البطء في الشبكة الذي يحول دون الوصول إلى المواقع البحثية**

المتخصصة)، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.17)، تلتها الفقرة رقم (45) التي تنص على **(ضعف مهارات استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي)** حيث حصلت على متوسط حسابي (4.16)، على حين احتلت الفقرة رقم (57) والتي تنص على (**قلة الاشتراك بالدوريات والمكتبات الإلكترونية من قبل الجامعات)** على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.12)، والفقرة رقم (46) التي تنص على **(كثرة المواقع التي تطلب من الباحث التسجيل فيها بمقابل مادي)** على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.07)، كما احتلت الفقرة رقم (55) التي تنص على **(الحصار التكنولوجي المفروض على سورية)** المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(3.98)، أما الفقرات (47 – 51– 41– 58– 44– 39– 50 –52– 54– 43– 41– 53) فقد احتلت المراتب الباقية على التوالي من المرتبة السادسة حتى المرتبة (17)، وقد يعود السبب في ذلك إلى الضغط الزائد والعبء الكبير على الأجهزة المرتبطة بالإنترنت وكثرة الطلبات من المشتركين كافة وفي خدمات الإنترنت كافة، الأمر الذي يسبب بطء الشبكة، إضافة إلى عدم توافر الخدمات الإرشادية الفنية والعلمية لكيفية الاستخدام الأفضل لهذه التكنولوجيا، وعدم توافر التدريب الكافي وكذلك فإن معظم المواقع المتخصصة تحتاج إلى تسجيل يكون في معظم الأحيان بمقابل مادي ليتمكن المشترك من الاستفادة من المعلومات المتاحة، كما يلاحظ أن الفقرات (42، 48، 49) عدّت معوقة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية بدرجة متوسطة حيث تراوحت متوسطاتها بين (3.47– 3.17)، ولم توجد فقرات عدّت معوقة بدرجة قليلة أو قليلة جداً، أو كبيرة جداً، واختلفت هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الحازمي، 2005) التي بيّنت أنّه من أبرز المعوقات التي تحد من استخدام الإنترنت في الكليات قلة الحاسبات المتوافرة بالكلية والمرتبطة بالإنترنت، وعدم وجود فرص للتدرب على استخدام الإنترنت في التعليم، ودراسة (بركات، 2008) التي بيّنت أنّ أهم صعوبات استخدام الإنترنت في البحث العلمي صعوبة استخدام التقنية، صعوبة متعلقة باللغة، صعوبة الوصول إلى المعلومة، بطء الاتصال أوانقطاعه، صعوبة متعلقة بنوعية الأجهزة، صعوبات مالية، ومع دراسة (Applebee, Clayton and Pascoe,1997) التي بيّنت أنّ أهم معوقات استخدام الإنترنت كانت الوقت اللازم لاستخدام الإنترنت، والوقت اللازم لتطبيق الاستقصاء، وبرامج البحث الضعيفة، وحاجة الكثير من المعلومات المتاحة إلى غربلة، ودراسة (Adey and Oyeinka, 2002) التي بيّنت أنّ أبرز معوقات استخدام الإنترنت عدم المعرفة بالإنترنت ، والتكلفة المادية العالية، و كذلك اتفقت مع دراسة (سلطان، 2010) التي بيّنت أنّ

مشكلات بطء سرعة الشبكة والانقطاعات المتكررة في الاتصال، من المعوقات التي تثير مشكلات في وجه نشاط الأساتذة البحثي عبر الإنترنت، ومع دراسة (اللوح واللوح، 2011) في بعض منها حيث بيّنت أنّ معظم العبارات شكّلت معوقات بدرجة كبيرة بالنسبة لأعضاء هيئة التدريس.

5-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الخامس:

ما الدور الذي تقوم به الجامعات السورية بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بالدور الذي تقوم به الجامعات السورية لتحقيق الاستفادة القصوى من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية، وحساب المتوسط العام للمجال كما يبيّن الجدول رقم (27).

جدول (27) التكرارات والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات أعضاء الهيئة التدريسية بالدور الذي تقوم به الجامعات السورية لتحقيق الاستفادة القصوى من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
59	3	تيسر الجامعة عملية الاشتراك بالدوريات الإلكترونية والمكتبات والمجلات.	2.99	1.220	59.80
60	12	توفر الجامعة النشرات والكتب تساعد الباحثين على استخدام الإنترنت بالطرق السليمة.	2.74	1.099	54.80
61	10	أوجدت الجامعة دليلاً للمواقع التعليمية الموجودة على الشبكة وزودت الأساتذة والطلبة به.	2.81	1.040	56.20
62	14	توفر الجامعة مرشداً فنياً أكاديمياً لمساعدة وإرشاد الباحثين ولسد حاجاتهم المعلوماتية.	2.49	.947	49.80
63	2	توفر الجامعة أجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت في مكاتب أعضاء الهيئة التدريسية	3.22	1.232	64.40
64	1	توفر الجامعة الأماكن المجهزة بالتجهيزات اللازمة لاستخدام الإنترنت ضمن الكليات.	3.24	1.326	64.80

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
65	11	تيسر الجامعة عملية نشر الأبحاث في المجلات الإلكترونية للنهوض بالبحث العلمي.	2.77	1.191	55.40
66	8	تشجع الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية على الاشتراك بالمكتبات والمجلات والدوريات الرقمية.	2.91	1.098	58.20
67	9	تعمل الجامعة على إنشاء قواعد بيانات للمواقع التربوية والعلمية الموجودة على الشبكة.	2.90	1.071	58.00
68	6	تسهم الجامعة في حل المشكلات الفنية المتعلقة بتجهيزات الإنترنت.	2.97	1.069	59.40
69	5	تدفع الجامعة الرسوم المالية المترتبة على الاشتراك المجلات أو الدوريات الرقمية.	2.98	1.067	59.60
70	7	تقيم الجامعة دورات تدريبية في استخدام الإنترنت بشكل دوري.	2.96	1.097	59.20
71	4	تلبي الجامعة رغبة الباحثين بالحصول على معلومات لأغراض البحث من الإنترنت.	2.98	1.024	59.60
72	13	توفر الجامعة حماية الأبحاث العلمية التي ينشرها الباحثون على الإنترنت.	2.53	.850	50.60
		المجمـــــــــــــــوع	2.89		57.84

يتبيّن من الجدول رقم (27) أنّ (13) فقرة من أصل (14) فقرة حصلت على متوسطات حسابية متوسطة تراوحت ما بين (2.53–3.24)، وحصلت على الرتب من (1– 13)، وهذا يدل على أن أعضاء الهيئة التدريسية يرون أنّ الأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية لتحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي كانت بدرجة متوسطة، حيث جاء في مقدمة هذه الأدوار كما بينت النتائج الفقرة رقم (64) والتي تنص على (**توفر الجامعة الأماكن المجهزة بالتجهيزات اللازمة لاستخدام الإنترنت ضمن الكليات**)، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.24)، تلتها الفقرة رقم (63) التي تنص على (**توفر الجامعة أجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت في مكاتب أعضاء الهيئة**

التدريسية) حيث حصلت على متوسط حسابي (3.22)، على حين احتلت الفقرة رقم (59) والتي تنص على **(تيسر الجامعة عملية الاشتراك بالدوريات الإلكترونية والمكتبات والمجلات)** على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.99)، وحصلت الفقرة رقم (71) التي تنص على **(تلبي الجامعة رغبة الباحثين بالحصول على معلومات لأغراض البحث من الإنترنت)** على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.98)، بالتساوي مع الفقرة رقم (69) التي تنص على **(تدفع الجامعة الرسوم المالية المترتبة على الاشتراك المجلات أو الدوريات الرقمية)** التي حصلت على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(2.98)، أما الفقرات (68- 70- 66- 67- 61- 65- 60- 72- 62) فقد احتلت المراتب الباقية على التوالي من المرتبة السادسة حتى المرتبة (13)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية يرون أنّ الجامعات ومن خلال دورها الطلائعي في المجتمع من حيث التعليم والبحث والفكر، تعدّ بمنزلة الدرب الذي يشق من خلاله المجتمع مسيرته نحو الترقي المعرفي والتنمية الاجتماعية والتطوير الثقافي والحضاري، ولاسيما في عصر العولمة الذي يفرض تحديات اقتصادية وثقافية وحضارية، لذلك فمن أهم المهام المنوطة بها الانفتاح على العالم التقني والمهني، وأن تأخذ بالحسبان الحاجات الحقيقية للمجتمع وذلك من خلال تلبية الاحتياجات اللازمة لتحقيق التطور التكنولوجي والتقني، والتي يأتي في مقدمها تفعيل سبل الاستفادة من شبكة الإنترنت في مجال تطوير البحث العلمي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الجامعات السورية مثلها مثل باقي الجامعات أصبحت على وعي بدور الإنترنت في تقديم العديد من خدمات المعلومات للباحثين التي من أهمها تعزيز دور المكتبات الجامعية في المساهمة في العملية التعليمية والبحثية، واختصار الوقت والجهد اللازمين لإنجاز مهمات البحث العلمي، توفير إمكانية النشر الفوري للمعلومات وتبادلها الأمر الذي يدفع هذه الجامعات إلى تطوير الإمكانات التي تساعد في الاستفادة من ميزات شبكة الإنترنت كتوفير الأماكن المجهزة بالتجهيزات اللازمة لاستخدام الإنترنت ضمن الكليات، وأجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت في مكاتب أعضاء الهيئة التدريسية، وتيسير عملية الاشتراك بالدوريات الإلكترونية والمكتبات والمجلات، و دفع الرسوم المالية المترتبة على الاشتراك المجلات أو الدوريات الرقمية، و تلبية رغبة الباحثين بالحصول على معلومات لأغراض البحث من الإنترنت، وإن كانت هذه الأدوار لاتزال محققة بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لأسباب إدارية أو تمويلية تخص

هذه الجامعات، كما يتبيّن من الجدول (27) أن الفقرة **(توفر الجامعة مرشداً فنياً أكاديمياً لمساعدة وإرشاد الباحثين ولسد حاجاتهم المعلوماتية)** حصلت على الترتيب الأخير بمتوسط (2.49) وهذا يعني أنّ الجامعة تحقق هذا الدور بدرجة قليلة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية ويمكن تفسير ذلك بأنّ أعضاء الهيئة التدريسية يرون أنّه وعلى الرغم من أهمية تزويد الجامعات بالمرشدين الذين يساعدون ويرشدون الباحثين لسد حاجاتهم ولكن هذا متوافر بدرجة قليلة في الجامعات.

6-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السادس

ما أنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأنسب الطرائق لاستخدام الإنترنت في البحث العلمي كما يبيّن الجدول رقم (28).

جدول (28) العدد والنسب المئوية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لأنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية مرتبة بشكل تنازلي.

الرقم	العبـــــــــــــارة	التكرار	النسبة المئوية
1	إنشاء مواقع وقواعد بيانات متخصصة باللغة العربية على غرار ERC	200	%86.96
2	ربط الجامعات السورية بعضها بعضاً وبالجامعات العربية والعالمية.	190	%82.61
3	تطوير مخابر الإنترنت وتحديثها وتزويدها بالتقانات المعاصرة.	182	%79.13
4	تطوير المكتبات الجامعية وربطها وتحديثها وربطها بقواعد البيانات العالمية.	175	%76.09
5	توسيع استخدام الإنترنت في الأوساط العلمية وخاصة الأساتذة والطلبة	162	%70.43
6	إنشاء مواقع خاصة بالبحث العلمي في كل كلية من قبل الجامعة وتضمينها النتاج العلمي لهذه الكليات.	157	%68.26
7	توفير النشرات والكتيبات التي تبين كيفية استخدام الشبكة بطريقة سليمة ومثمرة.	150	%65.21
8	تضمين برامج الدراسات العليا لمقرر حول استخدام الإنترنت في البحث العلمي.	144	%62.61
9	تحسين مهارات استخدام الإنترنت من خلال التدريب المستمر للقائمين على البحث العلمي	143	%62.17
10	توفير التمويل اللازم لاستخدام الإنترنت في الجامعات.	140	%60.87

الرقم	الفقرة	التكرار	النسبة
11	إقامة دورات لتحسين اللغة الانكليزية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.	138	%60
12	تزويد أعضاء الهيئة التدريسية بأجهزة الحاسب الآلي وربطها بخدمة الإنترنت.	135	%58.70
13	العمل على رقمنة الكتب والأعداد السابقة من الدوريات والمجلات.	132	%57.39
14	وضع الخطط اللازمة لتفعيل استخدام الإنترنت في البحث العلمي.	130	%56.52
15	تشجيع الطلبة على إنشاء صفحات شخصية تهتم بالمجلات البحثية والدراسية.	126	%54.87
16	الاستفادة من خبرات وتجارب الجامعات الأخرى في مجال الإنترنت.	118	%51.30
17	نقل القواعد المتبعة في المنشورات المطبوعة إلى الإنترنت من حيث الالتزام بالمعايير والرصانة العلمية.	115	%50
18	العمل على حل المشكلات الفنية المتعلقة بالتجهيزات الحاسوبية والإنترنت.	110	%47.83

يتبيّن من الجدول رقم (28) أنّ أنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية كانت (إنشاء مواقع وقواعد بيانات متخصصة باللغة العربية على غرار ERC) وبنسبة (86.96%)، يليها (ربط الجامعات السورية بعضها بعضاً وبالجامعات العربية والعالمية) وبنسبة (82.61%)، يليها (تطوير مخابر الإنترنت وتحديثها وتزويدها بالتقانات المعاصرة) وبنسبة (79.13%)، يليها (تطوير المكتبات الجامعية وربطها وتحديثها وربطها بقواعد البيانات العالمية) وبنسبة (76.09)، يليها (توسيع استخدام الإنترنت في الأوساط العلمية وخاصة الأساتذة والطلبة) وبنسبة (70.43%)، يليها (إنشاء مواقع خاصة بالبحث العلمي في كل كلية من قبل الجامعة وتضمينها النتاج العلمي لهذه الكليات، وبنسبة (68.26%)، يليها (توفير النشرات والكتيبات التي تبين كيفية استخدام الشبكة بطريقة سليمة ومثمرة) وبنسبة (65.21%)، وجاءت بقية الطرائق بين الترتيب الثامن والثامن عشر، وكانت أقلها (العمل على حل المشكلات الفنية المتعلقة بالتجهيزات الحاسوبية والإنترنت) وبنسبة (47.83%) ، ويمكن تفسير ذلك بأن أعضاء الهيئة التدريسية يمضون وقتاً طويلاً في الجامعة، ويرغبون بأن تكون الإنترنت في متناول أيديهم ليتسنى لهم الاستفادة منها أثناء ذلك، الأمر الذي يجعلهم يؤكدون على ضرورة تفعيل الطرائق التي تمكن من الاستفادة من خدمات الإنترنت في البحث العلمي من خلال العمل على توفير المستلزمات اللازمة لذلك.

7-النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع

ما مقترحات أعضاء الهيئة التدريسية حول السبل التي تمكّن الجامعات السورية من تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام التوزيع التكراري والنسبة المئوية لمقترحات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية التي تمكن من تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي، فكانت النتائج كما هو مبين في الجدول (29):

جدول (29) النسبة المئوية لمقترحات أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات السورية التي تمكن من تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي

الرقم	العبـــــــــــارة	التكرار	النسبة
1	تزويد أعضاء الهيئة التدريسية بمفاتيح أو اشتراك دوري مجاني بمواقع البحث العلمي التي تتطلب موافقة للاشتراك أو تسديد اشتراكات مسبقة.	167	%72.71
2	وضع ضوابط للحد من سرقة الأبحاث العلمية من خلال ربط موقع الجامعة بالجامعات المحلية والعالمية.	160	%69.57
3	تأمين الاشتراك بالمجلات العلمية الإلكترونية المتخصصة.	156	%67.83
4	الاعتراف بالنشر الإلكتروني من أجل الترفيع.	149	%64.78
5	تسهيل إجراءات نشر البحوث العلمية المحكمة الكترونياً في الجامعات الأخرى.	141	%61.30
6	وضع قائمة بالمواقع المعترف بها عالمياً.	132	%57.39
7	إيجاد شبكة تواصل علمي تتبع التبادل العلمي بصورة مباشرة وسريعة.	124	%53.91
8	تمكين أعضاء الهيئة التدريسية من تعلم اللغة الانكليزية بغير الطرق التقليدية من خلال إيفادهم لدولة ناطقة باللغة الانكليزية لمدة سنة.	115	%50
9	توفير قاعدة بيانات بحثية في كل جامعة وربط الجامعات بعضها بعضاً.	110	%47.83
10	إنشاء محرك بحث عربي سوري خاص بالبحث العلمي.	102	%44.34
12	وضع دليل متجدد للبحوث العلمية المنشورة الكترونياً تبعاً لاختصاصاتها.	92	%40

يتبيّن من الجدول (29) أنّ مقترحات أعضاء الهيئة التدريسية تركّزت على توفير وتطوير الخدمات التي تمكن من زيادة إمكانية الاستفادة من الانترنت بما يحسّن ويطوّر البحث العلمي في الجامعات السورية.

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بطلبة الدراسات العليا

1- النتائج المتعلقة بالسؤال الأول.

ما واقع استخدام طلبة الدراسات العليا للإنترنت في البحث العلمي من حيث (عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً، أماكن الاستخدام، الخدمات التي تتم الاستفادة منها عبر الإنترنت، الطرائق المستخدمة عبر الإنترنت للحصول على المعلومات، الأسباب التي يمكن أن تشجع على نشر الأبحاث عبر الانترنت، والأسباب غير المشجعة على النشر)؟

تمّت الإجابة عن هذا السؤال وفق ما يأتي:

1-1-ما عدد ساعات استخدام الإنترنت من قبل طلبة الدراسات العليا يومياً؟

للإجابة على هذا السؤال تمّ استخراج التكرارات والنسب المئوية كما يبين الجدول رقم (30)

جدول (30)التكرارات والنسب المئوية لعدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً من قبل طلبة الدراسات العليا

عدد ساعات استخدام الإنترنت يومياً	التكرار	النسبة المئوية
1-وأقل من 3 ساعت	305	46.9
3 - أقل من 6 ساعات	278	42.8
ست ساعات فأكثر	67	10.3
المجموع	650	100.0

يتبيّن من الجدول رقم (30) أنّ (46.9%) من أفراد عينة طلبة الدراسات العليا يقضون مدة تتراوح بين (1- أقل من 3) ساعات يومياً في استخدام الإنترنت، على حين أنّ (42.8%) من الطلبة يقضون مدة تتراوح بين (3-أقل من6)ساعات يومياً، بينما تبيّن أنّ (10.3%) من الطلبة يقضون أكثر من 6 ساعات يومياً في استخدام الإنترنت، وتعزو الباحثة سبب حصول عدد الساعات المتراوح بين (1-أقل من 3ساعات) يومياً على أعلى نسبة إلى أن هذه المدة معقولة تمكن طلبة الدراسات من تصفح شبكة الإنترنت و الاطلاع على كل التطورات التي تخص

موضوعات اهتماماتهم يومياً، وتمكنهم من مواكبة مختلف المستجدات التي تطرأ في مختلف الصعد العلمية والثقافية، إضافة إلى انشغال الطلبة بحضور المحاضرات في السنة الأولى وإعداد الأبحاث المطلوبة لنيل كل من درجتي الماجستير والدكتوراه، الأمر الذي لا يمكنهم من استخدام الإنترنت لوقت طويل، وكذلك يمكن أن يعود السبب في ذلك إلى تفضيل بعض أعضاء الهيئة التدريسية المشرفين رجوع طلبتهم إلى المراجع والدوريات للاستفادة منها في إعداد أبحاثهم أكثر من ميلهم إلى الرجوع إلى الإنترنت، ولاعتقاد البعض أن الرجوع إلى الإنترنت يستغرق وقتاً أطول يحتاجون إليه في أمور أكثر أهمية، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (البطران، 2003) التي بيّنت أنّ الطلبة يقضون ساعتين فأكثر في كل مرة يستخدمون فيها الإنترنت، ودراسة (ملحم، 2009) التي بيّنت أنّ متوسط اتصال طلبة الدراسات بشبكة الإنترنت في المرة الواحدة أكثر من خمس ساعات، وتختلف مع دراسة (الشمّاس، 2008) التي بينت أن (66.7%) من أفراد العينة يقضون أقل من أربع ساعات في الأسبوع في استخدام الإنترنت في البحث العلمي.

1-2-ما الأماكن التي يستخدم فيها طلبة الدراسات العليا الإنترنت؟

للإجابة عن كل من الأسئلة (1-2، 1-3، 1-4، 1-5، 1-6) تمّ إعطاء الرمز (1) في حال تمّ الاختيار من قبل طلبة الدراسات العليا، والرمز (0) في عدم الاختيار، وتم حساب التكرارات والنسب المئوية التي تبيّن ذلك والجداول (31- 32- 33- 34-35) توضّح ذلك.

جدول (31) التكرارات النسب المئوية للأماكن التي يستخدم فيها طلبة الدراسات العليا الإنترنت

مخبر الإنترنت		المنزل		مقهى الإنترنت	
التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية	التكرار	النسبة المئوية
187	28.8	538	82.8	174	26.8

يتبيّن من الجدول(31) أنّ (28.8%) من أفراد عينة طلبة الدراسات العليا يستخدمون الإنترنت في مخبر الإنترنت، بينما (82.8%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في المنزل، وتبيّن أنّ (26.8%) من أفراد العينة يستخدمون الإنترنت في مقهى الإنترنت، وبملاحظة النسب المئوية لأماكن الاستخدام يتبيّن أنّ المنزل احتل أعلى مرتبة في الأماكن التي يستخدم فيها أفراد

العينة الإنترنت، ليحتل مخبر الإنترنت المرتبة الثانية، بينما احتل مقهى الإنترنت المرتبة الثالثة والأخيرة، وتعزو الباحثة سبب مجيء المنزل في المرتبة الأولى كمكان لاستخدام الإنترنت من قبل طلبة الدراسات العليا إلى التخفيضات التي وفرتها مؤسسة الاتصالات لتمكين المواطنين من الاشتراك ببوابة ADSL، وخط(Server)، والحسومات التي قدمتها المؤسسة للطلبة والمعلمين للاشتراك بمثل هذه الميزات، الأمر الذي شجّع على الاشتراك بهذه الميزات في المنازل، والاستفادة من هذه الخدمات في المنازل، إضافة إلى أنّ ذلك قد يعود إلى قلة أجهزة الحاسب أو المداخل المتاحة للطلبة في الجامعات مقارنة بأعدادهم المتزايدة، وكذلك قد يعزى ذلك إلى الحرية المتاحة لطلبة الدراسات العليا في استخدام الإنترنت في المنزل، وكذلك فإن الوقت الذي يحضر فيه الطلبة إلى الكليات يكون مخصص لحضور المحاضرات أو مقابلة المشرفين على أبحاثهم، وهذه الأوقات قد لا تكون متناسبة مع أوقات دوام مخابر الإنترنت في الكلية الأمر الذي لا يمكنهم من الاستفادة منها، أما عن مجيء مخبر الإنترنت بالمرتبة الثانية فقد يعود السبب إلى مبادرة الجامعات إلى افتتاح مخابر انترنت في الكليات تستقبل الطلبة في أوقات دوام محددة وتمكنهم من تصفح الإنترنت والاستفادة منه بحسب تخصصاتهم، وتقديم التسهيلات اللازمة لذلك وإن كان ذلك الاستخدام ليس بنسبة الاستخدام نفسها في المنزل نتيجة الأسباب السابقة، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (دويدي، 2005)، ودراسة (ملحم، 2009) التي بيّنت أنّ المكان الأول لاستخدام الإنترنت من قبل طالبات الدراسات العليا هو المنزل.

1-3-ما الخدمات التي تتم الاستفادة منها عبر الإنترنت من قبل طلبة الدراسات العليا؟

لتعرف هذه الخدمات تمّ استخراج النسب المئوية والتكرارات وفق الجدول (32)

جدول (32) التكرارات والنسب المئوية للخدمات التي تتم الاستفادة منها من قبل طلبة الدراسات العليا

الخدمة	التكرار	النسبة المئوية
البحث العلمي	569	87.5
الاطلاع والثقافة العامة	391	60.2
الاستفادة من البرامج التعليمية	206	31.7
المحادثة والاتصال	441	67.8
قراءة الصحف	175	26.9
ترفيه	272	41.8

يتبيّن من الجدول(32) أنّ (87.5%) من أفراد عينة طلبة الدراسات العليا يستفيدون من خدمة البحث العلمي المتاحة على شبكة الإنترنت، بينما (60.2%) من أفراد العينة يستفيدون من خدمة الاطلاع والثقافة العامة المتاحة على شبكة الإنترنت، و(31.7%) من أفراد العينة يستفيدون من خدمة الاستفادة من البرامج التعليمية المتاحة على شبكة الإنترنت، وتبيّن أنّ (67.8%) من أفراد العينة يستفيدون من خدمة المحادثة والاتصال المتاحة على شبكة الإنترنت، و(26.9%) من أفراد العينة يستفيدون من خدمة قراءة الصحف المتاحة على شبكة الإنترنت، و(41.8%) من أفراد العينة يستفيدون من خدمة الترفيه المتاحة على شبكة الإنترنت، وبملاحظة النسب المئوية للخدمات التي تتم الاستفادة منها من قبل طلبة الدراسات العليا يتبيّن أنّ خدمة البحث العلمي احتلت المرتبة الأولى ، لتحتل خدمة المحادثة والاتصال المرتبة الثانية، و خدمة الاطلاع والثقافة العامة المرتبة الثالثة، بينما احتلت خدمة الترفيه الرابعة، وخدمة الاستفادة من البرامج التعليمية المرتبة الخامسة، وخدمة قراءة الصحف المرتبة السادسة و الأخيرة.

وقد تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة هذه الفئة – طلبة الدراسات العليا– التي تتطلب الاستفادة من شبكة الإنترنت فيما يخص البحث العلمي من حيث إعداد ونشر لأبحاث ومواكبة التطورات الجديدة في الميادين البحثية من خلال تمكنهم من الاتصال بالجامعات ودور النشر والمكتبات عبر البريد الإلكتروني بغرض الحصول على الوثائق والمنشورات، أمّا عن مجيء الاتصال والمحادثة في المرتبة الثانية، والاطلاع والثقافة العامة في المرتبة الثالثة فإن ذلك من الممكن أن يفسر بميل الطلبة في هذه المرحلة لإقامة علاقات اجتماعية فيما بينهم الأمر الذي يجعلهم يلجؤون إلى الإنترنت في ذلك لما يوفره الإنترنت من ميزات الاتصال المسموع أو المكتوب أو المرئي عبر برامج المسنجر والسكايب والفيس بوك وغيرها من البرامج المتاحة عبر الإنترنت، إضافة إلى أنّ الطلبة يهتمون في هذه المرحلة بالثقافة العامة المتاحة عبر الإنترنت لما يوفره الإنترنت من تشعب ثقافي يجذب المستخدم كما يمكن تبرير ذلك بأن الطلبة يبحثون عن مصادر التعلم بالمحاولة والخطأ مع ضعف معرفتهم بمهارات استخدام الإنترنت وخاصة فيما يخص البحث العلمي الأمر الذي يؤدي بهم إلى الوقوع بتشعبات ثقافية تستهلك جزء غير قليل

من أوقاتهم، وتتفق هذه الدراسة مع دراسة (الشماس، 2008) التي بينت أن نسبة (68%) من الطلبة يستخدمون الإنترنت للحصول على كمية كبيرة من المعلومات الجديدة التي تخص البحث، ودراسة (صالحي، 2010) التي بيّنت أنّ (60%) من الطلبة يستخدمون الإنترنت في البحث العلمي، وتختلف مع دراسة (دويدي، 2005) التي بيّنت أنّ الأغلبية العظمى من طلبة الدراسات العليا يستخدمن الإنترنت للاطلاع والثقافة العامة في المقام الأول.

1-4-ما الطرائق المستخدمة في جمع المعلومات عبر الإنترنت من قبل طلبة الدراسات العليا؟

لتعرّف الطرائق المستخدمة في جمع المعلومات من قبل طلبة الدراسات العليا تمّ استخراج النسب المئوية والتكرارات وفق الجدول (33).

جدول (33) التكرارات والنسب المئوية للطرائق التي يتمّ استخدامها من قبل طلبة الدراسات العليا

الطرائق المستخدمة	التكرار	النسبة المئوية
استخدام محركات البحث	614	94.5
استخدام أدلة الإنترنت (أدلة المجلات أو الجامعات أو دليل الباحثين)	296	45.5
المقابلة باستخدام الإنترنت (المسنجر)	150	23.1
البريد الإلكتروني	377	58.0
تبادل ونقل الملفات(FTP)	230	35.4
المكتبات الإلكترونية	365	56.2
مجموعات الحوار(chat group)	209	32.2
البحث باستخدام قوائم المعلومات	126	19.4

يتبيّن من الجدول(33) أنّ (94.5%) من أفراد عينة طلاب الدراسات العليا يتبعون طريقة التصفح عبر محركات البحث، بينما (45.5%)من أفراد العينة يتبعون طريقة البحث من خلال أدلة الإنترنت، و(23.1%) من أفراد العينة يستخدمون طريقة المقابلة باستخدام برامج الإنترنت، وتبيّن أن (0.58%) من أفراد العينة يستخدمون البريد الإلكتروني، و(35.4%) من أفراد العينة

يستخدمون طريقة تبادل ونقل الملفات، و(56.2%) من أفراد العينة يستخدمون طريقة المكتبات الإلكترونية، و(32.2%) من أفراد العينة يستخدمون طريقة مجموعات الحوار، وكذلك (19.4%) من أفراد العينة يستخدمون طريقة البحث باستخدام قوائم المعلومات، وبملاحظة النسب المئوية للطرائق المستخدمة من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في الاستفادة من خدمات الإنترنت في البحث العلمي يتبيّن أن طريقة البحث باستخدام محركات البحث احتلت المرتبة الأولى، ليحتل البريد الإلكتروني المرتبة الثانية، والمكتبات الإلكترونية المرتبة الثالثة، بينما احتلت طريقة البحث باستخدام أدلة الإنترنت المرتبة الرابعة واحتلت طريقة البحث باستخدام من خلال تبادل الملفات المرتبة الخامسة، واحتلت طريقة مجموعات الحوار المرتبة السادسة، وطريقة المقابلة باستخدام برامج الإنترنت المرتبة السابعة، كما احتلت طريقة البحث باستخدام قوائم المعلومات المرتبة الثامنة والأخيرة.

وتعزو الباحثة مجيء طريقة البحث باستخدام محركات البحث في المرتبة الأولى من حيث الطرائق المستخدمة من قبل طلبة الدراسات العليا إلى الأسباب نفسها التي جعلتها تحتل المرتبة الأولى لدى أعضاء الهيئة التدريسية، وهي سهولة وسرعة هذه الطريقة، وكلفتها المنخفضة مقارنةً بالطرق الأخرى، وكذلك بالنسبة لسبب مجيء طريقة البريد الإلكتروني بالمرتبة الثانية وإن ليس بالنسبة نفسها بالنسبة لعينة أعضاء الهيئة التدريسية فإن ذلك يمكن أن يكون بسبب شيوع استخدام البريد الإلكتروني الذي يسهل الاتصال بالباحثين في الجامعات الأخرى، وبالمؤسسات التعليمية، والمجلات الإلكترونية لأمور تتعلق بالبحث العلمي، وتبادل الآراء عن البحوث ونتائجها، وكذلك يمكن تفسير مجيء كل من المقابلة باستخدام الإنترنت، والبحث باستخدام قوائم المعلومات في المراتب الأخيرة إلى قلة المعرفة بهذه الطرائق وعدم الاهتمام بها، وتتفق مع دراسة (البطران، 2003)، ودراسة (الحازمي، 2005) التي بيّنت أنّ البريد الإلكتروني من أكثر تطبيقات الإنترنت استخداماً من قبل الطلبة، وإن كان قد احتل المرتبة الثانية في هذا البحث.

4-1-ما الأسباب المشجعة لطلبة الدراسات على نشر الأبحاث على شبكة الإنترنت؟

لتعرّف الأسباب التي يمكن أن تشجع الدراسات العليا على نشر أبحاثهم عبر الإنترنت تمّ استخراج النسب المئوية والتكرارات وفق الجدول (34).

جدول (34) التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي تشجع طلبة الدراسات العليا لنشر أبحاثهم على شبكة الإنترنت

الأسباب المشجعة على نشر الأبحاث	التكرار	النسبة المؤية
الاطلاع على نتائج البحث من قبل الطلبة والباحثين	327	50.3
إغناء رصيد الجامعة التي أدرس فيها فيما يخص البحث العلمي.	197	30.3
الاستفادة من آراء أكبر عدد ممكن من المتصفحين المهتمين باختصاصي فيما يخص الأبحاث المنشورة.	322	49.5
سهولة النشر مقارنة بطرق النشر الأخرى.	297	45.7

يتبيّن من الجدول(34) أنّ الاطلاع على نتائج البحث من قبل الطلبة والباحثين احتل المرتبة الأولى في الأسباب المشجعة على نشر الأبحاث وبنسبة (50.3%)، بينما احتلّت الفقرة المتعلقة بالاستفادة من آراء أكبر عدد ممكن من المتصفحين فيما يخص الأبحاث المنشورة المرتبة الثانية وبنسبة (52.2%)، لتحتل الفقرة المتعلقة بسهولة النشر مقارنة بطرق النشر الأخرى المرتبة الثالثة من الأسباب المشجعة على النشر وبنسبة (46.5%)، والفقرة المتعلقة بإغناء رصيد الجامعة التي أعمل بها فيما يخص البحث العلمي المرتبة الرابعة والأخيرة.

وتعزو الباحثة مجيء الفقرة المتعلقة بالاطلاع على نتائج البحث من قبل الطلبة والباحثين بالمرتبة الأولى لما يوفره الإنترنت من انتشار واسع حيث يحقق نسبة متلقين هائلة تفوق كثيراً أي وسيلة نشر أخرى، الأمر الذي يمكن الباحثين من الاطلاع على نتائج الأبحاث الخاصة بالباحثين من قبل بعضهم بعضاً، إضافة إلى رغبة بعض الباحثين بسد الثغرة المتعلقة بالبحوث والدراسات العربية المنشورة على الإنترنت، وتحقيق مزيد من الانتشار للمعرفة والثقافة، ويمكن تفسير السبب المتعلق بسهولة النشر مقارنة بطرق النشر الأخرى إلى أن الإنترنت لا تخضع

لآلية التحكيم التقليدية كما هو متبع في نشر البحوث في الدوريات والمجلات المحكمة، إضافة إلى سرعة ظهور البحوث والدراسات المنشورة على الإنترنت مقارنة بالبحوث التي تنشر بالدوريات الورقية التقليدية، وهذا كله يبين أن طلبة الدراسات العليا يدركون أهمية وضرورة النشر عبر الإنترنت.

1-5-ما الأسباب التي لا تشجع طلبة الدراسات العليا على نشر الأبحاث ؟

لتعرّف الأسباب التي يمكن ألا تشجع طلبة الدراسات العليا على نشر أبحاثهم عبر الإنترنت تمّ استخراج النسب المئوية والتكرارات وفق الجدول (35).

جدول (35) التكرارات والنسب المئوية للأسباب التي لا تشجع طلبة الدراسات العليا لنشر أبحاثهم على شبكة الإنترنت

الأسباب التي لا تشجع على نشر الأبحاث	التكرار	النسبة المئوية
ضياع حقوق النشر على الإنترنت	297	45.7
سهولة سرقة المعلومات	293	45.1
صعوبة التقنية المستخدمة	101	15.5
عدم توافر شروط الحفظ والأرشفة	124	19.1
عدم الاعتراف بها في نشر البحوث المطلوبة للحصول على الدرجة العلمية(ماجستير – دكتوراه)	260	40.0

يتبيّن من الجدول(35) أنّ ما نسبته (45.7%) من طلبة الدراسات العليا لا يفضلون نشر الأبحاث على الإنترنت لأنّ ذلك قد يعود في رأيهم إلى احتمالية ضياع حقوقهم في النشر، حيث جاء هذا السبب في المرتبة الأولى، بينما كان السبب الثاني سهولة سرقة المعلومات حيث بلغت نسبته (45.1%)، أما السبب المتعلق بعدم الاعتراف بها من أجل البحوث المطلوبة فقد احتل المرتبة الثالثة بنسبة (40%)، ليحتل السبب المتعلق بعدم توافر شروط الحفظ والأرشفة المرتبة الرابعة بنسبة(19.1%)، والسبب المتعلق بصعوبة التقنية المستخدمة في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (15.1%).

وتعزو الباحثة هذه النتيجة إلى أن الطلبة يرون في السببين الأول والثاني ما يبرر لهم عدم القيام بنشر أبحاثهم على الإنترنت لكون الإنترنت لا يتبع لما يسمى بحقوق حفظ الملكيات، الأمر الذي يسهل سرقة المعلومات، حيث نرى الكثير من الأبحاث ليست باسم كاتبها الحقيقي، أما عن السبب المتعلق بصعوبة التقنية المستخدمة فيمكن أن نفسر عدم اعتباره من الأسباب غير المشجعة على استخدام الإنترنت من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا إلى طبيعة مرحلة الدراسات العليا التي تتطلب إتقان التعامل مع التكنولوجيا من قبلهم وخاصة ما يتعلق باستخدامهم لشبكة الإنترنت وتطبيقاتها، وذلك لما تقدمه لهم من ميزات وإمكانات.

مما سبق يتبيّن أن النسبة الأعلى من طلبة الدراسات العليا تستخدم الإنترنت بفترة تتراوح بين (1- وأقل من 3 ساعات)، وأنّ مكان الاستخدام الأول هو المنزل، وأن أكثر الخدمات التي يستفيد منها طلبة الدراسات العليا هي خدمة البحث العلمي، وخدمة المحادثة والاتصال، أما أكثر الطرائق المستخدمة من قبل طلبة الدراسات العليا فكانت استخدام محركات البحث، والبريد الإلكتروني، وأكثر الأسباب التي يمكن أن تشجعهم على نشر أبحاثهم هي إطلاع الآخرين على نتائج أبحاثهم، وإغناء رصيد الجامعة العلمي، والأسباب غير المشجعة على نشر الأبحاث ضياع حقوق النشر، وسهولة سرقة المعلومات، وهذا يبيّن الاتفاق بينهم وبين أعضاء الهيئة التدريسية فيما يتعلق بواقع استخدام الانترنت في البحث العلمي.

2-النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني:

ما دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال تم حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بدور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وحساب المتوسط العام للمجال كما يبين الجدول رقم (36).

جدول (36) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا

طلبة الدراسات العليا المتعلقة بدور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
1	1	تمكنني من إتقان مهارات البحث العلمي والقدرة على التحكم بالمعلومات.	4.32	.685	86.4
2	3	تطلعني على الكتب والمؤتمرات العلمية والنشاطات في مجال التخصص.	4.14	.694	82.8
3	18	تطلعني على آخر الأبحاث العلمية في إصدارات المجلات العامة والمتخصصة.	3.72	.810	74.4
4	9	تمكنني من الوصول إلى مواد فكرية كانت مقتصرة على منطقة جغرافية من العالم.	4.00	.893	80
5	10	تمكنني من نقل المعلومات والبيانات والبرمجيات من حاسب لآخر.	3.97	.923	79.4
6	23	تسهل عملية شراء الكتب من الناشرين والموزعين.	3.45	1.036	69
7	11	تسهم في زيادة مهارات الاستقصاء الذاتي عن المعلومات.	3.96	.785	79.2
8	6	تطلعني على المعلومات الحديثة بشكل آني عبر التحديث المستمر.	4.06	.797	81.2
9	19	تطلعني على مصادر ووثائق نادرة لا تتوافر إلا في مكتبات خاصة.	3.70	1.020	74
10	25	تمكنني من ملء استبيانات أبحاثي عبر البريد الإلكتروني.	3.38	.974	67.6
11	27	تمكنني من وضع الاستبانة في مواقع متخصصة لملئها من قبل مرتادي هذه المواقع	3.25	.897	65
12	26	تمكنني من المشاركة بالندوات العلمية المتاحة.	3.35	.874	67
13	17	تحسّن كفاءة المشاريع والبحوث التي أقوم بها.	3.77	.828	75.4

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
14	14	تساعدني في نشر دراساتي المقالية والبحثية.	3.84	.852	76.8
15	13	تحسن مستوى اللغة الأجنبية لدي	3.85	.819	77
16	7	يمكنني من المشاركة في نقاشات من يشاركونني الاهتمام نفسه.	4.05	.884	81
17	20	تمكنني من الاتصال بالباحثين المختصين عبر العالم.	3.66	.959	73.2
18	5	تمكنني من الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في البحث العلمي.	4.07	.783	81.4
19	12	تمكنني من الاستفادة من الإحصاءات التي تنتجها الجامعات ومراكز البحوث.	3.95	.833	79
20	16	تمكنني من الاطلاع على فهارس المكتبات المتوافرة على خدمة on-line	3.77	.820	75.4
21	22	تمكنني من تبادل الأبحاث الكترونياً قبل نشرها مع من يشاركونني الاهتمام نفسه	3.54	.938	70.8
22	24	تمكنني من تبادل التقارير العلمية الكترونياً قبل نشرها.	3.43	.943	68.6
23	15	تمكنني من الاشتراك في المجلات الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني.	3.79	.840	75.8
24	4	تطلعني على المواقع المتخصصة بالبحث العلمي.	4.10	.701	82
25	21	تمكنني من المساهمة في الحوارات العلمية الدائرة عبر بوابات الشبكة.	3.61	.853	72.2
26	2	تدعم أبحاثي من خلال الصور الثابتة والمتحركة أو الرسوم أو الأشكال.	4.15	.820	83
27	8	توفر خدمة الترجمة الفورية بمختلف اللغات	4.02	.927	80.4
المجمـــــــــــــوع			3.84		76.8

يتبيّن من الجدول رقم (36) أن البنود ذوات الأرقام (1-2-3-4-5-7-8-9-13-14-15-16-17-18-19-20-21-23-24-25-26-27) قد حصلت على متوسطات حسابية عالية تراوحت ما بين (4.32-3.54)، وحصلت على الرتب من (1- 22)، وهذا يدلّ على أنّ طلبة الدراسات العليا يوافقون أعضاء الهيئة التدريسية بأنّ شبكة الإنترنت تقوم بأدوار إيجابية وعالية في تطوير البحث العلمي فيما يخص جميع هذه الفقرات التي تبيّن أدوار شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وقد جاء في مقدمة الأدوار التي تقوم بها شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا الفقرة رقم (3) والتي تنص على **(تطلعني على آخر الأبحاث العلمية في إصدارات المجلات العامة والمتخصصة)**، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.32)، تلتها الفقرة رقم (26) التي تنص على **(تدعم أبحاثي من خلال الصور الثابتة والمتحركة أو الرسوم أو الأشكال)** حيث حصلت على متوسط حسابي (4.15)، على حين احتلت الفقرة رقم (2) والتي تنص على **(تطلعني على الكتب والمؤتمرات العلمية والنشاطات في مجال التخصص)** على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.14)، والفقرة رقم (24) التي تنص على **(تطلعني على المواقع المتخصصة بالبحث العلمي)** على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.10)، كما احتلت الفقرة رقم (18) التي تنص على **(تمكنني من الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في البحث العلمي)** المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.07)، أما الفقرات (26- 18- 7-13-19- 20-17- 9- 14-23- 5- 1- 12- 21- 27- 22- 25) فقد احتلت المراتب الباقية على التوالي من المرتبة السادسة حتى المرتبة (22)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ وعي طلبة الدراسات العليا بأهمية شبكة الإنترنت كأداة مهمة يمكن استخدامها في التعليم بصفة عامة، وفي جميع الأمور المتعلقة بمهمات البحث العلمي التي يزاولونها، وذلك لما تمتلكه من رصيد هائل من المعلومات قد يصل إلى عشرات المليارات من صفحات الإنترنت، إضافة إلى سهولة الوصول إلى هذه المعلومات، ومن ثمّ قدرتها على توفير المعلومات لطالبيها أينما وجدوا وفي أي منطقة جغرافية وفي أي وقت، حيث يقدم الإنترنت للباحث وبأشكال الكترونية العديد من الموسوعات، وكشافات الدوريات، والأدلة، والقواميس اللغوية، والفهارس، وغيرها من الموجزات الإرشادية، والكتب والدوريات والمواد السمعية والبصرية والصور، المتاحة عبر المواقع

المتخصصة بالبحث العلمي، ومن مختلف الدول المتقدمة في مجال البحث العلمي، وهذه النتائج تتفق مع خصائص أفراد العينة بصفتهم طلبة دراسات عليا في الجامعات، الأمر الذي يجعلهم يسعون إلى استخدام التكنولوجيا من أجل المعرفة وبالتالي فهم على دراية بالأدوار الكثيرة التي تقوم بها شبكة الإنترنت في مجال البحث العلمي، بينما حصلت الفقرات الخمس الباقية وهي (6-10-11-12-22) على متوسطات حسابية تراوحت بين (3.45- 3.25)، وهذا يعني أنّ طلبة الدراسات العليا يرون أنّ الأدوار التي تقوم بها شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي فيما يخص هذه الفقرات جاءت بدرجة متوسطة حيث حصلت الفقرة التي تنص على (تمكنني من المشاركة بالندوات العلمية المتاحة) على الترتيب قبل الأخير **(تمكنني من وضع الاستبانة في مواقع متخصصة لملئها من قبل مرتادي هذه المواقع)** على الترتيب الأخير، وقد يعود السبب في مجيء هذه الفقرة في المرتبة الأخيرة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا إلى أنّهم يتفقون مع أعضاء الهيئة التدريسية في عدم اللجوء إلى شبكة الإنترنت كثيراً فيما يخص توزيع الاستبيانات بل يفضلون توزيعها بشكل مباشر لضمان استرجاعها، إضافة إلى عدم توافر التدريب الكافي لديهم فيما يخص ذلك، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الشرهان، 2002)، ودراسة (الخطيب، 2011) التي بيّنت أنّ متوسط درجات الفقرات المتعلقة بدور الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد حصلت على أعلى الدرجات، وتختلف مع دراسة (الشماس، 2008) من حيث ترتيب أدوار الإنترنت في تطوير البحث العلمي والفوائد المترتبة على هذا الاستخدام والتي بيّنت أن تحسين اللغة الانكليزية يأتي في المرتبة الأولى من الأدوار التي يقوم بها الإنترنت في تطوير البحث العلمي.

3-النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث:

ما الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بالأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وحساب المتوسط العام للمجال كما يبيّن الجدول(37).

جدول (37) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا أفراد العينة المتعلقة بالأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
28	3	الاقتصاد في الوقت اللازم لإنجاز مهمات البحث العلمي.	4.27	.711	85.40
29	9	السرعة في تبادل المعلومات مع(الباحثين والمتخصصين).	4.11	.746	82.20
30	8	تنوع التخصصات والفروع العلمية على الشبكة.	4.16	.751	83.20
31	7	الاتصال بالأصدقاء وتبادل الآراء معهم.	4.18	.727	83.60
32	10	مجانية أو شبه مجانية الحصول على المعلومات.	4.05	.845	81.00
33	1	البحث عن المعلومات في الأوقات التي تناسبني.	4.33	.760	86.60
34	2	عدم التقيد مع الإنترنت بأماكن محددة.	4.28	.687	85.60
35	11	سهولة تنضيد المعلومات والبيانات وتصنيفها وحفظها.	4.04	.771	80.80
36	5	الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات.	4.20	.742	84.00
37	4	وسيلة اتصال متعددة الاتجاهات(إرسال واستقبال)	4.22	.686	84.40
38	6	حداثة المعلومات المقدمة عن طريق الإنترنت	4.18	.733	83.60
		المجمـــــــــــــــوع	4.18		83.68

يتبيّن من الجدول رقم (37) أنّ جميع الفقرات قد حصلت على متوسطات حسابية عالية تراوحت ما بين (4.33-4.04)، وحصلت على الرتب من (1- 11)، وهذا يدلّ على أن طلبة الدراسات العليا يتفقون مع أعضاء الهيئة التدريسية في هذه النتيجة حيث يرون أنّ جميع هذه

الأسباب تعدّ من الأسباب المشجعة لهم على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي وإن وجد هناك اختلاف في ترتيب هذه الفقرات، وقد جاء في مقدمة هذه الأسباب كما بيّنت النتائج الفقرة رقم (33) والتي تنص على (**البحث عن المعلومات في الأوقات التي تناسبني**)، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.33)، تلتها الفقرة رقم (34) التي تنص على (**عدم التقيد مع الإنترنت بأماكن محددة**) حيث حصلت على متوسط حسابي (4.28)، على حين احتلت الفقرة رقم (28) والتي تنص على (**الاقتصاد في الوقت اللازم لإنجاز مهمات البحث العلمي**) على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.27)، والفقرة رقم (37) التي تنص على (**وسيلة اتصال متعددة الاتجاهات إرسال واستقبال**) على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.22)، كما احتلت الفقرة رقم (36) التي تنص على (**الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات**) المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي (4.20)، أمّا الفقرات(38-31- 30- 29-32-35-) فقد احتلت المراتب الباقية على التوالي من المرتبة السادسة حتى المرتبة (11)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ البحث العلمي يتأثر بدرجة كبيرة بالتطورات التكنولوجية أو البيئة الإلكترونية، ذلك أنّه يتطلب السرعة والدقة والحداثة، ومواكبة كل المستجدات في مجال المعلومات وغيرها من مظاهر التكنولوجيا التي تخدم البحث العلمي بالدرجة الأولى، وبالتالي فإن جميع هذه الأسباب تشجع طلبة الدراسات العليا على استخدام شبكة الإنترنت، وذلك لما توفره من إمكانية للبحث عن المعلومات في الأوقات والأماكن التي تناسبهم لكونهم ملتزمين بأوقات دوام معينة في كلياتهم، إضافة إلى أن معظمهم ملتزمون بأعمال مختلفة إلى جانب دراستهم تحتاج إلى الالتزام بأوقات محددة وبأماكن محددة في أوقات الدوام، وكذلك لما تتميز به من حداثة في المعلومات التي يوفرها في جميع الاختصاصات والفروع العلمية تساعد في تلبية حاجتهم فيما يخص البحث العلمي، وقد يعزى هذا كذلك إلى نقص المراجع في المكتبات وعدم توفيرها لكتب جديدة تتماشى مع التطور التي تعرفه العلوم في شتى التخصصات، إضافة إلى قصور المكتبات المركزية في الجامعات التي يعملون فيها عن تلبية ما يحتاجونه من معلومات متخصصة، الأمر الذي يدفعهم إلى اللجوء إلى شبكة الإنترنت لتلافي النقص والقصور في هذه المعلومات، إضافة إلى أنّ الطلبة لم يتسن لهم بعد تأسيس مكتبات خاصة بهم في منازلهم كما هو الأمر لدى أعضاء الهيئة التدريسية، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج دراسة (الشرهان، 2003) التي بيّنت أنّ الفقرة التي تنص على أهمية الإنترنت في

متابعة كل ما هو جديد قد حصلت على أعلى الدرجات، ودراسة (Zakari,2004) التي بيّنت أنّ من الأسباب التي تشجع الطلاب على الإقبال على شبكة الإنترنت السرعة والسهولة في الحصول على المعلومات لإنهاء أبحاثهم الدراسية.

4-النتائج المتعلقة بالسؤال الرابع:

ما معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمعوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وحساب المتوسط العام للمجال كما يبيّن الجدول رقم (38).

جدول (38) النسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا **المتعلقة بمعوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي**

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
39	7	صعوبة تحديد صحة المعلومات على الإنترنت قبل اعتمادها.	4.01	80.20	.887
40	14	التكلفة المادية المرتفعة للاشتراك في المواقع البحثية المتخصصة.	3.80	76.00	.964
41	16	ندرة تفعيل نصوص الملكية المتعلقة بالمعلوماتية.	3.73	74.60	.828
42	19	ندرة المؤسسات المتخصصة بتصميم مواقع للبحث العلمي على الإنترنت.	3.52	70.40	.952
43	10	قلة التمويل اللازم لاستخدام الإنترنت في الجامعات.	3.94	78.80	.939
44	12	قلة وجود محرك بحث عربي على غرار google متخصص بالبحث العلمي.	3.85	77.00	1.073

م	الترتيب	العبـــــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
45	1	غياب الربط الشبكي بين الجامعات والمكتبات العربية والمحلية	4.28	85.60	.838
46	2	كثرة المواقع التي تطلب من الباحث التسجيل فيها لكي يتصفحها.	4.13	82.60	.837
47	8	ندرة وجود فهرسة المكتبات العربية والمحلية على الإنترنت.	3.98	79.60	.942
48	20	صعوبة الاطلاع على الموضوعات الجديدة لكون معظمها ينشر باللغة الانكليزية.	3.47	69.40	1.132
49	18	ضعف مهارات استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي.	3.53	70.60	1.061
50	11	قلة المكتبات الكترونية باللغة العربية.	3.87	77.40	1.069
51	5	غياب التوثيق الصحيح للمعلومات المتاحة على الشبكة.	4.01	80.20	.917
52	13	الكثير من المواقع الإلكترونية غير معتمدة في إعداد الأبحاث العلمية.	3.84	76.80	.929
53	17	التحديث الدائم لمحتوى بعض المواقع مما يتسبب بفقدان بعضها.	3.60	72.00	.947
54	15	عدم اتصال معظم الكليات بخدمة الإنترنت.	3.75	75.00	1.095
55	9	الحصار التكنولوجي المفروض على سورية.	3.96	79.20	.997
56	6	البطء الشديد في الشبكة الذي يحول دون الوصول إلى المواقع البحثية.	4.01	80.20	.973
57	3	قلة الاشتراك بالدوريات والمكتبات الإلكترونية الجامعات	4.07	81.40	.973
58	4	الانقطاع المتكرر في التيار الكهربائي.	4.03	80.60	1.031
		المجمـــــــــــوع	3.87		77.37

يتبيّن من الجدول رقم (38) أن (19) فقرة من أصل (20) فقرة حصلت على متوسطات حسابية عالية تراوحت ما بين (4.28-3.52)، وحصلت على الرتب من (1- 19)، وهذا يدلّ على أنّ طلبة الدراسات العليا يرون أنّ هذه الفقرات عدت معوقات بدرجة كبيرة بالنسبة لهم عند استخدامهم لشبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، حيث جاء في مقدمة هذه المعوقات كما بيّنت النتائج الفقرة رقم (45) والتي تنص على **(ضعف مهارات استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي)**، حيث حصلت على متوسط حسابي (4.22)، تلتها الفقرة رقم (46) التي تنص على **(كثرة المواقع التي تطلب من الباحث التسجيل فيها بمقابل مادي)** حيث حصلت على متوسط حسابي (4.13)، على حين احتلت الفقرة رقم (57) والتي تنص على (**قلة الاشتراك بالدوريات والمكتبات الإلكترونية من قبل الجامعات)** على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (4.07)، والفقرة رقم (58) التي تنص على **(الانقطاع المتكرر في التيار الكهربائي)** على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (4.03)، كما احتلت الفقرة رقم (51) التي تنص على **(غياب التوثيق الصحيح للمعلومات المتاحة على الشبكة)** المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(4.01)، أما الفقرات (56 - 39- 47- 55- 43- 39- 50 -44- 52- 40- 54- 41-53- 42-49) فقد احتلت المراتب الباقية على التوالي من المرتبة السادسة حتى المرتبة (19)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ طلبة الدراسات العليا يدركون أهمية امتلاك المهارات التي تساعدهم على الاستفادة من إمكانات الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ويرون أنّ ضعف هذه المهارات يعدّ أحد أهم معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي، إضافة إلى أنّ الطلبة لا تتوافر لديهم الإمكانية للاشتراك في جميع المواقع التي تطلب التسجيل فيها بمقابل مادي الأمر الذي لا يمكنهم من الاستفادة من هذه المواقع، وكذلك فإنّ الطلبة يرون في انقطاع التيار الكهربائي وخاصة في الظروف الراهنة أحد المعوقات التي تحول دون الاستفادة من إمكانيات شبكة الإنترنت لكون الخدمة تفقد عند انقطاع التيار الكهربائي، كما يلاحظ أن الفقرة رقم (48) التي تنص على **(صعوبة الاطلاع على الموضوعات الجديدة لكون معظمها تنشر باللغة الانكليزية)** عدت معوقة من وجهة نظر طلبة الدراسات بدرجة كبيرة حيث بلغ متوسطها الحسابي (3.87)، ولم توجد فقرات عدت معوقة بدرجة قليلة أو قليلة جداً، أو كبيرة جداً، وقد اتفقت مع دراسة

(البطران، 2003) من حيث إنّ عوائق استخدام الإنترنت لدى الطلبة كانت عالية، واختلفت معها ومع نتائج دراسة (Zakari,2004) من حيث إنّ الطلبة يرون أنّ وجود مواقع غير أخلاقية على الشبكة يعد من أكثر العوائق تكراراً، واختلفت مع دراسة (الحازمي، 2005) التي بيّنت أنّ قلة الحاسبات المتوفرة بالكلية والمرتبطة بالإنترنت، وعدم وجود فرص للتدرب على استخدام الإنترنت في التعليم تعد من أهم معوقات استخدام الإنترنت في البحث، ومع دراسة (الشمّاس، 2008) التي بيّنت أنّ عدم توافر المكان المناسب للإنترنت بالكلية، وقلة المواد المعربة وبطء الشبكة تعدّ من أهم صعوبات استخدام الإنترنت، ومع دراسة (الخطيب، 2011) التي بيّنت أنّ الصعوبات التي تواجه الطلبة أثناء استخدامهم للإنترنت، كانت بدرجة متوسطة، وأنّ بطء الشبكة جاء من أعلى الصعوبات.

5-النتائج المتعلقة بالسؤال الخامس:

ما الدور الذي تقوم به الجامعات السورية بهدف تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية والمتوسط الحسابي والانحراف المعياري لاستجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بالدور الذي تقوم به الجامعات السورية لتحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، وحساب المتوسط العام للمجال كما يبيّن الجدول رقم (39).

جدول (39) والنسب المئوية والمتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لاستجابات طلبة الدراسات العليا بالدور الذي تقوم به الجامعات السورية لتحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
59	8	تيسر الجامعة عملية الاشتراك بالدوريات الإلكترونية والمكتبات والمجلات.	2.76	1.166	55.20
60	13	توفر الجامعة النشرات والكتب تساعد الباحثين على استخدام الإنترنت بالطرق السليمة.	2.58	1.157	51.60
61	10	أوجدت الجامعة دليلاً للمواقع التعليمية الموجودة على الشبكة وزودت الأساتذة والطلبة به.	2.64	1.130	52.80

م	الترتيب	العبـــــــــــــــارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	النسبة المئوية
62	14	توفر الجامعة مرشداً فنياً أكاديمياً لمساعدة وإرشاد الباحثين ولسد حاجاتهم المعلوماتية.	2.53	1.28	50.60
63	2	توفر الجامعة أجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت في مكاتب أعضاء الهيئة التدريسية	3.00	1.226	60.00
64	1	توفر الجامعة الأماكن المجهزة بالتجهيزات اللازمة لاستخدام الإنترنت ضمن الكليات.	3.14	1.198	62.80
65	5	تيسر الجامعة عملية نشر الأبحاث في المجلات الإلكترونية للنهوض بالبحث العلمي.	2.89	1.125	57.80
66	3	تشجع الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية على الاشتراك بالمكتبات والمجلات والدوريات الرقمية.	2.93	1.075	58.60
67	4	تعمل الجامعة على إنشاء قواعد بيانات للمواقع التربوية والعلمية الموجودة على الشبكة.	2.90	1.117	58.00
68	7	تسهم الجامعة في حل المشكلات الفنية المتعلقة بتجهيزات الإنترنت.	2.80	1.129	56.00
69	6	تدفع الجامعة الرسوم المالية المترتبة على الاشتراك المجلات أو الدوريات الرقمية.	2.84	1.160	56.80
70	12	تقيم الجامعة دورات تدريبية في استخدام الإنترنت بشكل دوري.	2.59	1.162	51.80
71	9	تلبي الجامعة رغبة الباحثين في الحصول على معلومات لأغراض البحث من الإنترنت.	2.67	1.167	53.40
72	11	توفر الجامعة حماية الأبحاث العلمية التي ينشرها الباحثون على الإنترنت.	2.59	1.037	51.80
		المجمـــــــــــوع	2.78		55.51

يتبيّن من الجدول رقم (39) أنّ جميع الفقرات حصلت على متوسطات حسابية متوسطة تراوحت ما بين (3.14-2.53)، وحصلت على الرتب من (1- 14)، وهذا يدلّ على أنّ طلبة الدراسات العليا يرون أنّ الأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية لتحقيق الاستفادة القصوى

من الإنترنت في تطوير البحث العلمي كانت بدرجة متوسطة، حيث جاء في مقدمة هذه الأدوار كما بيّنت النتائج الفقرة رقم (64) والتي تنص على **(توفر الجامعة الأماكن المجهزة بالتجهيزات اللازمة لاستخدام الإنترنت ضمن الكليات)**، حيث حصلت على متوسط حسابي (3.14)، تلتها الفقرة رقم (63) التي تنص على **(توفر الجامعة خدمة الإنترنت في قاعات المطالعة في المكتبات)** حيث حصلت على متوسط حسابي (3.00)، على حين احتلت الفقرة رقم (66) والتي تنص على **(تشجع الجامعة طلبة الدراسات العليا على الاشتراك بالمكتبات والمجلات والدوريات الرقمية)** على المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (2.93)، وحصلت الفقرة رقم (67) التي تنص على **(تعمل الجامعة على إنشاء قواعد بيانات للمواقع التربوية والعلمية الموجودة على الشبكة)** على المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي (2.90)، ثمّ جاءت الفقرة رقم (69) التي تنص على **(تيسر الجامعة عملية نشر الأبحاث في المجلات الإلكترونية للنهوض بالبحث العلمي)** التي حصلت على المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي(2.89)، أمّا الفقرات (69- 68- 59- 71- 61- 72- 70- 60- 62) فقد احتلت المراتب الباقية على التوالي من المرتبة السادسة حتى المرتبة (14)، وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ طلبة الدراسات العليا يتفقون مع أعضاء الهيئة التدريسية في أنّ الجامعات ومن خلال دورها الطلائعي في المجتمع من حيث التعليم والبحث والفكر، تعدّ بمنزلة الدرب الذي يشق من خلاله المجتمع مسيرته نحو الترقي المعرفي والتنمية الاجتماعية والتطوير الثقافي والحضاري، ولاسيما في عصر العولمة الذي يفرض تحديات اقتصادية وثقافية وحضارية، لذلك فمن أهم المهام المنوطة بها الانفتاح على العالم التقني والمهني، وأنّ تأخذ في الحسبان الحاجات الحقيقية للمجتمع، وذلك من خلال تلبية الاحتياجات اللازمة لتحقيق التطور التكنولوجي والتقني، والتي يأتي في مقدمها تفعيل سبل الاستفادة من شبكة الإنترنت في مجال تطوير البحث العلمي، هذا من جهة، ومن جهة أخرى فإن الجامعات السورية مثلها مثل باقي الجامعات أصبحت على وعي بأن التعليم التقليدي لم يعد يفي بحاجات المجتمع المعاصر، وبأهمية تفعيل دور الإنترنت في تقديم العديد من خدمات المعلومات للباحثين فالرصيد المعرفي والمنظم الذي تقدمه شبكة الإنترنت للباحثين يسهم في ما تسعى إليه المجتمعات في تنمية الثروة البشرية وتنمية المجتمع المحلي لذا فقد أصبح استخدام

الإنترنت وطرق الاستفادة منه في مجال البحث العلمي من قبل الباحثين من الأمور الأساسية لمواكبة التطور العلمي والتقني والمعرفي، ما فرض على الجامعات توفير بيئة خاصة للباحثين، وتطوير الإمكانات التي تساعد في الاستفادة من ميزات شبكة الإنترنت كتوفير الأماكن المجهزة بالتجهيزات اللازمة لاستخدام الإنترنت ضمن الكليات، وأجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت في قاعات المطالعة في الكليات، وتيسير عملية الاشتراك بالدوريات الإلكترونية والمكتبات والمجلات، و دفع الرسوم المالية المترتبة على الاشتراك المجلات أو الدوريات الرقمية، وتلبية رغبة الباحثين بالحصول على معلومات لأغراض البحث من الإنترنت ليتمكنوا من الوصول إلى مستوى عال من التميز والإبداع والابتكار، وإن كانت هذه الأدوار لاتزال محققة بدرجة متوسطة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية لأسباب إدارية أو تمويلية تخص هذه الجامعات.

كما يتبيّن من الجدول (39) أنّ الفقرة **(توفر الجامعة مرشداً فنياً أكاديمياً لمساعدة وإرشاد الباحثين ولسد حاجاتهم المعلوماتية)** حصلت على الترتيب الأخير بمتوسط (2.53) وهذا يعني أن الجامعة تحقق هذا الدور بدرجة قليلة من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا، ويمكن تفسير ذلك بأنّ طلبة الدراسات العليا عبروا عن حاجتهم لوجود مرشدين أكاديميين يقدمون لهم المساعدة والإرشاد في المجال التقني والمعلوماتي من خلال لفت النظر إلى أنّ هذه الحاجة غير متوافرة في الجامعات بالشكل المطلوب على الرغم من أهميتها بالنسبة لهم.

6-ما أنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب التكرارات والنسب المئوية لتقديرات طلبة الدراسات العليا لأنسب الطرائق لاستخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي كما يبيّن الجدول رقم (40).

جدول (40) التكرارات والنسب المئوية لتقديرات طلبة الدراسات العليا لأنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا مرتبة بشكل تنازلي.

الرقم	العبـــــــــــــــارة	التكرار	النسبة
1	ربط الجامعات السورية بعضها بعضاً وبالجامعات العربية والعالمية.	453	%69.69
2	تطوير المكتبات الجامعية وربطها وتحديثها وربطها بقواعد البيانات العالمية.	410	%63.08
3	تطوير مخابر الإنترنت وتحديثها وتزويدها بالتقانات المعاصرة.	399	%61.38
4	إنشاء مواقع وقواعد بيانات متخصصة باللغة العربية على غرار ERIC	395	%60.78

الرقم	العبـــــــــــــارة	التكرار	النسبة
5	تضمين برامج الدراسات العليا لمقرر حول استخدام الإنترنت في البحث العلمي.	390	%60
6	تحسين مهارات استخدام الإنترنت من خلال التدريب المستمر للقائمين على البحث العلمي	387	%59.54
7	توفير النشرات والكتيبات التي تبين كيفية استخدام الشبكة بطريقة سليمة ومثمرة.	360	%55.38
8	توسيع استخدام الإنترنت في الأوساط العلمية وخاصة الأساتذة والطلبة	352	%54.15
9	إنشاء مواقع خاصة بالبحث العلمي في كل كلية من قبل الجامعة وتضمينها النتاج العلمي لهذه الكليات	341	%52.46
10	إقامة دورات لتحسين اللغة الانكليزية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.	337	%51.85
11	تشجيع الطلبة على إنشاء صفحات شخصية تهتم بالمجلات البحثية والدراسية.	325	%50
12	مساعدة طلبة الدراسات العليا على اقتناء أجهزة حاسب والاشتراك بخدمة الإنترنت.	312	%48
13	العمل على رقمنة الكتب والأعداد السابقة من الدوريات والمجلات.	297	%45.69
14	وضع الخطط اللازمة لتفعيل استخدام الإنترنت في البحث العلمي.	285	%43.85
15	العمل على حل المشكلات الفنية المتعلقة بالتجهيزات الحاسوبية والإنترنت.	276	%42.46
16	الاستفادة من خبرات وتجارب الجامعات الأخرى في مجال الإنترنت.	263	%40.46
17	نقل القواعد المتبعة في المنشورات المطبوعة إلى الإنترنت من حيث الالتزام بالمعايير والرصانة العلمية.	243	%37.38
18	توفير التمويل اللازم لاستخدام الإنترنت في الجامعات.	227	%34.92

يتبيّن من الجدول رقم (40) أنّ أنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا كانت (ربط الجامعات السورية بعضها بعضاً وبالجامعات العربية والعالمية) وبنسبة (69.69%)، يليها (تطوير المكتبات الجامعية وربطها وتحديثها وربطها بقواعد البيانات العالمية) وبنسبة (63.08%)، يليها (تطوير مخابر الإنترنت وتحديثها وتزويدها بالتقانات المعاصرة) وبنسبة (61.38%)، يليها (إنشاء مواقع وقواعد بيانات متخصصة باللغة العربية على غرار ERIC) وبنسبة (60.78%)، يليها (تضمين برامج الدراسات العليا لمقرر حول استخدام الإنترنت في البحث العلمي)، وبنسبة (60%)، يليها (تحسين مهارات استخدام الإنترنت

من خلال التدريب المستمر للقائمين على البحث العلمي)، وبنسبة (59.54%)، وجاءت بقية الطرائق بين الترتيب السابع والثامن عشر، وكانت أقلها (توفير التمويل اللازم لاستخدام الإنترنت في الجامعات) وبنسبة (34.92%) ، ويمكن تفسير ذلك بأنّ أعضاء الهيئة التدريسية يمضون وقتاً طويلاً في الجامعة، ويرغبون بأنّ تكون الإنترنت في متناول أيديهم ليتسنى لهم الاستفادة منها أثناء ذلك، الأمر الذي يجعلهم يؤكدون ضرورة تفعيل الطرائق التي تمكن من الاستفادة من خدمات الإنترنت في البحث العلمي من خلال العمل على توفير المستلزمات اللازمة لذلك.

7- النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال السابع

ما مقترحات طلبة الدراسات العليا حول السبل التي تمكن الجامعات السورية من تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي ؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ استخدام التوزيع التكراري والنسبة المئوية لمقترحات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السورية التي تمكّن من تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي، فكانت النتائج كما هو مبيّن في الجدول (41):

جدول (41) التكرارات و النسب المئوية لمقترحات طلبة الدراسات العليا في الجامعات السورية التي تمكن من تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي

الرقم	العبـــــــــــــــارة	التكرار	النسبة
1	تحسين وتفعيل خدمة الإنترنت في المشافي الجامعية.	395	%60.77
2	إنشاء أرشيف الكتروني في كل كلية يضم رسائل الماجستير والدكتوراه والأبحاث المنشورة في المجلات من قبل الطلبة لتمكينهم من الاطلاع عليها والاستفادة منها.	367	%56.46
3	زيادة عدد المواقع العربية المتخصصة بالبحث العلمي.	345	%53.08
4	وضع مقرر خاص بالإنترنت وتطبيقاته العملية في المرحلة الجامعة.	327	%50.31
5	زيادة الاشتراك بالمكتبات والمجلات الإلكترونية من قبل الجامعات، وإتاحة الفرصة للطلبة للاستفادة منها.	320	%49.23

الرقم	العبـــــــــــــــارة	التكرار	النسبة
6	زيادة عدد مخابر الإنترنت في الكليات والتجهيزات الخاصة بها.	312	%48
7	السماح للطلبة بالدخول إلى محابر الإنترنت خارج أوقات الدوام الرسمي.	308	%47.38
8	تيسير إمكانية الاطلاع على آخر المؤتمرات والأبحاث العالمية والعربية بكلفة منخفضة.	300	%46.15
9	إعداد قائمة بأبرز المواقع العلمية المتخصصة والمعترف عليها.	294	%45.23
10	رفع الحظر عن بعض المواقع الإلكترونية المختصة بالبحث العلمي.	287	%44.15
11	إنشاء مواقع تواصل أو منتديات خاصة بالبحث العلمي في الكليات لتسهيل التواصل مع أعضاء الهيئة التدريسية والباحثين.	275	%42.31
12	تعريف الطلبة بالميزات التي توفرها الجامعة في مجال الإنترنت ليتسنى لهم الاستفادة منها.	263	%40.46
13	عقد مؤتمرات أو ندوات حول الاستخدام الرشيد للإنترنت وعرض آخر الأبحاث والمشروعات التي نفذت في مجال استخدام الإنترنت في العملية البحثية.	247	%38
14	مراقبة استخدام الإنترنت في الجامعات لضمان استخدام الإنترنت في الأمور المتعلقة بالبحث العلمي.	224	%34.46
15	تيسير حصول الطلبة على أجهزة حاسب عن طريق مصرف التسليف الطلابي.	215	%33.08

يتبيّن من الجدول(41) أنّ مقترحات طلبة الدراسات العليا تركزت على تحسين الخدمات التي يمكن أن تقدّم لهم من قبل الجامعات السورية ليتمكنوا من الاستفادة من خدمات الانترنت في تطوير البحث العلمي وبالشكل الأفضل، إضافة إلى إدراك هؤلاء الطلبة أهمية ودور الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وبالتالي النهوض بهذه الجامعات بما يحقق التقدم والازدهار فيها.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن فرضيات البحث الخاصة بأعضاء الهيئة التدريسية

1-الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، والدور الذي تقوم به الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لكل متغير من متغيرات البحث (الجنس، نوع الكلية التي يعملون فيها، المرتبة العلمية، سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت، الجامعة).

يتفرع عن هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية، على النحو الآتي:

1-1- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكلّ محور من محاور الاستبانة لكل مستوى من مستويات متغير الجنس، وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار(ت) ستيودنت فظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول (42):

جدول (42) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

المحاور	الذكور			الإناث			ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	149	120.93	13.142	81	117.11	13.442	2.090	228	.038	دال إحصائياً
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	149	45.21	4.447	81	44.60	5.274	.929	228	.354	غير دال إحصائياً
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	149	76.00	10.105	81	74.88	8.523	.850	228	.396	غير دال إحصائياً
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	149	41.64	9.778	81	38.37	11.880	2.245	228	.026	دال إحصائياً

تشير النتائج الواردة في الجدول (42) إلى أنّ (ت) المحسوبة في كل من محور الأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت، والمعوقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت على التوالي (.929)، (0.850)، وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية(2) ومستوى دلالة (0.05)، ومن ثمّ عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات أفراد العينة (أعضاء الهيئة التدريسية) المتعلقة بهذين المحورين تعزى لمتغير الجنس، وهذا يعني بأننا نقبل الفرضية في كل من هذين المجالين، والتي تقول: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من الأسباب**

المشجعة على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، تعزى لمتغير الجنس.

ويمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ هناك اتفاقاً في وجهات نظر جميع أفراد العينة الذكور والإناث على الامكانات التي توفرها شبكة الإنترنت من حيث البحث عن المعلومات في الأوقات المناسبة، والوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، والاقتصاد في الوقت والجهد المطلوب، وتنوع التخصصات العلمية المتاحة على الشبكة وغيرها من الإمكانات التي تعد من الأسباب المشجعة لهم على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي على اختلاف جنسهم، وهذا ما يؤكد وعيهم بأهمية شبكة الإنترنت، أمّا فيما يتعلق بالمعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي فإنّ أعضاء الهيئة التدريسية يعانون من المعوقات نفسها لكونهم وعلى اختلاف جنسهم يستخدمون شبكة الإنترنت للأسباب نفسها، ومن ثمّ يخضعون للظروف نفسها فما يتعلق بالبحث العلمي، وبالتالي يواجهون نفس الصعوبات والمعوقات التي تبيّن أنّ من أهمها البطء في الشبكة، وغياب الربط الشبكي بين الجامعات والمكتبات العربية والمحلية، ضعف الاشتراك بالدوريات والمكتبات الإلكترونية من قبل الجامعات، وكثرة المواقع التي تطلب من الباحث التسجيل فيها بمقابل مادي، وتتفق هذه الدراسة مع نتائج كل من دراسة (العمري، 2001)، ودراسة (الحمدان والخزي، 2008) ودراسة (ملحم، 2009) التي لم تظهر فروقاً في استخدامات الإنترنت وأسبابها والمعوقات المتعلقة باستخدام الإنترنت في البحث تعزى لمتغير الجنس، وتختلف مع نتائج دراسة (ديب، 2008) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول معوقات استخدام الإنترنت تعزى لمتغير الجنس ولمصلحة الذكور.

بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($0,05\geq a$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة بين متوسطات إجابات أفراد العينة (أعضاء الهيئة التدريسية) المتعلقة بتحديدهم لكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ودور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت (ت) المحسوبة لكل من هذين المحورين على التوالي (2.090)، (2.245) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية(2) ومستوى دلالة (0.05)،وهذا يعني بأننا

نرفض الفرضية وفقاً لهذين المجالين، التي تقول: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والدور الذي تقوم به الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس.**

وبمراجعة المتوسطات الحسابية لاستجابات كل من الذكور والإناث المتعلقة بهذين المجالين يلاحظ أنّ هذه الفروق لمصلحة الذكور، ومن الممكن أن يعزى هذا الاختلاف إلى أنّ أعضاء الهيئة التدريسية الذكور ربما أكثر حرية وشجاعة في التعامل مع الإنترنت من الإناث، إضافة إلى أنّهم يستخدمون الإنترنت بشكل أكثر وأعمق من الإناث نتيجة المسؤوليات الملقاة على عاتق الإناث وخاصة فيما يتعلق بالتوفيق بين مهامهن التدريسيّة والأكاديمية والمهام المنزلية، الأمر الذي يجعل الذكور على دراية أكثر بالأدوار التي يمكن أن تقدمها شبكة الإنترنت في البحث العلمي، أما فيما يتعلق بالأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي فمن الممكن أن يعود ذلك إلى أنّ الذكور أكثر متابعة لهذه الأدوار من الإناث الأمر الذي يجعلهم أكثر اطلاعاً على هذه الأدوار من الإناث الأمر الذي يفسر الاختلاف بين الذكور والإناث فيما يتعلق بهذا المجال، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (محيسن، 2008) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في متوسطات اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخداماتها في التعليم في جامعة القدس المفتوحة تعزى لمتغير الجنس، ومع نتائج دراسة (ديب، 2008) التي أظهرت وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت ولمصلحة الذكور.

1-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير نوع الكلية التي يعملون فيها.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة لكل مستوى من

مستويات متغير نوع الكلية الي يعملون فيها، وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار(ت) ستيودنت فظهرت النتائج كما هو موضح في الجدول (43):

جدول (43)نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير نوع الكلية التي يدرسون فيها

المحاور	علمية			إنسانية			ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	129	122.05	13.500	101	116.45	12.522	3.223	228	.001	دال إحصائياً
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	129	45.57	4.064	101	44.27	5.442	2.084	228	.038	دال إحصائياً
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	129	75.62	10.512	101	75.58	8.273	.028	228	.977	غير دال إحصائياً
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	129	42.06	9.622	101	38.49	11.588	2.557	228	.011	دال إحصائياً

تشير النتائج الواردة في الجدول (43) إلى أنّ (ت) المحسوبة في محور المعوقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت (.028)وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية(2) ومستوى دلالة (0.05)، ومن ثمّ نقبل الفرضية الصفرية المتعلقة بهذا المجال والتي تقول: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات أفراد العينة (أعضاء الهيئة التدريسية) المتعلقة بتحديدهم للمعوقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير نوع الكلية التي يعملون فيها.**

وقد يعود السبب في عدم وجود اختلاف بين أعضاء الهيئة التدريسية فيما يتعلق بمعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي إلى أنّ أعضاء الهيئة التدريسية وعلى اختلاف تخصصات الكليات التي يدرسون فيها لديهم خبرة ودراية في البحث على شبكة الإنترنت، وفي الصعوبات والمعوقات التي يمكن أن تواجههم أثناء إعداد الأبحاث العلمية المطلوبة منهم، فهم يتعرضون للمعوقات والصعوبات نفسها أثناء عملية البحث، الأمر الذي جعل وجهات نظرهم متفقة ومتطابقة حول هذا المحور، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة(ديب، 2008) التي بينت وجود فروق من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية حول معوقات استخدام الإنترنت في التعليم والبحث العلمي تعزى للتخصص الأكاديمي ولمصلحة الكليات العلمية.

بينما تبين أن (ت) المحسوبة لكل من باقي المحاور قد بلغت على التوالي (3.223)، (2.084)، (2.557) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية(2) ومستوى دلالة (0.05)، وهذا يعني رفض الفرضية الصفرية التي تقول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات أفراد العينة (أعضاء الهيئة التدريسية) المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت، والدور الذي تقوم به الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير نوع الكلية التي يعملون فيها. وبمراجعة المتوسطات الحسابية لاستجابات أفراد العينة المتعلقة بهذه المجالات يلاحظ أن هذه الفروق لمصلحة أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات العلمية، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى طبيعة التخصصات العلمية التي يكثر فيها الاعتماد على الحاسوب والإنترنت، والتعامل معه بشكل أكثر ولمدة زمنية أطول الأمر الذي يجعلهم على وعي ودراية بالأدوار الفعالة التي يسهم فيها الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والمميزات التي تمتلكها شبكة الإنترنت التي تعدّ من الأسباب التي تشجعهم على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وكذلك هم على دراية بالأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية في تطوير استخدام الإنترنت في البحث، والأدوار التي لم تفعّل بعد من قبل هذه الجامعات نتيجة متابعتهم لذلك عبر تعاملهم المستمر والكثيف مع شبكة الإنترنت، على الرغم من أنّ شبكة الإنترنت تقدّم فرصاً هائلة للاطلاع على الإنتاج الأدبي والدراسات اللغوية والاجتماعية، ويقدّم خدمات علمية هائلة ومهمة في هذا المجال من حيث المعاجم والقواميس والأطالس الجغرافية والتاريخية والخرائط الجوية والرسوم التوضيحية وغير ذلك، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ديب، 2008) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في الاتجاه نحو استخدام الإنترنت تبعاً لنوع الكلية ولمصلحة

الكليات ذات التخصصات العلمية، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (العمري، 2001)، ودراسة (علي، 2010) التي بيّنت عدم وجود فروق بين متوسطات استجابات أعضاء هيئة التدريس على الاستبانة تعزى للكلية التي يعملون فيها، ودراسة (محيسن، 2008) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت واستخداماتها تعزى للبرنامج الأكاديمي.

1-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير الجامعة التي يدرِّس فيها.

للتحقق من هذه الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة لكل مستوى من مستويات متغير الجامعة، كما هو موضح في الجدول (44):

جدول (44) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة

المحور	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	دمشق	110	120.42	12.703
	تشرين	76	120.95	15.146
	البعث	44	115.16	10.686
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	دمشق	110	45.30	4.255
	تشرين	76	45.72	4.884
	البعث	44	43.00	5.247
معوقات استخدام شبكة الإنترنت	دمشق	110	74.33	9.342
	تشرين	76	78.08	9.777
	البعث	44	74.52	9.164
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	دمشق	110	40.03	10.591
	تشرين	76	41.58	10.464
	البعث	44	39.77	11.235

يتّضح من الجدول رقم (44) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير

الجامعة، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير الجامعة، والكشف عن صحة الفرضية المتعلقة بهذا المتغير، جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبيّن الجدول رقم (45):

جدول (45) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	القرار
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	1079.321	2	539.661	3. 850	.052	غير دال
	داخل المجموعات	39704.439	227	174.909			
	الكلي	40783.761	229				
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	بين المجموعات	225.703	2	112.851	5.179	.006	دال
	داخل المجموعات	4946.297	227	21.790			
	الكلي	5172.000	229				
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	696.274	2	348.137	3.894	.022	دال
	داخل المجموعات	20292.722	227	89.395			
	الكلي	20988.996	229				
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي	بين المجموعات	136.311	2	68.155	.598	.551	غير دال
	داخل المجموعات	25867.172	227	113.952			
	الكلي	26003.483	229				

يتبيّن من الجدول (45) أنّ قيمة (ف) المحسوبة فيما يتعلق بكل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت على التوالي (3. 850)،(.598) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.48) عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة المتعلقة بهذا المحور والتي تقول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي ومحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجامعة، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يعيشون الواقع المتشابه نفسه في الجامعات السورية، ولديهم المهام نفسها سواء أكانت تدريسية أم أكاديمية، أو فيما يتعلق بمهام البحث العلمي والتأليف الأمر الذي يجعلهم على دراية بأهمية الاستفادة من خدمات وأدوار شبكة الإنترنت، في تطوير قدراتهم البحثية والعلمية وتوفير الجهد والوقت في البحث، وعلى اطلاع بالأدوار التي تقوم بها جامعاتهم في تحقيق سبل الاستفادة من هذه الخدمة وتوفيرها لجميع الباحثين المهتمين بالبحث العلمي ، وهذا ما يفسّر تطابق آرائهم فيما يتعلق بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأدوار التي استطاعت الجامعات السورية تفعيلها حتى الآن لتحقيق الفائدة المرجوة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.

بينما تبيّن من الجدول (45) أنّ قيمة (ف) المحسوبة فيما يتعلق بكل من محور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، ومحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت على التوالي (5.179)، (3.894) وهي جميعها أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.48) عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة التي تقول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من الأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت فتطوير البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير الجامعة.

ولتحديد اتجاه الفروق في كل من المحورين الثاني والثالث تمّ استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (46) يبيّن نتائج ذلك:

جدول (46) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من المحاور الأول والثاني والثالث تبعاً لمتغير الجامعة

المحاور	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق بين المتوسطات	القيمة الاحتمالية	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	دمشق	تشرين	-.424-	.831	غير دال
		البعث	2.300*	.023	دال
	تشرين	دمشق	.424	.831	غير دال
		البعث	2.724*	.010	دال
	البعث	دمشق	-2.300-*	.023	دال
		تشرين	-2.724-*	.010	دال
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	دمشق	تشرين	-3.752-*	.031	دال
		البعث	-.195-	.993	غير دال
	تشرين	دمشق	3.752*	.031	دال
		البعث	3.556	.142	غير دال
	البعث	دمشق	.195	.993	غير دال
		تشرين	-3.556-	.142	غير دال

يتبيّن من الجدول (46) ما يأتي:

- **محور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي:**

تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البعث، وبالعودة إلى الجدول رقم (44) يتبيّن أنّ المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق بلغ

(45.30) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البعث البالغ (43.00) ومن ثمّ فإنّ الفروق لمصلحة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق.

كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البعث، وبالعودة إلى الجدول رقم (44) يتبيّن أنّ المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين بلغ (45.72) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البعث البالغ (43.00)، ومن ثمّ فإنّ الفروق لصالح أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين.

و لم يتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن كل من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، وجامعة تشرين متفقون في الرأي حول الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي وخاصة فيما يتعلق بتوفير الجهد والوقت والسرعة في تبادل المعلومات، وإمكانية التواصل مع الأصدقاء، والحصول على أحدث المعلومات، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ملحم، 2009) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب استخدام الإنترنت تعزى لمتغير الجامعة.

-محور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي:

تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، وبالعودة إلى الجدول رقم (44) يتبيّن أنّ المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق بلغ (74.33) وهو أصغر من المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين البالغ (78.08) ومن ثمّ فإنّ الفروق لصالح أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين.

كما لم يتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق، وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البعث، أوبين كل من أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، وأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة البعث، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يعيشون الظروف نفسها من حيث البيئة التكنولوجية، والإمكانات المتوفرة، وإجراءات البحث العلمي، الأمر الذي يجعل آراءهم متطابقة فيما يخص معوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، وأنّ الاختلاف بين جامعة دمشق وجامعة تشرين ممكن أن يعود إلى أنّ الإمكانات المتاحة في جامعة دمشق من حيث التجهيزات الخاصة بالإنترنت وتوفير هذه الخدمة لأعضاء الهيئة التدريسية مجاناً أفضل مما هو الحال في جامعة تشرين، الأمر الذي يجعلهم يواجهون معوقات أقل مقارنة بأعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ملحم، 2009)، ومع نتائج دراسة (اللوح ، 2011) التي بيّنت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التعليمية فيما يتعلق بالصعوبات التي يواجهونها أثناء استخدام الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير الجامعة.

1-4-لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير المرتبة العلمية.

للتحقق من هذه الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة لكل مستوى من مستويات متغير المرتبة العلمية، كما هو موضح في الجدول (47):

جدول (47) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية

المحور	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	أستاذ	47	122.87	14.010
	أستاذ مساعد	75	121.33	13.640
	مدرس	108	116.94	12.417
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	أستاذ	47	44.53	4.657
	أستاذ مساعد	75	45.27	4.253
	مدرس	108	45.02	5.134
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	أستاذ	47	77.00	10.236
	أستاذ مساعد	75	74.85	10.140
	مدرس	108	75.52	8.873
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	أستاذ	47	44.53	7.572
	أستاذ مساعد	75	39.79	10.397
	مدرس	108	39.22	11.596

يتّضح من الجدول رقم (47) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المرتبة العلمية ، والكشف عن صحة الفرضية المتعلقة بهذا المتغير، جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبيّن الجدول رقم (48):

جدول (48) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	القرار
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	1490.193	2	745.097	4.304	.015	دال
	داخل المجموعات	39293.567	227	173.099			
	الكلي	40783.761	229				
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	بين المجموعات	15.668	2	7.834	.345	.709	غير دال
	داخل المجموعات	5156.332	227	22.715			
	الكلي	5172.000	229				
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	134.646	2	67.323	.733	.482	غير دال
	داخل المجموعات	20854.350	227	91.869			
	الكلي	20988.996	229				
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	978.527	2	489.264	4.438	.013	دال
	داخل المجموعات	25024.955	227	110.242			
	الكلي	26003.483	229				

يتبيّن من الجدول (48) أن قيمة (ف) المحسوبة فيما يتعلق بكل من محور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، ومحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت على التوالي (.345)، (.733) وهي أصغر من

قيمة (ف) الجدولية (3.48) عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة المتعلقة بهذه المحاور والتي تقول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من محور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، ومحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير المرتبة العلمية.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى النظرة المشتركة لأعضاء الهيئة التدريسية فيما يعكسه استخدام الإنترنت من فوائد نتائج إيجابية في تطوير البحث العلمي، تسهم في تطوير قدراتهم البحثيّة والعلميّة وتوفر عليهم الجهد والوقت بغض النظر عن رتبتهم، فهم على معرفة متوسطة وعالية بالخدمات التي توفرها شبكة الإنترنت في هذا المجال والمعوقات والصعوبات التي يمكن أن يواجهونها أثناء استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي، الأمر الذي جعل آراءهم متطابقة فيما يخص أسباب ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي بغض النظر عن رتبتهم، وتختلف هذه النتيجة مع نتائج دراسة (ملحم ، 2009) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أسباب استخدام الإنترنت، ومعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير المرتبة العلمية، ومع نتائج دراسة (اللوح، 2011) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التعليمية فيما يتعلق بمعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير المرتبة العلمية.

كما يلاحظ من الجدول (48) أنّ قيمة (ف) المحسوبة فيما يتعلق بكل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت على التوالي (4.304)، (4.438)، وهي جميعها أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.48) عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الفرعية الرابعة المتعلقة بهذين المحورين التي تقول: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء**

الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ودور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير المرتبة العلمية.

ولتحديد اتجاه الفروق في كل من المحورين الأول والأخير تمّ استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (49) يبيّن نتائج ذلك:

جدول (49) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من المحاور الأول والثاني والثالث تبعاً لمتغير المرتبة العلمية

المحاور	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق بين المتوسطات	القيمة الاحتمالية	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	استاذ	استاذ مساعد	1.539	.821	غير دال
		مدرس	5.928*	.038	دال
	استاذ مساعد	استاذ	-1.539-	.821	غير دال
		مدرس	4.389	.087	غير دال
	مدرس	استاذ	-5.928-*	.038	دال
		استاذ مساعد	-4.389-	.087	غير دال
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	استاذ	استاذ مساعد	4.745	.054	غير دال
		مدرس	5.310*	.016	دال
	استاذ مساعد	استاذ	-4.745-	.054	غير دال
		مدرس	.564	.938	غير دال
	مدرس	استاذ	-5.310-*	.016	دال
		استاذ مساعد	-.564-	.938	غير دال

يتبين من الجدول رقم (49) ما يأتي:

-محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي:

تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ، وأعضاء الهيئة التدريسية في بمرتبة مدرس، وبالعودة إلى الجدول رقم (47) يتبيّن أنّ المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ بلغ (122.87) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة مدرس البالغ (116.94) ومن ثمّ فإن الفروق لمصلحة أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ.

كما لم يتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ، وأعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ مساعد أو بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ مساعد، وأعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة مدرس.

-محور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في البحث العلمي:

تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ، وأعضاء الهيئة التدريسية في بمرتبة مدرس، وبالعودة إلى الجدول رقم (47) يتبيّن أنّ المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ بلغ (44.53) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة مدرس البالغ (39.22) ومن ثمّ فإن الفروق لمصلحة أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ.

كما لم يتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ، وأعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ مساعد أو بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ مساعد، وأعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة مدرس، ويمكن تفسير سبب مجيء الفروق في كل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأدوار التي تقوم بها

الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي لصالح أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ إلى أن أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ لديهم خبرة ودراية في البحث على شبكة الإنترنت لحاجتهم لذلك في إنجاز الأبحاث المطلوبة منهم لتحقيق طموحهم في الحصول على هذه المرتبة، حيث يتطلب إعداد هذه الأبحاث الرجوع إلى المراجع والاستفادة من خدمات شبكة الإنترنت المتعلقة بالبحث العلمي، الأمر الذي يعطيهم المعرفة الكافية بكيفية البحث في الإنترنت والحصول على المعلومات، وبالأدوار التي تقوم بها شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأدوار التي تقوم بها جامعاتهم لتحقيق الاستفادة القصوى من خدمات شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من خلال متابعتهم لهذه الأدوار أكثر من غيرهم من أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ وأستاذ مساعد.

1-5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.

للتحقق من هذه الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة لكل مستوى من مستويات متغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت، كما هو موضّح في الجدول (50):

جدول (50) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت

المحور	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	1 وأقل من 5 سنوات	35	122.37	17.788
	5سنوات واقل من 10 سنوات	96	118.00	10.628
	10 سنوات وأكثر	99	120.14	13.833
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	1 وأقل من 5 سنوات	35	46.40	4.545
	5 سنوات واقل من 10 سنوات	96	44.73	3.978
	10 سنوات وأكثر	99	44.77	5.426
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	1 وأقل من 5 سنوات	35	80.31	10.865
	5سنوات واقل من 10 سنوات	96	77.90	7.826
	10 سنوات وأكثر	99	71.72	9.247
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	1 وأقل من 5 سنوات	35	40.00	11.864
	5 سنوات واقل من 10 سنوات	96	41.48	9.491
	10 سنوات وأكثر	99	39.71	11.292

يتبيّن من الجدول رقم (50) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة من أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المرتبة العلمية ، والكشف عن صحة الفرضية المتعلقة بهذا المتغير، جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبيّن الجدول رقم (51):

جدول (51) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	القرار
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	543.569	2	271.785	1.533	.218	غير دال
	داخل المجموعات	40240.192	227	177.270			
	الكلي	40783.761	229				
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	بين المجموعات	80.985	2	80.985	1.805	.167	غير دال
	داخل المجموعات	5091.015	227	5091.015			
	الكلي	5172.000	229				
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	2776.414	2	1388.207	17.302	.000	دال
	داخل المجموعات	18212.582	227	80.232			
	الكلي	20988.996	229				
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	163.019	2	81.510	.716	.490	غير دال
	داخل المجموعات	25840.463	227	113.835			
	الكلي	26003.483	229				

يتبيّن من الجدول (51) أنّ قيمة (ف) المحسوبة فيما يتعلق بكل من بكل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومحور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، ومحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت على التوالي (.598) وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.48) عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية

الصفرية الفرعية الخامسة المتعلقة بهذه المحاور والتي تقول: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، ودور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.**

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ معظم أعضاء الهيئة التدريسية يستخدمون الإنترنت سعياً وراء المستجدات في مجال البحوث العلمية والمقالات، وكل ما هو جديد في مجال تخصصاتهم ومن ثمّ فهم على دراية بالأدوار المهمة التي يقوم بها الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ولديهم الأسباب نفسها التي يمكن أن تشجعهم على الاستفادة من خدمات الإنترنت في البحث العلمي المتعلقة بالتواصل مع الآخرين والحصول على المعلومات بشكل آني، ومن أي مكان بجهد وتكلفة أقل، الأمر الذي يجعلهم متابعين للأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية لتحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في البحث العلمي، وهذا ما يفسر التطابق في آرائهم فيما يتعلق في هذه المجالات بغض النظر عن خبرتهم في استخدام شبكة الإنترنت.

بينما تبيّن من الجدول (51) أنّ قيمة (ف) المحسوبة فيما يتعلق بمحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت (17.302) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.48) عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة التي تقول: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.**

ولتحديد اتجاه الفروق في المحور الثالث تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (52) يبيّن نتائج ذلك:

جدول (52)نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من المحور الأول والثاني والثالث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت

المحاور	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق بين المتوسطات	القيمة الاحتمالية	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	1 وأقل من 5 سنوات	5سنوات وأقل من 10 سنوات	2.418	.394	غير دال
		10 سنوات وأكثر	8.597*	.000	دال
	5سنوات وأقل من 10 سنوات	1 وأقل من 5 سنوات	-2.418-	.394	غير دال
		10 سنوات وأكثر	6.179*	.000	دال
	10 سنوات وأكثر	1 وأقل من 5 سنوات	-8.597-*	.000	دال
		5سنوات وأقل من 10 سنوات	-6.179-*	.000	دال

يتبين من الجدول (52) ما يأتي:

-محور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي:

تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (1وأقل من 5سنوات)، وأعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (عشر سنوات فأكثر)، وبالعودة إلى الجدول رقم (50) يتبين أن المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (1وأقل من 5سنوات) بلغ (80.31) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (عشر سنوات فأكثر)البالغ (71.72) ومن ثمّ فإن الفروق لمصلحة أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (1 وأقل من

5 سنوات)، كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بمحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (5سنوات وأقل من 10 سنوات)، وأعضاء الهيئة التدريسية ذوو الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (عشر سنوات فأكثر)، وبالعودة إلى الجدول رقم (50) يتبيّن أنّ المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (5سنوات وأقل من 10 سنوات) بلغ (77.90) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (عشر سنوات فأكثر)البالغ (71.72) ومن ثمّ فإنّ الفروق لمصلحة أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (5سنوات وأقل من 10 سنوات)، ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ أعضاء هيئة التدريس ذوي الخبرة الأقل في استخدام الإنترنت هم أقل تجربة ومعرفة فيما يتعلق بالإنترنت من الذين تزيد خبرتهم في استخدام الإنترنت عن العشر سنوات، وبالتالي من الممكن أن تكون المعوقات لديهم أكثر وذلك لعدم امتلاكهم المهارة الكافية في استخدام شبكة الإنترنت.

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، والدور الذي تقوم به الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لكل متغير من متغيرات البحث (الجنس، نوع الكلية، المرتبة العلمية، سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت، الجامعة).

يتفرع عن هذه الفرضية مجموعة من الفرضيات الفرعية على النحو الآتي:

1-2 لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير الجنس.

للتحقق من هذه الفرضية تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة لكل مستوى من مستويات

متغير الجنس، و حساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار(ت) ستيودنت فظهرت النتائج كما هو مبيّن في الجدول (53):

جدول (53) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجنس

المحاور	الذكور			الإناث			ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	349	118.56	12.691	301	119.67	12.549	1.111	648	.267	غير دال
لأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	349	45.91	5.043	301	46.15	4.872	.611	648	.541	غير دال
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	349	76.12	9.616	301	78.83	8.600	3.761-	648	.000	دال
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	349	38.64	11.431	301	39.11	11.735	.518-	648	.605	غير دال

تشير النتائج الواردة في الجدول (53) إلى أنّ (ت) المحسوبة في كل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت، ومحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت على التوالي (-1.111)، (-.611)، (-.518) وهي أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية(2) ومستوى دلالة (0.05)، ومن ثمّ نقبل الفرضية التي تقول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات أفراد العينة (طلبة الدراسات العليا) المتعلقة بكل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت، ومحور دور الجامعات

السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس. وقد يعود السبب في عدم وجود اختلاف بين الذكور والإناث في المحاور السابقة الذكر إلى طبيعة عينة الدراسة –وهم طلبة دراسات عليا –حيث يجب عليهم في هذه المرحلة التعامل مع الإنترنت للحصول على المعلومات التي تساعدهم في إنجاز الأبحاث العلمية المطلوبة منهم للحصول على كل من درجتي الدكتوراه والماجستير الأمر الذي يجعلهم على درجة من الوعي بالأدوار التي تقدمها شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والتي جاء في مقدمتها من وجهة نظرهم (الاطلاع على آخر الأبحاث العلمية في إصدارات المجلات العامة والمتخصصة، دعم الأبحاث من خلال الصور الثابتة والمتحركة أو الرسوم أو الأشكال، والاطلاع على الكتب والمؤتمرات العلمية في مجال التخصص والاطلاع على المواقع المتخصصة بالبحث العلمي، والاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في مجال البحث العلمي). وكذلك يمكن أن يعزى السبب في تطابق آراء كل من طلبة الدراسات العليا الذكور والإناث فيما يتعلق بمجال الأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في البحث العلمي إلى أنّ الطلبة في هذه المرحلة وعلى اختلاف جنسهم تعرفوا ومن خلال تعاملهم مع شبكة الإنترنت إلى الإمكانات التي توفرها في مجال تطوير البحث العلمي، حيث جاء في مقدمتها (البحث عن المعلومات في الأوقات المناسبة، وعدم التقيد مع الإنترنت بأماكن محددة، والتي تعد من الأسباب المشجعة لهم على استخدام الإنترنت في البحث، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البطران، 2003)، ونتائج دراسة(ملحم، 2009)، ودراسة (الخطيب، 2011) التي بينت عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بفوائد وأسباب استخدام الإنترنت تعزى لمتغير الجنس، وتختلف مع نتائج دراسة (ديب، 2008)، ودراسة (Odel, Korgen, Schumacher and Dlucchi,2000) التي بيّنت وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أهداف اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت.

بينما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($0,05\geq a$) بين متوسطات إجابات أفراد العينة بين متوسطات إجابات أفراد العينة (طلبة الدراسات العليا) المتعلقة بتحديدهم لمعوقات استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس، حيث بلغت (ت) المحسوبة لهذا المحور (−3.761−) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة

حرية(2) ومستوى دلالة (0.05)، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لاستجابات كل من الذكور والإناث المتعلقة بهذا المحور يلاحظ أنّ هذه الفروق لمصلحة الإناث بمعنى أنّ طلبة الدراسات العليا الذكور أكثر قدرة على تحديد معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي. وقد يعزى السبب في ذلك إلى أنّ الذكور يتعاملون مع الإنترنت أكثر من الإناث ولمدة زمنية أطول نتيجة الحرية المعطاة للذكور، ونتيجة انشغال الإناث في أمور أخرى إلى جانب الدراسة والبحث العلمي، ما يمكن الذكور من الحصول على التدريب الكافي، وامتلاك الخبرة الكافية التي تجعلهم أكثر وعياً ومعرفة بالإنترنت، ومن ثمّ فهم أكثر قدرة على تحديد معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي، والتي جاء في مقدمتها (ضعف مهارات استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي، كثرة المواقع التي تطلب من الباحث التسجيل فيها لكي يتصفحها، ضعف الاشتراك بالدوريات والمكتبات الإلكترونية من قبل الجامعات، غياب التوثيق الصحيح للمعلومات...الخ)، وتتفق مع نتائج دراسة (ديب، 2008)، ودراسة (الخطيب، 2011) التي بينت وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وتختلف مع دراسة (ملحم، 2009) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بمعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي.

2-2- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير نوع الكلية.

للتحقق من هذه الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة لكل مستوى من مستويات متغير نوع الكلية، وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار(ت) ستيودنت فظهرت النتائج كما هو مبيّن في الجدول (54):

جدول (54) نتائج اختبار (ت) ستيودنت لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير نوع الكلية

المحاور	علمية			إنسانية			ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	467	118.71	12.171	183	120.00	13.717	1.169-	648	.243	غير دال
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	467	45.83	5.033	183	46.53	4.753	1.628-	648	.104	غير دال
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	467	76.74	9.207	183	78.98	9.197	2.785-	648	.006	دال
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	467	38.69	11.451	183	39.29	11.876	.593-	648	.554	غير دال

تشير النتائج الواردة في الجدول (54) إلى أن (ت) المحسوبة في كل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في البحث العلمي، ومحور المعوقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ودور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت على التوالي (1.169-)، (1.628-)، (.593-) وهي جميعها أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية(2) ومستوى دلالة (0.05)، وبالتالي نقبل الفرضية الصفرية التي تقول: **لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات أفراد العينة (طلبة الدراسات العليا) المتعلقة بتحديدهم لدور الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في البحث العلمي، والأدوار التي تقوم بها**

الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير نوع الكلية. وقد يعود السبب في عدم وجود اختلاف بين طلبة الدراسات العليا من الاختصاصات العلمية والإنسانية إلى أنّ طبيعة العصر الذي نعيش فيه وهو عصر الاتصالات والسرعة قد أثرت في مستوى النضج العقلي و المستوى الثقافي لدى الطلبة الذي جعلهم وعلى اختلاف اختصاصاتهم مدركين لأهمية وضرورة استخدام الإنترنت في البحث العلمي لما يقدمه من إمكانات وأدوار تلعب دوراً كبيرا في تقدم وتطور البحث العلمي، إضافة إلى أنّ الطلبة في هذه المرحلة يكثر استخدامهم للإنترنت في الأمور التي تخص أبحاثهم، ومن ثمّ فهم يخضعون للظروف نفسها فيما يتعلق بطبيعة الاستخدام والأسباب المشجعة على الاستخدام، والمعوقات التي تحد من استخدام الإنترنت في البحث العلمي، الأمر الذي يفسر التطابق في آرائهم فيما يتعلق بمحاور الاستبانة كافة، وتختلف هذه النتيجة مع نتيجة دراسة (البطران، 2003)، التي بيّنت وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت، ومعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير نوع الكلية ولمصلحة الكليات العلمية.

بينما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات أفراد العينة بين متوسطات إجابات أفراد العينة (طلبة الدراسات العليا) المتعلقة بتحديدهم لمعوقات استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير نوع الكلية، حيث بلغت (ت) المحسوبة لهذا المحور (2.785) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية(2) ومستوى دلالة (0.05)، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لاستجابات كل من الكليات العلمية والإنسانية المتعلقة بهذا المحور يلاحظ أنّ هذه الفروق لمصلحة الكليات الإنسانية بمعنى أنّ طلبة الدراسات العليا من الكليات الإنسانية أحسوا بوجود هذه المعوقات أكثر من الطلبة في الكليات العلمية، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة (ديب، 2008) التي بيّنت وجود فروق في اتجاهات الطلبة نحو استخدام الإنترنت، ومعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير نوع الكلية.

2-3- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

للتحقق من هذه الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة لكل مستوى من مستويات متغير المستوى الدراسي، وحساب دلالة الفروق بين المتوسطات باستخدام اختبار(ت) ستيودنت فظهرت النتائج كما هو مبيّن في الجدول (55):

جدول (55) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير المستوى الدراسي.

المحاور	ماجستير			دكتوراه			ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	461	119.47	12.304	189	118.11	13.368	1.254	648	.210	غير دال
لأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	461	45.92	4.916	189	46.27	5.078	.807-	648	.420	غير دال
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	461	77.60	9.058	189	76.81	9.710	.984	648	.326	غير دال
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	461	38.40	11.351	189	39.98	12.031	1.581-	648	.114	غير دال

تشير النتائج الواردة في الجدول (55) إلى أنّ (ت) المحسوبة في كل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في البحث العلمي، ومحور المعوقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث

العلمي، ودور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت على التوالي (1.254)، (-.807)، (.984)، (-1.581-) وهي جميعها أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية(2) ومستوى دلالة (0.05)، وبالتالي عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات أفراد العينة (طلبة الدراسات العليا) المتعلقة بتحديدهم للأدوار والأسباب والمعوقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لطلبة الدراسات العليا، ويمكن أن تعود هذه النتيجة لما أجمع عليه طلبة الدراسات العليا على اختلاف مستوياتهم الدراسية (ماجستير، دكتوراه) في آرائهم حول الأدوار المهمة التي يقوم بها الإنترنت في تطوير البحث العلمي، إضافة إلى ما للإنترنت من ميزات مهمة تتجلى في (الاقتصاد في الوقت والجهد، عدم التقيد مع الإنترنت بأماكن محددة، ...وغيرها)، كانت من الأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت من قبل الطلبة على اختلاف مستوياتهم الدراسية، أمّا فيما يتعلق بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بتحديدهم لمعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي، فيمكن تفسير هذه النتيجة بأنّ طلبة الدراسات العليا وعلى اختلاف مستوياتهم الدراسية لهم ظروف تعليمية متشابهة، ويستخدمون الإنترنت للأسباب نفسها في مرحلة الدراسات العليا، ومن ثمّ فهم يعانون من نفس الصعوبات الأمر الذي جعل وجهات نظرهم متطابقة فيما يتعلق بمعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وفيما يتعلق بالأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي فيمكن تفسير التطابق في آراء طلبة الدراسات العليا في المستويات الدراسية المختلفة إلى أنّ الجامعات السورية مثلها مثل باقي الجامعات أصبحت على وعي بدور الإنترنت في تطوير البحث العلمي من خلال ما يقدمه من تسهيلات وميزات للباحثين تساعدهم في إنجاز الأبحاث بوقت وجهد أقل، الأمر الذي جعل هذه الجامعات تبادر إلى القيام بالمهام المطلوبة منها للاستفادة القصوى من إمكانات الإنترنت في تطوير البحث العلمي، الأمر الذي جعل الطلبة يتابعون الأدوار التي تقوم بها هذه الجامعات حتى تتسنى لهم الإفادة القصوى من إمكانات الإنترنت، في إنجاز الأبحاث المطلوبة منهم، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (الخطيب، 2011)، ودراسة (Odel, Korgen, Schumacher and Dlucchi,2000) في عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية فيما يتعلق بفوائد وأسباب استخدام الإنترنت تعزى لمتغير المستوى الدراسي.

2-4- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير الجامعة التي يدرس فيها.

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة لكل مستوى من مستويات متغير الجامعة، كما هو مبيّن في الجدول (56).

جدول (56) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة الطلبة المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة التي يدرس فيها.

المحور	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	دمشق	444	118.67	12.781
	تشرين	121	120.57	11.514
	البعث	85	119.06	13.305
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	دمشق	444	45.82	4.688
	تشرين	121	46.80	5.713
	البعث	85	45.99	5.158
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	دمشق	444	76.88	9.559
	تشرين	121	77.98	8.868
	البعث	85	79.08	7.897
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	دمشق	444	37.63	12.110
	تشرين	121	42.70	10.170
	البعث	85	39.80	9.074

يتبيّن من الجدول رقم (56) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير

الجامعة، والكشف عن صحة الفرضية المتعلقة بهذا المتغير، جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (57):

جدول (57) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الطلبة المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير الجامعة

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	القرار
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	342.956	2	171.478	1.076	.342	غير دال
	داخل المجموعات	103146.350	647	159.422			
	الكلي	103489.306	649				
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	بين المجموعات	91.793	2	45.896	1.869	.155	غير دال
	داخل المجموعات	15887.813	647	24.556			
	الكلي	15979.606	649				
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	399.879	2	199.939	2.346	.097	غير دال
	داخل المجموعات	55150.023	647	85.240			
	الكلي	55549.902	649				
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	2530.211	2	1265.105	9.711	.000	دال
	داخل المجموعات	84290.049	647	130.278			
	الكلي	86820.260	649				

يتبيّن من الجدول (57) أنّ قيمة (ف) المحسوبة فيما يتعلق بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومحور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، ومحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت على التوالي (1.076)، (1.869)، (2.346) وهي جميعها أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.48) عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة التي تقول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، الأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير الجامعة.

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أن طلبة الدراسات العليا في الجامعات السورية ومن خلال تعاملهم مع الإنترنت لأغراض البحث العلمي في هذه المرحلة، يدركون أهمية الأدوار التي تقوم بها شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وذلك لما تقوم به من تسهيلات فيما يتعلق بإنجاز الأبحاث المطلوبة منهم، الأمر الذي يجعل آراءهم متطابقة فيما يتعلق بكل من دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في البحث العلمي، إضافة إلى أن طلبة الدراسات العليا في الجامعات السورية على درجة الوعي الثقافي نفسها التي تمكنهم من الإحساس بأهم المعوقات التي تحول دون الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (البطران، 2003) في عدم وجود فروق في تقدير عوائق استخدام الإنترنت تعزى لمتغير الجامعة.

بينما تبيّن أن قيمة (ف) المحسوبة فيما يتعلق بمحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت (9.711) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.48) عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة المتعلقة بهذا المحور والتي تقول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجامعة.

ولتحديد اتجاه الفروق في المحور الرابع تم استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (58) يبين نتائج ذلك:

جدول (58) نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بالمحور الرابع تبعاً لمتغير الجامعة

المحاور	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق بين المتوسطات	القيمة الاحتمالية	القرار عند مستوى الدلالة (0.05)
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي	دمشق	تشرين	-5.070-*	.000	دال
		البعث	-2.167-	.277	غير دال
	تشرين	دمشق	5.070*	.000	دال
		البعث	2.902	.200	غير دال
	البعث	دمشق	2.167	.277	غير دال
		تشرين	-2.902-	.200	غير دال

يتبين من الجدول رقم (58) مايأتي:

-محور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في البحث العلمي:

تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في البحث العلمي بين كل من طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق، وطلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين، وبالعودة إلى الجدول رقم (56) يتبين أنّ المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق بلغ (37.63) وهو أصغر من المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين البالغ (42.70)، ومن ثمّ فإن الفروق لمصلحة طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين،

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق أكثر اطلاعاً على الأدوار التي تقوم بها جامعة دمشق في مجال تفعيل الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي من خلال ما تعلن عنه من خدمات عبر موقع الجامعة والكليات المرتبطة بها.

كما لم يتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في البحث العلمي بين كل من طلبة الدراسات العليا في جامعة دمشق، وطلبة الدراسات العليا في جامعة البعث، أوبين كل من طلبة الدراسات العليا في جامعة تشرين، وطلبة الدراسات العليا في جامعة البعث.

2-5- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة تعزى لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة لكل مستوى من مستويات متغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت، كما هو مبيّن في الجدول (59):

جدول (59)المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت

المحور	مستويات المتغير	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	1 وأقل من 5 سنوات	247	117.62	13.190
	5سنوات واقل من 10 سنوات	311	119.41	12.014
	10 سنوات وأكثر	92	121.87	12.697
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	1 وأقل من 5 سنوات	247	45.34	4.909
	5سنوات واقل من 10 سنوات	311	46.43	4.978
	10 سنوات وأكثر	92	46.49	4.898
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	1 وأقل من 5 سنوات	247	78.71	9.324
	5سنوات واقل من 10 سنوات	311	76.16	9.134
	10 سنوات وأكثر	92	77.89	9.002
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	1 وأقل من 5 سنوات	247	38.35	11.783
	5سنوات واقل من 10 سنوات	311	39.89	11.266
	10 سنوات وأكثر	92	36.75	11.731

يتبيّن من الجدول رقم (59) وجود فروق ظاهرية بين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد العينة من طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير المرتبة العلمية، وللكشف عن الدلالة الإحصائية للفروق بين المتوسطات الحسابية لمستويات متغير المرتبة العلمية ، والكشف عن صحة الفرضية المتعلقة بهذا المتغير، جرى استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي (One Way Anova)، كما يبين الجدول رقم (60):

جدول (60) نتائج اختبار تحليل التباين الأحادي لبيان دلالة الفروق بين متوسطات إجابات أفراد عينة الطلبة المتعلقة بمحاور الاستبانة تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	القيمة الاحتمالية	القرار
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	1275.693	2	637.846	4.037	.018	دال
	داخل المجموعات	102213.613	647	157.981			
	الكلي	103489.306	649				
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	بين المجموعات	186.920	2	93.460	3.829	.022	دال
	داخل المجموعات	15792.686	647	24.409			
	الكلي	15979.606	649				
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	924.697	2	462.348	5.476	.004	دال
	داخل المجموعات	54625.205	647	84.428			
	الكلي	55549.902	649				
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	بين المجموعات	801.593	2	400.796	3.015	.060	غير دال
	داخل المجموعات	86018.667	647	132.950			
	الكلي	86820.260	649				

يلاحظ من الجدول (60) أن قيمة (ف) المحسوبة فيما يتعلق بكل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومحور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، ومحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت على التوالي (4.037)، (3.829)، (5.476) وهي أكبر من قيمة (ف) الجدولية (3.48) عند درجة

الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة فيما يتعلق بهذه المجالات والتي تقول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، و الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.

بينما تبيّن أن قيمة (ف) المحسوبة فيما يتعلق بمحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت (3.015) وهي أصغر من قيمة (ف) الجدولية (3.48) عند درجة الحرية (1) ومستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نقبل الفرضية الصفرية الفرعية الثالثة المتعلقة بهذا المحور والتي تقول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≥0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بدور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.

ولتحديد اتجاه الفروق في المحاور الأول والثاني والثالث تمّ استخدام اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية والجدول رقم (61) يبيّن نتائج ذلك:

جدول (61)نتائج اختبار شيفيه Scheffe للمقارنات المتعددة البعدية بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل من المحاور الأول والثاني والثالث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت

المحاور	المجموعة الأولى	المجموعة الثانية	الفروق بين المتوسطات	القيمة الاحتمالية	القرار
دو شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	1 وأقل من 5 سنوات	5سنوات واقل من 10 سنوات	-1.786-	.250	غير دال
		10 سنوات وأكثر	-4.250-*	.022	دال
	5سنوات واقل من 10 سنوات	1 وأقل من 5 سنوات	1.786	.250	غير دال
		10 سنوات وأكثر	-2.464-	.256	غير دال
	10 سنوات وأكثر	1 وأقل من 5 سنوات	4.250*	.022	دال
		5سنوات واقل من 10 سنوات	2.464	.256	غير دال
الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	1 وأقل من 5 سنوات	5سنوات واقل من 10 سنوات	-1.091-*	.036	غير دال
		10 سنوات وأكثر	-1.149-	.164	دال
	5سنوات واقل من 10 سنوات	1 وأقل من 5 سنوات	1.091*	.036	دال
		10 سنوات وأكثر	-.058-	.995	غير دال
	10 سنوات وأكثر	1 وأقل من 5 سنوات	1.149	.164	غير دال
		5سنوات واقل من 10 سنوات	.058	.995	غير دال
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي	1 وأقل من 5 سنوات	5سنوات واقل من 10 سنوات	2.551*	.005	غير دال
		10 سنوات وأكثر	.817	.767	دال
	5سنوات واقل من 10 سنوات	1 وأقل من 5 سنوات	-2.551-*	.005	دال
		10 سنوات وأكثر	-1.734-	.283	غير دال
	10 سنوات وأكثر	1 وأقل من 5 سنوات	-.817-	.767	غير دال
		5سنوات واقل من 10 سنوات	1.734	.283	غير دال

يتبين من الجدول (61) مايأتي:

-محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي:

تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي بين كل من طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (1وأقل من 5سنوات)، وطلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (عشر سنوات فأكثر)، وبالعودة إلى الجدول رقم (59) يتبيّن أنّ المتوسط الحسابي لإجابات أعضاء الهيئة التدريسية ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (1وأقل من 5سنوات) بلغ (117.62) وهو أصغر من المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (عشر سنوات فأكثر) البالغ (121.87) ومن ثمّ فإنّ الفروق لمصلحة طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (عشر سنوات فأكثر).

ويمكن أن تعزى هذه النتيجة إلى أنّ الطلبة الذين لديهم خبرة تفوق العشر سنوات في استخدام الإنترنت أكثر خبرة ودراية من غيرهم من الطلبة الأقل خبرة فيما يتعلق بالأدوار التي تقوم بها شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وذلك من خلال خبرتهم الطويلة في استخدام الإنترنت وسعة اطلاعهم، وتعاملهم المستمر مع الإنترنت طوال هذه المدة، و ما اكسبوه من مهارات كافية تساعدهم على تعرف هذه الأدوار.

كما لم يتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي بين كل من طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (1وأقل من 5سنوات)، وطلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (عشر سنوات فأكثر)، أو بين إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي بين كل من طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (1وأقل من 5سنوات)، وطلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (عشر سنوات فأكثر).

-محور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي:

تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي بين كل من طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (1وأقل من 5سنوات)، وطلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (عشر سنوات فأكثر)، وبالعودة إلى الجدول رقم (59) يتبين أن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (1وأقل من 5سنوات) بلغ (45.34) وهو أصغر من المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (عشر سنوات فأكثر)البالغ (46.49) ومن ثمّ فإن الفروق لمصلحة طلبة الدراسات العليا ذوو الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (عشر سنوات فأكثر)

كما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي بين كلّ من طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (5سنوات وأقل من 10 سنوات)، وطلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (1وأقل من 5سنوات)، وبالعودة إلى الجدول رقم (59) يتبين أن المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (5سنوات وأقل من 10 سنوات) بلغ (46.43) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (1وأقل من 5سنوات) البالغ (45.34) وبالتالي فإن الفروق لمصلحة طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (5سنوات وأقل من 10 سنوات).

وقد يعود السبب في ذلك إلى أنّ طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة الأكثر في استخدام الإنترنت أصبحوا على دراية ومعرفة أكثر بمميزات استخدام الإنترنت التي جاء أهمها: (البحث عن المعلومات في الأوقات المناسبة لهم، عدم التقيد مع الإنترنت بأماكن محددة، الاقتصاد في الوقت والجهد، الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، وسيلة اتصال متعددة الاتجاهات)، والتي

عدت من الأسباب المشجعة لهم في استخدام الإنترنت في البحث العلمي مقارنة بالطلبة حديثي الاستخدام لشبكة الإنترنت، أو الذين لديهم خبرة أقل من خمس سنوات.

-محور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي:

تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي بين كل من طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (1وأقل من 5سنوات)، وذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (5سنوات وأقل من 10 سنوات)، وبالعودة إلى الجدول رقم (59) يتبيّن أنّ المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت لمدة (1وأقل من 5سنوات) بلغ (78.71) وهو أكبر من المتوسط الحسابي لإجابات طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (5سنوات وأقل من 10 سنوات)البالغ (76.16) ومن ثمّ فإنّ الفروق لمصلحة طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (1وأقل من 5سنوات). ويمكن تفسير ذلك بأنّ الطلبة ذوي الخبرة الأقل في استخدام الإنترنت كانوا أكثر إحساساً بمعوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وذلك لافتقارهم لمهارات استخدام الإنترنت فيما يتعلق بالبحث العلمي، وتبدو هذه النتيجة منطقية في ضوء ما توصل له البحث من نتائج سابقة بينت أن ضعف مهارات استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي جاءت في مقدمة المعوقات التي تواجه الطلبة أثناء استخدام الإنترنت لهذه الغاية.

كما لم يتبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي بين كل من طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (5سنوات وأقل من 10 سنوات)، وطلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (عشر سنوات فأكثر)، أو بين كل من طلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (1وأقل من5 سنوات)، وطلبة الدراسات العليا ذوي الخبرة في استخدام الإنترنت مدة (عشر سنوات فأكثر).

الفرضية الثالثة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية ومتوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة.

للتحقق من هذه الفرضية تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة أعضاء الهيئة التدريسية وإجابات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل محور من محاور الاستبانة، كما هو موضح في الجدول (62):

جدول (62) المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لإجابات أفراد عينة أعضاء الهيئة التدريسية وإجابات أفراد عينة طلبة الدراسات العليا المتعلقة بمحاور الاستبانة.

المحاور	أعضاء الهيئة التدريسية			طلبة الدراسات العليا			ت	درجة الحرية	قيمة الدلالة	القرار
	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري				
دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	230	119.59	13.345	650	119.08	12.628	.520	878	.603	غير دال
لأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	230	45.00	4.752	650	46.02	4.962	-2.721-	878	.007	غير دال
معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	230	75.60	9.574	650	77.37	9.252	-2.468-	878	.014	دال
دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي.	230	40.49	10.656	650	38.86	11.566	1.876	878	.061	غير دال

تشير النتائج الواردة في الجدول (62) إلى أنّ (ت) المحسوبة في كل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في البحث العلمي، ودور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي قد بلغت على التوالي (.520)، (-2.721-)،(1.876)، وهي جميعها أصغر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية(2) ومستوى دلالة (0.05)، ومن ثمّ نقبل الفرضية الصفرية التي تقول:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات كل من أعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الدراسات العليا المتعلقة بتحديدهم للأدوار والأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، والأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، وقد يعود السبب في عدم وجود اختلاف بين كل من أعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الدراسات العليا في هذه المجالات إلى أنّ كل من أعضاء الهيئة التدريسية و طلبة الدراسات العليا يقومون بمهام البحث العلمي التي تتطلب العودة إلى المراجع والمجلات ومواقع الإنترنت التي تساعدهم في جمع المعلومات والحصول على الوثائق والصور والبيانات اللازمة لإنجاز الأبحاث والقيام بمهام البحث المطلوبة منهم في هذه المرحلة الأمر الذي يجعلهم على اطلاع بالأدوار التي يقوم بها الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ويجعل آراءهم متطابقة حول الأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ويجعلهم متابعين للأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي، الأمر الذي جعل آراء كل من أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا متطابقة حول هذه المجالات.

بينما تبيّن وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات كل من أعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الدراسات العليا المتعلقة بتحديدهم لمعوقات استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، حيث بلغت (ت) المحسوبة لهذا المحور (-2.468) وهي أكبر من قيمة (ت) الجدولية (1.960) عند درجة حرية(2) ومستوى دلالة (0.05)، وبمراجعة المتوسطات الحسابية لاستجابات كل من أعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الدراسات

العليا المتعلقة بهذا المحور يلاحظ أنّ هذه الفروق لمصلحة طلبة الدراسات العليا، وقد يعزى السبب في ذلك إلى أنّ أعضاء الهيئة التدريسية يتعاملون مع الإنترنت أكثر من طلبة الدراسات العليا ولمدة زمنية أطول نتيجة حاجتهم للاستعانة به في القيام وإنجاز مهام البحث العلمي، إضافة إلى أنّ أعضاء الهيئة التدريسية قد أمضوا فترة طويلة في التعامل مع الإنترنت مقارنة بالفترة التي تعامل بها الطلبة مع الإنترنت لغايات البحث العلمي، لكون هؤلاء الطلبة استخدموا الإنترنت لغايات البحث العلمي مع بداية مرحلة الدراسات العليا، الأمر الذي مكّن أعضاء الهيئة التدريسية من الحصول على التدريب الكافي، وامتلاك الخبرة والمهارة الكافيتين اللتين تجعلانهم أكثر وعياً ومعرفة بالإنترنت، ومن ثمّ فهم أكثر قدرة على تحديد معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي.

خامساً: المقترحات

1- تطوير البنية التحتية المادية والفنية والتقنية في كافة الجامعات السورية وفروعها كافة، عن طريق تزويدها بمختلف التجهيزات والمعدات الفنية اللازمة لتوفير الإنترنت بسرعة عالية بشكل يسهم في خدمة العملية البحثية والتعليمية وبشكل يتناسب مع أعداد الطلاب في كل الجامعات.

2- العمل على تفعيل التعاون بين الكليات كافة وكلية الهندسة المعلوماتية بما يخدم ويطور مهارات الطلاب في مجال تطبيقات الحاسب الآلي والإنترنت.

3- دعوة أعضاء هيئة التدريس لحث طلاب الجامعات للاستفادة من خدمات قاعة الإنترنت بما يخدم العملية البحثية من خلال توجيههم وتعريفهم بهذه الخدمات.

4- إقامة دورات تدريبية منتظمة موجهة لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة حول كيفية استخدام الإنترنت، وكيفية الاستفادة من تطبيقاتها بهدف الارتقاء بمستواهم في مجال استخدام التكنولوجيا المتطورة، وخاصة الإنترنت بما يسهم في تطوير البحث العلمي، والارتقاء به، وإتاحة الفرصة لهم لتطوير أنفسهم ذاتياً، وحثهم على المشاركة في المؤتمرات والندوات ذات العلاقة بشبكة الإنترنت.

5- إعداد خطة بحثية من قبل كل كلية تتضمن إعداد أدلة ومواقع ومكتبات الكترونية عربية وأجنبية خاصة بها تتضمن ملخصات لرسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث والدراسات المهمة والكتب الحديثة التي تمّ إنجازها في هذه الكليات ليتسنى للطلاب والباحثين الاستفادة منها في إنجاز البحوث والمشاريع العلمية في مختلف الجامعات وفي أي وقت.

6- تسويق خدمات الجامعات التعليمية عبر مواقعها على شبكة الإنترنت لتتم الاطلاع عليها وطنياً وعالمياً.

7- تشجيع الطلاب المتميزين معنوياً ومادياً في مجال توظيف خدمات شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والمواد الدراسية، من خلال خلق جو من التنافس عبر إجراء مسابقات بين الطلاب في تنفيذ البحوث العلمية الجادة على شبكة الإنترنت.

8- العمل على خفض تكلفة الاشتراك في خدمة الإنترنت على المؤسسات التعليمية بشكل عام، وعلى الأساتذة والطلبة في كل الجامعات السورية بشكل خاص، ومساعدة أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الجامعات السورية بالاشتراك في المكتبات والمجلات والدوريات الإلكترونية عبر الإنترنت التي تتطلب دفع رسوم مالية.

9- الرقابة على المواقع اللاأخلاقية التي قد تبعد الطلبة والباحثين عن الهدف الأساسي من استخدام الإنترنت.

10- توعية أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة بأهمية ودور الإنترنت في تطوير البحث العلمي من خلال توفير الثقافة المعلوماتية باستخدام البرامج المتخصصة عبر وسائل الإعلام المختلفة وذلك لما لهذه التقنية من أهمية في التزود بالمعلومات اللازمة.

11- العمل على الحد من معوقات استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي، التي تواجه كل من أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الجامعات السورية.

12- تزويد أعضاء هيئة التدريس بالجامعات بأجهزة الحاسوب في مكاتبهم في الكليات التي يعملون فيها بغض النظر عن رتبتهم الأكاديمية، وربطها بخدمة الإنترنت، وذلك بهدف تعميم استخدام الإنترنت في جميع أقسام الجامعات السورية.

13- توفير متخصصين وفنيين في مجال المكتبات الإلكترونية عبر الإنترنت لمساعدة أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الحصول على المعلومات العلمية التي يحتاجونها في البحث العلمي، والرجوع إليهم عند الحاجة.

14- عقد دورات منتظمة لأعضاء هيئة التدريس والطلبة في الجامعات السورية في اللغة الانكليزية لتجاوز حاجز اللغة أثناء تعاملهم واستخدامهم للإنترنت.

15- ربط الكليات بالجامعات بشبكة محلية (انترانت)، وربطها بالكليات العالمية الأخرى عن طريق شبكة الإنترنت.

16- إضافة مقرر برنامج اللغة الانكليزية لطلاب الدراسات العليا يتضمن مفردات ومصطلحات الحاسوب والإنترنت في التعلم والمعلوماتية، وتضمين مرحلة الدراسات العليا لمقررات حول استخدام الحاسوب والإنترنت في تطوير البحث العلمي.

17- اعتماد البحث العلمي المنشور على الإنترنت كمثيله المنشور بالشكل التقليدي من أجل الترقية الأكاديمية، ما يسهم في تشجيع استخدام الإنترنت من أجل البحث العلمي.

18- عقد المحاضرات والندوات والنشرات وورش العمل حول استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وإعطاء الفرصة لجميع أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة للمشاركة فيها.

19- توظيف خدمات شبكة الإنترنت بما يخدم البحث العلمي بالشكل النموذجي كالبريد الإلكتروني، والقوائم الإخبارية، ومواقع المحادثة، وإنشاء منتديات علمية خاصة بالجامعات السورية للاستفادة منها في مجال الاتصال وتبادل الآراء بين الطلبة وأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الأخرى للاستفادة مما توصلت إليه هذه الجامعات.

20- نقل التقاليد العلمية المطبوعة إلى الانترنت، من نواحي الالتزام بالمعايير والرصانة العلمية.

ملخص البحث باللغة العربية

عنوان البحث

دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة

انطلاقاً من الخدمات التي توفرها الإنترنت في مجال البحث العلمي أصبح استخدامه والاستفادة منه من قبل الأكاديميين والباحثين في الجامعات من الأمور الأساسية لمواكبة التطورات العلمية والمعرفية، حتى بات الكثير من الجامعات العالمية يربط بين استخدام الأستاذ الجامعي للإنترنت، وتطور أدائه الجامعي بصورة عامة، والجامعة بوصفها مؤسسة منتجة للعلم والمعرفة فلا يمكن لها أن تكون بمعزل عما يعرفه العالم من تطور وتقدم، بل هي مطالبة بمزيد من التفتح على المنجزات العلمية والتكنولوجية في العالم لتمكين خرّيجيها من تحقيق مستوى معين يسمح بمواكبة التغيرات العالمية وعدم التخلف في إنجازاتها في مجال البحث العلمي والإبداع الإنساني. وتعد شبكة الإنترنت أداة بحثية مهمة يمكن أن يعتمد عليها الباحث في إنجازه لأبحاثه، وذلك لما توفره من دراسات سابقة في مجال البحث، وما تقدمه من تسهيلات ضخمة في حل مشكلات الاتصال والتواصل بين الباحث والعالم الخارجي، وما تقدمه من إسهامات لتوفير المعلومات الجديدة والمتخصصة للباحثين، وهذا ما سعى البحث لرصده من خلال الإجابة عن التساؤل الآتي: **ما دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وما سبل الاستفادة منها؟**

ومن أجل تقديم إجابة علمية عن هذا التساؤل تمّ تقسيم البحث إلى خمسة فصول تناول الفصل الأول منها الإطار المنهجي للبحث من حيث مشكلته، وأهميته، وأهدافه، وأسئلته، وفرضياته، وحدود البحث، ومصطلحاته الإجرائية، أما الفصل الثاني فقد تناول الدراسات السابقة للبحث التي تناولت دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي، بينما تناول الفصل الثالث الوعي المعلوماتي والإنترنت الذي تضمن الحديث عن الوعي المعلوماتي، وأهمية مصادر المعلومات الإلكترونية ، والتعريف بشبكة الإنترنت ونشأتها وتطورها وتبيان أهمية شبكة الإنترنت ومميزاتها واستخداماتها، وتوضيح كيفية البحث في شبكة الإنترنت، والتعريف بمحركات البحث وطريقة البحث على الإنترنت، وتبيان كيفية تقييم مواقع شبكة الإنترنت، وأخيراً تحدث هذا الفصل عن

ملخص البحث باللغة العربية

الإنترنت في الجمهورية العربية السورية، وتناول الفصل الرابع دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي من خلال توضيح مفهوم البحث العلمي البحث العلمي (مفهومه، أهميته، أهدافه، خصائصه)، وتبيان خطواته، والحديث عن تأثير التطور التكنولوجي في البحث العلمي، والتعريف بدور الإنترنت في تطوير البحث العلمي واستخداماته، والمهارات الواجب توافرها لدى الباحث أثناء استخدام الإنترنت في البحث، وتوضيح معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وسبل تفعيل استخدامات الإنترنت في البحث العلمي، والأخلاقيات التي يجب التقيد بها عند استخدام الإنترنت في البحث العلمي، أما الفصل الرابع فتطرق إلى اجراءات الدراسة الميدانية وما تضمنته هذه الإجراءات من الحديث عن منهج البحث الذي استخدمته الباحثة وهو المنهج الوصفي التحليلي نظراً لمناسبته لطبيعة البحث، ومن ثم قامت الباحثة بتحديد مجال الدراسة الميدانية من حيث المجتمع الأصلي لأعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا، ومن ثم تحديد عينة البحث من الطلبة والتي شملت (230) عضواً من أعضاء هيئة التدريس، و(650) طالباً من طلاب الدراسات العليا، وبعد ذلك تطرق هذا الفصل لخطوات بناء أداة البحث التي مرت بمرحلتين هما التصميم الأولي للاستبيان: حيث تضمنت هذه الخطوة تحديد أقسام الاستبانة الموجهة لكل من أعضاء الهيئة التدريسية وطلبة الدراسات العليا على النحو الآتي:

-**القسم الأول:** تضمن المقدمة التي تم من خلالها توضيح هدف البحث، والبيانات الذاتية التي تبين المتغيرات الخاصة بأعضاء الهيئة التدريسية.

-**القسم الثاني:** تخصص بتبيان واقع استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي من قبل أعضاء الهيئة التدريسية وذلك من حيث (الوقت، أماكن الاستخدام، الخدمات، الطرائق المستخدمة، وأسباب نشر وعدم نشر الأبحاث على الإنترنت).

- **القسم الثالث:** تخصص بتبيان دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي وسبل تفعيل الاستفادة من الإنترنت في مجال البحث العلمي، و قد تكون من أربعة محاور هي:

المحور الأول: تخصص بتبيان الدور الذي تقوم به شبكة الإنترنت في تطوير الإنترنت، وتخصص **المحور الثاني** بالأسباب التي تشجع أعضاء الهيئة التدريسية على استخدام شبكة

الإنترنت في البحث العلمي، أما **المحور الثالث فخصص** لتبيان معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي، وتخصص **المحور الرابع** بالدور الذي تقوم به الجامعات بهدف تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي، **وانتهت الاستبانة بمجموعة من العبارات تمثل الطرق التي** تمكن من زيادة الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي وذلك لتبيان أهم هذه الطرق من وجهة نظر أفراد العينة، إضافة إلى سؤال مفتوح حول المقترحات التي يمكن إضافتها من أفراد العينة والتي يمكن أن تسهم من وجهة نظرهم بزيادة الاستفادة من شبكة الإنترنت في البحث العلمي، وبعد ذلك تمّ تصميم الاستبانة بالشكل النهائي بعد التأكد من صدقها وثباتها للكشف عن دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومن ثم بينت الباحثة كيفية تطبيق أداة البحث على العينة المختارة، وأخيراً تم تبيان الأساليب الإحصائية المستخدمة في البحث، وأخيراً تناول الفصل الخامس تحليل النتائج ومناقشتها من خلال الإجابة عن أسئلة البحث واختبار فرضياته وتفسير النتائج التي توصل لها البحث فكانت النتائج على النحو الآتي:

1-النتائج المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة المتعلقة بأعضاء الهيئة التدريسية:

1-1-تبين أن (50.4%) يقضون مدة تتراوح بين (1- أقل3) ساعات يومياً في استخدام الإنترنت، على حين أن (39.1%) يقضون مدة تتراوح بين (3- أقل من 6ساعات) يومياً، و(10.5%) يقضون أكثر من ست ساعات يومياً في استخدام الإنترنت.

1-2-احتل استخدام الانترنت من قبل أعضاء الهيئة التدريسية في المنزل ونسبتهم (82.6%) المرتبة الأولى، بينما احتل مقهى الإنترنت المرتبة الأخيرة وبنسبة (7.8%).

1-3-احتلت خدمة البحث العلمي المرتبة الأولى وبنسبة (95.7%) بالنسبة للخدمات التي تتم الاستفادة منها عبر الإنترنت، و خدمة الاطلاع والثقافة العامة المرتبة الثانية وبنسبة (79.1%)، بينما احتلت خدمة الترفيه المرتبة السادسة و الأخيرة وبنسبة (31.3%).

1-4-احتلت طريقة البحث باستخدام محركات البحث المرتبة الأولى وبنسبة (93.00%)، ليحتل البريد الإلكتروني المرتبة الثانية وبنسبة (73.9%)، بينما احتلت طريقة المقابلة باستخدام برامج الإنترنت المرتبة الثامنة والأخيرة وبنسبة (17.8%).

1-5-تبيّن أن الاطلاع على نتائج البحث من الطلبة والباحثين احتل المرتبة الأولى في الأسباب المشجعة على نشر الأبحاث وبنسبة (62.6%)، بينما احتلت الفقرة المتعلقة بسهولة النشر مقارنة بطرق النشر الأخرى المرتبة الرابعة والأخيرة بنسبة (46.1%).

1-6-أما فيما يتعلق بالأسباب غير المشجعة على نشر الأبحاث على الإنترنت فتبيّن أن ما نسبته (0.60%) من أفراد العينة لا يفضلون نشر الأبحاث على الإنترنت لأن ذلك قد يعود في رأيهم إلى احتمالية ضياع حقوقهم في النشر حيث جاء هذا السبب في المرتبة الأولى، بينما احتل السبب المتعلق بصعوبة التقنية المستخدمة في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (6.5%).

1-7-تبين أن المتوسط العام لمحور دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية (3.86)، وهذا ما يؤكد أن أعضاء الهيئة التدريسية يرون أن شبكة الإنترنت تقوم بأدوار كبيرة في تطوير البحث العلمي جاء في مقدمتها: الاطلاع على آخر الأبحاث العلمية في إصدارات المجلات العامة والمتخصصة، و الاطلاع على الكتب والمؤتمرات العلمية والنشاطات في مجال التخصص، والاطلاع على المعلومات الحديثة بشكل آني عبر التحديث المستمر، والاطلاع على المواقع المتخصصة بالبحث العلمي، والوصول إلى مواد فكرية كانت مقتصرة على منطقة معينة في العالم.

1-8-أكد أعضاء الهيئة التدريسية أن هناك الكثير من الأسباب المشجعة على استخدام في البحث العلمي أهمها: البحث عن المعلومات في الأوقات التي تناسبني، والوفرة الهائلة في مصادر المعلومات، و الاقتصاد في الوقت اللازم لإنجاز مهمات البحث العلمي، و عدم التقيد مع الإنترنت بأماكن محددة، وتنوع التخصصات والفروع العلمية على الشبكة.

1-9-يرى أعضاء الهيئة التدريسية أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي أهمها: البطء في الشبكة الذي يحول دون الوصول إلى المواقع البحثية، وضعف مهارات استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي، وقلة تشجيع الاشتراك بالدوريات والمكتبات الإلكترونية من قبل الجامعات، وكثرة المواقع التي تطلب من الباحث التسجيل فيها بمقابل مادي، والحصار التكنولوجي المفروض على سورية.

1-10-بلغ متوسط مجال الأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية بهدف الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي كما يرى أعضاء الهيئة التدريسية (2.89) أي أن الجامعات السورية تقوم بأدوارها في هذا المجال بدرجة متوسطة، وجاء في مقدمة هذه البنود المتعلقة

بالأدوار الآتية: توفر الجامعة الأماكن المجهزة بالتجهيزات اللازمة لاستخدام الإنترنت ضمن الكليات، توفر الجامعة أجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت في مكاتب أعضاء الهيئة التدريسية، تيسر الجامعة عملية الاشتراك بالدوريات الإلكترونية والمكتبات والمجلات، تلبي الجامعة رغبة الباحثين في الحصول على معلومات لأغراض البحث من الإنترنت.

1-11-أما فيما يتعلق بأنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت، في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فقد ترتب أهمها على النحو الآتي: إنشاء مواقع وقواعد بيانات متخصصة باللغة العربية على غرار ERC)، ربط الجامعات السورية بعضها بعضاً وبالجامعات العربية والعالمية)، تطوير مخابر الإنترنت وتحديثها وتزويدها بالتقانات المعاصرة، تطوير المكتبات الجامعية وربطها وتحديثها وربطها بقواعد البيانات العالمية، توسيع استخدام الإنترنت في الأوساط العلمية وخاصة الأساتذة والطلبة، إنشاء مواقع خاصة بالبحث العلمي في كل كلية من قبل الجامعة وتضمينها النتاج العلمي لهذه الكليات.

2-النتائج المتعلقة بالإجابة عن الأسئلة الخاصة بطلبة الدراسات العليا:

2-1-تبيّن أن (305) من طلبة الدراسات العليا ونسبتهم (46.9%) يقضون مدة تتراوح بين (1- أقل من 3) ساعات يومياً في استخدام الإنترنت، واحتلت هذه المدة أعلى مدة فيما يتعلق بفترة استخدام الإنترنت من قبل طلبة الدراسات العليا.

2-2-تبيّن أن المنزل احتل أعلى مرتبة في الأماكن التي يستخدم فيها أفراد العينة الإنترنت ، ليحتل مخبر الإنترنت المرتبة الثانية، بينما احتل مقهى الإنترنت المرتبة الثالثة والأخير.

2-3-تبيّن أن خدمة البحث العلمي احتلت المرتبة الأولى وبنسبة (87.5%) وذلك بالنسبة للخدمات التي تتم الاستفادة منها عبر الإنترنت من قبل طلبة الدراسات العليا، بينما احتلت خدمة قراءة الصحف المرتبة السادسة والأخيرة وبنسبة (26.9%).

2-4-أما فيما يتعلق بالطرائق المستخدمة في جمع المعلومات عبر الإنترنت من قبل طلبة الدراسات العليا فقد تبين أن طريقة البحث باستخدام محركات البحث احتلت المرتبة الأولى وبنسبة (94.5%)، ليحتل البريد الإلكتروني المرتبة الثانية وبنسبة (0.58%)، بينما احتلت طريقة البحث باستخدام قوائم المعلومات الثامنة والأخيرة وبنسبة (19.4%).

2-5-تبيّن أن الاطلاع على نتائج البحث من قبل الطلبة والباحثين احتل المرتبة الأولى في الأسباب المشجعة على نشر الأبحاث وبنسبة (50.3%)، بينما احتلت الفقرة المتعلقة بإغناء رصيد الجامعة التي أعمل بها فيما يخص البحث العلمي المرتبة الرابعة والأخيرة.

2-6-كما تبيّن أن ما نسبته (45.7) من طلبة الدراسات العليا لا تفضل نشر الأبحاث على الإنترنت لأن ذلك قد يعود في رأيهم إلى احتمالية ضياع حقوقهم في النشر حيث جاء هذا السبب في المرتبة الأولى، بينما احتل السبب المتعلق بصعوبة التقنية المستخدمة في المرتبة الخامسة والأخيرة بنسبة (15.1).

2-7-تبين أن المتوسط العام لمحور دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا (3.86)، وهذا ما يؤكد أن طلبة الدراسات العليا يتفقون مع أعضاء الهيئة التدريسية في أن شبكة الإنترنت تقوم بأدوار كبيرة في تطوير البحث العلمي جاء في مقدمتها البنود المتعلقة بالأدوار الآتية: الاطلاع على آخر الأبحاث العلمية في إصدارات المجلات العامة والمتخصصة، تدعم أبحاثي من خلال الصور الثابتة والمتحركة أو الرسوم أو الأشكال، الاطلاع على الكتب والمؤتمرات العلمية والنشاطات في مجال التخصص.

2-8-أكد طلبة أن هناك الكثير من الأسباب المشجعة على استخدام الانترنت في البحث العلمي أهمها:

البحث عن المعلومات في الأوقات التي تناسب الطلبة، عدم التقيد مع الإنترنت بأماكن محددة، الاقتصاد في الوقت اللازم لإنجاز مهمات البحث العلمي، وسيلة اتصال متعددة الاتجاهات إرسال واستقبال، الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات.

2-9-يرى طلبة الدراسات العليا أن هناك مجموعة من المعوقات التي تحد من استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي أهمها: ، ضعف مهارات استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي، وكثرة المواقع التي تطلب من الباحث التسجيل فيها بمقابل مادي ، وقلة الاشتراك بالدوريات والمكتبات الإلكترونية من قبل الجامعات، الانقطاع المتكرر في التيار الكهربائي، غياب التوثيق الصحيح للمعلومات المتاحة على الشبكة.

2-10-بلغ متوسط مجال الأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية بهدف الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي كما يرى طلبة الدراسات العليا(2.78) أي إن طلبة الدراسات العليا يتفقون مع أعضاء الهيئة التدريسية بأن الجامعات السورية تقوم بأدوارها في هذا المجال

بدرجة متوسطة، وجاء في مقدمة هذه الأدوار البنود المتعلقة بالبنود الآتية: توفر الجامعة الأماكن المجهزة بالتجهيزات اللازمة لاستخدام الإنترنت ضمن الكليات، توفر الجامعة خدمة الإنترنت في قاعات المطالعة في المكتبات، تشجع الجامعة طلبة الدراسات العليا على الاشتراك بالمكتبات والمجلات والدوريات الرقمية، تعمل الجامعة على إنشاء قواعد بيانات للمواقع التربوية والعلمية الموجودة على الشبكة، تيسر الجامعة عملية نشر الأبحاث في المجلات الإلكترونية للنهوض بالبحث العلمي.

2-11-أما فيما يتعلق بأنسب الطرائق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظر أعضاء الهيئة التدريسية فقد ترتبت على النحو الآتي: ربط الجامعات السورية بعضها بعضاً وبالجامعات العربية والعالمية، تطوير المكتبات الجامعية وربطها وتحديثها وربطها بقواعد البيانات العالمية، تطوير مخابر الإنترنت وتحديثها وتزويدها بالتقانات المعاصرة، إنشاء مواقع وقواعد بيانات متخصصة باللغة العربية على غرار ERIC، تضمين برامج الدراسات العليا لمقرر حول استخدام الإنترنت في البحث العلمي، تحسين مهارات استخدام الإنترنت من خلال التدريب المستمر للقائمين على البحث العلمي، وجاءت بقية الطرائق بين الترتيب السابع والثامن عشر، وكانت أقلها توفير التمويل اللازم لاستخدام الإنترنت في الجامعات.

1- النتائج المتعلقة بالإجابة عن فرضيات البحث:

-أشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($0,05\geq a$) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من الأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، تعزى لمتغير الجنس، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة ($0,05\geq a$) بين متوسطات إجاباتهم المتعلقة بتحديدهم لكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ودور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من الإنترنت في تطوير البحث العلمي تبعاً لمتغير الجنس، وكانت هذه النتائج لمصلحة الذكور.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ($a\leq 0,05$) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بتحديدهم للمعوقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير نوع الكلية التي يعملون فيها، بينما تبين وجود

ملخص البحث باللغة العربية

فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجاباتهم المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت، والدور الذي تقوم به الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير نوع الكلية التي يعملون فيها وكانت هذه الفروق لمصلحة أعضاء الهيئة التدريسية في الكليات العلمية.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي ومحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجامعة، بينما تبين وجود توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجاباتهم المتعلقة بكل من الأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير الجامعة وكانت هذه الفروق لمصلحة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة دمشق في محور الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، و لمصلحة أعضاء الهيئة التدريسية في جامعة تشرين في محور معوقات استخدام شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير المرتبة العلمية، وكانت الفروق لمصلحة أعضاء الهيئة التدريسية بمرتبة أستاذ في كل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في البحث العلمي.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، و الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، ودور الجامعات السورية في

تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل من محور دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت، ومحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجاباتهم المتعلقة بتحديدهم لمعوقات استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجنس.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بتحديدهم لدور الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في البحث العلمي، والأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير نوع الكلية، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجاباتهم المتعلقة بتحديدهم لمعوقات استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير نوع الكلية.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0,05≥a) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بتحديدهم للأدوار والأسباب والمعوقات التي تحول دون تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، والأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير المستوى الدراسي لطلبة الدراسات العليا.

- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0,05) بين متوسطات إجابات طلبة الدراسات العليا المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، الأسباب المشجعة على استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير الجامعة، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند

مستوى الدلالة (a≤0,05) بين متوسطات إجاباتهم المتعلقة بمحور دور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير الجامعة.

-وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0,05) بين متوسطات إجابات أعضاء الهيئة التدريسية المتعلقة بكل من دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، و الأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، ومعوقات استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت، بينما تبين عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0,05) بين متوسطات إجاباتهم المتعلقة بدور الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي تعزى لمتغير سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت.

-عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (a≤0,05) بين متوسطات إجابات كل من أعضاء الهيئة التدريسية، وطلبة الدراسات العليا المتعلقة بتحديدهم للأدوار والأسباب المشجعة على استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي، والأدوار التي تقوم بها الجامعات السورية في تحقيق الاستفادة من شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي، بينما تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية، عند مستوى الدلالة (a≤0,05) بين متوسطات إجاباتهم المتعلقة بتحديدهم لمعوقات استخدام الإنترنت في تطوير البحث العلمي.

وأخيراً توصل البحث إلى مجموعة من المقترحات كان أهمها:

-تطوير البنية التحتية المادية والفنية والتقنية في كافة الجامعات السورية وفروعها، عن طريق تزويدها بمختلف التجهيزات والمعدات الفنية اللازمة لتوفير الإنترنت بسرعة عالية بشكل يسهم في خدمة العملية البحثية والتعليمية وبشكل يتناسب مع أعداد الطلاب في كل الجامعات.

-العمل على تفعيل التعاون بين الكليات كافة وكلية الهندسة المعلوماتية بما يخدم ويطور كافة الطلاب في مجال تطبيقات الحاسب الآلي والإنترنت.

-دعوة أعضاء هيئة التدريس لحث طلاب الجامعات للاستفادة من خدمات قاعة الإنترنت بما يخدم العملية البحثية من خلال توجيههم وتعريفهم بهذه الخدمات.

-إقامة دورات تدريبية منتظمة موجهة لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة حول كيفية استخدام الإنترنت، وكيفية الاستفادة من تطبيقاتها بهدف الارتقاء بمستواهم في مجال استخدام التكنولوجيا المتطورة، وخاصة الإنترنت.

-إعداد خطة بحثية من قبل كل كلية تتضمن إعداد أدلة ومواقع ومكتبات الكترونية عربية وأجنبية خاصة بها تتضمن ملخصات لرسائل الماجستير والدكتوراه والبحوث والدراسات المهمة والكتب الحديثة التي تم إنجازها في هذه الكليات .

-توفير متخصصين وفنيين في مجال المكتبات الإلكترونية عبر الإنترنت لمساعدة أعضاء الهيئة التدريسية والطلبة في الحصول على المعلومات العلمية التي يحتاجونها في البحث العلمي، والرجوع إليهم عند الحاجة.

-العمل على خفض تكلفة الاشتراك في خدمة الإنترنت على المؤسسات التعليمية بشكل عام، وعلى الأساتذة والطلبة في كل الجامعات السورية بشكل خاص.

مـــــراجع البـحـــــث

أولاً: المراجع العربية

1- الأبجدية الجديدة، **مستخدمي الإنترنت في سورية**، www.the newalphabet.com 11/7/ 2013.

2- أبو بكر، مصطفى محمود (2007)، **مناهج البحث العلمي**، الدار الجامعية، الاسكندرية.

3- أبو شنب، جمال(2004)، **أصول الفكر والبحث العلمي**، دار المعرفة الجامعية، القاهرة.

4- أحمد، عقيل حسن والبلوشي، فاطمة محمد (2008)، **واقع استخدام تكنولوجيا المعلومات بجامعة البحرين من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس وأثر ذلك في عمليتي التعلم والتعليم**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، مجلة جامعة البحرين، مجلد (10)، عدد (3).

5- **البحث في الإنترنت**، 5/ 7/ 2013 www. Faculty. Ksu-edu.

6- **البحث في الإنترنت**، 5/7/2013 www.slideshare.net.

7- بركات، زياد(2008)، **واقع استخدام أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية لشبكة الإنترنت في البحث العلمي**، ورقة علمية مقدمة للمؤتمر الدولي الرابع لجامعة القاهرة بمناسبة المئوية الأولى لها، جامعة القاهرة.

8- البطران، موفق عبد الله (2003)، **واقع استخدام الإنترنت في الجامعات الأردنية الخاصة في منطقة الشمال من وجهة نظر الطلبة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، اربد، الأردن.

9- بطوش، كمال (2005)، **المكتبة الجامعية الافتراضية**، ترف تكنولوجي أم خيار مستقبلي، مجلة المكتبات والمعلومات، المجلد 2، العدد4.

10- بكري، سعد علي(2001)، **العمل إلكترونياً ومسألة وآفاق المستقبل**، مجلة الفيصل، العدد 309، 40-43.

مـــــراجع البـحـــــث

11- بو عزة، عبد المجيد(2001)، **اتجاهات الباحثين العرب نحو الأرشيف المفتوح المتاحة مجاناً من خلال شبكة الإنترنت:** أعضاء هيئة التدريس بجامعة قابوس نموذجاً، www.afli.cybraians.info. 5/ 7/ 2013 .

12- البواردي، فيصل (2005)، **معوقات البحث العلمي في مجال العلوم الإدارية**، مركز البحوث، معهد الإدارة العامة، الرياض.

13- البيطار، هيثم والسكيف ميس (2003)، **آفاق التعليم عن بعد والجامعة الافتراضية في عصر تقنيات المعلومات والاتصالات**، دار الرضا للنشر، دمشق، سورية.

14- **تقرير تتبع الاستراتيجيات والسياسات التنفيذية والخطة الاستثمارية للتعليم العالي المقررة في الخطتين الخمسيتين العاشرة والحادية عشرة، 2010- 2011**، وزارة التعليم العالي، مديرية التخطيط.

15- الجرف، ريما، (2003)، **مهارات استخدام قواعد المعلومات الإلكترونية**، المنتدى العربي لإدارة الموارد البشرية، www.hrdiscussion.com 4/5/2013

16- جرير، (1999)، **الإنترنت المرجع الكامل**، ت: مكتبة جرير، مكتبة جرير للشر، الرياض.

17- جودة، محفوظ (2007)، **أساليب البحث العلمي في ميدان العلوم الإدارية**، دار زهران، عمان.

18- الحاجي، محمد عمر (2001)، **الإنترنت إيجابياته وسلبياته**، دار المكتبي، دمشق.

19- الحازمي، البراق (2005)، **واقع استخدام الشبكة العلمية للمعلومات والإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس وطلاب كلية المعلمين بمكة المكرمة**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى.

20-الحمدان، جاسم والخزي، فهد عبد الله (2008)، **واقع استخدام رؤساء الأقسام بكليات جامعة الكويت لتطبيقات الإنترنت والتطبيقات التي يحتاجون للتدرب عليها**، المجلة التربوية، جامعة الكويت، مجلد(22)، العدد(86)، ص67-99.

21- حمصي، انطوان(1999)، **أصول البحث في علم النفس**، دمشق، منشورات جامعة دمشق.

22- حيدر، ردينة (2003)، **الإنترنت ودورها في البحث العلمي**، كلية الآداب، جامعة دمشق.

23- الخان، بدر (2005)، **استراتيجيات التعليم الإلكتروني**، دار الشعار للنشر والعلوم، حلب.

24- الخطيب، حازم وحداد مغاور(2001)، **البحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة إربد الأهلية، الأهداف ، والحوافز، والرضا، والمشكلات**، مجلة إربد للبحوث والدراسات، المجلد 4، العدد 1، ص 48-79.

25- الخطيب، لطفي (2011)، **استخدام الإنترنت في الأنشطة الأكاديمية من وجهة نظر طلبة كلية الطب في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية والصعوبات المتعلقة بهذا الاستخدام**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، المجلد (12)، عدد (2).

26- خلفان، ضاحي (2000)، **أبناؤنا والإنترنت**، ندوة مركز بحوث ودراسات شرطة دبي، الإمارات العربية .

27- خليفة، محمود (2005)، **استخدام مصادر المعلومات الإلكترونية في مجال المكتبات والمعلومات**، النادي العربي للمعلومات، العدد الثالث، دمشق.

28- دويدي، علي (2005)، **واقع استخدام طالبات الدارسات العليا بجامعة الملك عبد العزيز للإنترنت كمصدر للتعلم والمعلوماتية**، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، العدد (108)، كلية التربية، جامعة عين شمس، القاهرة، مصر.

29- ديب، ريم (2008)، **دور تقنيات التعليم عن بعد (حاسوب وانترنت) في دعم التعليم العالي في جامعة البعث**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة دمشق.

30- رستم، زاهي (2006)، **تحسين مهارات استخدام محرك البحث google**، مجلة المعلوماتية، العدد 72، 2013 /www.news.sy2/5.

31- رمضان، محمد (2008)، **طرق البحث في الإنترنت**، www.websy.net5/7/ 2013.

32- زغلول، سعد(2002)، **دليلك إلى البرنامج الإحصائي** spss، المعهد العربي للتدريس والبحوث الإحصائية، بغداد، العراق.

33- زنكلو، خالد(2003)، **الإنترنت في الجامعات السورية موجودة ومجهولة**، www.alhayat.com 19/7/2013.

34- سالم، أحمد(2004)، **تكنولوجيا التعليم والتعلم الإلكتروني**، كلية التربية، الرياض.

35- سعادة، جودت(2003)، **استخدام الحاسوب والإنترنت في ميدان التربية والتعليم**، دار الشروق، عمان.

36- سلامة، عبد الحافظ (2004)، **أثر استخدام تقنية الإنترنت في التحصيل الدراسي لطلبة مقرر الحاسوب في جامعة القدس المفتوحة فرع الرياض**، مجلة العلوم التربوية والنفسية، م.6، ع.1 (169- 190).

37- سلطان، بلغيث (2010)، **واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي في الجامعة**، جامعة تبسة، www.alnoor.se18/1/2014.

38- السمير، علي حسين (2011)، **مجتمع المعلومات في الجمهورية العربية السورية الواقع وآفاق المستقبل**، www.journal.cybarnias.org12/7/2013.

39- سوزوكي، أيزاد (1990)، **إصلاح التعليم في اليابان من منظور القرن الحادي والعشرين**، مستقبليات 21-30.

40- سيد، هاشم فرحات، والجندي محمد عبد الكريم (2007)، **نحو معايير موضوعية لتقييم مواقع الناشرين على الإنترنت**،كلية الآداب، جامعة القاهرة. www. Faculty, ksu. edu.sa.2/7/2013

41- السيد، يسرى، وعميرة ، إبراهيم(2006)، **التربية العلمية والبيئية وتكنولوجيا التعليم**، عالم الكتب الحديث، إربد، الأردن.

42- الشبل، صالح (2009)، **تأثير تقنية الإنترنت في حصول الباحثين على المعلومات لأغراض البحث العلمي**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.

43- الشرهان، جمال عبد العزيز (2002)، **الشبكة العالمية للمعلومات الإنترنت ودورها في تعزيز البحث العلمي لدى طلاب جامعة الملك سعود بمدينة الرياض**، مجلة كليات المعلمين، المجلد(3)، العدد(1).

44- شعيب، عبد الله أحمد(1416)، **معوقات استخدام الحاسبات الآلية في الأجهزة الحكومية بالمملكة العربية السعودية**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الملك عبد العزيز، جدة.

45- الشمّاس، عيسى(2008)، **استخدام الإنترنت في البحث التربوي. دراسة ميدانية على طلبة الدراسات العليا- الدبلومات التربوية في كلية التربية بجامعة دمشق**، مجلة جامعة دمشق، المجلد24، العدد(2).

46- شيخ، ولاء (2006)، **دور الإنترنت والنشر الإلكتروني في تطوير خدمات المكتبات الحديثة** www.alyaseer.net 8/10/2012

47- صافي، منال (2007)، **مستخدمي الإنترنت في سورية** www.aljaml.cm2/ 11/ 2013.

48- صالح، أحمد (2004)، **ثقافة مجتمع الشبكة**، دار الفكر، دمشق.

مـــــراجع البـحـــــث

49- صالح، أيمن (2003)، **معوقات البحث العلمي ودوافعه لدى أعضاء الهيئة التدريسية في الجامعات الفلسطينية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة النجاح الوطنية، نابلس، فلسطين.

50- صالحي، حنيفة (2010)، **واقع استخدام الإنترنت في البحث العلمي والتواصل بين الأساتذة والطلبة**، مجلة العلوم الإنسانية والمعلوماتية ص383- 400. www. Univ-ouargla.

51- صيام، ذكريا(2007)، **واقع البحث العلمي وآفاقه المستقبلية في العالم العربي**، مجلة اتحاد الجامعات العربية، مجلد 14، العدد 3.

52- **الطلاب والإنترنت**، مزود خدمة الإنترنت في الجمعية العلمية السورية، www.syria news.com15/7/ 2013.

53- طلبة، محمد فهمي، وعبد المعطي، جمال وآخرون (1997)، **الإنترنت والاستخدامات المتطورة**، مجموعة دلتا لتكنولوجيا وعلوم الحاسب، القاهرة.

54- الطيب، حسن أبشر (1988)، **فلسفة التطوير الإداري ودور القيادات الإدارية في تحقيق فعاليته**، المجلة العربية للإدارة، مجلد 21، عدد 2، 80-95.

55- الطيب، محمد عز الدين مالك(2011)، **دور تكنولوجيا المعلومات في البحث العلمي في الاقتصاد الإسلامي**. www. Kntja.com 2013 /8/ 10

56- الطيب، عبد الله (2011)، **اتجاهات أساتذة الجامعات السودانية نحو خدمات الإنترنت**، دراسة تطبيقية على عينة من أساتذة جامعة وادي النيل بالسودان ، مجلة التربية، الدوحة، العدد .

مـــــراجع البـحـــــث

57- عامر، طارق (2007)، **التعليم والمدرسة الإلكترونية**، دار السحاب للنشر والتوزيع، القاهرة.

58- عبد الله، رشا (2005)، **الإنترنت في مصر والعالم العربي** (دراسة علمية ورؤية مستقبلية)، دار آفاق للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.

59- عبد الهادي، محمد فتحي(2005)، **البحث العلمي ومناهجه في علم المكتبات والمعلومات**، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

60- عبدة، فاطمة (2004)، **محركات البحث على شبكة الإنترنت** www.cybraian.info

61- العجلوني، خالد (2009)، **واقع استخدام المعلومات والاتصالات من قبل طلبة الدراسات العليا في كلية العلوم التربوية في الجامعة الأردنية**، مجلة دراسات العلوم التربوية، مجلد 36، 433-448.

62- عريفج، سامي سلطي (2001، **الجامعة والبحث العلمي**، دار الفكر، عمان.

63- عطوي، جودت عزت(2007)، **أساليب البحث العلمي**، مفاهيمه، أدواته، طرقه الإحصائية، دار الثقافة، عمان.

64- عفيفي، محمد (2003)، **الدور الأمني للأسرة**، ندوة المجتمع والأمن، المجلد 1، كلية الملك فهد، الرياض.

65- عقل، خالد (2004)، **المعلم بين النظرية والتطبيق**، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان.

66- علي، عز الدين سلطان (2010)، **واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في التعليم والبحث العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية** ، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى، السعودية.

67- عليان، ربحي مصطفى(2009)، **المكتبات والمعلومات والبحث العلمي**، عالم الكتب الحديث، عمان.

68- عمر، فدوى فاروق (2003)، **استخدام شبكة الإنترنت في إدارة مؤسسات التعليم العالي بالمملكة العربية السعودية**، رسالة دكتوراه في الإدارة والتخطيط التربوي، كلية التربية، جدة.

69- عمر، محمد (2002)، **البحث العلمي، مناهجه وتقنياته**، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة.

70- العمران، حمد ابراهيم (2010)، **الوعي المعلوماتي**، مجلة المعلوماتية، العدد (17) 14/ 7/2012 www. Informatics.gov.sa.

71- العمري، علي (2004)، **دور الإنترنت في البحث العلمي**، منتديات بوابة مصادر التعلم. 14/11/ 2011 www.alig.net

72- العمري، محمد (2005)، **واقع استخدام شبكة الإنترنت كأداة لجمع البيانات لأغراض البحث العلمي ومعيقات استخداماتها لدى أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية بجامعة اليرموك**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، المجلد (1)، العدد(3).

73- العمري، محمد خليفة (2001)، **واقع استخدام الإنترنت لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة العلوم والتكنولوجيا الأردنية**، مجلة اتحاد الجامعات العربية، المجلد (1)، العدد (3)، ص 35- 70.

74- العواودة، أمل سالم (2002)، **خطوات البحث العلمي**. دورة تدريب المتطوعين على المسح الميداني، الجامعة الأردنية مكتب خدمة المجتمع، الأردن.

75- الفار، إبراهيم عبد الوكيل (2002)، **استخدام الحاسوب في التعليم**، دار الفكر، دمشق.

76- فودة، الفت محمد (2000)، **الحاسب الآلي واستخداماته في التعليم**، مكتبة الشقيري، الرياض.

77_ القانون رقم (6)، (2006)، **تنظيم الجامعات السورية**، سورية.

78- قدورة، وحيد (2005)، **الوجه الآخر للوصول إلى المعلومات في الدول النامية**(دراسة حالة الوطن العربي)، المجلة العربية للعلوم والمعلومات، العدد 5، المنظمة العربية للتربية والثقافي والعلوم.

79- القرني، عبد الرحمن و البحري، سلافة (2007)، **تأثير محركات البحث الآلية على استخدام قواعد البيانات المتاحة في المكتبة المركزية بجامعة الملك عبد العزيز لطالبات الماجستير بكلية الآداب**، مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية، المجلد(13)، العدد(1).

80- قطاف، نسيمة (2006)، **الإنترنت و البحث العلمي في الجامعة الجزائرية**، مجلة بناة الأجيال، السنة الخامسة عشر، العدد57.

81- القلا، فخر الدين وصيام، محمد وحيد، (2004)، **تقنيات التعليم**، جامعة دمشق، سورية.

82- قنديلجي، عامر (2008)، **البحث العلمي واستخدام مصادر المعلومات التقليدية والإلكترونية**، دار البازوري، عمان.

83- كراميش، كريستيان (1999)، **ألف باء الإنترنت**، ترجمة مركز التعريب والترجمة، الدار العربية للعلوم، بيروت.

84- كلو، صباح محمد الكريم(2007)، **أخلاقيات مجتمع المعلومات في عصر الإنترنت**، مجلة الملك فهد الوطنية، المجلد 13، العدد1.

85- كليب، فضل، (2002)، **مدى إفادة الإنترنت للباحثين في مجال البحث العلمي**، www. Alarabiclub.org19 /7/ 2013.

86- كنعان، أحمد(2001)، **البحث العلمي**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية، المجلد(17)، العدد(4).

87- لانكستر، ف.و، (1997)، **أساسيات واستراتيجيات المعلومات**، ت: حشمت قاسم، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

88- اللوح، أحمد واللوح، يحيى (2011)، **المعوقات التي تواجه أعضاء هيئة التدريس في الجامعات الفلسطينية عند استخدام شبكة الإنترنت لأغراض البحث العلمي**، بحث مقدم لمؤتمر البحث العلمي ، مفاهيمه، أخلاقياته، توظيفه، المؤتمر الذي تعقده الجامعة الإسلامية في الفترة الواقعة بين 10- 11 / 2011 ، الجامعة الإسلامية، غزة.

89- المجيدل، عبد الله وشماس، سالم(2010)، **معوقات البحث العلمي في كليات التربية من وجهة نظر أعضاء الهية التدريسية**، مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية، المجلد 26، العدد الأول والثاني، دمشق،17- 59.

90- محمد، جبرين عطية (2007)، **تقويم آراء أعضاء هيئة التدريس في الجامعة الهاشمية في استخدام شبكة الإنترنت في البحث العلمي**، مجلة جامعة دمشق، المجلد 23، العدد الأول.

91- محيسن، باسم راتب (2008)، **اتجاهات المشرفين الأكاديميين نحو شبكة الإنترنت شبكة الإنترنت واستخداماتها في التعليم الجامعي في جامعة القدس المفتوحة**، www.gou.edu.com

92- المستريحي، عبد الله (1999)، **كيف تستخدم الكمبيوتر والإنترنت**، دار أسامة، عمان.

93- مصلح، عطية ويحيى، ندى (2007)، **البحث العلمي في جامعة القدس المفتوحة، دوافع ومعوقات من وجهة نظر المشرفين الأكاديميين المتفرغين**، مجلة جامعة القدس للأبحاث والدراسات، العدد التاسع.

94- المغاوري، علاء عبد الستار (2009م)، **استخدام أعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة لشبكة الإنترنت دراسة تطبيقية على أقسام التاريخ والآثار والمواد الاجتماعية**، مجلة المكتبات والمعلومات العربية، سنة (29)، عدد(1)، ص63-95.

95- ملحم، محمد (2009)، **واقع استخدام أعضاء الهيئة التعليمية وطلبة الدراسات العليا لشبكة الإنترنت في البحث التربوي/ دراسة مسحية في كليات التربية بالجامعات الحكومية في الجمهورية العربية السورية**، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

مـــــراجع البـحـــــث

96- الموسى، عبد الله عبد العزيز(2001)، **استخدام الحاسب الآلي في التعليم**، مكتبة الشقيري، الرياض.

97- ميخائيل، امطانيوس (2006)، **القياس والتقويم في التربية الحديثة**، دمشق، منشورات جامعة دمشق.

98- نصار، يوسف محمد (1999)، **قياس اتجاهات معلمي الحاسوب نحو تدريس مبحث الحاسوب التعليمي وعلاقة ذلك بجنسهم وسنوات خبرتهم**، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة اليرموك، إربد، الأردن.

99- الهاشمي، حميد (2006)، **فرص توظيف الإنترنت في البحث العلمي**، www.ejtemay.co 2/ 7/ 2013.

100- الوردي، محمد(2002)، **مصادر المعلومات وخدمات المستفيدين في المؤسسات المعلوماتية**، عمان، الأردن.

101- الوسوم، حسام (2009)، **كيف تعمل محركات البحث**، www.hosamz.com.19/ 7/ 2013.

102- يوسف، عاطف (2000)، **استخدام الباحث العلمي للمكتبة الإلكترونية**، مجلة الرسالة، المجلد 35، العدد 1-2، 50-15.

103- يوسف، نبيلة (2006)، **واقع البحث العلمي في جامعات الجمهورية العربية السورية واتجاهات تطويره**، رسالة دكتوراه في التربية، كلية التربية، جامعة دمشق.

104- اليونسكو (1997)، المؤتمر العام لمنظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة، باريس.

ثانياً: المراجع الأجنبية

1- Adeya, N, Oyeinka, B,(2005),the internet in African Universities: case studies from Kenya and Nigeria. www. Intech.unu.edu.

2- Anderson, T (1994) , using the internet for Distance Education Open Praix, Vol 2.

3- Applebee, R, Clayton and Pasco,J (1997), Australian Academic of the internet, Kanera university, Ostoralia.

4- Buettner, B.and De-Moll, Cathy, (1990),Teacher Friendly Technology Tourny into the Unknown Learning, Vol 24 No.4 (Jan-Fab) 36-38.

5- Faison, k (1996), Modeling Instructional Technology use in teacher prepration, why we can, t wait Education Technology, Vol 35, No 5, 37-59

6- Falba, C,(1998), Technology use by a college of education faculty and factor influencing integration of technology: in and under graduate teacher preparation program, University of Nevada, Las Vegas.

7- Golbreeth, Jeremy , 1999, The network computer : Is it right for Educational ? Educational Technology, Vol 39, No 1 59-61.

8- Huang ,M, P and Alessi N,E (1996) The internet and the future of psychiartry, American Journal of Psychiartry, 153,861-869

9- Isah,s and Aduwa, s (2005), Extent of faculty members, use of internet in the university of Benin (Nigeria), WWW.encyclopedia.com.2/11/2012.

10- Joo Jae Eun (1999) , cultural Issues of the internet in the

classrooms , British Journal of Educational Technology Vol 30 No 3 245-250.

11- Kelley, K, (2002)," The web of discipline: Biglan's categories ,the world wide web, and the relevant of academic discipline, University of Maryland, college park.

12- Kosma R,B and Johnston, J, (1991),the Technological revolution comes to the classroom Change, 23 (1) p10-20.

13- Lazinger, S, (2001),Various disciplines: A comparative case study, journal of Education for Teaching,vol.24,N.2, p101-109.

14- Light, (1998) , Educational uses of the internet: An exploratory survey", Educational Technology Journal,Vol.33 ,No3,p19-26.

15- Mendels, P, (2000 February 9) Making the most of the internet potential for education , The New York Times Retrieved January. www.nytimes.com.5/7/2013.

16- Odel M,P ,Korgen O,K Schumacher, P and Delucchi, M, (2000) Internet use among female and male collage student Cyber Psychology and behavior 3(5) p885 – 862.

17- Pligrim, M(2001):an intrestigtion into hnstractional communication Technology and the ISSUE of Webct faculty support .www.Trentu. Calmbilgrim/Webct- spuppor.

18- Sanjaya, M (1998) Distance education research: A review of its structure methodological issues and priority areas, Indian Journal of Open Learning, Vol. 7, No. 3,p(267-269)

19- Spooner, k (2000) strategies for implementing management role of human resources management, Journal of knowledge management, Vol.4,N4 .

20- Thornton, A,(1998), The impact of the web on user education at the science, Industry and Business Library (SIBL) of the New York Public Library, Journal of Business and Finance Librari anship,vol4,N1, 35-44.

21- Wang,J, and Jinbo,(1999), Effect of the internt on education Research of faculty members in the US and CHINO, desertion Abstracts intractional, No 59.

22- Zakari, MI, (2004) the uses of the internet by Saudi graduate students in the US : The implications and potential benefit of the internet for higher education in Saudi Arabia Dissertation Abstracts International (UMI No,9906448).

الملاحق

الملاحـــــــــــــق

الملحق (1) قائمة بأسماء السادة محكمي أداة البحث وفق الترتيب الهجائي.

الملحق (2) استبانة أعضاء الهيئة التدريسية بصورتها النهائية

الملحق (3) استبانة طلبة الدراسات العليا بصورتها النهائية.

الملحق (4) تسهيل المهمات الخاصة بتطبيق أدوات البحث في المحافظات، والحصول على معلومات حول البحث

الملاحـــــــــــــق

ملحق (1)

قائمة بأسماء السادة محكمي أداة البحث (وفق الترتيب الهجائي)

اسم المحكم	الجامعة	الدرجة العلمية
أ. د جلال سناد	دمشق	أستاذ في قسم أصول التربية
د. رنا قوشحة	دمشق	أستاذ في قسم التقويم والقياس
د. ريمون معلولي	دمشق	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية
د. زينب زيود	دمشق	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية
أ. د عبد الله مجيدل	دمشق	أستاذ في قسم أصول التربية
أ. د عيسى الشمّاس	دمشق	أستاذ في قسم أصول التربية
د. غسان الخلف	دمشق	مدرس في قسم أصول التربية
د. غسان منصور	دمشق	أستاذ مساعد في قسم علم النفس
د. منى الحموي	دمشق	أستاذ مساعد في قسم علم النفس
د. منى كشيك	دمشق	أستاذ مساعد في قسم أصول التربية
أ. د محمد وحيد صيام	دمشق	أستاذ في قسم المناهج

الملاحـــــــــــــق

الملحق (2)

استبانة أعضاء الهيئة التدريسية بصورتها النهائية.

السيد الدكتور/ة الفاضل/ة المحترم:

تقوم الباحثة بإعداد بحث استكمالا للحصول على درجة الدكتوراه في التربية/ قسم أصول التربية / بجامعة دمشق بعنوان: "دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها، ولتحقيق هدف البحث أعدت الباحثة استبانة تهدف إلى جمع البيانات حول دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها، ولذا ونظراً لما تتمتعون به من دور علمي وتربوي، أرجو التكرم من حضرتكم بملء الاستبانة من خلال وضع إشارة أمام الخيار المطابق لرأيكم علماً أن إجاباتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

1- الجنس: ذكر ☐ أنثى ☐

2- المرتبة العلمية: أستاذ ☐ أستاذ مساعد ☐ مدرس ☐

3- عدد سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت: 1 و أقل من (5) سنوات ☐

من (5) إلى أقل من (10) سنوات ☐

(10) سنوات فأكثر ☐

4- الجامعة التي تدرس فيها : جامعة دمشق ☐ جامعة تشرين ☐ جامعة البعث ☐

5- الكلية التي يدرس فيها علمية ☐ إنسانية ☐

6- ما عدد ساعات استخدامك للإنترنت يومياً

1 وأقل من3 ساعات من3 ساعات- إلى أقل من 6 ساعات 6 ست ساعات فأكثر

7- ما هي الأماكن التي تستخدم فيها الإنترنت

الجامعة(المكتب) الجامعة(مخبر الإنترنت) المنزل مقاهي الإنترنت

8- الخدمات التي تتصفح الإنترنت من أجل الحصول عليها

البحث العلمي الاطلاع والثقافة العامة الاستفادة من البرامج التعليمية

المحادثة والاتصال قراءة الصحف ترفيه

9-يرجى وضع إشارة (×) أمام الطرائق المستخدمة من قبلك في البحث عن المعلومات على الإنترنت لأغراض البحث العلمي.

- استخدام محركات البحث.
- استخدام أدلة الإنترنت مثل أدلة المجلات، أو دليل الجامعات أو دليل الباحثين.
- المقابلة باستخدام الإنترنت (المسنجر). - البريد الإلكتروني
- تبادل ونقل الملفات(FTP) - المكتبات الإلكترونية
- مجموعات الحوار -البحث باستخدام قوائم المعلوما

10- يرجى وضع إشارة (×) أمام الأسباب التي تشجعك على نشر أبحاثي على الإنترنت

- الاطلاع على نتائج أبحاثي من قبل الطلبة والباحثين.
- إغناء رصيد الجامعة التي أعمل بها فيما يخص البحث العلمي.
- الاستفادة من آراء متصفحي الإنترنت المهتمين باختصاصي فيما يخص الأبحاث المنشورة

- سهولة النشر مقارنة بطرق النشر الأخرى. ☐

11- يرجى وضع إشارة (×) أمام الأسباب التي لا تشجعك على نشر أبحاثك على الإنترنت

- ضياع حقوق النشر على الإنترنت. ☐
- سهولة سرقة المعلومات. ☐
- صعوبة التقنية المستخدمة. ☐
- افتقار المحتوى للمنهجية العلمية ☐
- عدم الاعتراف بها من أجل الترقية. ☐

الجزء الثالث: ويتعلق بدور الإنترنت في تطوير البحث العلمي وسبل الاستفادة منها، ويتألف من أربعة محاور.

المحور الأول: يتجلى دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظرك في ما يلي:						
الرقم	العبـــــارات	درجة الموافقة				
		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1-	تمكنني من إتقان مهارات البحث العلمي والقدرة على التحكم بالمعلومات.					
2-	تطلعني على الكتب والمؤتمرات العلمية والنشاطات في مجال التخصص.					
3-	تطلعني على آخر الأبحاث العلمية في إصدارات المجلات العامة والمتخصصة.					
4-	تمكنني من الوصول إلى مواد فكرية كانت مقتصرة على منطقة جغرافية معينة من العالم.					
5-	تمكنني من نقل المعلومات والبيانات والبرمجيات من حاسب لآخر.					
6-	تسهل عملية شراء الكتب من الناشرين والموزعين.					
7-	تسهم في زيادة مهارات الاستقصاء الذاتي عن المعلومات.					
8-	تطلعني على المعلومات الحديثة بشكل آني عبر التحديث المستمر.					
9-	تطلعني على مصادر ووثائق نادرة لا تتوافر					

	إلا في مكتبات خاصة.					
10-	تمكنني من ملء استبيانات أبحاثي عبر البريد الإلكتروني.					
11-	تمكنني من وضع الاستبانة في مواقع متخصصة لملئها من قبل مرتادي هذه المواقع					
12-	تمكنني من المشاركة بالندوات العلمية المتاحة.					
13-	تحسّن كفاءة المشاريع والبحوث التي أقوم بها.					
14-	تساعدني في نشر دراساتي المقاليّة والبحثية.					
15-	تحسن مستوى اللغة الأجنبية لدي					
16-	يمكنني من المشاركة في نقاشات من يشاركونني الاهتمام نفسه.					
17-	تمكنني من الاتصال بالباحثين المختصين عبر العالم.					
18-	تمكنني من الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في البحث العلمي.					
19-	تمكنني من الاستفادة من الإحصاءات التي تنتجها الجامعات ومراكز البحوث.					
20-	تمكنني من الاطلاع على فهارس المكتبات المتوفرة على خدمة on-line					
21-	تمكنني من تبادل الأبحاث الكترونياً قبل نشرها مع من يشاركونني الاهتمام نفسه.					
22-	تمكنني من تبادل التقارير العلمية الكترونياً قبل نشرها.					
23-	تمكنني من الاشتراك في المجلات الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني.					
24-	تطلعني على المواقع المتخصصة بالبحث العلمي.					
25-	تمكنني من المساهمة في الحوارات العلمية الدائرة عبر بوابات الشبكة.					
26-	تدعم أبحاثي من خلال الصور الثابتة والمتحركة أو الرسوم أو الأشكال.					

27-	توفر خدمة الترجمة الفورية بمختلف اللغات					
تتجلى الأسباب التي تشجعك على استخدام الإنترنت في البحث العلمي فيما يلي						
الرقم	الاقتصاد في الوقت اللازم لإنجاز مهمات البحث العلمي.	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
28-	السرعة في تبادل المعلومات مع(الباحثين والمتخصصين).					
29-	تنوع التخصصات والفروع العلمية على الشبكة.					
30-	الاتصال بالأصدقاء وتبادل الآراء معهم.					
31-	مجانية أو شبه مجانية الحصول على المعلومات.					
32-	البحث عن المعلومات في الأوقات التي تناسبني.					
33-	عدم التقيد مع الإنترنت بأماكن محددة.					
34-	سهولة تنضيد المعلومات والبيانات وتصنيفها وحفظها.					
35-	الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات.					
36-	وسيلة اتصال متعددة الاتجاهات.					
37-	حداثة المعلومات المقدمة عن طريق الإنترنت					
38-	الاقتصاد في الوقت اللازم لإنجاز مهمات البحث العلمي.					
تتجلى معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي من وجهة نظرك فيما يلي						
الرقم	العبـــــارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
39-	صعوبة تحديد صحة المعلومات على الإنترنت قبل اعتمادها.					

40-	التكلفة المادية المرتفعة للاشتراك في المواقع البحثية المتخصصة.					
41-	ندرة تفعيل نصوص الملكية المتعلقة بالمعلوماتية.					
42-	ندرة المؤسسات المتخصصة بتصميم مواقع للبحث العلمي على الإنترنت.					
43-	قلة التمويل اللازم لاستخدام الإنترنت في الجامعات.					
44-	قلة وجود محرك بحث عربي على غرار google متخصص بالبحث العلمي.					
45-	ضعف مهارات استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي.					
46-	كثرة المواقع التي تطلب من الباحث التسجيل فيها بمقابل مادي.					
47-	ندرة وجود فهرسة المكتبات العربية والمحلية على الإنترنت.					
48-	صعوبة الاطلاع على الموضوعات الجديدة لكون معظمها تنشر باللغة الانكليزية.					
49-	غياب الربط الشبكي بين الجامعات والمكتبات العربية والمحلية .					
50-	قلة المكتبات الكترونية باللغة العربية.					
51-	غياب التوثيق الصحيح للمعلومات المتاحة على الشبكة.					
52-	الكثير من المواقع الإلكترونية غير معتمدة في إعداد الأبحاث العلمية.					
53-	التحديث الدائم لمحتوى بعض المواقع ما يتسبب بفقدان بعضها.					

54-	عدم اتصال معظم الكليات بخدمة الإنترنت.					
55-	الحصار التكنولوجي المفروض على سورية.					
56-	البطء في الشبكة الذي يحول دون الوصول إلى المواقع البحثية المتخصصة.					
57-	قلة الاشتراك بالدوريات والمكتبات الإلكترونية من قبل الجامعات					
58-	الانقطاع المتكرر في التيار الكهربائي.					

يتجلى الدور الذي تقوم به الجامعات السورية بهدف تحقيق الاستفادة من الإنترنت في البحث العلمي فيما يلي

الرقم	العبـــــارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
59-	تيسر الجامعة عملية الاشتراك بالدوريات الإلكترونية والمكتبات والمجلات.					
60-	توفر الجامعة النشرات والكتب تساعد الباحثين على استخدام الإنترنت بالطرق السليمة.					
61-	أوجدت الجامعة دليلاً للمواقع التعليمية الموجودة على الشبكة وزودت الأساتذة والطلبة به.					
62-	توفر الجامعة مرشداً فنياً أكاديمياً لمساعدة وإرشاد الباحثين ولسد حاجاتهم المعلوماتية.					
63-	توفر الجامعة أجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت في مكاتب أعضاء الهيئة التدريسية					

64-	توفر الجامعة الأماكن المجهزة بالتجهيزات اللازمة لاستخدام الإنترنت ضمن الكليات.					
65-	تيسر الجامعة عملية نشر الأبحاث في المجلات الإلكترونية للنهوض بالبحث العلمي.					
66-	تشجع الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية على الاشتراك بالمكتبات والمجلات والدوريات الرقمية.					
67-	تعمل الجامعة على إنشاء قواعد بيانات للمواقع التربوية والعلمية الموجودة على الشبكة.					
68-	تسهم الجامعة في حل المشكلات الفنية المتعلقة بتجهيزات الإنترنت.					
69-	تدفع الجامعة الرسوم المالية المترتبة على الاشتراك المجلات أو الدوريات الرقمية.					
70-	تقيم الجامعة دورات تدريبية في استخدام الإنترنت بشكل دوري.					
71-	تلبي الجامعة رغبة الباحثين بالحصول على معلومات لأغراض البحث من الإنترنت.					
72-	توفر الجامعة حماية الأبحاث العلمية التي ينشرها الباحثون على الإنترنت.					

يرجى وضع إشارة (×) أمام أنسب الطرق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية

الرقم	العبـــــــــــــــــــــارة	الرمز
1	إنشاء مواقع وقواعد بيانات متخصصة باللغة العربية على غرار ERC	
2	ربط الجامعات السورية بعضها بعضاً وبالجامعات العربية والعالمية.	

3	تطوير مخابر الإنترنت وتحديثها وتزويدها بالتقانات المعاصرة.	
4	تطوير المكتبات الجامعية وربطها وتحديثها وربطها بقواعد البيانات العالمية.	
5	توسيع استخدام الإنترنت في الأوساط العلمية وخاصة الأساتذة والطلبة	
6	إنشاء مواقع خاصة بالبحث العلمي في كل كلية من قبل الجامعة وتضمينها النتاج العلمي لهذه الكليات.	
7	توفير النشرات والكتيبات التي تبين كيفية استخدام الشبكة بطريقة سليمة ومثمرة.	
8	تضمين برامج الدراسات العليا لمقرر حول استخدام الإنترنت في البحث العلمي.	
9	تحسين مهارات استخدام الإنترنت من خلال التدريب المستمر للقائمين على البحث العلمي	
10	توفير التمويل اللازم لاستخدام الإنترنت في الجامعات.	
11	إقامة دورات لتحسين اللغة الانكليزية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.	
12	تزويد أعضاء الهيئة التدريسية بأجهزة الحاسب الآلي وربطها بخدمة الإنترنت.	
13	العمل على رقمنة الكتب والأعداد السابقة من الدوريات والمجلات.	
14	وضع الخطط اللازمة لتفعيل استخدام الإنترنت في البحث العلمي.	
15	تشجيع الطلبة على إنشاء صفحات شخصية تهتم بالمجلات البحثية والدراسية.	
16	الاستفادة من خبرات وتجارب الجامعات الأخرى في مجال الإنترنت.	
17	نقل القواعد المتبعة في المنشورات المطبوعة إلى الإنترنت من حيث الالتزام بالمعايير والرصانة العلمية.	
18	العمل على حل المشكلات الفنية المتعلقة بالتجهيزات الحاسوبية والإنترنت.	

يرجى كتابة مقترحاتك حول السبل التي تمكن الجامعات السورية من تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي ؟

-

-

الملاحـــــــــــــق

الملحق (3)

استبانة طلبة الدراسات العليا بصورتها النهائية.

زميلي / زميلتي طالب الدراسات العليا المحترم:

تقوم الباحثة بإعداد بحث استكمالا للحصول على درجة الدكتوراه في التربية/ قسم أصول التربية / بجامعة دمشق بعنوان: "**دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها**" ، ولتحقيق الهدف من هذا البحث أعدت الباحثة استبانة تهدف إلى جمع البيانات حول دور الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها، ولذلك ونظراً أرجو التكرم من قبلكم بملء الاستبانة من خلال وضع إشارة أمام الخيار المطابق لرأيكم علماً أن إجاباتكم لن تستخدم إلا لغرض البحث العلمي.

الجزء الأول : ويضم معلومات عن مجتمع الدراسة

1- **الجنس:** ذكر ☐ أنثى ☐

2- **الكلية التي أدرس فيها** علمية ☐ إنسانية ☐

3- **المستوى الدراسي:** ماجستير ☐ دكتوراه ☐

4- **عدد سنوات الخبرة في استخدام الإنترنت**

أقل من (5) سنوات ☐

من (5) إلى أقل من (10) سنوات ☐

(10) سنوات فما فوق ☐

5- **الجامعة التي أدرس فيها:** جامعة دمشق ☐ جامعة تشرين ☐

جامعة البعث ☐

6- ما عدد ساعات استخدامك للإنترنت يومياً

1و أقل من 3 ساعات ☐ 3ساعات- أقل من 6 ساعات ☐ 6 ساعات فأكثر ☐

7-ما هي الأماكن التي تستخدم فيها الإنترنت

الجامعة(مخبر الإنترنت) ☐ المنزل ☐ مقاهي الإنترنت ☐

8- الخدمات التي تتصفح الإنترنت من أجل الحصول عليها

البحث العلمي ☐ **الاطلاع والثقافة العامة** ☐ **الاستفادة من البرامج التعليمية** ☐

المحادثة والاتصال ☐ **قراءة الصحف** ☐ **ترفيه** ☐

9-يرجى وضع إشارة (×) أمام الطرائق المستخدمة من قبلك في البحث عن المعلومات على الإنترنت لأغراض البحث العلمي.

- **استخدام محركات البحث.** ☐
- **استخدام أدلة الإنترنت مثل أدلة المجلات، أو دليل الجامعات أو دليل الباحثين.** ☐
- **المقابلة باستخدام الإنترنت (المسنجر).** ☐ **- البريد الإلكتروني** ☐
- **تبادل ونقل الملفات(FTP)** ☐ **- المكتبات الإلكترونية** ☐
- **مجموعات الحوار** ☐ **-البحث باستخدام قوائم المعلومات** ☐

10- يرجى وضع إشارة (×) أمام الأسباب التي تشجعك على نشر أبحاثي على الإنترنت

- **الاطلاع على نتائج أبحاثي من قبل الطلبة والباحثين.** ☐
- **إغناء رصيد الجامعة التي أعمل بها فيما يخص البحث العلمي.** ☐
- **الاستفادة من آراء متصفحي الإنترنت المهتمين باختصاصي فيما يخص الأبحاث المنشورة** ☐
- **سهولة النشر مقارنة بطرق النشر الأخرى.** ☐

11- يرجى وضع إشارة (×) أمام الأسباب التي لا تشجعك على نشر أبحاثك على الإنترنت

- **ضياع حقوق النشر على الإنترنت.** ☐
- **سهولة سرقة المعلومات.** ☐
- **صعوبة التقنية المستخدمة.** ☐
- **افتقار المحتوى للمنهجية العلمية** ☐
- **عدم الاعتراف بها من أجل الترقية.** ☐

يتجلى دور شبكة الإنترنت في تطوير البحث العلمي من وجهة نظرك في ما يلي:						
	العبـــــارات	درجة الموافقة				
الرقم		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1-	تمكنني من إتقان مهارات البحث العلمي والقدرة على التحكم بالمعلومات.					
2-	تطلعني على الكتب والمؤتمرات العلمية والنشاطات في مجال التخصص.					
3-	تطلعني على آخر الأبحاث العلمية في إصدارات المجلات العامة والمتخصصة.					
4-	تمكنني من الوصول إلى مواد فكرية كانت مقتصرة على منطقة جغرافية من العالم.					
5-	تمكنني من نقل المعلومات والبيانات والبرمجيات من حاسب لآخر.					
6-	تسهل عملية شراء الكتب من الناشرين والموزعين.					
7-	تسهم في زيادة مهارات الاستقصاء الذاتي عن المعلومات.					
8-	تطلعني على المعلومات الحديثة بشكل آني عبر التحديث المستمر.					
9-	تطلعني على مصادر ووثائق نادرة لا تتوافر إلا في مكتبات خاصة.					
10	تمكنني من ملء استبيانات أبحاثي عبر البريد الإلكتروني.					
11	تمكنني من وضع الاستبانة في مواقع متخصصة لملئها من قبل مرتادي هذه المواقع					
12	تمكنني من المشاركة بالندوات العلمية المتاحة.					

13	تحسّن كفاءة المشاريع والبحوث التي أقوم بها.					
14	تساعدني في نشر دراساتي المقالية والبحثية.					
15	تحسن مستوى اللغة الأجنبية لدي					
16	يمكنني من المشاركة في نقاشات من يشاركونني الاهتمام نفسه.					
17	تمكنني من الاتصال بالباحثين المختصين عبر العالم.					
18	تمكنني من الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة في البحث العلمي.					
19	تمكنني من الاستفادة من الإحصاءات التي تنتجها الجامعات ومراكز البحوث.					
20	تمكنني من الاطلاع على فهارس المكتبات المتوافرة على خدمة on- line					
21	تمكنني من تبادل الأبحاث الكترونياً قبل نشرها مع من يشاركونني الاهتمام نفسه					
22	تمكنني من تبادل التقارير العلمية الكترونياً قبل نشرها.					
23	تمكنني من الاشتراك في المجلات الإلكترونية عبر البريد الإلكتروني.					
24	تطلعني على المواقع المتخصصة بالبحث العلمي.					
25	تمكنني من المساهمة في الحوارات العلمية الدائرة عبر بوابات الشبكة.					
26	تدعم أبحاثي من خلال الصور الثابتة والمتحركة أو الرسوم أو الأشكال.					
27	توفر خدمة الترجمة الفورية بمختلف اللغات					

تتجلى الأسباب التي تشجعك على استخدام الإنترنت في البحث العلمي						
الرقم	العبـــــــارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
28	الاقتصاد في الوقت اللازم لإنجاز مهمات البحث العلمي.					
29	السرعة في تبادل المعلومات مع(الباحثين والمتخصصين).					
30	تنوع التخصصات والفروع العلمية على الشبكة.					
31	الاتصال بالأصدقاء وتبادل الآراء معهم.					
32	مجانية أو شبه مجانية الحصول على المعلومات.					
33	البحث عن المعلومات في الأوقات التي تناسبني.					
34	عدم التقيد مع الإنترنت بأماكن محددة.					
35	سهولة تنضيد المعلومات والبيانات وتصنيفها وحفظها.					
36	الوفرة الهائلة في مصادر المعلومات.					
37	وسيلة اتصال متعددة الاتجاهات(إرسال واستقبال)					
38	حداثة المعلومات المقدمة عن طريق الإنترنت					
تتجلى معوقات استخدام الإنترنت في البحث العلمي من وجهة نظرك						
الرقم		موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
39	صعوبة تحديد صحة المعلومات على الإنترنت قبل اعتمادها.					
40	التكلفة المادية المرتفعة للاشتراك في المواقع البحثية المتخصصة.					
41	ندرة تفعيل نصوص الملكية المتعلقة بالمعلوماتية.					

42	ندرة المؤسسات المتخصصة بتصميم مواقع للبحث العلمي على الإنترنت.					
43	قلة التمويل اللازم لاستخدام الإنترنت في الجامعات.					
44	قلة وجود محرك بحث عربي على غرار google متخصص بالبحث العلمي.					
45	غياب الربط الشبكي بين الجامعات والمكتبات العربية والمحلية					
46	كثرة المواقع التي تطلب من الباحث التسجيل فيها لكي يتصفحها.					
47	ندرة وجود فهرسة المكتبات العربية والمحلية على الإنترنت.					
48	صعوبة الاطلاع على الموضوعات الجديدة لكون معظمها ينشر باللغة الانكليزية.					
49	ضعف مهارات استخدام الإنترنت لأغراض البحث العلمي.					
50	قلة المكتبات الكترونية باللغة العربية.					
51	غياب التوثيق الصحيح للمعلومات المتاحة على الشبكة.					
52	الكثير من المواقع الإلكترونية غير معتمدة في إعداد الأبحاث العلمية.					
53	التحديث الدائم لمحتوى بعض المواقع مما يتسبب بفقدان بعضها.					
54	عدم اتصال معظم الكليات بخدمة الإنترنت.					
55	الحصار التكنولوجي المفروض على سورية.					
56	البطء الشديد في الشبكة الذي يحول دون الوصول إلى المواقع البحثية.					
57	قلة الاشتراك بالدوريات والمكتبات الإلكترونية الجامعات					

58	الانقطاع المتكرر في التيار الكهربائي.					

يتجلى الدور الذي تقوم به الجامعات السورية بهدف تحقيق الاستفادة من الإنترنت في البحث العلمي فيما يلي:

الرقم	العبـــــارات	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
59	تيسر الجامعة عملية الاشتراك بالدوريات الإلكترونية والمكتبات والمجلات.					
60	توفر الجامعة النشرات والكتب تساعد الباحثين على استخدام الإنترنت بالطرق السليمة.					
61	أوجدت الجامعة دليلاً للمواقع التعليمية الموجودة على الشبكة وزودت الأساتذة والطلبة به.					
62	توفر الجامعة مرشداً فنياً أكاديمياً لمساعدة وإرشاد الباحثين ولسد حاجاتهم المعلوماتية.					
63	توفر الجامعة أجهزة حاسب آلي متصلة بالإنترنت في مكاتب أعضاء الهيئة التدريسية					
64	توفر الجامعة الأماكن المجهزة بالتجهيزات اللازمة لاستخدام الإنترنت ضمن الكليات.					
65	تيسر الجامعة عملية نشر الأبحاث في المجلات الإلكترونية للنهوض بالبحث العلمي.					
66	تشجع الجامعة أعضاء الهيئة التدريسية على الاشتراك بالمكتبات والمجلات والدوريات الرقمية.					
67	تعمل الجامعة على إنشاء قواعد بيانات للمواقع التربوية والعلمية الموجودة على الشبكة.					

68	تسهم الجامعة في حل المشكلات الفنية المتعلقة بتجهيزات الإنترنت.					
69	تدفع الجامعة الرسوم المالية المترتبة على الاشتراك المجلات أو الدوريات الرقمية.					
70	تقيم الجامعة دورات تدريبية في استخدام الإنترنت بشكل دوري.					
71	تلبي الجامعة رغبة الباحثين في الحصول على معلومات لأغراض البحث من الإنترنت.					
72	توفر الجامعة حماية الأبحاث العلمية التي ينشرها الباحثون على الإنترنت.					

يرجى وضع إشارة (×) أمام أنسب الطرق التي تسهم في تحقيق الاستفادة القصوى من خدمات الإنترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية من وجهة نظرك		
الرقم	العبـــــــــــــــــــارة	
1	إنشاء مواقع وقواعد بيانات متخصصة باللغة العربية على غرار ERC	
2	ربط الجامعات السورية بعضها بعضاً وبالجامعات العربية والعالمية.	
3	تطوير مخابر الإنترنت وتحديثها وتزويدها بالتقانات المعاصرة.	
4	تطوير المكتبات الجامعية وربطها وتحديثها وربطها بقواعد البيانات العالمية.	
5	توسيع استخدام الإنترنت في الأوساط العلمية وخاصة الأساتذة والطلبة	
6	إنشاء مواقع خاصة بالبحث العلمي في كل كلية من قبل الجامعة وتضمينها النتاج العلمي لهذه الكليات.	
7	توفير النشرات والكتيبات التي تبين كيفية استخدام الشبكة بطريقة سليمة ومثمرة.	
8	تضمين برامج الدراسات العليا لمقرر حول استخدام الإنترنت في البحث العلمي.	
9	تحسين مهارات استخدام الإنترنت من خلال التدريب المستمر للقائمين على البحث العلمي	
10	توفير التمويل اللازم لاستخدام الإنترنت في الجامعات.	
11	إقامة دورات لتحسين اللغة الانكليزية لأعضاء الهيئة التدريسية والطلبة.	
12	تزويد أعضاء الهيئة التدريسية بأجهزة الحاسب الآلي وربطها بخدمة الإنترنت.	
13	العمل على رقمنة الكتب والأعداد السابقة من الدوريات والمجلات.	
14	وضع الخطط اللازمة لتفعيل استخدام الإنترنت في البحث العلمي.	

15	تشجيع الطلبة على إنشاء صفحات شخصية تهتم بالمجلات البحثية والدراسية.	
16	الاستفادة من خبرات وتجارب الجامعات الأخرى في مجال الإنترنت.	
17	نقل القواعد المتبعة في المنشورات المطبوعة إلى الإنترنت من حيث الالتزام بالمعايير والرصانة العلمية.	
18	العمل على حل المشكلات الفنية المتعلقة بالتجهيزات الحاسوبية والإنترنت.	

يرجى كتابة مقترحاتك حول السبل التي تمكن الجامعات السورية من تحقيق الاستفادة القصوى من الإنترنت في تطوير البحث العلمي ؟

-

-

الملاحـــــــــــــق

ملحق (4)

تسهيل المهمات الخاصة بتطبيق أدوات البحث

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
كلية التربية

Syrian Arab Republic
Damascus University
Faculty of Education

الرقم: .....
التاريخ: .....

إلى جامعة دمشق / كلية التربية / العلوم ، الهندسة المدنية
الهندسة الميكانيكية ، الطب البشري ، الصيدلة الآداب ، الحقوق

تحية طيبة وبعد:

يُرجى التفضل بتسهيل مهمة السيد وسيم محمد ..... الطالب/ة في السنة الدكتوراه
تخصص أصول تربية ، بكلية التربية في جامعة دمشق، لدى مؤسستكم من أجل تطبيق بحث بعنوان:
جودة التربية في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية
سبل الاستفادة منها
.....

والمتعلق بموضوع دراسته ، وذلك بناءً على طلب الأستاذ المشرف.

شاكرين تعاونكم

دمشق في ٣ / ٦ / ٢٠١٢

الأستاذ المشرف
د. محمود علي محمد

جامعة دمشق
كلية التربية

عميد كلية التربية
أ. د. محمد وحيد صيام

الجمهورية العربية السورية
جامعة دمشق
رئيس الجامعة

التاريخ : ٦/١٢/٢٠٠٢

التصنيف : .....

الموضوع : .....

السيد الدكتور مدير البحث العلمي

السيد مدير النظم والمعلومـــــات

يرجى تسهيل مهمة طالبة الدكتوراه **وعد شوكت محمد** المسجلة في كلية التربية بالحصول على إحصائية بعدد البوابات في جامعة دمشق ADSL والبوابات الممنوحة لأعضاء الهيئة التدريسية في الجامعة ونبذة عن دخول الانترنت ، لزوم البحث الذي تعده بعنوان :" دور الانترنت في تطوير البحث العلمي في الجامعات السورية وسبل الاستفادة منها " ، وذلك بإشراف الدكتور **محمود محمد** .

شـــاكرين حســـن تعاونكـــم ،،،

دمشق في ـــا
أديبة

نائب رئيس جامعـة دمشق
لشؤون البحث العلمي والدراسات العليا

الأستاذ الدكتور جمـــال العباس

صورة إلى :
ـــ كلية التربية .

ملحق (7)

يبين عدد البوابات الممنوحة من قبل جامعة دمشق لأعضاء الهيئة التدريسية في كل كلية

اشتراكات ال ADSL	
الكليـــــــــة	عدد الاشتراكات
الآداب	244
الإعلام	8
الاقتصاد	85
التربية	143
الحقوق	42
الزراعة	196
السياحة	3
الشريعة	21
الصيدلة	42
الطب البشري	207
العلوم	191
العلوم السياسية	13
الفنون الجميلة	27
المعهد العالي للبحوث الليزرية	6
المعهد العالي للترجمة الفورية	2
المعهد العالي للتنمية الإدارية	8
المعهد العالي للغات	16
الهمك	268
الهندسة المدنية	123
الهندسة المعمارية	52
الهندسة المعلوماتية	19
طب الاسنان	68
رئاسة الجامعة	5
المجموع	1789

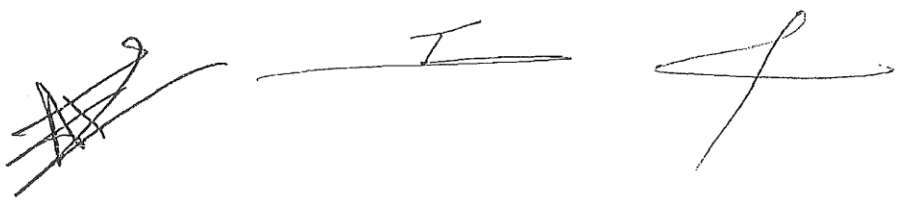

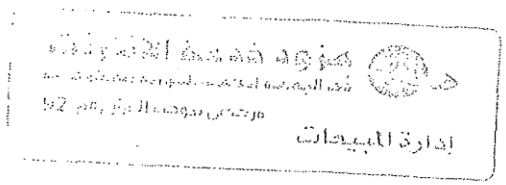

ملخص البحث

باللغة

الانكليزية

Abstract
The Role of the Internet in the Development of Scientific Research in Syrian Universities

Based on the services provided by the Internet in the field of scientific research, it became of a great use and benefit to academics and researchers in universities as an essential way to keep up with scientific developments and knowledge in general . Until now, a lot of universities around the world consider the use of the Internet by the university professor as a necessary part of his academic performance in particular and the evolving of the university in general. The university- as an productive institution- cannot be isolated from the development and progression of the outer world, and that is demanding more openness to the scientific and technological achievements in the world to enable its graduates to reach a certain level which allows them to keep pace with global changes because lack of new knowledge in their field of work will affect the achievements and human creativity of their researches . Researcher can relies upon The online research as a tool of completion of his research as it provides specialized data from previous studies in the same field of research and facilitates solving the problems of communication between the researcher and the outer world. This research sought monitoring this issue by answering the following question: **What is the role of the Internet in the development of scientific research in Syrian universities and methods of taking advantage of them ?**

In order to provide a scientific answer to this question, research has been divided into five chapters; **The first chapter** included the methodological framework of the research in terms of the problem , its importance , its objectives , related questions , hypotheses , the limits of the search and executive terminology. **The second chapter** dealt with previous studies on the same issue , which focused on the role of the Internet in the development of scientific research. While, **the third chapter** discussed the awareness of the importance of the Internet and information, the importance of electronic information sources and the definition of the Internet (its origin and evolution) . It also demonstrated the importance of the Internet , its advantages and its uses , how to search the Internet, the definition of search engines, and demonstration of how to evaluate web sites , and finally this chapter dealt with the Internet in the Syrian Arab Republic. **The fourth chapter**, discussed the role of the Internet in the development of scientific research by clarifying the concept of scientific research scientific (concept , importance , objectives and properties) and demonstrated its steps, and talk about the impact of technological development in scientific research , and recognize the role of the Internet

and its uses in the development of scientific research, and the skills the researcher must meet with during the use of the Internet in search . thus, clarifying the obstacles we face when Internet is used in scientific research , the ways of activating the uses of the Internet in the scientific research and ethics that must be adhered to when using the Internet in the scientific research. **Chapter four** , addressed the steps and measures of the field study and the contents of these measures by talking about the research methodology used by the researcher , a descriptive analytical method due to its relevance to the nature of the search. Then, the researcher has identified the area of the field study in terms of the original community of the members of the Commission faculty and postgraduate students, then select a sample of undergraduate students. This included 230 members of the faculty, and 650 postgraduate students, Then, this chapter tackled the steps to build a search tool that passed two main phases in the initial design of the questionnaire: which included the identification step sections to each resolution of faculty members and graduate students , as follows:

- **Section I:** Introduction to ensure to clarify the goal of the research, and personal data that showing the self- variables for members of the faculty.

- **Section II:** specialized in showing the reality of Internet use in scientific research by faculty members in terms of (time , places of usage , services , methods used and the reasons for publication or non- publication of their researches on the internet).

- **Section III :** Specialized in showing the role of the Internet in the development of scientific research and ways of activating the advantages of the Internet in the field of scientific research , and it included four axises:

Axis I : specializes in showing the role played by the Internet web in the development of the Internet , and **Axis II** allocates of the reasons that encourage faculty members to use the Internet in scientific research , while, **Axis III** illustrates the obstacles facing the usage of the Internet in scientific research , majoring **Axis IV** to predict the role played by universities in order to maximize the use of the Internet in the development of scientific research . Then, the questionnaire was ended by a set of phrases about ways that enable greater use of the Internet in the development of scientific research in order to identify the most important of these methods from the point of view of the sample, in addition to an open-ended question about the proposals that can be added according to the sample participants , which can contribute from their point of view to

increasing access to the Internet in scientific research. Then, the questionnaire was designed in its final form after confirmation of accuracy and persistence to reveal the role of the Internet in the development of scientific research. Then, the researcher shows how to apply the search tool on the selected sample. Finally, showing statistical methods used in the research.

The fifth chapter was an analysis of the results and discussion by answering the research questions and test hypotheses and interpret the findings of the research results as follows:

1 - Results related to answer questions by the members of the faculty:

- Turned out to be (50.4 %) spend a period ranging between (1 - less 3) hours daily in using the Internet , while (39.1%) spend a period ranging between (3 - less than 6 hours) daily , and (10.5%) spend more than six hours a day in the use of the Internet.

- The use of the Internet by faculty members in their own homes occupied first rank in the percentage of (82.6 %), while internet cafe ranked last by a percentage of (7.8%) .

- Scientific Research Service occupied first rank at the rate of (95.7 %) for the benefits of online services , while Access and General Culture Service ranked second by (79.1 %), and the occupied Entertainment Service ranked sixth and the last by (31.3%) only .

- The method of search using search engines ranked first by (93.00 %) , and e-mail occupied the second rank by (73.9 %) , while the corresponding through internet programs occupied eighth and last rank by (17.8 %) only .

-Rating the encouraging reasons of using the internet; it turned out that sharing the search results with students and other researchers ranked first among the reasons by (62.6%) , while the paragraph on facilitated Publishing compared to other ways of publishing came fourth in the last rank by (46.1 %) only .

- In respect to the reasons for discouraging the publication of research on the Internet; turned out to that first rank by (60%) of respondents prefer not to publish research on the Internet fearing the possibility of losing their publishing rights , while the reason for the difficulty of the technique used came in the fifth and last rank by (6.5 %) only .

- The overall average for the axis of the role of the Internet in the development of scientific research from the perspective of faculty members was (3.86) , and this confirms the fact that faculty members believe in the roles the Internet plays in the development of scientific research and that is by : facilitating access to the latest scientific researches in versions of general or specialized magazines, and offering access to books and scientific conferences and activities in the field of specialization, and find instantaneous access to recent information through the continuous updating of the specialized scientific websites , and to the materials and thought that were confined to a specific area in the world.

- The faculty members that there are a lot of reasons for encouraging the use in scientific research , including: search for information in the times that suited me , and abundance enormous sources of information , and the economy in the time required to accomplish the tasks of scientific research , and non-compliance with Internet specific locations , and the diversity of disciplines and disciplines on the network.

- The faculty members see that there is a set of constraints which limited the use of the Internet in the development of scientific research including: slow network (which prevents access to research sites) , the weakness of the skills needed to use the Internet for research purposes , lack of encouragement of subscribing to periodicals and electronic libraries by universities , the large number of sites that require registration of a researcher where paying fees is needed and finally due to the technological blockade imposed on Syria .

- The average range of roles played by the Syrian universities in order to maximize the use of the Internet in the development of scientific research stated by faculty members to be (2.89) means that the Syrian universities play moderate role in this area.

The following roles were at the top of the related needed things :

The university should provide special facilities equipped with the necessary equipment for the use of the Internet within the colleges , and offers computers connected to the Internet in the offices of members of the faculty , and to facilitate the process of subscribing to periodicals and electronic libraries and magazines , it should also fulfill the researchers' needs to obtain information for the purposes of research from the internet.

- As for the most appropriate methods that contribute to maximize the use

of online services to develop of scientific research in the Syrian universities (from the perspective of faculty members) were as the following , respectively: creating websites and specialized databases in Arabic style ERC), linking Syrian universities with each other and with Arab and international universities) , the development of Internet laboratories by providing them with modern high technologies , the development of university libraries by linking them with global databases , expand the use of the Internet in the scientific community (especially teachers and students) , the establishment of special sites of scientific research in each college by the university that included the scientific output of these colleges.

2 - Results related to the answers of the postgraduates:

- It shows that (305) postgraduate students and the proportion (46.9%) spend a period ranging between (1 - less than 3) hours per day in using the Internet , and that was the highest for this category.

- It turns out that the house occupied the top rank among the places where internet is used among this sample members, while the internet labs came second , and internet cafe came in third and last position .

- It appears that the service of scientific research came first by (87.5 %) as the most beneficial service from the views of postgraduate students , while reading the newspaper occupied the sixth and last rank by (26.9 %).

- With regard to the methods used to collect information through surfing the Internet by postgraduate , it has appeared that the method of search using search engines ranked first at the percentage of (94.5 %) , and the e-mail came second by (0.58%) , while search method using the User information came eighth and last at (19.4%) .

- Among the reasons which encourage the publication of research , the access to the results of research by students and researchers came first by (50.3 %) , while the fortification of the university account (that research participants work for) came fourth and last .

- It turns out that (45.7) of postgraduate students prefer not to publish their research on the Internet fearing the possibility of losing their publishing rights , this reason came in the first place , while technical difficulty in using the net came fifth and last by (15.1) .

- The overall average for the axis of the role of the Internet in the development of scientific research from the perspective of postgraduate

students was (3.86) , and this confirms the fact that postgraduate agree with the faculty members on the benefit of Internet role in the development of scientific research. The following roles came in the forefront of items relating to this area: getting access to the latest published scientific researches in versions of public or specialized magazines, supporting the research with photographs, animations shapes and graphics , getting access to books , scientific conferences and activities in the area of specialization .

- The students stressed on the fact that there are lots of reasons encouraging the use of the internet in scientific research, including: Finding information on the time that suits the students , the unlimited places where the Internet is available , the short time required to accomplish the tasks of scientific research (which saves the time of the researcher) , multi-directional communication medium to send and receive data and the vast abundance of information resources .

- Postgraduates stated that there is a set of constraints that limit the use of the Internet in the development of scientific research , including: the lack of the skills needed to use the Internet for research purposes , the large number of sites that require registration and paying fees, the lack of subscribing to periodicals and electronic libraries by universities , frequent interruptions in the power supply , the absence of proper documentation of information available on the net .

- The average of the roles played by the Syrian universities in maximizing the use of the Internet in the development of scientific research as stated by postgraduate students was (2.78) in which postgraduates agree with the faculty members that the Syrian universities play moderate roles in this area . The following elements came on the forefront of these roles : the availability of university places equipped with the necessary equipment for the use of Internet within the college , university offers Internet services in the reading rooms in libraries , university encourage postgraduate to have membership in libraries , magazines and periodicals , digital university is working to create databases of educational and scientific sites on the network , university facilitates the publication of researches in electronic journals for the advancement of scientific research .

- With regard to the most appropriate methods that contribute to maximize the use of Internet services in the development of scientific research in Syrian universities from the perspective of faculty members have incurred as follows : Linking Syrian universities with each other and

with Arab and international universities , the development of university libraries and linking them to updated global database , development of Internet laboratories , updating and providing them through the latest technologies , creating websites and specialized databases in Arabic style ERIC, including a course on the use of the Internet in scientific research for postgraduate, improving Internet skills through continuous training of those in charge of scientific research , and the rest of the modalities arrangement came between the seventh and eighth, and the least of which was to provide funding for the use of the Internet in universities.

3 - Results related to the research hypotheses:

- There arn, t statistic differences at the level of ($a \leq 0,05$) between the average Answers of faculty members related to each of the reasons of encouraging the use of the Internet in the development of scientific research , and the obstacles facing Internet use in scientific research , due to the gender variable , while showing a statistically significant differences , at the level of ($a \leq 0,05$) between the average of their answers regarding designating each of the roles of the Internet in the development of scientific research , and the role of the Syrian universities in achieving the advantage of the Internet in the development of scientific research according to gender variable , these results were in favor of males .

- The lack of statistically significant differences at the level of ($a \leq 0,05$) between the average answers faculty members concerning recognizing the obstacles that prevent achieving the advantage of the Internet in the development of scientific research due to the variable of the type of college in which they work , while showing the existence of differences statistically significant at the level of ($a \leq 0,05$) between the averages of their responses relating to each of the role of the Internet in the development of scientific research , and the reasons for encouraging the use of the Internet , and the role played by the Syrian universities in achieving the advantage of the Internet in the development of scientific research attributable to a variable of type of college they work in . And this the differences were in favor of faculty members in science colleges .

- The lack of statistically significant differences at the level of ($a \leq 0,05$) between the average Answers faculty members on each of the axis of the role of the Internet in the development of scientific research and the axis of the role of the Syrian universities in achieving the advantage of the Internet in the development of scientific research due to university variable , while showing no statistically significant differences at the

level of (a ≤ 0,05) between the averages of their responses relating to each of the reasons of encouraging the use of the Internet in the development of scientific research , and the obstacles to Internet use in scientific research due to university variable and these differences were in favor of faculty members at the University of Damascus in the axis of the reasons encouraging the use of the Internet in the development of scientific research , and for favor of the members of faculty at the University of October in the axis of the obstacles facing the use of the Internet in the development of scientific research .

- The presence of statistically significant differences at the level of (a ≤ 0,05) between the Answers of faculty members on each of the role of the Internet in the development of scientific research , the role of the Syrian universities in achieving the advantage of the Internet in scientific research due to the variable (scientific status) , the differences were in the favor of the members of the faculty at the rank of **professor** in both the axis of the role of the Internet in the development of scientific research , and the axis of the role of universities in the Syrian achieve benefit from the Internet in scientific research .

- The lack of statistically significant differences at the level of (a ≤ 0,05) between the average Answers of faculty members on each of the role of the Internet in the development of scientific research , the encouraging reasons to use the Internet in scientific research , and the role of the Syrian universities in achieving take advantage of the Internet in the development of scientific research due to the variable of years of experience in using the Internet.

- The lack of statistically significant differences at the level of (a ≤ 0,05) between the average Answers of postgraduate students on each of the axis of the role of the Internet in the development of scientific research , the reasons for encouraging the use of the Internet , and the axis of the role of the Syrian universities in achieving the benefit of Internet in the development of scientific research related to gender , while showing a statistically significant difference , at the level of (a ≤ 0,05) between the averages of their answers related to obstacles designated by the use of the Internet in the development of scientific research related to gender .

- The lack of statistically significant differences at the level of (a ≤ 0,05) between the Answers of postgraduate students concerning designation of the role of the Internet in the development of scientific research , the reasons for encouraging the use of the Internet in the scientific research , and the obstacles that prevent achieving the advantage of the Internet in

the development of scientific research , and the roles played by the Syrian universities in achieving the advantage of the Internet in the development of scientific research due to the variable of type of college.

- The lack of statistically significant differences at the level of ($a \leq 0,05$) between the Answers of postgraduate students concerning the roles , the reasons and obstacles that prevent achieving the advantage of the Internet in the development of scientific research , and the roles played by the Syrian universities to make use of the Internet in the development of scientific research due to the variable the level of Study for postgraduates subject to the questionnaire .

- The lack of statistically significant differences at the level of ($a \leq 0,05$) between the average responses to each of the members of the faculty , and postgraduates regarding designating the roles and reasons for encouraging the use of the Internet in the scientific research , and the roles played by the Syrian universities in achieving take advantage of the Internet in the development of scientific research , while showing a statistically significant difference , at the level of ($a \leq 0,05$) between the averages of their answers related to obstacles designated by the use of the Internet in the development of scientific research .

Finally, research has come to a set of proposals, the most important of them were:

- The development of financial , technical and technological infrastructure and in all Syrian universities and their branches and related institutes, by providing various facilities and technical equipments necessary to provide high speed Internet service to contribute to the process of research and education m taking in consideration the number of students in all universities.

- To work on activating cooperation between all colleges and Faculty of Information Technology to serve and develop all students' skills in the field of Internet and computer applications.

- To Insist on faculty members to urge college students to take advantage of Internet service halls to serve the research process by guiding them and introduce them to these services.

- To establish a regular training courses addressed to both faculty members and students about how to use the Internet, and how to take

advantage of its applications in order to upgrade their level in the use of advanced technology, especially the Internet.

- To prepare a research plan by each college (of its own for) including preparation of a guidance to the sites of Arab and foreign electronic libraries and to include summaries of recent books, Masters , PhDs and research studies that have been accomplished in these colleges .

- The provision of specialists and technicians in the field of electronic libraries online to help faculty and students access to scientific information they need in scientific research, and refer to them when needed.

- To work on the reduction of the cost of Internet subscription service in the educational institutions in general , and for the teachers and students in all Syrian universities in particular.